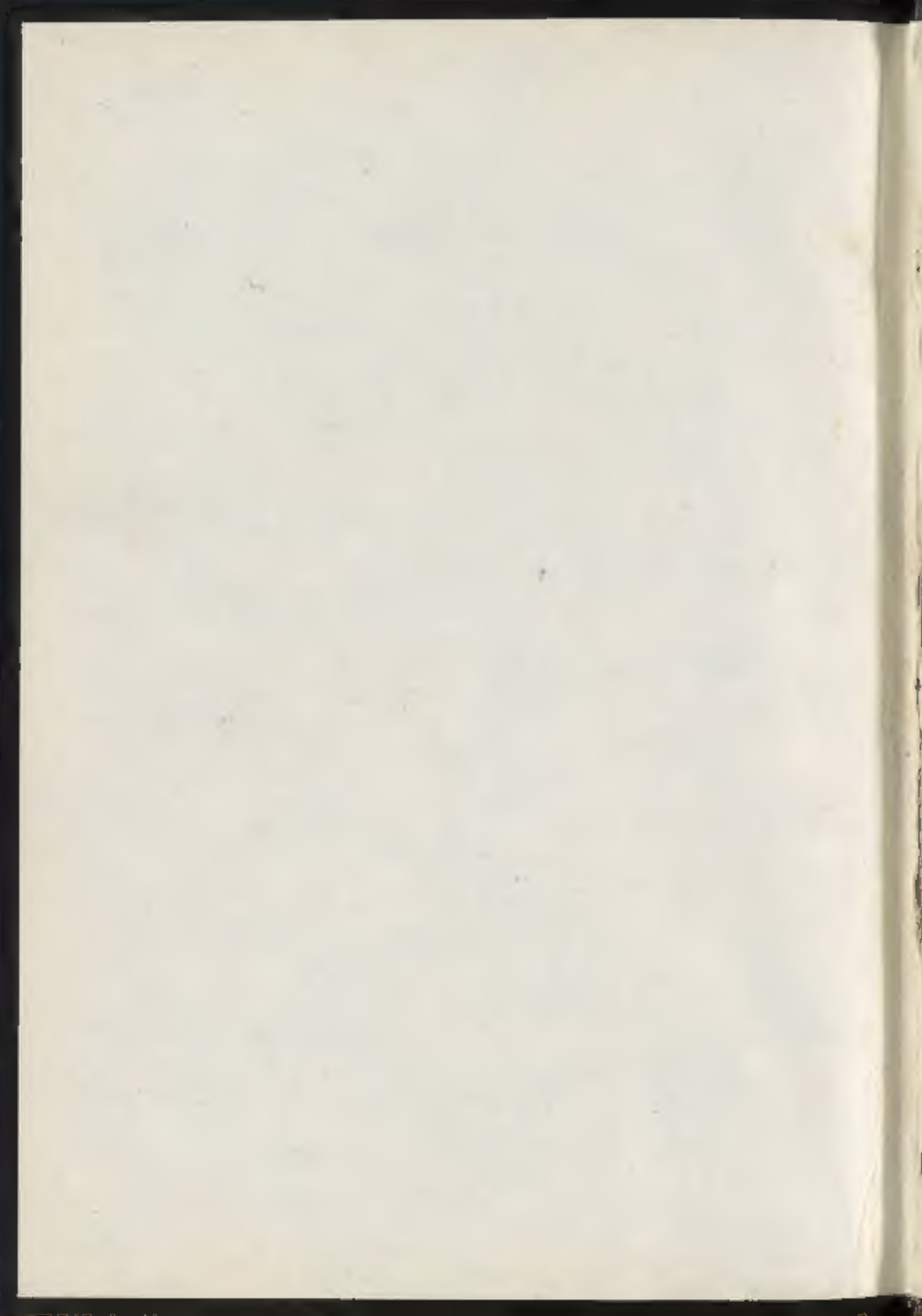


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY



UAA-7944. Bā wājir.

تَعْدِ غَوْضُ بَاوَزِيرْ

مَعَالِمُ
تَارِيخِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ



مَنْشُورَاتُ
مُؤَسَّسَةِ الصَّبَّانِ وَشِرْكَاهُ
تَحْدِثُ



مَعَالِمُ
تَارِيخِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تَأَلَّفَ
الْأَمَّاذُ سَعِيدُ عَرُوضُ بَاوَزِيرُ

مَشْرُوعَاتُ مَوْسَسَةِ الصَّبَّاحِ وَشَرَكَاةِ
عَلَمِ

٥٥

٢٣٣

٨٣٥

١٧٦٦

الطبعة الاولى : ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م

الطبعة الثانية : ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الله واكبر والله الحمد

وصلى الله على سيد ولد آدم محمد الهادي إلى سبيل الرشاد وعلى آله وصحبه .

أما بعد :

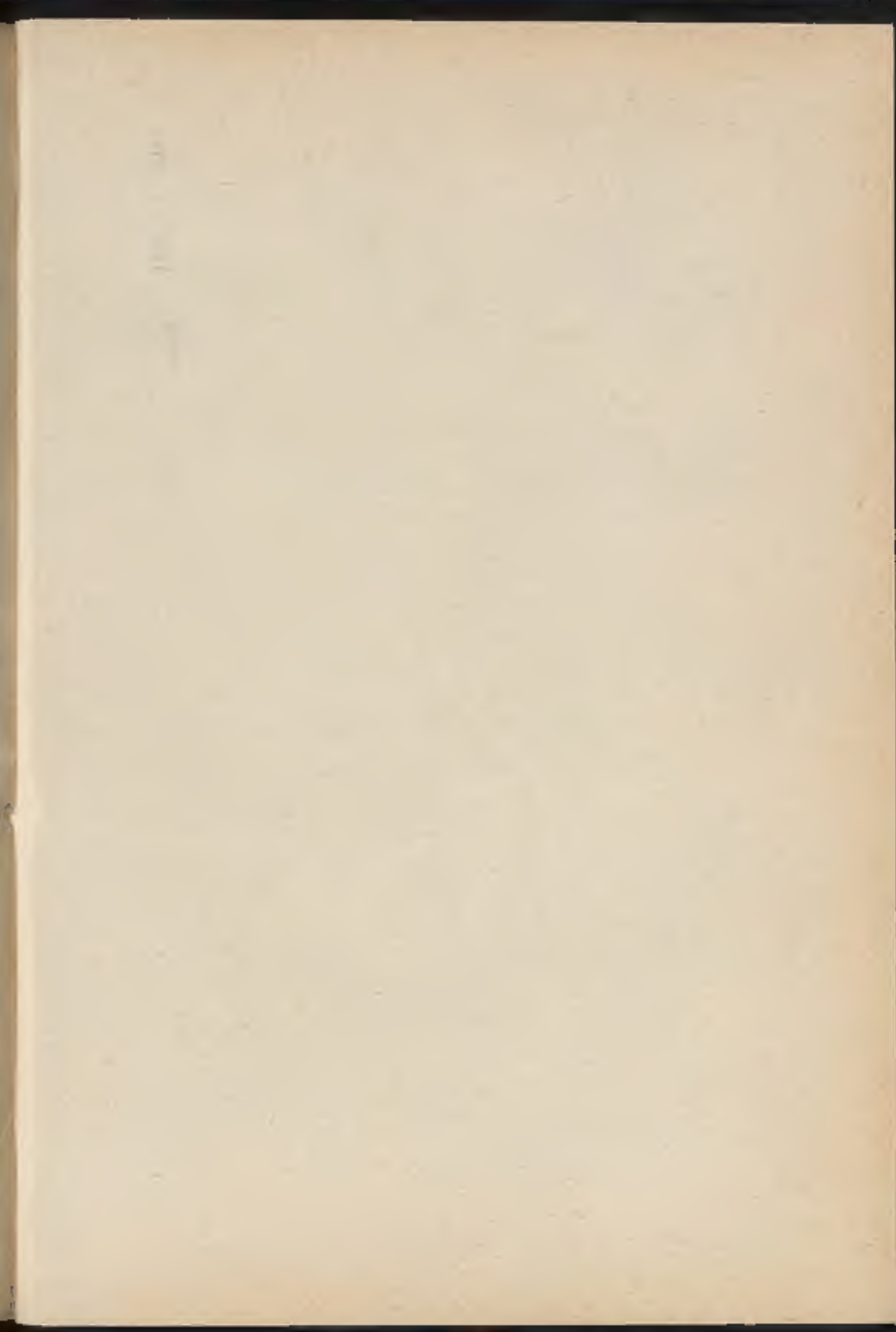
حرام أن تفرغ الأمم من إشباع تاريخها القديم والحديث دراسة وتحليلاً ،
ونحن لا نزال نكشاغل بالتفافه من الأمور ، لنعيش في جهل بماضيها وحاضرتها ،
ومن ثم في غفلة عما ينبغي أن نرسم من خطط للمستقبل على ضوء هداية التاريخ .
ولست أدري متى يتبته حلة الأقلام منا وولاة الأمور قبنا إلى واجب
كهذا أعقد أنه من بين العوامل الأساسية للنهضة التي نرجوها ؟

أما أنا فحسبي أنني وفرت على الطلبة وغيرهم من شبابنا المتنور مشقة البحث
في مختلف المصادر التاريخية حين أقدم لهم - في كثير من الأحيان - هذا المرض
التاريخي الذي ليس لي منه سوى الجمع والترتيب .

وليتذكر حضرات القراء - إذا ما وجدوا في هذا الكتاب نقصاً يمينه
قول الشاعر العربي :

ولكن البلاد إذا اقتشعرت وصوت نبتها روعي المشيم

المؤلف



١- جزيرة العرب

سكان حدوده موقعها مساحة مواجها
 راسها جنوب مصايف راسها راسها مصايف
 صحاريها مصايفها أراضيها مصايفها أراضيها
 المأوى - الثروة المائية الحيوانات الصادرات واردات
 سكان

شكلها - حدودها

جزيرة العرب مستطيلة غير موزونة لأصلاح بحدها شمالاً فلسطين وهدية الشام ، وشرقاً لحيه ودحة والمرت والخليج العربي ، وجنوباً الهند الهندية وخليج عدن ، وغرباً بحر بقرم أو البحر الأحمر

ولزيادة الإيضاح والتحقيق ينبغي أن تفهم حدودها على النحو الآتي

شرقي شمالي : يبدأ في الجنوب بالخليج العربي من شواطئ عمان فاسحريين
 أو مصب نهرات ودخل ، ثم على طول النهرات إلى أعالي سوريا

غربي شمالي : يمتد من النهرات شرقي سوريا وفلسطين إلى خليج العقبة

عربي جنوبي : على طول البحر الأحمر إلى باب مديد

شرقي جنوبي : هو بحر العرب على شواطئ اليمن وحصر موت إلى شواطئ عمان .

موقعها ومساحتها

تقع الجزيرة العريضة في الجنوب الغربي لقارة آسيا بين درجتين ١٣ و ١٢٢ من درجات عرض شمالي خط الاستواء ومن درجتين ٣٥ و ٦٠ من درجات الطول شرقي جرينتش

أما مساحتها العامة لمليون وثمانمائة ألف ميل مربع ١٦٠٢٠٠٠٠٠٠٠ ويبلغ متوسط طوولها ألفاً وثمانمائة ميل (١٦٢٠٠) أم متوسط عرضها من الشرق إلى الغرب قسمائة ميل (٧٥٥)

ويبلغ طول الحد الغربي من بورنيو إلى عدن ألفاً وخمسمائة ميل ١٥٥٠ ومن باب المندب إلى رأس أحد في عدن ألفاً وثلثمائة ميل ١٥٣٠٠ ومن بورنيو إلى الفرات ستمائة ميل (٦٠٠)

سواحلها :

يبدأ ساحلها الغربي في حط مناس من رأس خليج العقبة ، ويمتد في منحدرات بسيطة حتى « ما يندع حيث ينحني مكوفاً شبه خليج » ثم يعود إلى البحر غرباً حيث يقوم ميناء خدمة ليعود إلى الاتحادات اتحاد بلاد غير ، ويرتفع قليلاً ثم ينحني ، ويعود مستقيماً حتى رأس الشح بعد أقصى طرف جنوب الجزيرة والمكون لأحد جانبي بوغاز باب المندب

بعد ذلك يبدأ خط الساحل الجنوبي منحني في وسطه ، ومائل في اتجاه شمالي نحو الشرق مائلاً بمساحة عدد ، ومنه حائلاً قليلاً ومكوفاً لمدة ٢٠٠٠ صخرة حتى ميناء لكلا

ثم عند رأس شرمة وينحني إلى الشمال فمكوفاً خليج شرمة ، ومنه رأس فرتك ، ويتدرج في الصعود إلى الشمال مكوفاً لمدة خليج ومائلاً بجزائر كوربا موره ، ثم مصيره حتى ينتهي عند أقصى حد للجزيرة شرقاً وهو رأس

الحد ، ثم يرتفع في اتجاه شمالي على أحد جانبي خضوع عمان حيث يمر مسقط ،
ثم يصل إلى نقطة نضبو عندها الخليج وهناك يكون مضيق هرمز

وبعد مسطفت الساحل إلى الغرب من الخليج العربي ونسحق بمحاء كبراً ،
ثم يعود إلى الارتفاع مكوناً لساناً صغيراً أو شبه جزيرة صغيرة تسمى قطر ،
وبعد يجه إلى الشمال الغربي حتى يصل إلى الكويت وينتهي إلى الحدود في العراق

رؤوسها - خليجها - مضائقها

أشهر رؤوس هو حلف رأس الشيخ سعد في البحر الأحمر ورأس كلب
ورأس قرنك ورأس الحد في بحر العرب

أما أهم خليجها فخليج العقبة في شمال حرة وخليجاً عدد وشهره في
الجنوب وخليجاً عمان والعربي في الشرق

وها مصفون مما مصص باب الهند في الجنوب بينها وبين البحر الأحمر في
ومضيق هرمز في الشرق بينها وبين بلاد فارس

أراضيها الداخلية

معروف في جزيرة العرب أنها على وجه العموم وفي حلالها بعض المنطق
أرض صحراوية كثيرة الغلال والحدود والأودية ، وعرة المسالك ، قاحلة الثروة
دات طسمة حرد

ويمكن تقسيم الجزيرة إلى ثلاثة أقسام باعتبار تقسيمها الطبيعي

الشم شمالي وهو صحراء حجرية في شمال رملية في جنوب ، وتقع ما بين
شاطئ ، مدین ورأس الخليج والعربي وما يتصل به شمالاً ، وأكثر سكان هذه
النظم بدو رعاة

ويؤلف القسم الوسط بلاد الحجر ومحد والأحساء ، وتخري في هذا القسم
أودية كبيرة تروي المزارع والأشجار وتبث المراعي .

أما القسم الجنوبي ففيه هضبة عسير واليمن في الغرب ، والحائل لأحضر
في الشرق ، ويمتاز هذا القسم بوفرة التربة الخصبة ، وكثرة نزول الأمطار
وتحضر أهلها .

مناطقها

مفتاح يعرفه الحرية سلسلة حدال سمه ، يمتد من البحر إلى أطراف
بادية الشام ، وقد سميت بالحجار لأشب تقصر الجهة الغربية منحدصة محدبة
للساحل وهي بلاد الحجار ، عن جهة اسمها لوقعة على هضبة في وسط
الجزيرة وهي بلاد نجد

والمطقة الساحلية يعرفه هذا القسم منحدصة إلى مسافة أربعين ميلاً من
سبع سلسلة حدال السراء على طولها من الشمال إلى الجنوب وتقع فيها المدن
الساحلية ينظري الحجر ونهاية

أما منطقة السبع العربي وترتفع عن سطح البحر سبعة وخمسين متراً ويمتد
عرضها إلى أربعين ميلاً وتقع فيها مكة المكرمة

ثم تأتي المنطقة الحبية مرتفعة من شمال مدس إلى اليمن وارتفاعها بين خمسة
آلاف إلى ثمانية آلاف قدم وفيها تيماء وحبر وطائف وعمد وهر ، جهة
شرق مكة

وبعد ذلك تأتي منطقة هضبة نجد في قلب الحرية وهي حلبية في غربها ،
وارتفاعها خمسمائة متر ، ورومية صحراوية في شرقها إلى صحراء الدمام العاصمة
بينها وبين موحل الخليج العربي وعرض هذه لمنطقه خمسمائة ميل تقريبا .

عالمو حل الشرقية اشرفه على الخديج العربي ، منطقة مسطحة ، شملها
مكويت ثم بلاد الحب وقطر ودبي وبلغت حد في الجنوب الشرقي ، حيث تبدأ
سلاسل كبيرة من جبال على طول الساحل الجنوبي في عمان ، ثم بلادهم و
وأشبه سلسلة جبال القارة .

وفي حصر موت تقوم خصه في الوسط تنفرع منها ، ودنه في الشمال والجنوب
والجنوب ، وتبلغ سلاسل من جبال تتعصب أودنه على طول انقطاع الجنوب
مروفة لان الهضبات حتى تصل لمن من الجنوب والشرق .

والقسم الجنوبي من المن حبي مرتفع ، وفي شمل به هضبة تصل ١٠٠٠٠ م .
سلسلة السر .

صحاري — ١ :

١ في الشمال صحراء النفود الكبير تحدها شمالاً وشرقاً صحراء الشام ،
وجنوباً جبل شمر ، وغرباً جبال السر . وتمتد من الشرق مائة وعشرين ميلاً
تقريباً ١٨٠ ومن الشمال إلى الجنوب مائة وأربعين ميلاً (١٤٠) وهي على
هضبة لثلاث وارتفاعها عن سطح البحر مائة ألف وخمسة مائة قدم ٢٥٠٠٠
وهي شمل وشرقيها يبلغ لارتفاعها ألفي قدم ١٢٠٠٠ في جنوبها عرسها
ثلاثة آلاف قدم (٣٠٠٠)

ومع النفود لزم الكثيفة الصعبة المرور تسهب رياح فتؤلف كثباناً
متسلسلة ، وهي مأجودة من ندى في راي اهلا ، لأن من بدخلها مكوي
معرضاً لخطر اهلا ، وتوجد في طرف هذه صحراء آثار زدها بقاويل والعدة

٢ وتصل صحراء النفود في يديها جنوباً صحراء الهند التي تمتد
مخادبة سواحل الخليج العربي من الشمال إلى الجنوب على شكل سلاسل من
لرمل ، طولها سبعة مائة ميل وعرضها خمسة عشر ميلاً ، ومتوسط ارتفاعها ألف

وما شأنا قدم ١٢٠٠ إلى ألف وحسبته قدم ١٥٠٠ وتسمي إلى الصحا
الكبرى الربع الخالي

٣ صحراء الربع الخالي هي أكبر صحاري بلاد العرب وموقعها بين اليمامة
وأطراف نجد شبرا ، وحصر موت وبلاد بئر حبوب ، وعن شرقاً ، وودي
الدواسر والبطن غرباً ، وتمتد من شرق إلى غرب ١٦٠٠ ميل ومن الشمال
إلى جنوب ٤٠٠ ميل تقريبا وتبلغ مساحتها نحو ربع مليون ميل مربع

ونحو ثلثها في الشرق وجنوب غار عن هضبات ، والباقي اوهو من
من الرمال المنتشرة نحو الشمال والغرب ، وفي جنوبها البحر الأحمر والأحاف
التي تبتلع الأثقال التي تطلوها .

أما ارتفاع الربع الخالي عن سطح البحر يختلف كثيرا بله في مواقع ،
فهو في الجنوب اعظم ارتفاعا منه في الشرق والشمال ، ويسمى بكون ارتفاع
اهضبات جنوبه عند جبل نفارة ٢٠٠٠ قدم في ارتفاع منطقة بقمه
على حافة الرمال لا يزيد عن (١١٠٠) قدم .

وتقسم الربع الخالي على وجه تقريبا إلى قسمين رئيسيين

الأول إلى الشرق من خط الطول (٥٠)

ولاح إلى غربه وتقسم لشرقي معظمه سلاسل متوالية طويلة من
الرمال المتكتبة مع كميات وافرة من المياه لصارمة إلى الملوحة على أعناق صيده
مختلفة ، وهذه الأرض وفيرة لمعى لأهل بني أدنى إلى الاعتقاد بأن الوطن
الأصلي لأحسن أحسن الإنس العربية

أما القسم الغربي الممتد إلى وادي الدواسر وبحران ، فهو ممدور مقعره حافة
قلب يصعب النظر ، تمتد في بعض أقد من السات بصحر وي القاسي وتعرض

رماله في حصص الأماكن مساحت واسعة موحدة من حصصه لسطحه ، وفي
الجزء الشمالية الشرقية من حصصه بقع بعض الأثار لحضارة العمق ، وقد عثفت
تسمى الطول كالمساحة التي حفرها حفرة مائة وود حدة وسبعين قدماً ١٧١
وشر وصل وعظم مائة وخمسة وعشرون قدماً ١٧٢

جبالها

في بلاد العرب ما لا يكاد يخص من الجبل ولا تارة التي تفصل بينها أودية
وشعب عديدة ، ولكنهم هنا لم يذكروا منهم وأبرزها

بين حافة الجنوبية للبحر لكثير من الشرايق يقوم جبالاً طينياً راحاً وهي
التي تسمى في الوقت الحاضر بحمل شمر وسيلع أقصى ارتفاع جبل أحمأ
عن سطح البحر خمسة آلاف وخمسة مائة ٥٥٠٠ ويعد من الجبال العربية
في الشمال شرقي أو مسافة مائة ميل ، أما جبل سلمي فإنه دون الأول ارتفاعاً
وقل من حده وأما ما يبعد عن شمر من الشمال من الأرض السهلة

ثم تأتي سلسلة جبال نمراد المعروفة وجبال خمسة الشاهة إلا تدعى وجبال
ما رتد وجبال الشام والمولج وجبال رصون في شرقي من سدح ، وسيلع رتد
ما يبعد من البحر حفر ، وفي مكة تقوم جبال أبي قبيس وقصدها من حفر
الدور وثور وعمرات ، وعلى مقربة من سدح تقع جبل أحد

أما في اليمن فمن أهم جبالهم وكونها وورد وشعب رصون ، وأما
وجبال مراد وصوران ونيمان وصبر

مياهها :

إن حفاف مخرج البحر العربية وهبوط أرضها وعدم وجود الجبال العالية

لتي تمسك لأحجرة وتحتفظ بها لئلا تدفنهم مصراً ، إلا في جهات العريضة
مها ، ثم بعد هذه السلسلة الخفيفة في جزيرة العرب عن سجد الكبيرة التي
تكثر في شجرات أمشيه ، كل ذلك حمل الرعي لحرارة العريضة حوله محدمة
بحرقه ، قليلة الماء .

على أنه بالرغم من هذا يوجد في جهات كثيرة من بلاد العرب عدون وسامع
عديده ، فهي جهات الحب والعطيف سوق عديدة تؤلف مجموعهم — كميات
هائلة من الكتل المائية هي دون الأنهار

وفي حصر موت ولج وأبى عدة سامع وعيون — صالحه للاستغلال ، كما
توجد في مواضع كثيرة من مناطق الحرارة نعره الخفيفة

ومنه الأمطار بطر لصلاته الحار والكموس لصحري لا يتنصها دم
الأرض ، لا يملح حوقم ، ر إاب كنه يرق من سطوحه سرياً ، فانه في
مساح الأودية ، وهذه نعره في بحر أو في غيابة ونقره

ولهذه الأسباب السابقة لا يوجد في جزيرة العرب أهر أو بحيرات «معنى
المعروف من هذه المصطلحات

وفي شبي جزيرة ووسطه يزل مطر في الشتاء بين كموير وأرميل ، وهو
على ملته قد يندفع في بعض السنين ، وأعرر أمطار اليمن ما يزل على الحافة
بقرية ويمتد مائة ميل شرقاً ويقبل كفا تحه إلى الشرق ، ورعا استمر لمطر
شهرين في الجهات العالية مثل صنعاء ، ويزل في تهامة اليمن مطر في الشتاء
أحياناً ، أما في الطائف فيظل المطر في أو حر أغسطس وفي بعض أنحاء نجد
يزل بطر في ميعاد ممتد كل سنة ، وفي حين لأحضر نعره يعبر المطر وقد
يزل البرد أحياناً .

أوديتها ،

الأودية في جميع أنحاء الجزيرة العربية مؤلف معظم الأراضي الزراعية التي عليها مدار عتبات السكان في دراعهم ومد شهر ، وهو كثيرة لا تعداد تخصي ، ومن أهمها ما يأتي

أولاً وادي رمة وهو من أعظم الأودية في بلاد عرب ، يند بقرب مديته عند وادي الرقوب إلى أن يصل إلى أواسط نجد عند القصيم ، فيختار قفها حتى يصل إلى الدمام

ثانياً وادي بيشه وهو من أعظم الأودية وأهمها ، وهو ينحدر من سفوح جبل عسر الشرقية والشرقية لشماله ، ويحده إر حبه شمال والشمال شرقي إلى أن يتصل ب وادي اسوس

ثالثاً وادي الدواسر وهو واد عظيم ينقسم إلى عدة شعب ، يصب في وادي طرفة فتنس عظيمة معروفة ، فاسمه وهو ينسب بقرب حجاج لرسم الخدي له في عند سلب

رابعاً وادي بحران من ذوده أعظمه صفا وهو في حوضه مجموعة أوده كبيرة

خامساً وادي حبيفة والتيهه وهو وادي العظيم المشهور ، يدي يخرق أواسط نجد ويمتد بالمياه الأرضية التي يسقى لأهله من وادي حبيفة ، وادي حبيفة ، سادساً وادي التيم ويصب بقرب عذبة العمة مسدداً من سلسلة جبال السراة .

وفي اليمن وديه كثيرة أهمها وادي مررع وادي سحاري وادي بحله وادي رسد وادي يرمع وادي سهام وادي مور وادي حرض وادي بيش وفي الحجاز وأسن وعبرها من المقاطعات الجنوبية عدة أودية هامة .

وعم لأودية في حصر موب وادي حدر موت رئيسي لأكبر وادي
 دوعن قسميه الأيمن والأيسر ، وادي عمد ، وادي سر ، وادي حصر وفي
 عمد ي من الجبل لأحصر ينظر على الخديج وديه كثيرة ، أشهرها أودية
 سمائل ومغول وصحر ، والذ الذي تروي منطقة المنطقة الخصبة شمل مسقط
 حوي مصب حمر

مباحثها

بعد عن حط لاسوء ولايتاء من مصبح سحر من الموصل
 حمر فيه لقي قوثر في مباح لأفليم ، وبفوق حمر في منطقة قرونة
 من حط لاسوء ، ولو حمر هناك ، تقع على سطح البحر وهاطه عم ،
 واحود ه طو حمر فلسه د
 عن الأخرى

ولكن «مسقة» في البلاد هي حمر د
 وحراره حارة في الأمكن لعمد عم ، د
 هو د

اما في الوسط خال فإله فالرعم من اشدد الحرارة في وسط سحر فإله
 تكون بحمله في الليل وفي طريقي سحر ، وأشد الحرارة مع الرطوبة تقع في
 سوحل الخديج العري وفي تهمه ، والأخص د كاسها وفعاً إلى جنوب

الزراعة

تقدر مساحة لارض عمده للزراعة في حريره العرب لسه ملايين فد
 برع من سويلاً لا يرد عن نصف هذا المقدار ، ويقع نصف هذه المساحة
 في نيمس ونقبتها مورع بين نجد والحجاز وعمان ونقية الافطار الأخرى
 من الحريرة

وعم مصابي برراعه في حيرة العرب تقع في المناطق الجبلية التي تصيبها
لأمطار موسمية، ويعتد مساحها، وتقتد هذه منطقة من الطائف إلى باب المندب
على موره البحر لاجرة تاركة بينها وبين الساحل سهلا يتروج عرصه بين
ثلاثين وخمسين ميلا بحرقه ودية كبيرة. موصف مساحه للبراعة ما يجري فيها
من السول مدهوق، في منطقة الحب، وصلاح هذا السهل برراعه مبروعة
منطقة الحارة

وفي الادود، الشرفه والجنوبية من الجزيرة مساحات واسعة تنتم
خصوبة حيدة

وتحس المحاصيل مع المساحات مبرعه تقريبا والبقية منها تزرع بأصناف
حبوب وفاكهة، كالقمح والبرسيم والشعير والعدس واللوب والسمسم
والسهم والبن وعطش والأعشاب والتبغ والبرسيم والخوج والشمش والسمول
وهناك من حوامض والخضراوات وأنواع الأرز العطرية

وتروي هذه الأراضي من الأمطار الموسمية من تهطل في بعض المناطق، ومن
مياه الآبار والعيون والعيون، كما في بحمد والأحساء ونهضف وخج وأبين
وبعض سواحل حضرموت

وفي مساحات الحصه الواقعة على ساحل البحر العربي وحلبين عذب
وعمان نمو أشجار لمنطقة لاسوته، مثل حور هند والدار واللب والأنج
وأعظم ثمار الجزيرة التمر، وسجلت عدد سكانه في الحضر والبادية وعمان
ويزرع الأرز في عمان والأحساء

أما لأشجار البرية فموجود في الجزيرة من السدر وخمأ والصال والسلم
والأنث والفضا والسمو

المعادن

لا تزال الثروة المعدنية محزونة في أراضي الجزيرة العربية على حد
الحاضر وقد سهر على بث ثلث عظمة لم تحضر على من أحد

من هارب النفط ومعدنه، فقد من كاشفة على رأس خليج العربي في
مصنق هـ من ملتقى خليج عمان وخليج عربي، وتبلغ مساحة هذه المنطقة ثلاثين
الف د. مربع وبذلك تكون أكبر مساحة عظمة في العالم

وقد صنعت مناجم النفط في طهران وحوالها تقصد وفي قطر والصبيحة
بحساب الكويت تنقل كميات مطبوخة برودة، أما في الكويت فقد قدفت آبار
البترول بمقادير هائلة لم يكن يتوقعها أحد

وقد دلت الأبحاث والدراسات على وجود مناجم بقاء في المنطقة بحدود
من رأس خد الواقع في ملاقي خليج عمان وبحر العربي حتى مقطعة طهر

وفي شمالى خبار تقوم منطقة كبرى من مساحة الذهب، وهي الآن تعمل
مقادير ضخمة من الملح وتنتشر معادن الملح لعظمة في كلاً من البحر الأحمر،
ويوجد من الملح حدي في مأرب وجيزان وشبوة وقد كشف عن منطقة
عامة مناجم الفحم الحجري في وسط عمان، وفي عمان أيضاً مناجم حديد
والزئبق والنحاس والكبريت والملح الجلي

وباحتمال هذه المدح لا قد سهر على الأبحاث بحدود من معادن محزونة في
جوف الجزيرة.

من الناحية المعدنية من المعادن في الجزيرة هو أن في رأس خد
وفي جبل رقم، مناجم مناجم النحاس لا يكبر حدود ولا مساحة وروا وخوف والنحاس
والألمنيوم في حديد عمان وكحلان وعمان، وتقريباً من مدينة دمار يوجد الكبريت
ومناجم والنحاس، من الناحية على كشف منة فيرحد وتقريباً من صماء، وهي ردة ومنة
عظمة من النفط والفحم الحجري

الثروة الدنيئة

بحار السعة بحريرة ، بحر مشحون ، بأحود انوار الأسماك وأنداد ، و
تعبت نظرك حديثه في صد الأسماك مدرت على البلاد به وه عقيمة
وفي سواحل الخليج العربي ، وخليج عمان ، و بحر سحر امري ، وسحر
لأح تقع مفاطس اللؤلؤ التي توفى سواى خواصه في العمى بشى لأصاف من
ملاىء الكريمة

الحيوانات

تكثر (دب) وخن وعضاء ودمر في كافة بحار بحريرة ، وعلية ، و
معدته العربي ، ونقرس ، وبي أنجل حبل الله وله شهة دمه ، و واحد الخيم
في اليمن والحدار والأحساء ، أما لفره و واحد على هذه في كثير من نومه
الحريرة ، وبعث السجل في كثير من حده الحريرة حيث نقر العرب في حبي
العسل ، وعدد آلاته ، وفي اليمن وحضر موت أحود أنواع من في عام

ه الحيوانات التي تروى فوحد منها في الحريرة العرب ، وعضة نوع كبير أنص
ه فرون مستقيمة يسميه العرب بقر الوحش والأشئ منه ، ونكثر لأوعن في
بلاد اليمن وغيرها ، وهي المعر الجيلية ، والأرضب كثير في كل جهات الحريرة .
ومن نوحش لدي نكثر في الحريرة : الدئب والصبع وبعده والنمر
والكلاب والفرد

وتكثر من انواع الطير : الحمام ونداح والعصا والعصافير الخشعة ، ومن
حورج النسر والصقر والحداة والمه ب كما يكثر فيها الخفاش والمهدد ، وفي
الحريرة شربين والبقارب والصب والورل ، ونكثر لخردي بعض لأحيين
حيث يأكله من ، ورى أصاب المزارع بلف

الصادرات والواردات :

تسودد البلاد العربية معظم حاجتها من الخارج ، فهناك احتلال كبير في تواربها الاقتصادي إذ لا تعدد الصادرات لا حرفة أصغر أم الواردات

و أهم الواردات هي حبرة العرب لأرز البحر الذهني لدرة إلى السكر سدر المسوحات القطنة لصوفه وخيرية الشاي الكبريت الصابون العر السوس السمن زيت السمسم السحائر السع عدده الأسمت لأحشب السجاد لأوى برحاحة والمعدية اهيل. القرفة القرمير ربحيل الهرد الفلفل الكمون. العطر. لأدوية السمبرات مصاطب سادات النقود بنصه والذهب آلات حياطة آلات طرب وإداعة أدوات وأوراق كس

وأهم الصادرات الحبوب من الأحماك الصمغ للؤلؤ سدر. البعر التمسك الملح للسان الصمغ العطر الخدم لذهب للسمون المحفف الصوب لأصناف العمل النور

سكانها :

أغلبية سكان حبره عربية من الأصل عربي بصرى وكلهم مسلمون على أنه يوجد في بعض مدن الحجاز أحاس غير عربية ، حاهتها سلب الطبع ومكنت في بلاد فأصبحت من حب ، كما يوجد في اليمن ما قرب من حمة وعشرين ألفاً من اليهود حسب الإحصاء الأخير .

أما عدد السكان فقدت نحو اثني عشر مليون نسمة ، حسب أرمعه ملايين تقريباً في اليمن ، ومن حمة إلى ستة ملايين في المملكة العربية السعودية ، والبقية في عمارات خليج فارس وشواطئ بحر العرب

٢ - الأحوال الطبيعية لجزيرة العرب

دور جيولوجية القديمة تكوير البحر الأحمر نقش
جزيرة العرب عن أفريقيا محور جوف حسب الارتفاع
وغيره التفريق الصحراوي في حدود البلاد

الادوار الجيولوجية القديمة

لا تتراس المعلومات اللازمة عن الصفات ودراسة وتطور جيولوجية جزيرة العرب ناقصة لا يمكن إلّا أن تكونت الدراسات العميقة في المستقبل عن الكثير من هذه المواضيع المحيطة به على أنه وحدث حتى الآن آثار جلت البعض على الفوق بأن بلاد العرب وسوريا وشبه جزيرة سيناء كانت في وقت من زعمت الادوار جيولوجية القديمة قسماً من أفريقيا الشمالية الشرقية

وهدف الاستدلال كرسكل في كتابه «جيولوجية نعام» إلى «حدود البحر الأحمر ووجود صخور ابتدائية متشابهة التكوين في الطبيعة والرمز على حاشي هذا البحر أعز رأ من شبه جزيرة سيناء وحلج العقبة متبعة بالنسبة الشمال الشرقي من طرف حتى جهات رأس برحاء الصالح» كل ذلك يدل دلالة قوية لا تحتمل الشك على أنه قد قامت في الارض جيولوجية فاره عظيمة مؤلفه من هذه سوحى ويفصلها عن الغارة الوارسية بحر كبير بحيث لما من آثاره لكنلة لعظمه لمائية الى تسبب لأن تاسحر الانص المتوسط

تكوير البحر الاحمر انفصال جزيرة العرب عن أفريقيا ،

إن تكوير البلاد العربية المحاصر إما هو من عمل البركين التي ترى من آثاره لأن الشيء العظيم . فجميع الحرارة الموحودة في جزيرة العرب إن هي

إلا اندفاعات بركابية خلفت لها الحجارة السوداء المخرة فوق الرمال القديمة
فأمسكتها عن التفتت والروب

لقد حدثت حركات أرضية في بلاد قديمة ليست تكون حدود بحر
وحار وفسام بل هي المصيبة في قسمين قسم بحر البحر الأحمر يعرفه الآن
بأفريقا ، وقسم آخر شرقيه يعرفه بلاد العرب ، وقد تكونت عمان والجل
الأحمر بحر كانت أرضه مائة في مائة ، برز نمودا يؤكد في كناه
والعربية بسفده أن بلاد عمان كانت في الأعصر حولوحه فسمما من
بلاد بين

الأحول الجويه

في الأحول بظنه في بلاد العرب تكون قديم وبلاد آف من
من الدروب الملاهي حدهم بظنه وخوايه حده ، وفي حفاف الجو السائد
في هذه البلاد يمكن إلا بسفده أطوارات حولوحه ، وقلميه ستة وستة مده
صغيرة ، وبذلك بعض بعده ، بل أن حفاف الحول قد بدأ في البحر بدوره
الشحنة الأخيرة

ويؤكد علمه حويلوحه ببحر حويلوحه لبلاد العرب بواسفده طلب عرصه
لأمطار غزيرة خلال عصور نشرة ، يدب بحر ذلك ما تركته هذه الأمطار من
الحروف والأدنة والآثار لدره في حويلوحه وعلى سواح الجبال العربية
بظنة على البحر الأحمر ، وكانت سهول جزيرة العرب نصف بحر بظنه
وحاراه معدلة كات الأهار وفي تلب من شعر الأحراج الكثيفة

حصب لقرية ووهرة المياه

نفس لاكتشفات الحديث في بلاد العرب وتلب من في وقت من الأرميه
البعيدة كانت القلاع القربية من الربع الخالي بلاداً حصه تحرى بسفده الأهار
من حويلوحه ومرتفعات البحر ووضف في البحر الذي كان في العهد الموسمي

صائراً هو عدم التفرق من ربيع الحار إلى صيف من رحله من
إلى (شة) (فير زكرت) و (لقا) و (عين سالا)

وقد شهد استر قلبي على خديت لقسم شرقي والقسم الغربي من ربيع
الحدي مساحت كبيرة وحدهم بعض أهداف بناء بعدة في كثر من مواقع
وكان معها نصاً كثر من الأسلحة بدونه في يرجع إلى العهد العجري
الحدث ١٥٠٠ ٥٠٠٠ م قبل مسيح ، ثم بعض قطع من بعض النعام
متحجر وغيره من آثار لأم لذي يدل على حصب الأرض ووفرة مياهها

وقد تبين بعض عماري أهار عظمه في حريره العرب صهب ، وادي تحت
الذي تبين مدنة ثوب على أحد فروعه وكان هذا المهر نصب في البحر الأحمر
وهو لك أهم ثلاثة أخرى كانت تحوي في السهول الواسعة مؤلفه د لاد
المجد والاحياء .

وادي اسرحان الذي كان يقع في مكان مع في الساحة الشرقية
من حداد حوران ، ثم يحوي سهول حريرة شدة ونبها بالقرب من حداد
مائلين لحريرة ، ثم فكيف هالك بوله دله ، وكان لحداد القرمي يتعد إلى
موسمي التي تبين فيها ، بعد مدنه تحت على س غرات

ثابها وادي برمة وقد كان مسعة شرقي مكة وكان يتجه نحو الشرق
وصمم إياه عدة فروج ، ثم يصب في بحر عمان ما بين مدينتي اور ، أو أدريد
وسوهرتين

ثالثها مهر سداسر وهو أكثر نهار حريرة لغربية ، وكان يقع مسعة
شرقي بلاد النعم ويسير نحو شمال بحرقاً سهل الربع الحساوي إلى أن يفتح
وادي الرمة والغرب من شواطئ خليج البصرة

التحضر الطبيعي وأثره في السكان

يقول العلامة (بصافي) لمشرق كاساني في دريجه عن الإسلام
ما نصه

١ - مقطع دله ١٩٠

« لهذا أحدث حريرة العرب تنقهر وتفقده رطوبتها وتعدل جوها
وأسباب العيش فيها من أكثر من أربعة عشر ألف سنة ، إذ أن هذا التغير
كان بطيئاً جداً فهو تأثيره في حياة السكان لم يكن واضحاً ، بل كان مطرداً
تدريجياً لافقة في الأمطار وارتفاع حرارة الهواء على أن اردحام السكان لم يكن
هناك كما هي الحال في البلاد المزدحمة الالهة وكان الناس يعيشون من صيد
الأممك ويسكنون متفرقين متباعدين .

ولذلك يمكن أن يقال إن سكان الحريرة ظلوا على حياتهم هذه إلى أن أخذوا
يشعرون بقله الرزق والحصول بسبب ندرة الأمطار ، فاصرفوا إلى تدجين
حيوانات البرية لدفعوا عن أنفسهم عذلة الجوع ، ولما شددت بهم الحاجة وبعد
صبرهم من العناء والجوع والعطش ارتحلوا إلى بلاد خصبة تربية وأحود جواً
وأكثر أمطاراً

وهكذا بدأت أولى هجراتهم التي حدثت عبر مرة ، فبرز الآثار التي
استخرجت من حواف الأرض ما بين السهول العرة ودجلة نهرين على أن أولى
الهجرات السامية قد بدأت قبل نحو خمسة آلاف من السنين من ميلاد المسيح ، بل
أن هذه الاكتشافات يجب أن لا تعني فكره وقوع هجرات سامية أخرى قبل
هذا التاريخ .

٣- العرب والأمم السامية

مرم السامور ٦ عهد السامية السمة السامية محرو
السامية مرم السامور السامية عهد الأمم السامية ندوا
أما السمة عرب عهد العربي الأصل

من مرم الساميون ٧

صطلح مؤرخون في هذا العصر أن يسمو بشعوب "ق قتمهم" بالعربية والعربية والسريانية والحفشية والتي كانت قتمهم بالقدمية والآشورية والآرامية "شعوباً سامية" لانه إلى مرم من روح عليه السلام ، لأن هذه الأمم جاء في التوراه أن من سله وحمو لعشهم اللامت لاسم

عهد الساميين

مسألة عهد الساميين من امثال التي لا تزال عاصمة ، والتي يجب تركب حتى نتمتع معارفها بما يكشف من آثار العربية والآشورية والسبلية وغيرها ، وقد احتلوا في موطنهم الأصلي ، فأقول لتورة تنص على أن عهد الإنسان ما بين السمرين ومنه تفرق في لأرض فاشق من الساميين الآشوريون والسبلون في العراق ، والآرميون في الشام ، والفيلسطين على شواطئ سوريا ، والعبرانيون في فلسطين ، والعرب في جزيرة العرب ، والآثيوبيون في الحبشة

ودعت طائفة إلى أن عهد الساميين جزيرة العرب ومنهم يفرقو في الأرض كما تفرقو في صدر لإسلام ، ولهم على ذلك أدلة وحجة بعضها لعوي والبعض الآخر اجتماعي أو خلقي .

اللغة السامية :

مما يمكن من أمر الهند الأول لك من أن الأمة التي تعرفت منه كانت تتكلم عند معرفتها لغة واحدة هي اللغة السامية لأصبعه ، ثم تغيرت تلك اللغة سلباً بعد الأوامر التي تنوعت بها الأمة ، ونشأ لتوأميس الارتقاء ، وتعدت ألفاظها وراكيبها على أم لا ، ل تشترك في خصائص غيرها عن سواها من اللغات الآرية والطورانية نظراً لأنها من أصل واحد ، كما تلتصق الآن فروج اللغة اللاتينية أو عروء السنسكريتية فيقال ، مثلاً ، نفعين (بصلية) والأساسية أحدث أممها للغة اللاتينية ، وإن الفارسية والأوردية أحدث أممها السنسكريتية ، أم أم اللغات السامية فلا وجود لها الآن وقد طرأ بعض فلاحه للغة أم لغز منه ورغم غيرهم أم العرصة وغيرهم أم اللغة

هجرة الساميين

إن أقواماً عديدة من الشعوب السامية هجرت من مواطنها الأصلية في أرض حريز العرب إلى لأقطار مجاورة في الجهات الشمالية ، وكانت هذه الهجرات في لغات تتبع طريقتاً يمكن أن تكون واحداً في حجم في وقت تقصر وتطول في كل حالة منها

وعلى العماء هذه الهجرات بأسباب عديدة ، أهمها كثرة بدس وصيق أسباب المعيشة والجفاف والقمح والحروب والرعنة في لاسقلاء والفتة سيع والاستقرار في بلاد السامية المجاورة ومفلاكها ، وشبهون اخبريرة سحر يرسل موجات نشرة في فترات وحقت محتله ، تنشر من لمر كز إلى الحظ فتعدي بلاد المجاورة بأقوام جديدة صريحة السماء ، صحة الأجسام ، صلابة الأعور ، ثم تنهض أعناء المدينة كوهلها خدعها ومشاقها

ولا تزال معرفة أولى الهجرات السامية معتقده أن كثير من البحث والتقص ، ولكن الذي عرف حتى الآن يدل على أن أولى الهجرات السامية

حصات ، انتقل ملاحى سمريين من واسط خريزه الى اجهات الجنوبية وفي
بين المهرس ، ثم بالت بعد ذلك الهجرات المعروفة في سدره على البرقيف الاتي

ترتيب هجرات الساميين

- ١ - هجرة المددانيين قوم حموري الى العراق سنة ٣٦٠٠ قبل الميلاد
- ٢ - هجرة السككديين الى ما بين نهري نهر بعد هجرة قوم حموري
- ٣ - هجرة القينيقيين الى سواحل سوريا سنة ٣٦٠٠ قبل الميلاد
- ٤ - هجرة الأقوام (سنة غلبة من حموري في شمال بلاد العرب سنة ٦٠٠ ق .
- ٥ - هجرة قوم معد من عديان الى العراق وسوريا وفلسطين نحو القرن الأول الميلادي .

- ٦ - هجرة لقناتل نسبة بعد سبل معرم في القرن الثالث لميلادي .
- ٧ - هجرات الإسلامية الأولى في صد الإسلام والقرن اميلادي السابع ،
تلك الهجرات التي حملت بعدئذ العربة من واسط حريرتها الى أقصى شمال
والعرب والشرق ، فوصلت طلائعها الى الأندلس وحوال «قوقس» شمالاً والمحيط
لأطلسي وبلاد أسبانيا وفرنسا غرباً وبحري وتركستان شرقاً

أقدم الأمم السامية قدناً :

يرى بعض المؤرخين أن أقدم الأمم السامية التي تمدت وحلفت ثاراً هم
البابليون قدس في لألف الثالث قبل الميلاد وهو الزمن الذي برح فيه
الصينيقيون من خليج فارس الى سوريا على ما يظن

قد كانت العراق أو ما بين المهرس بلاد حصص ورجاء ، زها الطورادون
قديماً من حسن معل حدها وهم أهل «ادية» فطردوا قوماً كانوا فيها من

أهل الرخاء لم يعرف حذرهم، وأنشؤ قسم مدناً حصناً واحداً وهم لهم وشرئع،
واستلبوا كسرة صورية تحولت تنون الأحبار إلى الشكر اسماري المعروف

و قد تحصروا وعلب عليهم برحاء حاهم السامون من تلبية وعلوهم على
ما في أيديهم وأحدو هتهم وشرئع، ورادو هم أو حسوب، وقد كانت
دوره حوربي من أرسح الدول مدنية وحصاره وهو سادس من ملوك دولة
الملك عليه وصاحب أقدم كتب التشرع في العالم، عاش في القرن الثالث والعشرين
قبل الميلاد وكان فاضلاً عظيماً ومصلحاً كبيراً، وقد جمع الشرع ونظمه وبنوه،
معرفت باسمه، وقد رثى في مائتين وثيعة وثيعة مائة وفي أثناء هذه مدة ظهر
إبراهيم الخليل عليه السلام

أصل تسمية عرب

كان لفظ عرب في التاريخ القديم يرد في لفظ مدينة أو مدون في هذه الأيام
على أن العرب كاه يسمون حريتهم عربيه وقد تحصر بعض مسائل العرب قديماً
وأقاموا في مدن اليمن والحجاز وحوران وغيرها لم يمد لفظ العرب محصوراً
في السور فاضطروا إلى كسات فخر بين الحلالين، واستعملوا لفظ حصر لأهل
مدن والذين لأهل المدينة ولم يمد لفظ العرب من معنى الدودة لأن لا في مثل
قولهم أعرابي

وصف العربي الأصيل

يمكن وصف العربي لأصل بأنه ذو وجه بصوي مستطوع عريض براقين
سودوس بغيرهما أحاديث كثيفان وأنف أقي وحمة لا عالية ولا منخفضة
وهامة مرتفعة ونسبة في عدة سكان وعصلات نشطة قوية وأطراف معتدلة
متناسبة مع تكوين الجسم

أما من حيث الصفات المعنوية فالعرب مثالي نكاه والحم والكريم والشجاعة
والعروسية وحب الحرية وتعشق الاستقلال والحسكة والدهاء وسعة الخيلة كما
أنهم مشهورون بالحذر والطمع والشك

٤ - العرب قبل الإسلام

العرب البائدة

الأدوار الثلاثة الكبرى - العرب البائدة - المعالقة - طسم
حدسي - عاد الأولى - عاد الثامنة - ثمود - مدين - حرم

الأدوار التاريخية الكبرى

قسم المؤرخون تاريخ العرب قبل الإسلام إلى ثلاثة أقسام ، باعتبار الأدوار التاريخية الكبرى التي فتاوت العرب فيها السيادة على الحرية العرسية

فقد كانت السيادة في لدور التاريخي الأول لقبائل القسم الشامي من حرورية العرب وأكثرهم من العرب البائدة ، وفي الدور الثاني امتوسط كانت السيادة فيه لعرب القسم الحنوبي وأكثرهم من معطبيين ، أما الدور الثالث والأخير فقد عادت لسيادة فيه ، في عرب الشمال وأكثرهم من العدنانيين ، وينتهي هذا الدور بظهور الإسلام

وفي هذا التقسيم يدخل كل ما عرف من تاريخ العرب من قدم أرواحهم إلى أن أشرقت الحرية العربية بنور الهداية المحمدية

العرب البائدة

يذكر المؤرخون هذا القسم من تاريخ العرب القدماء ، الذي يعرفون أصبحه بالعرب البائدة ، يقصدون بذلك العرب التي لم تكن في حرية إلا أحبارها

حتى جاء الإسلام ، ولم يبق لهم عصب معروف ، ويسمهم : ثور حوب العرب
العامة ، وحدثك من منهم : عذ ، ثود ، عرافة ، طسم ، حدس ، أميم ،
حرهم ، مدس ، ومن ينسب إليهم في أمم أخرى

وبعض هؤلاء ، عرفوا باسم : حصارهم ودلت عليهم ، قائم وكلم من أسماء
أولادهم : لا العرافة ، هي عول ثور حوب ، فيهم من حل لاود بن سام أح
زمنهم ، وكان لبعض هذه الأسماء موكلة ودون في حريرة العرب منذ ملكهم
فما إلى الشام ومصر وأعضه لأمة لثندة شأناً عذ وثمود ومدين وحارهم

العراقية

يريد المؤرخون بالعراقية قدماء العرب وحسبوا أهل شامي الحجاز ، أي
جزيرة سيناء الذين فتحوا مصر باسم (شسو) ، وهو أو الرعاة ، ويسمهم
اليونان (هيكسوس)

وكان للعراقية دولتان كبيرتان أحدهما في العراق والأخرى في مصر ، وتوحد
من الاكتشافات الأثرية الأخيرة أن العصر الحديدي بمصر يبدأ بدخول
الساميين إلى ، أي من مصر من قبل دخول الساميين بكونهم معقون آلات
الحديدية ، فانهم ساميون والحداثة في أقدم أرملة ندرج مصري ويقال بأن
دولة الشاسو في مصر من سنة ٢٢١٤ إلى ١٧٠٣ قبل الميلاد

طسم وجديس :

لمعلومات التي ذكرت في تاريخ عنها لا تستحق الذكر لغوصها وتفاصيلها
ولاكتشافات الأثرية لم تصل إلى بعد ، والأخبار التي عرفت عنها مأخوذة
من كلام العرب واليونان .

أم مقرهاين : لأميين فالهامة شرقي نجد وقصبتها تدعى القرية وكان
السلطان بطسم فعصف ملوكهم بخدس فثارت عليها وأوقعته ، فاستصرخ
بقتها حسان أن تسع إليهم فصار إلى الهامة وأهلك جديساً .

هذه خلاصة تاريخ هاتين الأمم وسجل ذلك حديث عن امرأة من
حديثي اسمها زرقاء اليمامة ، كانت تنصر على عساة ثلاثة أيام وثلاث ليال
على حديث صلوات الله عليهم ، فكشف لهم عن قوم فأصابهم بقدمهم فلم يصدقوها
ثم تحقروا صدقهم

ثم عصى هذه بدولة فؤاد من فـ على يدي تسع من حساب بن أسعد
ثم حدث في أوائل القرن الخامس للميلاد ، ولطائين الأمتين آثار قلاع أشار
إليها بعض المؤرخين مثل المشرك و... والحد

عاد الأولى

و عرف بصطال من بني قوم في حكمه عاد ، إذ أن المؤرخين
يحتجون أن هذه ظهورهم كان قبل ميلاد يسوع المسيح ، من طوبى جداً وبعد
تحقيق الأحداث التي كانت في هذه حكومتهم ، وقد كشفت عنها الآثار ما يعثر
عليه الباحثون من الآثار ، أما مبادئهم فهي لأحقاق الواقعة بين حضرموت
وسجيس واليمن في رأي بعض المؤرخين

وقد جاء ذكر عاد في القرآن الكريم في ميثاقهم في مواعيد عاد ،
فأشار إلى أنهم كانوا يمشون الأوثان ، فأرسل الله إليهم النبي هوداً عليه السلام
أنهدهم إلى توحيد الله وترك عبادة الأصنام ، وهذه صورة من حديث هود وردت
في سورة الأعراف

و من عاد أحدهم هوداً ، يا قوم عبدوا الله ما لكم من إله غير الله ، ألا
تقنون ، قال الملأ الذين كفروا من قومه إن لا إله إلا في سفاهة وينا ليطمئنا من
الكناديين ، قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ، أنذركم
رسالات ربي وأنا لكم نصح مبين ، أو عجزتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل
مسيكم ليس بذكور ذكروا ، إذ جعلكم خلقة من بعد نوح وراثة في الخلق بسطة

فادكر و قد علمتم تعلمون هـ لو احبنا سعد الله وحده ونسركا
 بعد اناون فاننا بعدنا ان كنت من الصادقين قد قد وقع عليكم من ربكم
 رحس وعصبا انحدلوني في اعداء سيثمون اسم واثوكم ما من الله بها من
 سلطان فانظرو ابي معكم من مستطير هـ كبرو برسالة النبي هود وعملوا
 في طاعتهم اصبهم فحظ شديد وحذف دم ثلاث سوت في حل على اثره قسم
 منهم الى سبت عزم للاستفده وفي هذه عداية اصاب بلادهم واهلهم ما
 اثار إليه الكتاب العزيز في سورة الاحقاف

هـ راء عارضا منقلب ودينهم فو هـ عارض منقلب هـ هو
 هـ استعملتم به ربح هـ عداية نبع تدبر كل شيء بأمر هـ فاصبحوا لا يرى
 إلا مساكنهم كذلك تجزي القوم الجرمين هـ

وذكر مؤرخون هـ أن اربح كانت تدعو تحت اربح هـ فحذف به ونقلع
 الشجر هـ وترفع سيوت هـ وأن اخلدون ملكهم هلك في اربح ومن هلك هـ ولم
 ينج من هذا العذاب سوى هود عليه السلام ومن أمر به هـ ولما عاد الوعد من مكة
 كانت اربح قد فعلت فعلها في قومهم هـ

وقد سار النبي هود عليه سلام بعد هلاك قومه في دعوته بتوحيده إلى
 بادر كنه نوعة هـ ودعى في حصر موت هـ وسكن التدرج م يعني موضع هـ
 القدر هـ والقدر معروف سوم شرقي الوادي الرئيسي بحصر موت هـ مثار لاشك
 لأسباب متعده فصل عن به لم تقم أدلة تاريخية تحدد موضع القدر الشريف

عاد الثانية

كان رئيس قوم النبي عاد من مكة هـ أحد ثراء عاد الأولى هـ ويدعى
 لقين هـ وقد آمن هود عليه السلام هـ وهلك عاد لشدة بني تتالف من سل
 ليس اتبعوا هود وآموا برسالته هـ ومن الذين كانوا في عهد عاد الأولى
 إلى مكة

وبذكر ساريج في بيت تصور لعدائهم في سنة ويزيد في حرب
 خلافت بين عاد وقبيلة ثمود المخوذة هـ أدت إلى شوب الحرب بين الفريقين هـ
 وكان الظمر ثمود حيث قتل عدد كبير من عاد هـ وتفرق الاخرون فلا يعلم ما
 كان من أمرهم بعد

ثمود هـ

« وبن ثمود أحام صالحا فن هـ قوم عدو الله منكم من به غيره هـ هو
 أنشأكم من الارض واستعمركم فيها هـ فاستعمروا ثم توبوا إليه هـ بن ربي هـ ريب
 محب هـ قتلوا بصالح قد كنت حسا مرحوا قبل هذا هـ انهم نأب بعد ما بعد
 أبائنا وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب هـ

هذه الآيات الكريمة تشار القرآن في ذكر ثمود والله وشر لهم به ونشر
 بن طه ما بهم وعدم شكرهم لعلم الله بقوله في برويه عن بني الله صالح

« أئتمروا فيما عهدتكم في حداثت وعدت وروع وبحر طعم هـ صبح هـ
 وسحبون من الحطب سوتا هـ رعين هـ وثقوا الله وأصدقوا ولا تظلموا أمر
 المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون هـ

ونكث ثموداً صلت على طعمها وشر لها هـ فحل بها هـ قصة الكذب العبرير هـ

« وبن ثمود أحام صالحا فن هـ قوم عدو الله منكم من إله غيره هـ قد
 حادكم بيعة من ربكم هـ هذه ناقة الله لكم آية هـ فذروها تأكل في أرض الله ولا
 تمسوها بسوء فإحدكم عذب ألم هـ وادكم هـ إذ حملكم حلقاه من نهر هـ عدد هـ
 وبنكم في لارض فتخدون من سهوها قصورا هـ وتحنون لحبل موتا هـ فذكرو
 آلاء الله ولا تعنوا في الارض معصين هـ قال ثلأ بنو سنكروا من قومه هـ
 للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه هـ قنوا إنا هـ
 أرسل به مؤمنون هـ قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون هـ فمرو
 الناقة وعتوا عن مواعدهم وقالوا بصالح انما نأب بعد ما بعد ان كنت من المرسلين

فأحدثهم رحمة فأصبحوا في دهرهم حاشية قسوى عنهم وولوا قوم لقد بلغكم
رسالة ربي وصحت لكم ولكن لا تحبون الاصحاح

في هذه لادت يلخص القرائن ككرم قصة ثود ، وهي كل ما يستطيع
لأورج ان بعد عليه في هذه شأن ، وبعد كرم من حدود ان صالحاً عليه السلام
طل بعد قومه عشرين سنة فلم تس من صلاحهم وبعد فهم من الله ، ارتحن
في رهط من آمن به الى فلسطين حيث أدركته المنية هناك ، ودفن في موضع
بقر الرملة يحمل اسمه الى الآن

وقد كانت منازل ثود في حوت اجوده من غسر والماء وحصر موت
ثم حقت بدواع غير معلومة بعد حروبها مع عاد من بلادها الاصبية في
الجنوب الى شبي عمار في وادي ثود ، وأنشأت في العلا ومداين من لح
والحجر مدينتان بقيتا له آثارها حتى الآن

مدين

تقع مدين في الشرق والجنوب شرقي من مدينة العقبة عند راس
حد وادي عرابة في منطقة جبال الحسم في الشرق ، وهي جنوب حتى مدين
ص ، ويطلق اسم مدين على النفس التي أرسل الله إليها النبي شعيب ، كما جاء في
قوله تعالى : « وإلى مدين أخاهم شعيباً قال ما قوم عبدوا الله ما لكم من إله
غيره ، ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بجمع وإني أخاف عليكم عذاب
يوم عظيم »

ومدين هذه هي البلاد التي هو إليها مومني عليه السلام من مصر بعد قتله
للصوري ، وأقام عند لدى شعيب وبرزج من مدين

وشير القرآن الكريم الى أن شعيباً عليه السلام دعا قومه الى ترك الأوثان
وعادة الله وحده ، وألا ينقصوا المكال والميزان ، غير أن قومه سخفوا منه
ولم يلقه إلا نفر قليل منهم : « قال أهدأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك

بأشعب ودين اممو، معك من هريش أو شعودن في ملتنا من أو نو كما
 كارمين ، قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما
 يكون لنا أن نعود فيها ، إلا أن ينزل الله ربنا ، وسع ربنا كل شيء عدا ، على
 الله بركك ، رب اصفح بيننا وبين قومنا باحق وأنت خير الفاضحين ، وذل المسأ
 الذين كفروا من قومه لئن نعتهم شعبيا إنكم إذا لحامسون ، فأخذتهم الرحمة
 فأصبحوا في دارهم جاثين ،

وجاء في سورة هود : هود أمرا بحسب شئ . ولد في أمراء معه برجه
 مما ، وأخذت الذين ظفروا ، فأصبحوا : دارهم جاثين كأنهم يعو
 فيها ألا بعدا لمدين ، كما بعدت ثمود ،

ويذكر مؤرخون أن قبيلة مدين هذه يرجع نسبها إلى مدين بن إبراهيم
 الخليل عليه السلام الذي تزوج هابطة لوط عليه السلام ، وقد ورد ذكر مدين في
 التوراة في أماكن عديدة ، وأهم من نسل مدين بن إبراهيم ،

حرمهم

قسم المؤرخون قبيلة حرمهم إلى قسمين حرمهم لأوى التي كانت تسكن اليمن
 في عهد عاد ، وبدرحومهم في شبه العرب البائدة ، ولم يبق من تاريخ هذه
 الطائفة ما يصح لاعتماد عليه ، غير أن السبقي يذكر أن العرب بن قحطان لما
 غلب عاد على اليمن وملكه من أيديهم ولحقوا به على الأقاليم ، فوسى حرمها
 أخاه على الحجر

ثم حرم الثانية ، فاعتبر قدومهم إلى الحجر بداية تاريخهم ، وقد اختلفت
 الروايات في تحديد الزمن الذي برزت فيه الحجاز ، والأقرب إلى الصواب أن
 ذلك كانت قبل قدوم إبراهيم بولده إسماعيل ، وأنهم كانوا في الأودية التي
 بأطراف مكة أي أن حبروت دمر ، فاسقلوا إلى مكان بني فيه مكة .

ما نسب في قدوم حرمهم في الحجار ، فيعروه بعضهم الى ثلثهم مع أساء
عمومهم من قحطان على برعمة وطلب الورق ، الأمر الذي أدى الى هجرتهم
الى حجار ، ويعروه بعضهم الى ثلثه سلاله حرمهم في الحجار حينما أرس بعرب
من قحطان أحاد حرمهم الى الحجار لانه سبغة من أندي العاليق

وما شب سماعين من إبراهيم في مكة ووجد نفسه بين حرمهم تزوج من
سنة كبيرهم مصاص من عمرو وورق منها اثنا عشر ولد ، وكان سماعين يبي
أمر مكة ان أن توفي ، فوليها ابن من ثلثه فانت ثم قبيدات ، وانتقل الأمر
بعد ذلك الى حرمهم وظلوا على حكم مكة الى زمن عدنان حيث ضعف أمرهم
إذا ذلك .

وفي أوائل القرن اميد لادي الثالث تاعدت بطون كسبه العدنانيون
وحراة القحطانيون على إخراجهم من مكة حين بقوا عليهم طلبهم للحج
وأكلهم أموال الكعبة ، وبعد خروجهم أحد عمرو من الحارث الحريمي عزالين
من ذهب كانا في الكعبة وحجر ركن قدسها في رزم ، و يظن هو ومن
معه الى اليمن حيث حاربوا على ما فرقوا من سلبهم في مكة ، ويقدر
لأزحون مدة إقامتهم في مكة واحد وعشرين قرناً



٥- اليمن قبل الإسلام

حدود اليمن - عرب اليمن - نظم حكم في اليمن - أدب
 - أعمال - الحافظ والحاليف - أشهر المدائن اليمنية في التاريخ -
 المدن بمساحة الكثر

حدود اليمن

لأورخون من العرب عندما يذكرون اليمن بقصدون حرمه الخوي العربي
 من حريمه عرب فقط ، أما لأورخون من قدماء النوب عندما يذكرون اليمن
 أو العربية السعيدة ، فيصوب بها البلاد الواقعة بين حلف العرب من الشرق وبحر
 العرب من الجنوب والبحر الأحمر من الغرب وبادية الشام والعراق من الشمال
 فيدخلون في بلاد اليمن معظم الجزيرة العربية .

عرب اليمن :

يطلق عرب اليمن على عرب من قحطان ويعرفون بعرب المتعربة لأنهم
 اقتبسوا اللغة العرسية من العرب العاربة وهي النائدة وقد تشعبت قبائل قحطان
 وتعددت عشائهم حتى رحلوا من كان هناك من المهاجرة فأبادوهم وأنشأوا الدولة
 القحطانية على أنقاضها .

وأشهر أولاد قحطان هو عرب بني النعم ملكه وامتد نفوذه في الحجاز
 وخزيرة العرسية وقد ملك بعد أننه يشعب بن يعرب ونعده به عبد شمس وهو
 ساء وقد حلف ساء هذا عدة أولاد أشهرهم حمير وكهلان وأشهر بطون حمير
 قصاعة وعلى فروع قصاعة بنى وحشة وكلب وهراء ويوسيد وحرم وأشهر

بطون كهلان الأردن وطبي ومهذبي وممدن وكندة ومرد ونمر
وخدم وحلم

نظام الحكم في اليمن :

م يكن للسلطات العديدة التي تولت الحكم في اليمن نظام متبع ، وإنما كان
لكل رئيس سلطة محصورة على خلاف لا يحدده ، فإن صطرته لأحوال أي
العرو أو إلاء ، حارج خلافة عدد في مقر سلطته دون أن يدعى له أحد أو
يؤدي له حراجاً من ثم حارج دائرة نفوذه المحصورة ويدعى هؤلاء الرؤساء
بالأذواء أو الأقبال

على أنه قد يبيع بين لأدواء ، ولأف ، رحن ذو مضاع ، أهل للسيادة العامة
فقد سلطته على محوره ويضم أملاكهم إليه يسمى نفسه ملكاً وسطم من
هذه الممتلكات مملكة يجعل محمده قصتها .

وقد يتولى الحكم في عقبه أو دونه حيث يكون منه دولة بطون بقاؤها
أو يقصر ، وتقع نفوذه أو محصر حسب لأحوال وانظروا الداعية لذلك
وكان هؤلاء الرؤساء يشتبهون بالسيرة لتوسط بلادهم بين الهد والخدمة
ومصر والشام والعراق ، أو قد كانت التجارة أبرز أعمالهم في هذا العصر كما كان
أكثرية الشعب مستقلاً

الأذواء والأقبال :

كان الرؤساء في اليمن يسكنون محدد جمع محدد وهو عذره عن عده قصور
يجمعه بقيم في أحداه شبح أو وحيه أو أمير تحف به حاشية ولأعوان وأخدم
ويعرف صاحب المحمد بلفظ ذو مصافاً إلى اسم المحمد ، فقال ذو عرمان أي
صاحب محمد بن ودو معني أي صاحب معين ونعرف هذه الطبقة بالأذواء .

أما القبل فهو أمير سوى تدبير شؤون عدة محافد معني أن سلطته القبيل
وموضع اختصاصه أوسع وأشمل من سلطة الأذواء ويجمع نفس على أقبال

وسمى مجموع الموحدين بالحقبة من نقرى وحر راع بخلاف بحكمه قيتن
أو ملك صغير ، ويسبب الخلاف إلى أكبر عهده أو بن الموحدين بقيم فسه
القبيل أو الملك . وقد تحول قصر إلى مدينة بعد ظهور الدولة وقد تبدل اسمه
كما تحول قصر ريدان إلى ظفار ، وسلحين إلى مأرب

المخالف والمخالف

أشهر المخالف أو القصور التي وصلت إلى أقصى

محمد بن ، تلعم ، ناعط ، صرواح ، سلحين ، ظفار ، شبة ، يسيون ، رام ،
برقش ، دوتان ، أرباب ، عمران ، وبعض هذه القصور غير أن ما بعد
الإسلام حيث ذكره العرب ووصفوه

أما المخالف ، فقد ذكر العرب منها ثمانية وأربعين مخالفاً أشهرها

مخالف شوة ومأرب والفرار والنعول ودي رعين وحيش وردع
ودمار وأهات وحرار وهورن وحصور وأقياب وفولان وكان معظم هذه
المخالف في أواسط اليمن وشرقيها ، هي تعرف اليوم باليمن وخوف
وحصر موت

أشهر المدن اليمنية في التاريخ :

شهر المدن اليمنية التي عاصرت ممالك معين وسبأ وحمر هي

مأرب أو سبأ ، معين ، صرواح ، عمران ، صنعاء ، شوة ، شاء ، تريم ،
ظفار ، ريدان ، بئيل ، لوداء ، صنعاء ، حيران ، وميعع وغيرها

الدولة اليمنية الكبرى

أشهر الحكومات اليمنية في التاريخ فمن الإسلام ثلاث وهي

١ - دولة معين التي يمدد بعض العلماء بدايتها حوالي القرن الرابع عشر قبل الميلاد وعاصمتها القديمة (معين) ، أم عاصمتها حديثه قسمي (قرنا

٢ - دولة سبأ وبندى تاريخ تكوينها في أو ثل القرن التاسع قبل الميلاد كما يرجح بعض المؤرخين وينتهي إلى سنة مائة وخمس عشرة ١١١٥ قبل سبأ حيث يندى العصر الحيري وعاصمتهم (مأرب)

٣ - دولة حمير وثندى مهابار دولة السبانيين في السنة الخامسة عشر بعد المائة قبل الميلاد وعاصمتهم تدعى (ريدان) ظفار

وقد تحدث التاريخ أيضاً عن قيام مملكة ربيعة هي قنن وعاصمتها تمنا ، وتقع في المنطقة التي تقع فيها الآن ببحران ، وسنحدث عنها عند الكلام على بيعة ن بين المقاطعات الحوية



٦- دولة معين

معين - أصلهم - تحصرهم في بابل - عودتهم إلى اليمن
ملكهم - حضارتهم - لغتهم - زمن حكمهم - ملوكهم
عائيتهم - انشاع ملطهم - اعمار دولتهم

معين - أصلهم :

يذكر ما عرفت من احوال معين الاجتماعية والسياسة والدينية ، ومن اسماء
رحالهم وآفاتهم أن أصلهم من عمالة العراق يدو الاراميين الذين كانوا في عالي
حربهم العرب قبل ظهور دولة حمورابي بعدة قرون

وقد اشتهر بين مؤرخي العرب ، دول اليمن بعد الفسائل السادية فتنسب
الى قحطان ، وقد كان ذلك صحيحاً في السنين والحيريين ، فإنه لا يصح عملياً
المعنيين لأنهم أقدم كثيراً من بني قحطان . على ان بعض المؤرخين يرى ان
نسب معين يرجع الى قحطان ايضاً

تحصرهم في بابل - وعودتهم الى اليمن :

ظهرت دولة حمورابي في ناس ، واقتضت دبابه السومريين وشرائعهم
وعظاماتهم وسائر احوال اجتماعتهم ، كان للمعنيون في حلة الفسائل التي نالت حضاً
من ذلك كله بعض الاحتكاك والتقليد واستمرأت حياة حضارة التي لا يمكن
أن تقارن بحال من الاحوال بالحياة البدوية .

ولما ذهبت دولة العرب من العراق ، فرح المعنيون في حلة الفسائل التي

فرحت وقد تعودت حصاراً ، فلم تستطع ان تعود إلى حياتها البدوية الأولى .
فالتفت مرراً تقيم فيه ، فزلت المن وثقلت الحواف

ملكهم - حضارتهم

لقد كان تمدن الذي قتلته لمصنوع من بابلين مساعداً شه في العطب
على القنابل التي كانت تنوي السلطه في من قلبه ومدت ساداتهم على معظم
الحريرة العربية قبل قيام دولة سبأ بأحبال .

ولم تكند تستقر الأمور المعيشية في من حتى يدهو بمن ما عرفوه من
حصارة بدل إلى بلادهم ، فتدو القصور والمهدد وفسو في وسائل نترف .
وتعاضى رحال البجارة نظراً للأحور التي تقتضيها طسعة البلاد

وفد اضطرتهم الحصار إلى الكتابة لتدوين الخدات الحاسبه وحسابات
البجارية ، فكتبوا الأحادية لمصنوعيه لسهولة استعمالها وقرب تناوهم بالنسبة
إلى الحرف المسري ، فدوناهم لغتهم

لغتهم

كانت لغة المعيشية في الأصل لغة عامية بالنسبة إلى لغة من البدوية ، ثم
تكتيفت بالحصارة التي احتكت بها في العراق . وعملطة السومريين والأكاديين
وعبرهم من سكان مدين النهرين الأصليين ، وقسموا لكتابتهم الأحادية
الفيدقية كالنقدم

على أن هذه الأحادية قد تنوعت سوي لأحبال حتى صارت إلى الحرف
مسند مشهور وأحده عنهم المشبون والأحشار

زمن حكمهم

لا يعرف بالضبط الزمن الذي عاشت فيه هذه الدولة من بدايتها إلى نهايتها ،

ولكن العماء قدروا عمر الأثر لى عثروا عليها في أطلال هذه الدولة ، فذهب
جماعة إلى أنها عاشت في الألف سنة قبل الميلاد ويحدده بعضهم بالقرن الرابع
عشر ا ق م وقد نقت إلى القرن الثامن قبل الميلاد

ملوكهم - عاصمتهم

وقد وردت في نقاش معين وغيرها من أطلال العميين إلى العثور على
كثير من أسماء الملوك والمعدونات المعينة التي تؤيد صحتها

وقد طلع عدد الملوك من عثروا على أسمائهم في نقاش خوف معين
وعبرها سنة وعشرين ملكا يشهد كل بصره منهم دمهم واحد ويتميزون عن
بعضهم بالألقاب وكانت الحكومة فيهم ورثية تنتقل من أب إلى الابن

ويرى بعض العلماء أن عاصمتهم القديمة معين ، أما قرب فهي العاصمة
جديدة وقد وقي لمشرق ، يعني إلى رتد بلاد الحويف الجنوبي في
شرق شبه ، وكتشف أنه من معين ، وقرأ جميع عدها باللسان ونحوها براقش
إحدى مدن اليمن التي ريجته مشهوره

اتساع سلطانهم :

م يرد ذكر معين في الكتب العربية ولكن ذكرها بعض مؤرخي العرب
والرومان وحدث الآثار التي كشفت في اليمن على طرف من تاريخهم

والمعروف من تاريخهم حتى الآن يدل أن سلطانهم امتد على الجزيرة
العربية بأجمعها إلى الخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط

كما يدل على أن دولتهم م تكن دولة حرب وفتح ، بل كانت دولة تجارة
مثل دولة العميين على شواطئ سوريا ، وكانت طرقهم التجارية ممتدة
في أواسط جزيرة العرب ، وكانت تصدر الطيب ودر إلى لافق وتلقي تجاره

لهند وما حاورها ، فترسلها إلى الشام ومصر وما يليها وقد وقفوا على بعض
من القوش المبنية في الملا قرب وادي القرى وفي الصف وحوران وغيرها من
يبدل على بشار مبادتها ومستعمراتها في أعالي الحجر

انتهيار دولتهم .

ظهرت ساء في بلاد اليمن وقويت شوكتهم حوالي القرن الثامن قبل الميلاد
حيث برعت المميين السلطان وقصت عليهم وبؤحد من بعض القوش الأثرية
أن ثعلب السنين عليهم كان في اليمن الذي يلقب بـه ملوك السنين
بلقب (مكرب)

ويظهر أن السنين إنما علمهم على السلطة فقط ، فقد جاء ذكر المميين
في أوسط القرن الثاني قبل الميلاد والسنين يرمض في بلاد دولتهم



٧- مملكة سبأ

السبئيون ، مدية دوسهم موكه مدية حكمهم - قصة ملكهم
حضرهم مدية حارب موقع سيد ماء السد مؤسسه
تقلاص دوسهم

السبئيون - بداية دولتهم

السبئيون هم أولاد عبد شمس الملقب سبأ بن يشجب و يعرب بن قحطان
هم سبأ هذا تفتت الفصائل السبئية جميع التي عرفت في التاريخ .

وليس من المستطاع تحقيق بداية هذه الدولة بالضبط ، ولكن بعض مؤرخين
استدل من وجود ذكر مملكة سبأ في أيام سلهب الذي عليه السلام في القرن
التاسع قبل الميلاد ، أن مدية هذه الدولة أقدم من ذلك وحصل أنها بدأت
في أوئل هذا القرن ، وربما كشفت الآثار في المستقبل عن تحقيق الرمز الذي
بدأت فيه هذه المملكة

ملوكهم - مدية حكمهم :

نام عتدد الذين عرفو من ملوك سبئيين ووصلت إليهم أسماءهم سبعة
وعشرين كما تدل على ذلك الآثار ، منهم خمسة عشر مكررباً وثلاثة عشر ملكاً ،
لأن ملكهم كان يسمى في الطور الأول مكررب سبأ ، ثم سمي في الطور الثاني
ملك سبأ ، ولما انتقلت عاصمة السبئيين إلى ريدان سمي ملك سبأ ورديدان وهو
بداية العصر الحيري الذي هو فرع من دوله سبأ ، وهناك طور راسع لقب فيه
الملك ملك سبأ وريدان وحضر موت وهو عصر التسابعة الحيرية

أما مدة حكمهم ، فقد استمر ما سابه دولتهم في أوائل القرن التاسع قبل الميلاد ، فتقدر بأكثر من ستمائة سنة لأن الآثار تدل على أنهم حكموا إلى سنة مائة وخمسة عشر ١١٥ قبل الميلاد حين انتهت «عاصمتهم» و ردت

قصة ملكهم

قصي السنيون رمياً بطوبلاً في بصرورهم من قبل الأعداء ، أصحاب القصور والمدافع ، كما كان السنيون في أوائل دولتهم ، حتى يدسع فيهم صاحب قصر صروح شرقي صمداء ، وكان قوياً صامحاً يستولى على حيرة ، وما اشتد ساعده أو ساعد حلفائه ذهبوا بدولة المصبيين فأصبح صروح قصة ملكهم وهي عاصمتهم الأولى أما عاصمتهم الثانية فهي «مارب» التي بنفوا إليها عندما تسعت دولتهم ، وكان رئيسهم قبل إنشاء الدولة يسمى «صروح»

حضارتهم

أقام السنيون حكاماً من نسلهم يحور المصبيين وحتلوطو بهم وبغيرهم من سكان الجزيرة ، وعلموا لغتهم ودينهم وعاداتهم ، فكان من الطبيعي أن يترك هذا الاحكام والتقليد اثره في حياتهم بعد قيام حكومتهم

وقد نلت في تاريخهم بثبو في اليمن دولة كبرى على بعض دونه لمصبيين وأهم حلقهم في نقل التجارة بين الهند والحبشة ومصر والشام والعراق حتى أصبح السنيون في القرون الأولى قبل الميلاد من أكثر وسائل الاتصال بين تلك الأمم فكانت سلع والأطباق تأتي من الهند والحبشة في شواطئ جزيرة العرب فيقبلها السنيون على قوافلهم إلى مصر والشام والعراق

١ «مارب» هي «سهر مدائن اليمن» تسمى أيضاً «سأ» وتبعد عن صنعاء مائة ميل من أقصاها أنها كلمة مستمدة الشكل فطرها نحو كيرمة خندق به سور له مبان خدم شرقي وآخر عربي وخدم الملب العربي كدابة في سبب هذه السفلى تدعى «سأ» وفي وسطها آثار هيكل مسمية من تدعى «الساحة» هيكل مسمية

وقد استعنت بهم بواسطة البحارة ، ورفضت بلادهم ، وامتدت سيادتهم إلى أطراف بحرية شتلاً شرقاً ، واحتكمروا البحر وسوا السدود وحولوا لربحاً في تربة حصص ، وسوا لقصور ولحفود وفكك وقصو في ربييتهم ورخرفتها ، وأشد دو خوف لاسور وعبرو طوائق حتى صارت بلادهم حمة أهلة عامرة .

ومع هذا فقد كانت دولة سننيد دولة قوية ونجده فقط ، ولم تكن كالأشوريين والمصريين معاصريها إذ لا تجد للعرب والفتح أثرًا يذكر في ربييتهم ، لا عسلاً

سد مأرب

من الأدلة الباهرة على حضارة السنينيد والتي لا تزال آثارها قائمة حتى الآن سد مأرب الذي بده السدود لحفظ المياه التي تجمع من السول وبو بمب على قعر الحدة ، وقد دفعهم إلى هذا سديع عدم وجود أي في اليمن بالمعنى المعروف في المعروف ، حيث كان الناس يعمدون في سقي أراضيهم على الأمطار . وقد انقص فصل لمطر طمى الناس وحفت مر دعيهم وأغر سيم وقوا يستعملون حتى في أيام الأمطار من استثمار الدعاء بملته على مسعدات آخر ، وربما من السهل حفظ على الماء والمرى ، وقصروا عدم دلت على حارون الماء ورفعته حتى يتمكنوا به في سقي الأراضي الباقية والاحتفظة على سواها ، وقد بنوا لهذا الغرض سدوداً كثيرة بلغت إلى اثنين فيا يروي بعض المؤرخين ، ولكن أشهرها وأهمها ونقدها على الرمن السد العظيم المعروف بسد مأرب لقربه من مدينته مأرب عاصمة سننيد

موقع السد

احتار سننيدون المصيق بين حتى بنق وسوا ، في عرصه السد معروف بسد مأرب ، وهو يقع على بعد ٣٠ ساعات من مدينة مأرب ، وتقع لينة

مأرب في «شمال الشرق» ويسمى المصق وهدية متبع من لأرض بلع نحو
ثلثائة من مربع كانت حردة قد حلة ، فأصبحت بعد بناء السد ريباً وسائين
على سمعي الحبل وهي العبر عن الحشيش لحنه السمعي وحنة اليسرى

بناء السد .

هو عبارة عن حائط صخم أو مود في عرض لو دي على نحو ١٥٠ ذراعاً
أو حطوه نحو الشمال الشرقي من المصق وسموه نعموه وهو سد أصم طوله من
الشرق إلى الغرب نحو ٨٠٠ ذراع وعنده مصعة عشر ذراعاً وعرضه ١٥٠
ذراعاً لا ران نحو ثلثه سمعي أو الأيمن باقياً إلى اليمين ، أف الثلثان الآخران
منها فيهما اللد ، تفجر وفاد الماء منها وعجرت لدوله عن ترميمها وحرفت
الدول أنصافاً

مؤسسه

عثر العربون في أنقاض سد مأرب على نقوش كندية بالحرف المسند استدلوا
منها على بابه ، فمنها نقشان أحدهما على الصدوف الأيمن الملاصق للجنة اليسرى
بمسيره أن يشعمر سينر سمعي يوف مكرب سماً حرق حبل بلق وسمي
مصرف رجب لتسهم الري ، والآخر على الصدوف الآخر تفسيره (أن سمعي
يوف ر دمر على مكرب سماً حرق بلق وسمي رجب لتسهم الري ، وسمعي
هذا هو ولد شعمر المذكور وكل منهما سمى صدفاً أو حنطاً وكلاهما من أهل
القرن الثاني قبل الميلاد فيها مؤسسه وم بنمكنا من إثممه فأنه حلفاؤهما
وسمى كل منهم حرة ، نفس اسمه عليه ، وهناك نقوش أخرى تدل على أن ه د

١ - تاريخ العرب قبل الإسلام - جرجي زيدان

٢ - نفس المصدر .

السد لم يستأجر بيتائه ملكاً واحداً كما هي العادة في تشييد الأسس الكبيرة
بكل زمان .

تقلص دولتهم :

ما رآه السبتيون في عمرتهم وثروتهم حقق أحدث طرق التجارة فتحول من
البر إلى البحر فأخذوا في الصنع وكان أصحاب ريدان وهي أقرب إلى البحر
حيوناً قد اشتد ساعدهم وهم من حمير فرع من السبتيين ، فعلموهم على مدينتهم
وتخذوا معهم دولة واحدة كان يقم ملوكها تارة في مأرب وطوراً في ريدان
ظهري ، ثم انقصروا على الإقامة في ريدان وهذا الدور ينتهي العصر الحميري
الذي هو في الواقع فرع من دولة سبأ



٨ - العصر الحميري

أصلهم - نشوء دولتهم -
أصلهم - نشوء دولتهم -
أصلهم - نشوء دولتهم -

أصلهم - نشوء دولتهم :

حميريون ، هم أولاد حمير بن عبد شمس ملقب - أ - ، وقد كان جد أبيهم
حكم السبئيين ليس لهم شأن يذكر حيث كان السبئيون يهملونهم ، وقد
أقاموا مملكة من زمن في زيد ، وهم أدوم - أو قحطان - ممنوعون يهود محصور ،
وكانوا في ضمن إمارات حميرية تسمى سبئيين والسبئيين ويخربونهم من حين
لآخر ، وقد استطاعت سبأ أن تقضي على بعض هذه الإمارات ، ولكن حمير
نبتت وصعدت ، فحق سبغت لهم فرصة تغلبوا على حواريهم السبئيين ،
وحملوا زيد عاصمة سبئية ، وكان ذلك في سنة مائة وخمس عشرة (١١٥)
قبل الميلاد ، وبهذا التاريخ يبدأ العصر الحميري

أطوار الحكم الحميري

تقسم هذه التي حكم فيها الحميريون إلى قسمين ، القسم الأول عبارة عن زمن
حكم الطمعة الأولى التي بنى ملوك سبأ وزيد ، وتسمى من سنة مائة وخمس
عشرة ١١٥ قبل الميلاد ، وتنتهي بضم حضرموت إلى حكمهم سنة مائتين
وخمس وسبعين (٢٧٥) بعد الميلاد

ويذكر مؤرخون ملوك هذه الطمعة ثلاثين أو أربعين من عشر على أسمائهم
في الآثار والنقود ، وفيهم كثير من المعاصرين أو الإخوة ، ولا يعرف على وجه
التحقيق أول ملوكهم من هذه الطمعة ، إذ لم تدل الآثار على شيء من ذلك .

أما القسم الآخر ، فهو الرمن الذي يلقب فيه موكهم ، والتسعة جمع تسع
وتعرف بشرطون في التسعة أن تكون حصير موت وأشعر في سلطهم ،
وقد سدى هذه المدة لسنة عشرين وخمس وسبعين ب.م حيث ضمت حصير موت
إلى ألقاب موكهم ، فسمى بذلك منهم ملك - أوردن وحصير موت ، وتنتهي
باسماء دولة حمير شبيهة بأية دي ب من الجيري سه حسبانة وحمير وعشرون
ملاذية ، فكانها حكمت سبائة وأربعين سنة

ماوكهم - فتوحاتهم

يختلف المؤرخون اختلافاً كبيراً في عدد موت الحمير من ومدة حكمهم ،
حيث يقدرون لبعض ستة وعشرين ملكاً ، في حين يورد البعض الآخر على حد
العدد ، أما مدة حكمهم فيرى بعض تأمل أكثر من مئة سنة ، وكل هذه
الأقوال لا يستطيع المؤرخ أن يطمئن اليها حتى تؤيد ، فكيف من الآثار
ونصوص التاريخ الصالحة

وقد سمع في هذه دولة موت هو دعوا المالك وفتحوا المدن وحارب
بعض والأحباش وغيرهم ، ولهذا فإن دولة حمير تختلف عن دولة سبأ بأب
أقرب إلى لدون الفتحة ، على أن المؤرخين من العرب تابعوا كثيراً في وصف
هذه الفتوحات الحميرية ، ولا سبيل إلى لأطمئنان أي صحة ما كتبوا ، إلا إذا
كشف التحقيق على آثار يمكن لأستدل إليها

وأشهر ماوكهم شمر برعش ، وهو التسع الذي ذكروا أنه عمر في ريف من
وحراسن ، وفتح مدنها وملك بلاد الروم

ومهم أسعد أبو كرب ، ذكروا أنه عرا أدريجيد ولقي برك وهرهم
وقتل وسبي ، وهاتين الممالك ، واليه يقسمون غزوات كثيرة وأعمالاً عظيمة ،
وأما عمر السدة موت ، وكتب نكته ، وأنه أول يهود من العرب ، وقد
عمر في رواية بعضهم إلى مائة وعشرين سنة .

ومهم بغير نيت هذه نعت في بعض عشر سنة ، ثم رويحت ساجد
عليه السلام ، فنقلها إلى فلسطين^١

ومن أشهرهم حسان بن ثعلبة أسدي عبري يامة وهد حدياً وقصة
دي بوس الحميري معروفة في سابع وهو بني عرا نصاري بحرك وشق هم
أحاديث في لأرض أحرقهم في وفي سورة «روح» إشارة إلى هذه الحادثة و قتل
أصحاب الأحدود النار ذات الوقود ، إلى آخر الآيات

مدينتهم

كان محمد بن علي قد ورد به ذنوب عن بول معصروا في ر شو
و صدقة) ومصر ودرس ، فالتوا ابدل وشادوا بقصور واحد كل ونفسوا
في العيش عبر أن قدسهم م يكن حرساً ، كتمدب لاشوريين والعرب واندسريين
بل كان تجارياً في تعالت كتمدن العبيقيين . فكانوا واسطة التجارة بين الشرق
والعرب والشمال والجنوب ، وانهطوا لاعمالهم وتفرقوا لاستثمار ارضهم
بمصر جنوب وحفر الملاحم وصطباع لمطور والاحصاء ، وركوب القوافل ،
في القمار والسفن في البحار ، بقتل السلام ، ونالت أحوال منهم كاله هم وحدهم
تجار لعام ، كما كان حواهم العنقيوب في أحوال حري ، وقد تعصروا
وتعاونوا على ذلك دهرأ طويلاً .

وقد ضرب المسلمون نقوداً نقشوا عليها صور ملوك وأسماءهم واسماء
المدن في ضربت في أطراف لند وريوها بمرور سياسية أو اجتماعية
كصوره النومة أو الصغر أو رأس الثور أو صورة الخلال ونؤخذ
من صورهم على النقود أن ملوك اليمن كانوا يصفرون شعرهم خدائل يرتادون
على أقمعتهم ، أو على حاشي رؤوسهم أو خديهم ، ويظهر أنهم لم يكونوا يرتدون

١ ويقال بأن مدينتهم كان تذهب للقائهم في اليمن ، ويعرف بعدم مؤرخة إلى عقبت معه
معاهدة على عرار ما يعرف بالنو - معاهدة صداقة وحسن جو . حسن د حلق العنق على مستقبل بلادها
ومصير حارب ، وفوقها بسبب اتساع ملك الإسرائيليين في عهد سليمان

حاجهم ولا شوقهم : لأن صورهم بقيت وصلت إليهم تدل على شيء من ذلك ، كما
كان يركبون دابة من أو مراكب تحملها الخيول والجمال ، ويلبسون لباس
الثينة والمأزر الموكاة بالذهب

وكانت لرعاة في ريفي حلس ، مع مشقة الري في بلاد لا يزار فيها وقد
بلغ من رعيتهم في العارة ، وعيوهمتهم أنهم بشوا سوداً كالحبال بحجرون
في الماء في الأودية حتى ترتفع فقسفي المرتفعات وقد تكاثرت السدود
بتكاثر الأودية حتى تجاوزت أمّات وذكر أحمد بن أبي محصب (من بحاييف
اليمن وحده ثمان مائة) من أكلها في شهره قصص وروايات وشجارات وسدود
عند سد الحج (وهو هذه السدود مائة) وسد حائق (وسد
بصعدة . وسد (شام)

أما سدعنتهم فأهميت بحصير بعض أصناف منجده كالبحور واللب .
والطوب وغيرها وكان ذلك مشهوراً عنهم بين الأمم القديمة لا يشاركهم فيه
أحد وقد شهبوا بصناعته لبعدين وهي استخراج المعادن من بعض الأرض
وقد نظم عرباً ، ن يقال ن بلاد العرب قد اشتهرت عند القدماء بمعادنها
وحجرها ولكن لتاريخ اصدق شاهد على ما كان في حيرة العرب من
مناجم الذهب والفضة ، والحجارة الكريمة ، وغيرها من المعادن وقد ذكر
الهمداني في صفة جزيرة العرب . وناقوت في (معجم البلدان) كثير أممها هذا
عند الصناعات التي تدعو اليها بضرورة كالحياكة والحداة ، وصناعة الخيل ،
وعبائها ، وقد برعوا في فن النسيج رعة مدته ، وهذه آثارهم تدل على
مخامة صديهم وعظمتها ومن شهر هذه الحياكة قصر عمدان ، وكان بسوء
في القرن لأول لبلاد ، وظن نقياً إلى أيام عثمان ، وشهد أحمد بن عبد الله تلاً
عظيماً كالحصن ، وقال في وصفه به كان عشرين طبقة مثل كبرانية العلم
لتمدن وعلاف

تجارهم :

إن توسط بلاد اليمن بين أهم العلم القديم جعلها واسطة التجارة بين

من قدم ارملة اشرايح ، فكان يدها وبن لهند علائق نجارة لا يعرف وه
 وكان لليهود محصولات ومصنوعات يحتاج اليها المصريون والأشوريون
 والفينيقيون وغيرهم ، فكانت البصيرة سقون هذه التجارة في تلك الأمم
 في سفن البحر أو قوافل البر ، وكان على شواطئ اليمن موسى ترسو عندها
 السفن القادمة من هند أو وادي النيل كما ترسو اليوم سفن انكلترا وعندها
 عدد عدي في ثياب اسفارها بين ورو ، و هند وكانت هم مبادتهم
 مورا ، يدون في السفن الكبرى لقطع الاوقية من خمدي ولقد السب
 عبرت بحرية سوقطرة ، يومئذ توسطت في طريق تلك التجارة ومن
 موسى التجارة مشهورة في اليمن في ذلك العهد عدد ، وقانا ، حصن
 غراب و (ظفار) و (سقط)

أما الأصناف التي كانوا يحملونها من الهند فهي ذهب والفضة ، وخدرة
 الكريمة ، والعاج ، وحشيش الصندل والبنفس والقطر ويحملون من
 شواطئ أفريقيا الشرقية المعطور والأطيب ، وحشيش الألبان ، ورنش
 النعم ، والذهب والعاج كما يحملونه من رحلات اليمن نفسها وهي
 السخور واللؤلؤ والمر واللادن

وكان السديون يحملون من الجهة لأحد مصنوعات صور ومنتجات
 الشام إلى بلادهم وغيرها بطريق امداديه ، قبل ملك بقود وأهم الخطة ورت
 و سحر ومصنوعات فينيقية

انهار دولتهم

يشير المؤرخون إلى أن السب في انهار دولة سبانية يعسوب دولة حبر
 بهار سد مأرب ، ولكن التحقيق هو أن هذا العمل متعددة في تصمصع
 دولتهم ، منها تصرف لروما وغيرهم عن نفس التجارة بطريق اليمن حيث
 سدكو النجار ، ومنها القحط ، إلى غير ذلك من الأسباب وقد أثار
 القرآن الكريم لما أصاب أصحاب السد بقوله :

ولقد كان لنا في مسكنهم به حدث عن عيسى وشهد كثر من ررق ربيكم
 وشكروا له بمدة حنية ورب عذور ، فأعرضوا فأرسلنا عليهم سن العرم ،
 وبذلكم بحيتهم حدثت ذوي أكر خط وأثر وشيء من صدر قلوس ذلك
 حرسهم ما كفروا ومن بحاري إلا الكفور وحلنا بينهم وبين القرى التي
 باركنا فيها وهي طهره ، وعدنا فيها سير سبوا فيها ليدني وأياماً آمين
 وقد بوا ربنا ما عهد بيننا وبين أسفادنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومرقناهم
 كل ممزق . إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور .

وبمختلف المؤرخون في وقت حدثت سل العرم فقون لبعض به حدث
 في القرن الثالث للميلاد وبعضهم في القرن الخامس أو السادس وهذا حقيق
 العلامة (غلارر) الألباني حدوث سن العرم فقال إنه حدث عام ٤٤٧ م
 وقيل في سنة نهيم السد ، ان أصدرت أستمرة قد صرفت أسس وصرفت
 الحكومات المتعاقبة عن تمهده والاسمر ر في تقويته فصعب فلم يقو على صد
 هذا السل

* * *

٩- القحطانيون خارج اليمن

هجرهم من اليمن : سبوا دونه عذاب أسير موكبهم
 مندر من الجوارب : دعاب : أسير موكبهم آثارهم دونه
 للحمية : من حكمهم : أسيرهم : أسير موكبهم : مودة
 حكمهم : لشدة النعم : من أسيرهم : أسير موكبهم : أسيرهم
 المدة : من أسيرهم : دونه : كدة : صعب : موكبهم : دعاب : سلطتهم

هجرتهم من اليمن - أسبابها :

نقد كان يكثر الحصار في اليمن منذاً قوياً في تكثر السكان وتراحهم ،
 حتى حقت بهم مواسمهم ، وكان هذا الترحم عملاً لإثارة التسخط والأحقاد
 فالاصطدام

وكان في أحوالهم أمام سلطتهم عريضة للقحط بسبب هذه الأصطدام وبعجار
 السدود ، نظراً للاعمال التي جعلهم ، فكانوا يرحلون مطوناً ووحيداً يطلون
 الرق بعداً عن القس وبعاصدات في أطراف جزيرة العرب شرقاً وشمالاً
 فيكون بعضهم الهمة ، أو البحر ، أو عدن ، أو الحجاز ، أو مشارف الشام
 أو العراق .

ومن بين هذه القبائل التي ترحلت ، العشائر التالية

طي : الأشعر ، (بحيلة) حدام ، (الأرد) عمله (كعدة)
 الحزم ، (نصر) مدحج ، (همدان) مدون (عدن) ردشوءه (
 الأوس) الخورج (حذاعة) ويقال بأن هذه القبائل ترحلت من اليمن
 وتفرقت في أنحاء الجزيرة بعد تهدد سد مأرب ، وهي جميعاً ترحل بأساسها إلى
 كهلان من سائر قحطان

ولا يستطيع المؤرخ التحقق : ان بطش بن صحنه نقسب هذه النقائل الى
قبطان ، اذ لا دليل على قحطيتهم غير اقوال القساس ، حيث يحتمل بتحد
هذه النسبة للفتح او التقرب الى الفرس او الروم .

وتم هذه النقائل القحطية ثلاث عمارة ، ولحم وكسدة ، فتم ككون
لأنفسهم دولاً وممارات في مهاجمهم عاصمة الآن ، مودة بذكر

دولة غسان :

هاجرت من اليمن بعد سيل الغرم ، وانتهى بها السير الى ماء اسمه (عبد)
بشم ، فسوا له وبنوا هناك بجووس ، الصعامة من قصاعة ، ورئيسهم
يومئذ تعله بن عمرو ، وكانوا يؤدون لأقاوه ، للصعامة كارهين ، ولكنهم
تعلموا احسبوا على الصعامة وعلوهم على ما في يديهم وتمردوا على سلطان
و نأوا لأنفسهم دولة في ما هو الآن يعرف باللقاء وحوار

ولم يكن للعاصمة مدينة متحده بها دراً لللك ، بل كانوا يتفقون من
اللقاء الى جهات دمشق وتدمر ، وكانت اكثر إقامتهم بمرز في حوار
على بعد ١٧ ، كنومراً من دمشق الى جنوب الشرقي

ويختلف المؤرخون اختلافاً كبيراً في بداية حكمهم ومدة و عدد ملوكهم
ما يجعل قطع في حقيقته مستحلاً ، ولكنه يظهر من تاريخهم ، وما يرويه
مؤرخو الروم ان مدينتهم بدأت في و حوال القرن الخامس الميلادي

وقد احتج الروم ان لاستعانة بهم في غزوات مستديمة بينهم وبين عدوهم
من الفرس ، فقاموا على ان يمددوا لروم بأربعين ألفاً مددهم العرب ، و
يمدواهم لروم بمشركي الألف مددهم الفرس ، وقد كان القساس اطوع لحضارة
الروم ودمهم من (مبادرة) التي ذكرهم لحضارة الفرس ، وقد انصروا
وتحصوا في التصراعية .

أشهر ملوكهم -

أول من عظم أمره منهم ، الخارث بن حنن ، تلقب بالأعرج والمعروف
بن في شهر (٥٢٩ - ٥٦٩ م) ، وهو الخارث بن حنن بن حنن
بن عمرو بن حنن ، وحفصه هذا هو أحد بني قيس بن أسد ، فقه
(بنو حنن) .

(والذي يعرف من أخبار هذا الخارث أن حنن بن حنن ، قيسر ملك الروم ،
ملكه سنة (٥٢٩) ميلادية ، لتعارب المدرس مدسمة ملك الحيرة ،
وجعله رئيس كل قبائل التي بالشام ولقبه بأعظم الألقاب في الدولة الرومية ،
بعد لقب الملك وكان بينه وبين المدرس عدة وديع ، وأسر المدرس أحد أبناء
الخارث وقرنه إلى العرقى سنة ٥٤٤ . ثم انتصر الخارث على مدرس في
قدس وقاتل المدرس في الواقعة ، وهو اليوم الذي يعرف في نزوات العربية
بأمم يوم حليلة وذهب الخارث إلى القسطنطينية سنة ٥٦٣ ، لتتفق مع الروم
على من يخلصه في الإمارة ، فراع أهل المدينة منظره ، حتى إن الإمبراطور
جستينوس حين كان يحرف كان يحرف بالخارث ومات خارث حوائ
سنة (٥٧٠ م) فخلفه ابنه

الفتل بن الخارث

فسار سيرة أمه في معونة روم وبحيرة أمراء حيرة ، وعد هرم أمير الحيرة
قدوس بن اندرس سنة (٥٧٠ م) في موقعة يحتل بها المعروفة بأمم يوم عن أناع ،
ثم لم يمده الروم بالمال ، وكانت بينه وبين الروم رغبة فقصى ثلاث سنين ، ثم
احتاج الروم إلى مصالحته حينما أعار الفرس والعرب على سورية فأرسل قيصر
رسولا فعالقه على قدر مرحبوس بمرصافة ، ثم دعاه الإمبراطور جستينوس
بعد سنين إلى القسطنطينية ، ونقاه إلى صقلية .

وبعد موت جستينوس سار اندرس هو واثان من أبنائه إلى القسطنطينية ،

فاحتمى به الإمبراطور وأعطاه الإكليل بدل التاج ، ثم رجع فأغار على الحيرة وحرقها ، ولكن الروم ارتأوا في أمره كما رثبوا في أبيه من قبل . ثم بنيت كنيسة في حواريين بين دمشق وقدمر ، دعي المنذر ليشهد الاحتفال ، ثم أخذ عدراً إلى القسطنطينية سنة ٥٨٦ م . وفطمت الوطائف التي كانت تعطى للمساسنة فثاروا ضد الإمبراطور بقوادم النعمان كبرهم ، وأعدوا على أرض الدولة البرومانية ، وهبوا وحرقوا فكانت حروب أمر فيها النعمان وأرسل إلى القسطنطينية كدسك ، فعمت نفوسه بدة الشدة ، وتحدثت القنائل رؤساء من أنفسهم ، وانحاز بعضها إلى القدس .

ذهاب دولتهم - آخر ملوكهم :

حمل الفرس على مملكة الروم سنة ٦١٤ م واستولوا على الشام في عهد كسرى بربور ، فصعب سلطان العرب وذهبت دولتهم ولكن بقيت لهم إمارة إلى الفتح الإسلامي حيث نجد ذكرهم في وقعة اليرموك ، وفتح الشام ، وفي شعر حسرت قائم ، وبعث هرقل ، عادهم إلى إمارة . حيث أخرج الفرس من الشام سنة (٦٢٩ م)

أما آخر ملوكهم فهو حنانيا الأيوبي ، حكم سنة ٦٣٢ وقد دق د

للإسلام في عهد عمر بن الخطاب ، ثم تنصر وخلق بالروم

أثارهم

متد سلطان الساسانيين ، على حوران وسائر مشارف الشام ، وفي تدمر وعلى سائر عرب فلسطين وسوريا ولبنان بدأ وحاصراً وقد شادوا كثيراً من العصور والأدبار للعبادة ، وأنشأوا المدن والقرى وسوا القناطر وأصلحو الصاريح ، ومن بين قصورهم صراع العدر ، والقصر الأبيض ، والقلعة الزرقاء ، وقصر امشتر وغيرها ، ويستطيع السائح أن يلقى بعض أثارهم وترتهم من أثار الشعر ، الذين مدحهم كحسان والسابعة السبياني .

دولة الحميري

تاريخ هذه الدولة اوضح وثبت من تاريخ سبأيين لأنه كان مدوناً وقد احرروا في العراق بعد سبيل الحرم كبرهم من عرب اليمن وكانت حميرهم في عهد صوبك بطونف بالعراق وقد انقطعت فارس عن عظمها بعد هزم منكمهم دار أهدم لإسكندر المقدوني سنة (٣٣٢ قبل الميلاد)

أول حكامهم

ول من حكم لعراق آن تسوج ، وتسوج فرع كبير من قصاعة وهي فرع من قحطان كما يرجح البعض . وأول من تأمر منهم مالك بن مهم ثم خلفه ابنه حديفة لأبرش صاحب القصة المعروفة مع برهه ملكه لحريه . وكان حديفة هذا ثاقب لودي شديد السكينة . شن الغارات على قبائل العرب فهزم الساس ومدمحه الشعراء . ولم يكن له علام ذكر بعد ان ملك ستين سنة (خلفه ابن اخوته (عمرو بن عدي) بن نصر الاعمي . ونصر فرع من لحم وهو أول مدونا للحميين بالحيرة . وأول من اتخذ الحيرة مهلاً ولذلك يسمى هذه الدولة دولة آل نصر أو آل لحم أو ملوك حمير أو المديرة على السواء .

عاصمتهم

كانت عاصمة الحميين الحيرة (وهي على ثلاثة ميل من مكان الكوفة في موضع يقال له (تحف) على صفة القرات العربية في حدود السادية وتقع الآن في جنوب الشرقي من مشهد عبي . وهي مدينة مزدهة منسورة والقصور و حدائق والآبار . و شتهرت بصحة هواها . وظلت عامرة بعد لإسلام عدة أحيال . وكان بجوارها قصور كبيرات هم اخورني والسدير ، وكانا في عبة في تفتان والظمام والعظمة . وقد سب في أيام سمران الأول . وكان حكمه في وائل القرن الخامس الميلادي .

اشهر ملوكهم - مدة حكمهم

يستدي حكم للحسين بن عمرو بن عدي سنة (٢٦٨ م) واستمر ثلثمائة واربعة وسين سنة أي الى سنة (٦٣٢ م) وعدد ملوكهم ثمان وعشرون أحرم المنذر لمعروور وكلهم من نسل عمرو بن عدي للحسين إلا ستة من الدخلاء .

ومن أشهر ملوك الحيرة النعمان الأول بن امرئ القيس حكم ٢٨ سنة (٤٠٣ - ٤٣١ م) . عصر فيه من ملوك الفرس يزدجرد الأول وهراهم جور . وكان من أشد ملوك العرب سكاية في عدائه . وأتبعهم معار . عن الشام مراراً وهلك بأهلها وسبي وعم وحيد الحيد على نظام عرف به وكانت له كنيستان أحدهم من الفرس تسمى الشاه (الأنهارى من قنوج اسمها) . دوسر ، يغزوهم من لا يدب له من العرب . وكان صارماً حارماً . اجتمع له من الاموال والرفيق ما لم يملكه أحد من ملوك حيرته . ويقال بأنه تنصر في آخر عهده . وتسلط ورجع عن وثنيته وخرج من قصره ليلاً ملجأً بكهنة وساح في الأرض فلم يره أحد ولم يعرف له خبر وفيه يقول عدي ابن زيد (يخاطب النعمان بن المنذر)

وتدبر رب الخورنق إذ أشرف يوماً وللهدي تفكير
سره حاله وكثرة ما يمسك لك والمهر معرضاً والمدير
فرعوى قلبه وقدر وما عدى طعة حي الى لمعات نصير "

المنذر بن النعمان

من ملوك الحيرة المشهورين والمنذر بن النعمان بن امرئ القيس حكم من سنة (٤٣١ م) الى (٤٧٢ م) . وقد اعد يزدجرد في حروب كثيرة من بينها حربه مع الروم . وذلك أن يزدجرد اصطفى البصري في بلاده وحاربه ابنه هراهم . فنهض الروم لنصرة البصري أو تدفعوا بذلك طمعاً في الفتح ، فشلت الحرب بين الدولتين وحاصر الروم بصير (فاستنصر هراهم)

المسلمين فلهذا . ووعده أن يكتسح له سوريا وقد فعل . وبلغ رحله في السبع
والقتل ووقع برعي في روم . وعمدوا في لصلاد واستماده بالله من ذلك
الاسم له في أن يدحر عليه عاقبة ملكهم بضم ص صينية . وروى ذلك
لتعير وجه . وروا كما تعير عنه القائلين لها بعد ذلك . ولكن وروى تحت
تومند اضطرب وقع في معسكر لندر ، فحطاه في عقد الصبح

ابن مائة السماء

ومعه لندر بن امرئ القيس بن مائة السماء حكم من سنة ٥١١ . إلى ٥٦٣ م
وهو أشهر ملوك هذه . وأكبرهم عملاً وقد عاصر من ملوك الفرس ، قنبر
واسمه أنوشروان ، ومن قنبره الروم . يوستينوس . ومن العباسية
الخارث بن حنيفة ، وكلهم من كبار الرجا حتموا في عصر واحد وفي أيامه
فتح الاحباش (اليمن) على يد (أبرهة) .

وفي أيامه ستولت كنده على طبرستان . وذلك أن قنبر ملك الفرس
أظهر القول بذهب مردك ، الاشركي في الأموال والسماء . فأبى لندر
بحرقه ، فصرده وولى على أخيه . خارث بن عمرو بن جهر آكن ابرار ،
حد امرئ القيس بن مائة . لندر عبد ابن حنيفة بعد أن حتم عمر
الفرس لكسرى أنوشروان

آخر ملوكهم . استيلاء المسلمين على الخيرة

وكان آخر ملوكهم لندر بن سيمان . خلفه فاعرور حكم من سنة ٦٣٨
إلى ٦٣٢ م) وقتل في حروب الردة بالحري . وقد فتحت خيرة صلحاً على يد
حالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق سنة ١٢ . من الهجرة . وقد
برل خالد شري الخيرة . قريشاً من قصر خورنق . وتولى مدافع عن الدصحة
القائد الفرسى المروزي . وحاول صد المسلمين عنه ، ود طهر عجره توارى
وراء الأسوار ، وأرسل إليهم خالد يحرقهم بين ثلاثة ، إما الإسلام أو الخيرة

أو الحرب . وأملهم (٢٤) ساعة فاختاروا الجرية وهكذا انقضى أمر الحيرة ،
عاصمة المناذرة ، ودخلت تحت سيطرة المسلمين .

دولة كندة - أصلهم :

يقول بن خلدون إن كنده تنسب إلى كهلان بن سبأ ، إن من بقى
كنده من ولده عمير بن عدي بن الحارث بن همد بن أد بن زيد بن كهلان ،
ويروي الثقات بأن أصلهم من البحرين واشتقروا وقد أحلوا عليهم ، فأقاموا
بمصر موت في بلاد يعرف باسمهم ، وقصصه ، دموي (وأقاموا هناك دهر
وعمر على وفاق مع الحميريين حكام البلاد . وكان الحميريون يستعملون خاصتهم
وكانهم في بعض مصاحفهم ويسمونها في بعضهم وحاشيتهم .
ولكن علاقات بين الكنديين والحميريين كانت أحرأ ووقعت حروب
كثيرة بينهم . اضطرت معها بعض قبائل كنده إلى الرحيل إلى أرض معد حيث
أقاموا هناك

ملوكهم

حدث أن قدم رؤساء بكر بن وائل إلى حسان بن نسع ملك سمن وأحد
التيبة وطلبوا إليه أن يولي عليهم ملكاً يقضي على الخلافات فيه بينهم ويصرب
على أيديهم لمفسدين منهم وكان حمر بن عمرو الكندي يمد يده إلى كل
فرقة رأي ووحدة هؤلاء عليهم فهو أول مدبر كنده في نجد وكان
أول عمر قام به أن أنقذ أرض بكر من سيطرة للحمد وبقية بلاد نجد ، واجتمعت
كلما القوم على حاتم حتى مات ودفن في بطن عاقل سنة (٥٠) هـ تقريباً ،
فشكلوا بعده هذه لدولة في بداية القرن الخامس . وقد ملك بعده سبعة
عمرو بن حمر ويسمى المقصور ، لأنه قنصر على ملك أبيه وتوفي سنة (٩٠) هـ

فلم مات عمرو وحلعه به الحارث . وكان كذب المطامع حاسداً للثعنين
على تقريرهم من لأكامرة . فسمي فرسه ثعبر (قتاد) الفرسى على لسان

ابن ماء الساء . فقصده لولاية الخيرة فولاه (قباد) بيها ، كما سبق . وقد عظم
في أعين القبائل ، وتوافد اليه أشراف معد حثونه ويطلبون إليه أن يولي
عليهم من أسننه من يحكمهم . ويضع حداً للحروب النائرة بينهم ففرق بينهم
أربعة من أولاده على النحو الآتي :

حجر بن الحارث . علي بن أسد بن حديسه وعطش . شرحبيل
ابن حارث . علي . فيس عيلان وطونف غيرها . سعة بن الحارث . .
علي - تغلب والنمر بن قاسط .

وم يعل سلطان حارث بن الخيرة لأنه بعد موت قباد تولى (أو شروان)
فأرجع لأمير كما سبق . وهو الحارث بأولاده وماله . وقد ثمة لأمير في جمع
من تغلب وأيد . فمعا الحارث . وهب ماله . وخذ ، ١٤٨ من قومه . فمهم
عمرو ومالك ابن الحارث . وقد قتل في ديار ، بني مرييا) عندما قدموا بهم
إلى أمدر وقد راعها امرأة القيس في قصده التي يقول فيها :

موت من بني حجر بن عمرو . ساهون . عشية . يقبلون
فلو في يوم معركة أصبوا . ولكن في دار بني مره
وقد ظل الحارث في بني كلب ، حيث يجد من أمدر حتى قتل فيهم

ذهب سلطانهم

عمر لأمير عن الانتقام من أبناء الحارث فمضى في الإفساد بينهم حتى
تجارت ملية وشرحبيل . وقتل شرحبيل في معركة تعرف بدوم الكلاب
وحاد سعة بعد ذلك على نفسه عندما أدرك الواقعة من لأمير فخرج من تغلب
والتجأ إلى بكر بن وائل فصار اليهم لأمير وهمهم شر هزيمة ، وقد أضعف
ذلك من نفوذ حجر صاحب بني أسد ، وأجبه بعد يكرب وقتل بكر بن أسد
للكهم ، وجمعوا على خلافة ، وصروا الحدة الذين أرسلهم جمع (الأثارة)

واسعدى عليهم حجر محمد من ربيع ففقدت به وحسن شرهم وصمم عيونه
اس الأبرص) الشاعر معروف ، وقد أطلقه بعد ما بعث اليه عبد شعر
يستعطفه فيه فحرجو وفي نفوسهم غل وما زالوا يلقون العرض للقضاء عليه
حتى قبضوه ضعفاً وحجروا هو وبنو القيس الشاعر المشهور

وقد حاول مرؤ القيس الشار من قتل أسنة وسقند القنابل واسعدى بهم
فم يله حد ، ويقال بأنه قصد قصر بوم عدو للحمص ، ليبصره على أعدائه
وقد أحاط بغير دعونه ، وجميع مدنيه ، ولكن بعض أعدائه من بني أسد ،
وشق به لي لقصر وهل انه شتمك قصدي لوشاة وأسنة حده مسمومة
مات بسببها أثناء عودته

وقد صنعت دولة كمدة بعد موت مرؤ القيس ولم يبق من موكب عير
معد يكرت وأمره صغار لم سيادة على بعض النقائل ، هي بقية بقود آناهم
ورما حد الواحد منهم بلد أو وادياً ، واشهره وع تلك الدولة أربعة ، في
الأماش الآتية دومة اخمدل ، المحروس ، بحرن ، عردي كندة

وقد بقيت هذه الإمارات الصغيرة حتى ظهر لإسلام فدمت جميعها



١٠- الأحباش والفرس في اليمن

محرر الأحباش الأول : السبوء وعرو الأحباش لأحمد
أحد الأقنود في عرو : صوب الجيش مملكة اليمن
عرو : سبوء عرو

هجمات الأحباش الأولى

يستفاد من كتب اليونان والسريان ، أن الأحباش حدود يسبحون
المجاريين ويضعون بلادهم من وائل النصر به على ثر قصصهم السفين
ودعاه دولتهم وتقرى كمنهم والأحباش يوشد في : دن سطوبهم وعاصمهم
، اكوم : ويض بعض المؤرخين بأن حمدة من الأحباش حشوا شواطئ
اليمن الحموية عند مبره في القرن الأول قبل الميلاد يرقون فرصة بشون بها
على المجاريين طمعاً بثروه بلادهم وللاستثمار في بقي من تجارتهم

وهذا أحذر صحيحه تقول بأن الأحباش حشوا على شواطئ اليمن في
أوائل القرن الثاني لميلاد . وعادوا بعددو الحملة في أواخر القرن الثالث
فتحوا بعض بلاد اليمن ونهامة ولكن المجاريين تدعوا عليهم واحر حوهم
من بلادهم وعدد لأحباش بعد ١٥٠ سنة في كتبحو اليمن كلها ، وذكر واحد
ذلك الفتح على آثارهم ، وتواتر الوقائع بين الأحباش وحمه في أواسط القرن
الرابع لميلاد ، كانت الحرب فيها سجالاً وقد حارب عدد ملوكهم لهددها
ملك اليمن ، وفتح السلاد اليمنية سنة (٣٤٥ م) ، مساعدة قبصر الروم
(قسطنطينوس) رعية في نشر النصرانية التي كانت قد دخلت الحبشة من عهد

قريب ولكن خمريين استعدوا لمطعمهم سنة ٣٧٤ م وما زالت في قبضتهم حتى غزاها الأحباش المرة الأخيرة سنة (٥٢٥ م) .

اليهودية وغزو الأحباش الأخير

دخلت اليهودية اليمن على يد جد مدو حه ، ورعب الس في ، فانتشرت في اليمن كلها ، وكانت قبضة الروم قد تضروا وحدها يتمون بشر النصرانية وتأييدها ، واستعبونهم على بشر بقودهم ، وقوميع دائرة تجاراتهم ففتحت النصرانية من لحقه ، إلى حريره العرب ، وخصوصاً في بحران وعدن ورسوا إليهم الكعبة والرهان ، وسوا في بحران مرراً عرف بكعبة بحران .

وفي أول القرن السادس الميلادي ملك اليمن دوياس الحميري ، وكان شديد العصب لليهودية ، غزا أهل بحران وحدهم لأحاديده ، وعرض عليهم يهودية ، فاصموا وعرفهم وهدم بيعتهم ، وقد افلت رجل منهم مضى إلى فيصر الروم بسمته ويخبره بما صنع دوياس ، فكاتب القيصر ابن ملك الحثية بخرصه على نصرته وعرو اليمن هذا هو رأي المؤرخين من العرب ، في مس العرو ، وهو الانتقام للنصرانية .

السبب الاقتصادي للغزو ،

ما الدول فيسبون ذلك العرو ، في سلب تجاري مالي فيعمون بأهل العرب كانوا يصاقون تجارة الروم عند مرورها بلادهم ، ورء ، ثمرو على تجار الروم ، أثناء حصارهم اليمن وقتلوا جماعة منهم ، فتوقفت حركة التجارة ، عند ذلك كتب القيصر إلى المحتاشي يأمره بمرور اليمن .

وصول الجيش - امتلاكه اليمن

عبر لأحباش البحر الأحمر ، وكانوا سبعين ألفاً تحت قيادة أرباط ،

حتى ورد اليمن ، فجمع دوابه ما استطاع ان يجمع من برجل ، وسار اليهم
فقتلوا قتلا شديداً ، كانت حقيقته هزيمة دي بارس ، وتفرق جيشه ، ويقال
بان دوابه من قنجم فرسه البحر هرباً من الأسر ، فكان آخر معركته ، وبذلك
تم للأحباش ملك اليمن

وعد ظل أرباط ، على حكم اليمن حتى جاء عليه بعض قواده فاجتمعوا
وقدده ، وأرغوه لأشهر وجاريوه ورر له بركة فضله وستوى على
الحكم مكانه ، وأرغوه عد هو صاحب القيل الذي عرا مكانه لنهزم الكفة
فقتل . وقد عاش حاكماً على اليمن عشرين سنة وحلفه به بكموم ، ثم
(مسروق) من بركة وقد عمل الأحباش أثناء حكمهم على نشر الصربية بين
المجربين ، وبني أبرهة في صنعاء كيسة كبيرة سماها القليس ودلع في ترويسها
وإتة بها وكانت مدته حكم الأحباش اليمن فيما يروى العرب ٧٣ سنة

المجربون يستنجدون بالعرب

من المجربون سلطة الأحباش ، واستند بهم ، وطعن عليهم بلاء وكان
في أمرهم حزم وحسن اسمه سيف بن ذي يزن (استلحه قومه فسمى في
إتددهم) وسأصر قبضه الروم فرده حاكماً على كسرى فأمدته بجند تحت
قيادة (وهرز) من حيربوت فارس وكثرها شعاعنة وتغلب العرب
وأحبوا الأحباش عن اليمن وكنت (وهرز) إلى كسرى بحره فكتب إليه
أن يملك سيف ذي يزن ويقدم هو إليه ويقول ابن هشام بان وهرز نقي
ومات باليمن فأمر كسرى على اليمن به المرزبان ثم اسمه التندجان ، ثم ابن
التندجان ثم مادن الذي بعث النبي (ص) في ربه

ولما خلا سيف باليمن وملكه جعل يقتل الأحباش . ويقتلهم حتى لم
يبق إلا بقعة منهم في دله وقلة فالتجدهم حولاً ومكنت على ذلك بركة من الرماح
وبني هودت يوم ركب ومعه عشرة بحرهم ملو عليه فطعموه حتى قتلوه
وم يقم على المجربين ملك بعده حتى كان الإسلام . ودخلوا في حوزة المسلمين

١١- العَدَنَانِيُونَ

من العَدَنَانِيِينَ عَدَنُ بْنُ حَارِثٍ قَاتِلُ عَدُوِّ إِسْرَافِيلَ
عَدَنُ بْنُ حَارِثٍ عَدَنُ بْنُ حَارِثٍ قَاتِلُ عَدُوِّ إِسْرَافِيلَ

أصل العَدَنَانِيِينَ .

تَنَسَّبَ جَمِيعُ أَهْلِ الْعَدَنَانِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَقَدْ
قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ مَا حَرَّأَسَ فِي قُلُوصِ وَمِصْرَ ثُمَّ قَدَّمَ فِي
وَقْتُ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى حِجَارٍ حَيْثُ تَرَكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ مِنْ حَارِثَةِ هَارِثِ الْبَصْرِيَّةِ
وَبِرَافِهِمْ هُوَ مِنَ الْكَلْدَانِيِينَ . وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَصْلَ الْكَلْدَانِيِينَ مِنْ حَارِثَةِ الْعَرَبِ
هَارِثُ بْنُ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ ، فِي الْأَعْيُنِ الْقَدِيمَةِ ، وَأَسْتَوْفِيَتْ فِيهِمْ دَوْلَتُهُمْ ، وَبِرَافِهِمْ
أَدْنَى بِلَادِ الْعَرَبِ عَلَى الْحِجَارِ وَآءِ ، عَدَنُ إِلَى بِلَادِهِ الْأَصْلِيَّةِ

أقدم أخبارهم :

يَبْدُو تَارِيخُ إِسْمَاعِيلِينَ ، فِي بَقَرَةِ السَّامِعِ عَشَرَ قَبْلَ مِلَادٍ ، وَأَقْدَمُ مَا
ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ عَنْ أَحْدَارِهِمْ حَلَاثَتَهُ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَشَبَّ فِيهَا
وَحْدَهُ مَعَ بَنِي حَارِثٍ وَفَرَّجَ مِنْهُمْ وَرَرَقَ اثْنَيْ عَشَرَ وَلَدًا كَلَّمَ مِنْهُمْ أَصْلَ
الْفَرَجِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعَرَبِ الْعَدَنَانِيِينَ ، وَبُرُوِي الثَّقَاتُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَاءَ إِلَى مَكَّةَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْأُولَى بَلَغَ فِيهَا حَارِثُ وَطَعْلُ سَمَاعِلِ وَالثَّانِيَةَ بَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ
إِسْمَاعِيلَ وَتَزَوَّجَ مِنْ حَارِثَةَ رَوَاحَةَ الْأُولَى . وَنَاشَلَتْهُ بَعْدَ رَوَاحِ سَمَاعِلِ رَوَاحَةَ
سَدَّةَ بِلَادِ الْعَرَبِ وَفِي هَذِهِ لَمَرَّةٍ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ وَسَمَاعِلُ بَعْدَ وَفَاةٍ
مِنَ الْبَيْتِ

وقد ولي سمعيل رعممة مكة وولاية اليب وحلعه سميت ثمن من وده
ثم بنعت الرعممة الى جرهم وظلت في أيديهم مع بناء اولاد اسمعيل ولاء
للبيت و أن كثرت بطون اسمعيل ، فتنعت كعدة العشائرية وجرهم
القحطبية على أنتراعها من جرهم

ويظهر أن الاسم عيسى كانوا يعرفون عن اخذ وسهم و بناء الدول حتى
حوالي التاريخ لمسيحي ، وكانت دول العرب لا تحري في اليمن ومشارف الشام
والعراق وغيره يستخدمهم في نقل البضائع على القوافل من مكة الى دمشق
وبغداد وغيرهم فلهذا الاسم عيلية ، وطورا مقداد او عجره وكاوا هجر
ماشية وحيام وابن

وفي القرن السادس قبل الميلاد عرف بحمص الساسي بلاد الحجاز ، وجمع
عبدان العرب والنقي هو وحمص في ذات عرق وقتلوا قتالا شديدا فدمروهم
عبدان وتبعه بحمص الى حصون هناك ، ولم يبق من القرية قتال وعبدان
الأسوري الى بلاده ، دون طائر ، وكان ذلك مقدمة لتسلط معد بن عبدان
على سائر العرب واستشاره بزعامتهم دون جرهم والمخالفة

قبائل عبدان - منازلهم :

تنقسم القبائل العبدانية اولا الى فروع عظيمين ، معد ومعد ، فاعل
فبرت في بواحي ربيع جنوبية نهمه ، وهي منهم بقية الى أيام الاسلام ، وابن
لهم تريح يذكر ، وما معد فهو البطن العظيم الذي تأسس منه عقب عبدان
كلهم ، وقد تقسمت معد الى فروع كثيرة برز رقص هككت قصص
وم تقي منهم بقية وبقي النسل والكثرة في رار وهم عدة عرواح أشهرها ربيعة
ومصر ويبد وأعد

وقد أقامت ربيعة في مهبط الحبل من عمر دي كنده بينه وبين مكة سير
نومين ونصل ذات عرق وما حادها من بلاد الحجاز والعراق من هامة

ووقعت قبل مصر في حرم الحرم والسرقات وما دونها من الغور
وما ولاها من البلاد ، ما زاد وسرقته قامت فيها أرض مصر في
نجران وما والاها .

وقد صطرت أمار في برجل من تهامة الحجر في سادات عيسى
الحجر والسن أثر حروب وقعت بسبب حروب من سبعة ومصر ، ويقو
من آثارها قبيلتا خثعم وبجيلة .

وتداعت قبيلة إمد سلطنة في الحرم وما حاوره مع رسعه ومصر أيضاً
وصطرت آخر الأمر ان الرحل عن الحجر في حوت العراق ، ووقعت بسبب
وبين العرب وقتل وكان آخرها على يد ملك (سبوري لاكتف اندي
فتك بهم

ما رسعه فهي من أقوى القبائل العدنانية وعظمها وقد تارعت السطة
ربما عن الحجر مع مصر ، ثم راحت عنها وتولت على أماكن عديدة في
الحريرة ، فزلت عند القيس السعري وهجر وملت بكر وتعلت وعدة
طواهر نجد وتشتت في الدمام في ما بينهم وبين السعري إلى أطراف سود
بمراق ووقعت قبائل منها في بلاد اليمن وحالفت هذه ومنه رسعه
قبيلة عنزة التي ينتمي إليها الملك عبد العزيز آل سعود

بعد أن راحت ربيعة عن الحجر استقلت قبائل مصر بسائر بلاد الحجر
وتشتت ذروعها وفهادها في أطرافها ، وكان منها حيان مشهوران هم
حنوف وهنس عيلان ، وقد رددت مكة أثناء سلطنة مصر وأصبح لها
شأن عظيم

قريش

هم سوادهم من مالك بن النضر بن كندة بن حزيمة بن مدركة بن الياس
ابن مصر ، منهم هذا هو قریش ومن كان من ولده فهو قرشي ، ام من انتسب

إلى أعلى من مهر فهو كسابي نسبة إلى كساب بن حريفة ، فإذا علا فوق كساب
فهو مصري فقط ، ويقال لسي كساب وقريش مصر أنصاً ، نسبة إلى مصر
جدم الأعلى

وقد بلغت قريش الدرود من الشرف والمثمة في أبي قصي بن كلاب ،
حيث بدأ تاريخ مكة العربي بقيامه بحكومة حراة ، واستئذنه دونه
بقياليد الحكم ، وولاية البيت

والواقع أن جميع السلطات المدنية في مختلف مدينتها لم تكن لها نظم
مبني متبع كما هو الحال في اليمن ذلك ، أو على الاصطلاح ندي نفهم اليوم ،
فقد كان أغلبهم أهل مادية لا بالقوى الحضر ولا بطبقتهم لاستقرار بأرض
معية ، إلا قريشاً ، فقد تحسرت في مكة ، وكان لها مركز محوري شؤون
تجارة بلاد العرب كلها ، وبطن من بعض المؤرخين أو أن مكة عرفت حياة
الاستقرار أجيالاً طويلة قبل قصي

وقد طعن أمر مكة لحرمهم ، بعد أن علو العريق علي إلى عهد مصاض
ابن عمرو بن الحارث الحريمي ، حيث ضعف في عهده شأن الحريميين وطعمت
حراة في الوثوب إلى مصاص الأمر في البلد الحرام ، وكانت تدبر رزم قد نصب
هاؤها فعمد مصاض إلى الله فاعحق حفرها ، ودفع فيها عرائين من ذهب ورجع
طائفة من الأموال والكعبة وأهل الرمال عليها رجاء أن يعود الأمر يوماً ،
فبعد من الكشف عنها ، وخرج من مكة ووليت حراة أمرها وظلت
تتوارثه حتى آل إلى قصي بن كلاب ، عند الخامس للي علي السلام

وحراة هذه ، هي إحدى القبائل القحطانية التي هاجرت من اليمن إلى
حجاز ، عقب سبل الحرم ، وقد حصل راع من حراة وبطون كساب أولاً ،
أدى إلى قسمة المناصب الحكومية بينهم ، فكان حكمهم وما إليه في حراة ،
والقضاء والمصا الديني في كساب ، إلى أن كثرت بطون كساب واشتدت
عصنتها فصارعت حراة ثانية ، وتمكنت برعامة قصي بن كلاب من لاستيلاء

عبي منصب حكيم في مكة ، وسدانة بيت والعناية بشؤون الحج ، وكان ذلك
في منتصف القرن الخامس الميلادي

قصي :

بعد أن تم لقصي أمر مكة مستقرا ، وجمع قريشا من مدينتهم بين كدبه
غارهم في مكة ، نقلهم بذلك من لدنوه إلى الحصة : وهو أول من أصاب مر
قريش منكأ اطاعه به قومه فصر له لواء الحرب وحجابه البيت وقيمت قريش
برأيه فصره مشورتهم إليه وتحدوا (دار البدوه) ربه الكعبة مشاوراتهم
ثم تصدى لإطعمم خاج ومقاتته ، وفرص على قريش حراجا يؤدونه
وحنتم له شرف قريش ، وكانت له خعدة والسقاية والرفادة والبدوه واللواء

فقد كان قصي وضعف حمل السقاية واللواء والرفادة لابنه عبد الدار ،
وتولاه ، أسدوه من بعده ، لكن أبناء عبد مناف بن قصي كانوا أشرف في
قومهم وأعظم مكانة ، فأجمع هشم وعبد شمس والمطلب ، ويوهن بنو عبد
مناف ، على أن يأخذوا ما بأيدي سبه عبد الدار ، وتفرق رأي قريش تنصر
طائفة هؤلاء ، وأخرى أولئك ، وأوشكوا أن يقتلوا ، ثم آل الأمر إلى الصلح
على أن يعطوا بني عبد مناف السقاية والرفادة ، وأن تنقى خعدة واللواء والبدوه
لبن عبد الدار .

هاشم

هاشم بن عبد مناف بن قصي هو الرحيلي الذي آلت إليه زعامة قريش
ورئاسة مكة بعد قصي . وكان ذا مؤهلات خاصة لم يستطع معها أحد يفكر
أحد في منافسته . وكان ذا يد قوي سقاية والرفادة ، وأطعم الخاج ، وهو
بدي من قريش رحله الشتاء إلى اليمن ، ورحلة الصيف إلى الشام ، وأطعم أهل
مكة في سنة الحديب ، وقد ازدهرت مكة في أيامه سنة ١٦٤ م ، وسعت
مكائنها في أنحاء شبه الجزيرة جميعا .

وقد عقد هاشم نفسه مع الإمبراطورة الرومانية ، ومع أمير عدن معاهدة
حسن حواري ومودة ، وحصل من الإمبراطور على بلاد لقريش بأب تحوب
الشم في ام وطمانينه ، وعقد عند شمس معاهدة تجارية مع النجاشي ، ثم عقد
بافل والمطلب حلفاً مع قيس ومعهده تجارية مع حمير بن في اليمن ، فدد
بذلك أهل مكة مئة وساراً ، وصهرو في التجارة حتى أصبحوا لا يدبهم
فيها أحد من أهل عصرهم .

وقد توفي هاشم بعرة أثناء إحدى رحلاته ، فحمله أخوه المطلب ،
في ماضيه حتى كثر شيبه بر هاشم الذي دعي بعد ذلك عند المطلب ، فقام
في ماضيه أبيه هاشم وحفر به مرمم حتى طمئنها حرهم ، و سخر ح نمراتين
الذهبتين والأسياف ، وحلى بهما البيت الحرام

عام الميل

وفي أيام عبد المطلب عرف أبرهة عامل النجاشي باليمن مكة سنة
١٥٧٠ م في جيش من خمسة نعدمه هو على قبل عصم ، ركنه قصد أهدم البيت
الحرام . فلما اقترب من مكة بعث رجلاً من الجيش فساق اليه أهول أهل تهامة
من قريش وغيرهم ، وببها مائة مية بعد المطلب ، وأيقنت قريش أن لا طرفة
هم يقتله ، وقد قابله عبد المطلب في جماعه من رؤساء مكة ، وفوضه على
الرجوع عن هدم البيت ، على أن تعزل نه تهامة عن ثلث ثروتها فرفض ، وأحجب
عبد المطلب أن رد إليه ، وعاد عبد المطلب حارباً فأحد يدعو عبد الكعبة
ويستصر على هذا المعتدي ، وحتى الله بينه الحرم ، فحعل كيد أبرهه في تصليب ،
وأرسل على أصحابه انفس طيراً أنابيل ترميهم بحجارة من سحل ، فحملهم كعصف
ما كرون ، قد بعض المؤرخين . نفشى في الحشر مرض فلك نه فتكناً دريماً ،
وأصابته العدوى أبرهه ، فارتاع وعاد سقية جيشه الى اليمن ، وبلغ أبرهه صنعاء
وقد تناثر حسمه من امراض ولم يقم إلا قليلاً حتى مات .

ميلاد محمد :

وقد سُميت قريش هــ العام ، عام لقيس ، وعنى ثـ هـم بُرهة وقعت
لحادثة التاريخيـة الكبارى فى تاريخ الجزيرة العربية ، ألا وهى ميلاد منقذ
لإنسانيه لأكرم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

بطون قريش .

لما توفى قصي كانت بطون قريش قد صارت ثـ عشر بطناً

- | | |
|---------------------------|---------------------------|
| (١) بنو الحارث بن فهر . | ٢ بنو عمار بن وهـ |
| ٣ بنو عامر بن لؤي | ٤ بنو عدي بن كعب |
| ٥ بنو سهم بن عامر | ٦ بنو حمح بن عمرو |
| ٧ بنو نعيم بن مره | ٨ بنو محزوم بن يقظة . |
| ٩ بنو رهرة بن كلاب | ١٠ بنو أسد بن عبد العزى . |
| ١١ بنو عبد الدار | ١٢ بنو عبد مناف . |

ثم انقسمت عبد مناف الى سـى هاشم ، بنـ أمية بن عبد شمس ، وبنـي المطلب
وسـى نـفـل

*

١٢- أحوال العرب قبل الإسلام

الدين - اللغة - الكتابة - الأندية والأسواق
العلوم والمعارف - القرية والتعلم - المرأة - المجتمع

الدين

رأس الأنبياء بعد حادث الطوفان إبراهيم الخليل عليه السلام والأنبياء
كلهم من بعده من عقبه ، وكانت أسوة في فرع من ولده إسحاق وسامعيل
ومن لأول جميع أنبياء بني إسرائيل ، وأعظمهم وأقربهم أثراً ، موسى
وعيسى عليهما السلام ، ويسمى دين الأول (اليهودية) ودين الثاني ، نصرانية ،
أما اسمعيل فهو داعية العرب إلى دين إبراهيم ، ثم كان من ولده محمد بن عبد الله
خاتم الأنبياء

وقد عرفت حرره العرب ، اليهودية ونصرانية قبل الإسلام ، فكانت
اليهودية في اليمن ويثرب وما حاورها من أرض حبيشة وثيعة ، أما النصرانية
فهي جهات من البحرين والحيرة وفي قنابل من طي وفي عرب «مماصة» ، و
كان المسيحيون منهم أئمة عن الروح الحقيقي لدعاة المسيح التي تدعو إلى
السلام والتسامح

وكانت سائر العرب تدين بدين إبراهيم ، ولما طرد بهم الزمان واشتدوا عن
مكة كانوا يأخذون شيئاً من حجارة الحرم أو الكعبة لقصد التبرك بها ، فكان
ذلك سبب انتشار تعظيم الحجارة والأصنام والتعرب بها إلى الله عز شأه ، وكان
عمرو بن لحي الحارثي (قد قدم بعض التائبين من الشام وأقامها على الكعبة ،
ودعا العرب لتعظيمها) ومن ثم أخذ العرب يصنعون لتائبين والأصنام

وتتقربون من عظيمي ان الله وقد حكى القرآن قولهم « ما بعدهم لا يقربون »
 ان الله راعى ، ومن صدمهم مشهوره ثلاث والعري ومعه وأعظم ، من
 وكان على ظهر الكعبة ، وهو من عقيق أحمر على صورة سنان

على أن فراداً من العرب سمعت عهولهم وسمت فطرتهم أدركوا سحابة هده
 النيازيل وعبدتها ، فوجدوا الله وأخلصوا به العباد من ريد من عمرو بن عيل
 المدوي القرشي ، ورفق دين قومه وقال أعند رب إبراهيم ، ومنهم ورقة من
 نوفل ، وقد قصرت كدكث عثمان بن خويثر الأسدي

اللغة

لغة العرب ، إحدى اللغات السامية خلة ، التي تكلم بها قحطان وأجد ،
 قبائل العرب القديمة ، ويقال لبي قحطان العرب العاربة ، وقد تعلم العربية من
 حرم القحطانية التي برزت الحجاز إسماعيل ونوه ، وهم العرب المستعربة

وبذلك كانت اللغة العربية هرايين ، الفرع العربي مخيري وهو لغة العرب
 الأصيلة ، والفرع بعداني أو الحميري ، وهو بعد بني إسماعيل ، وبين اللغتين
 بنو بعد في الإعراب ، والصائغ والحوال الاشتقاق والتصريف ، على أن
 اللغتين وإن حلتا لم تكن إحداهما عمل عن الأخرى ، لأن سكان جنوب
 اليمن لما كان لهم من قوة ورفق قد استطاعوا أن يخلصوا «عدييين لسطاهم»
 فكان ذلك سبباً في اتصال الشعبين سياسياً وتحدياً مما أدى إلى تقارب اللغتين
 في الألفاظ ونحوها للهيئت في اسطق ولما أخذت دولة الحميريين تدول
 استطاعت لغة عدنان أن تتغلب على لغة حمير وأدبها بفصل لأسوق والطمح
 ومما فسد العدنانيين للحميريين والعرب ، واختلاطهم بالروم والحشة ، من
 طريق الحرب والتجارة ثم جاء الإسلام فساعد على محو اللهجات الجوفية ،
 ودهاب لغوية السمة ، وبذرت لغة حمير ، وآدابهم ، وأحاديثهم
 حتى اليوم

يرى من حدوده أن حفاً في دولة... ساعة في البحر مدعاً من
الإحكام واخوده ، ما صنعت دولتهم من حصره وديره ، وذهب إلى أن
الخط انتعش من السور في غيره ، كما هو من دولة آل سدر سنة السبعة
اليميني في العصبه ، ومن حيرة أحده أهل الضيف وهرش ، على أنه
يعترف بأن الخط بسند مخبري خط منفصل حروف ، وليس الخط العربي
لذي انتهى إلى قريش على هذه الصورة

هذا هو رأي بعض المؤرخين القدماء ، أما متأخرون فمتخصص رآى بعضهم
في كتابه لأستاد إبراهيم جمعة في نشأته قصة مكتبة العربية

« وقد أثبت البحث العلمي الدقيق أن العرب البشائيين اشتقوا خطهم من
آخر صورة من خطوط السط ، على نحو ما سنعلم السط خطهم لأول من
آراميين ، سنعلم العرب خطهم لأول من الأساط والصوره لأولى للخط
العربي لا نحمد كثيراً عن صورة خط السط ، ولم يحدد الخط العربي من هيشه
السطه بحيث أصبح خطاً وثقاً بدته ، إلا بعد أن استعارة العرب الحجارهون
لأنفسهم من من لرماس ، وما رآى في الكتابة العربية حتى يومنا هذا في
بعض لأقطار ، وفي كسبة لمصاحف ووجه خاص في سطه لم استطع أن
تخلص منها الخط العربي على طول الزمن

ونقول (إبراهيم جمعة) أن الثابت في رحله الخط العربي هذه هي بلاد
العرب ، أنها تمت من منتصف القرن الثالث الميلادي ، و نهاية القرن السادس ،
وهو الوقت الذي تم فيه تحول الخط العربي من صورته البنية السحنة في صورته
العربية المعروفة التي نراه عليها الآن

وم تكن الكتابة منتشرة من العرب حتى في اليمن المتحصرة ، وربما كانت
معروفة من الخاصة منهم ، أما سادبة فلا تعرف الكتابة ، وربما كانت تعدّها
غيباً ، وقد وصف القرآن الكريم العرب بأنهم أمة أمية ، نظراً لقلة انتشار

لكنه بينهم و محصره في فرد قليلين « هو الذي بعث في أيامهم رسولاً
منهم » ، وقد كانت هذه الكثرة سبباً في اعتمادهم على فوه حافظه ، فقد كانوا
يحفظون القصائد و الخطب مطوية مر مره و حده سمعوا

الأندية والأسواق

كان للعرب أسواق وندائس آداب شه في كثير من أحواله لأندية بهونه ،
و جمع النعية التي لأمر تنميه في العصور الخصره ، أما مجالس الآداب ،
فكانت يهتدون بها سنده لأشهر وصادرة الأحرار ، والنحت في بعض الشؤون
به مه ، وكان يسمى الأندية ، ومنها نادي قريش و أمه الأسواق ، فقد
كانت أمكنة تجتمع فيها الناس في أوقات معينة للسمع والشره ، وكان العرب
يحضرونها بما عندهم من المآزر و نه حر فيشدون الشعر ويلقون الخطب ،
ويبدأ بكون إلى قصائد يصيرون أنفسهم لشد الشعر وبن عتة من سمه ، فكان
ذلك من أكبر بوائس في شدة لدهن و ترفه الفكر وتهذب اللغة

ومن أشهر هذه الأسواق عكاظ ، بين نخلة و بطنيف فبعد السوق فيه ،
في وائل ذي القعدة و عشرين منه و ربحه بالقرب من مكة عر الظهران
بمكة من السها من عكاظ فيقومون فيه في عدة ذي القعدة و ذو الحجة ، على
فارس من عرفة يقرءون فيه ثديه أمام من ذي الحجة ، ثم يعرفون في التسع
لأعده ، وهو يوم التروية

العلوم والمعارف

كان للحصر من الجاهليين علوم وعلوم مدونة تقدمه ، وما وصوا الله
من درجات التمدن والحصره ، وكانت لهم فوجين موضوعه وشرائع مسبوقة
ومدرس ومعهده للتربية والتعليم ، فمن علومهم هندسه ورو ، لأرض ، وعمدة

١ تاريخ التربية ، مصطفى

المدن ، والحساب ، وعلم الآلات ، والطب ، والبيطرة ، والزرع ، ولاداب ،
غير أن هذه المعارف كلها عملية تعتمد على التجارب

أما سائرهم فقد كانوا أميين لا يقرأون ولا يكتبون ، ولكن حاجة
هذههم إلى حملة فروع كسوها بالتحارب ، وتنافسوها بالرواية والجماع ، من ذلك
الشعر والخطابة ، وعم السحوم ، والأنساب والأخبار ، ووصف الأرض ،
والطب والأنواء ومهاب الرياح ، ونكته والقبافة والرحر والعراصة

التربية والتعليم

كان الإسلام من بعث في العصر الحادي شمر على أنزل آتائه بذلك
طريقهم ، في كسب العيش ، وتحصيل اللبس ، واتحاد المسكن ، وليقتدر على
مداومة الأعداء ، ومداولة الحوش ، فالأميرة والعشيرة هي أهم الوسائل في تربية
الطفل عندهم ، مما سبق وفي تحصيل الأخلاق الفاضلة ، فقد كان الأحداث
يأخذون عن آبائهم وأنساب عشيرتهم أخلاق الشعاعة والأقدام ، ويتململون
منهم الكرم ونوف ، والمروءة والسجدة ، والعبوة ، ويعرفون من الأخلاق التي
اشتهر بها العرب

أما الحصر فقد كانت التربية عندهم رعي وأوقاف ، كانت تقسم قسمين
ابتدائية وعالية ، وهناك من الدلائل ما يدل دلالة قطعية على أنه كان لكل من
القسمين ، مدارس ومعاهد خاصة به ، وكان لأطفال في القسم الابتدائي يدرسون
الحجاء ، والمطالعة والحساب وقواعد اللغة كما كان الطلاب في القسم العالي يدرسون
هندسة العملية والحساب وعلم نقل والطب ومن المعاصرة والنفس والآداب
والتاريخ وكانت لهم دور كتب يختلف إليها الطلاب وروادهم ، وقد عثر
المحققون في آثار مدنهم على أعمام مدرسة للأطفال ، حوت قرايمد عليها
دروس للأحداث في الحساب والحجاء ، وشملت فوق ذلك معجمات وكتباً
لمطالعة وقواعد اللغة .

المرأة :

كان للمرأة العربية في الجاهلية من عبد أمه ، وسمو أمكته ، وحميل لأخلاق ، وجميل الصفات ، و« فرجل » و« فره عقل » و« حصافه رأي » وصفاء ذهن ، و« طيب أخلاق وآداب » وكانت تكثر في أمر زوجها ، وتترك لها الحرية في اختيار بعلها ، وكانت تتعم الشعر والخطبة ، وكثيراً من الأعمال والعباد التي يجتهد الرجل ، وتعلم فوق ذلك تدبير المنزل وإعداد الطعام ، ورعي غاشية ، وعزل الصوف ، والنصب على المعاصي من دقوف وطبول ومرمر ، ومداواة الجرحى في أوقات الحرب ، كما كانت الأم العرسه تعد بيتها لتكون روحه صالحة ترعى حقوق زوجها ، ولتكون في المستقر أما تحسن تربية الأطفال وتهذيبهم

عمر أن بعض الفقه ثل لعرسه كأسد ونعيم همت ههههه ههشت بينهم عادة وأد البت ، خوفاً من « عار » الذي قد يلحق بهم من أهلهم وصهم من كان بأبيه حشية لإعلاق وحوف الفهر وهذه ابوصمة لم تكن من العادات « غاشية بين العرب » وإنما اختصت بها قبائل قليلة .

وكان للروحة مكانة السمة الشابه بعد الأب في أسرهم ، يحلم الروح وشركه في أمره ، وتسمى « سمها في شعره » ويفتخر بولد يسفنه إلى أمه كما يفخر بسفنه إلى أمه ، وكان عقد الروح هو « رباط العالب بين رجل وامرأة » وللا رجل وحده حق الطلاق ما لم يشترط عند العقد خلاف ذلك .

المجتمع :

كان المجتمع العربي مجتمع القبيلة والجميلة لا مجتمع الشعب والأمة ، وكانت الحكومة أو السلطة لرؤساء العشائر يملكون « الإرث » ويحكمون « المعروف » إلا ما كان من لنظم السياسية المعروفة عند السبعة في اليمن والمندرة والعاصمة في الحيرة وبشام ، وفي خلا هذه المقاطعات كان العرب بدو « الفطرة » يعيشون

تحت إخماد على رعي لأعداء ، فطعمون من لحب وسم ، ويكفون بصوف
 ووبرها ، ويستعمون بها موقع القطر ورياح الأرض . لا هريشاً فقد تحصر
 لا سق لهمهم على البيت حرم ، ويلاهم رحمة اسم والشم ، فبدأ خلعت
 السماء ، وتخلت وحود لأرض أعار بعضهم على عص ، وعبر بعضه بعضاً
 هناك من نتائج الخدب وخراب دهاب لأمس ، وتصدع ركان الأفعى في بينهم
 ركانوا لذلك يمدحون بالأم والسماحة ، ويتجسسون بالنسن والفصاحة ،
 ويكاثرون بالعدد ويعتزون بالقرابة الواشعة .

ووجد القوي أن المجتمع العربي خارج القبيلة كان مفككاً من الحمة
 السياسية والاقتصادية والعنصرية ، يرتبط من لحبه خلقه والعقيدة والأدب
 ولو ساء له أن يحكم على عرب بمقتضى لغتهم وأدبهم لوحدنا هم بعوساً كبيره
 وأدبهم نصيره ، وحسكه حبيبه ، ومعارف واسعة ، كونه أكثرها من ساح
 قرانهم ، وثق تحارهم . فإن لغتهم وهي صورة جماعية لم تدع معنى من
 المعاني التي تتصل بالروح والفكر والجسم والجماعة والأرض والسماء وما بينهما إلا
 شوعت أسماء ورثت أحراراً ، ووضع للنطق الشيء دلالة على وجوده
 وعينه ، ولا يكون الممدن اللغوي إلا بعد عدل جماعي راق في حقيقته وإن
 لم يرق في شكله ، عدم في نثره ، وإن لم نعم في نهده ،

١٣- احادثة التاريخية الكبرى

مكة، قرش أعظم مولود عرفه التاريخ - محمد (ص) ينلقى دروس
لجده حبيب محمد بن عبد القيس قرش تميم ساء الكعبة -
من دغلة الرضا حده الميرة احمد بن دغلة الميرة الى
بسلام وفهد العرب الرضا أبو

مكة وقرش

في أواسط القرن السادس ميلادي ، رقدت نسله العربية من الحروب
والشباب إلى الحجاز ، وتدفق في مده ، ولا ساء مكة لى كانت يومئذ مثانة
العرب لوحود البنت ومقل للمروية ، لاعصامه بالصحر ، من العود لأحيي
ومجم الزروة لوقوعها في طريق القوافل الآتية من احبوب ، تحمل صاخر
لجده والبص لى الشام ومصر ، يقصده العرب من أطراف الجزيرة يشترون
مهم السلع الأعلية والأحذية ، ويقصون مسكن الحج ، ويشهدون موسم
عكاظ ، ويتوقفون في ضلال الأشهر الحرم بعملة السلام ولده أهده .

وكانت قريش قطب لرحى لهدى الحركة ادبية والاقتصادية واجتماعية ،
لولايتهم على الكعبة ورمايتهم في عكاظ ، ورعدهمتهم في التجارة ، وعدها من
رحلات الشتاء والصيف ، وتقلهم في البلاد ، وصلتهم بمختلف الشعوب ، فأحصت
العرب لسلطانهم بالدين والشرف والعدل ، وفرصت عليهم لعنهم وأدها

اعظم مولود عرفه التاريخ

في هده الطرف ندي كانت فيه قرش تميم السادة على العرب في
مدينتهم لمقدسه ، وقعت الحادثة التاريخية الكبرى التي عبرت وجه التاريخ ،

لا في جزيرة العرب فقط ، ولكن في بلاد المعمورة بأسرها فقد وجدت أمة
 بنت وهب القرشية إحدى سيدات بني زهره محمد بن عبد الله بن عبد مطلب
 هاشمي القرشي ، في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل الموافق
 (٢٠) أغسطس سنة ٥٧٠ ميلادية ، على أرجح الأقوال وقد تولى أبوه وهو
 مارل حبيباً في بطن أمه ، وماتت أمه وهو طفل في شهر سادس من عمره
 فأرضعته حليمة لسعدية ، ومات جده عبد المطلب ، وهو ما يزال في شامة ،
 فأتت كفالته لي عمه أبي طالب نسل قريش وكرمهم مكانة في قومه

محمد عليه السلام يتلقى دروس الحياة :

رحل محمد عليه السلام إلى الشام مرتين الأولى وهو في الثانية عشرة
 من عمره ، والثانية وهو شب في الخامسة والعشرين ، مر فيها إلى دي القري
 ومدين ، وديار قنود ، وعرف طرق العقول في الصحراء ، واستمع إلى حديث
 العرب وأهل البدية ، عن هذه المنار وأخبارها وماضي بناتها ، ووقف من
 بلاد الشام عند الحدائق الغناء الباقية ، ورأى أخبار الروم وبصرانيهم ، وسمع
 عن كتابهم ، وعن مساواة يفرس من عباد النار هم ، وانتظروهم الوقية بهم

وكان يحرص لأدواق المدورة لمكة بمكافاة بحمة ودي الهار ، يستمع إلى
 إنشاد الشعراء وخطب الخطباء ، ومن بينهم اليهود والنصارى من كانوا
 يأخذون على إخوانهم من العرب وثبتهم ، ويحدثونهم عن كتب عيسى وموسى
 وكان له من عظمة الروح ، ودكاه القلب ، ورححان العقل ، ودقة الملاحظة ،
 وقوة الذاكرة ، ما جعله ينظر إلى ما حوله ومن حوله نظرة الفاحص المحقق

حرب الفجار :

وقد حمل محمد عليه السلام السلاح ، ودفع إلى جانب أعمامه في حرب
 الفجار ، وهو بين الخامسة عشرة والعشرين من عمره ، وسدنها أن السعيان
 ابن المنذر كان يبعث كل سنة قافلة من الخيرة إلى عكاظ تحمل المسك ، ونجىء

بسلامه ، و قد ورد في الحديث و قدس الله سره ، فعرض العرض الكسائي
 معه عليه ليقود ثقبه في حيايه قبلته كناية ، و عرض عروة الهوري معه
 كذلك ، و احتار سلمان عروة فتبعه الى ارض ، و عاله و أحد قافلته فأردت
 هوارن أن تأخذ بثأره من قريش ، فحدثت حرب ، و طلت أربع سوات
 تدعى سميت بعده إلى الصلح

حلف الفضول :

و حضر محمد (عليه السلام حلف الفضول بني عقده هو هشام و رهره ،
 و تم في دار عبد الله بن جدعان ، حيث تعاهدوا و تعهدوا لكونهم مع امطهم
 خو يؤدوا اليه حقه ما بل بحر صوفه . و كان عليه السلام يقول ما أحب أن لي
 بحلف حضرة في دار من جدعان حر لعم نو دعيت به لأحت

و قد دعاهم إلى عقد هذا الحلف شعورهم ، أصابهم بعد موت هشام و عبد
 المطلب من تفرق الكعبة ، و قد راع السلطه لأمر اندي أطمع فيهم العرب
 كما فعلت هوارن في حرب الفجار ، و سميت (فجاراً) لأنها وقعت في
 الأشهر الحرم .

قريش تعيد بناء الكعبة

صلى على الكعبة سبل عظيم ، و حذر من إحداث قصد زكاه ، و وردت
 قريش في أمر هدم الكعبة و إعداده بنائها بحافة أن يصمم أدي لما كان يحيط بها
 من أساطير تخيف الناس من الإقدام على تغيير شيء من أمرها . و لكن الوليد
 ابن المغيرة أقدم في شيء من الحرف فهدم آلهته و هدم بعض خباب من الركن
 اليماني ، و أمسى يقوم بنظرون ما الله فاعل بالوليد . فلما أصبح ولم يصبه
 شيء أقدموا يهدمون و يبنون الحجارة ، و محمد عليه السلام ينقل معهم .

و نقلت قريش أحجار الحرم بيت الأرق من الجبال المجاورة للبدء في البناء
 و بدأت فيه ، فلما ارتفع في قامة الرجل و ان أن يوضع ل حجر الأسود المقدس

في مكانه ، في الحوض الشرقي ، حشفت قريش بهم بكون له فعدا وضع حجر
في هذا المكان ، واستمر خلاف حتى كادت الحرب الأهلية تنشب بينها ،
وقرب من عبد الله رجفة مموءة دماً ، وأدخروا أنفسهم فيه بأكبر الأيمان ،
ولذلك سموا (لعقة الدم) .

ورأى أبو أمية من بعده محرومي ، ما صار إليه أمر القوم وكان فيهم
شريعاً مطاعاً ، فقال لهم : اجمعوا الحكم في بيكم أول من يدخل من باب الصفاء ،
فكان محمد عليه السلام أول داخل ، فصار هذا لأمين رصداً بحكمه ،
فوضع الحجر في ثوب وقال ليأحد كسر كل قسوة نظرف منه ، ثم رفعوه إلى ما
يحدثي موضع الخمر من الماء ، فأحده محمد ، ووضعه في موضعه ، وبذلك
نجم خلاف ونقص الشر وكان من محمد ، عليه السلام حسدك
خمساً وثلاثين سنة ، فيما بروي ابن إسحاق

نيل الانقلاب :

ثم من رحل في مكة من السلطة والجاه ، ما كان لعضي وهاشم أو من
يطلب ، فهذا لخلاف بين العنات وانتدفع بين لعمه لدم وتبارع السلطان
بين بني هاشم وبني أمية ، كما دبت بدل على انحلال السلطة في مكة لأمر
الذي أدى إلى مزيد من حرية الناس في التفكير ، وظهر للرأي وإلى إقدام
اليهود والنصارى على تعصير العرب بمصادرة لأوثان من سبي مكنتهم من أهل
مكة إلى روال قدسه لأصنام من لغوسهم ، وإن ظل سادة مكة يظهرون له
التقديس طمعاً في الاحتفاظ بمكانة مدينتهم الدينية والسيادية

وكان الأعرب في قهر المدينة ، بفنك هم جهل واحذب وطرب ويعانون
عنت الكبراء وفقد لأمر ، ونورع الثروة على مقتضى الله والقدرة وبقه سون
في ررقهم فعش لرماء وأكل السحت ، وتطفيف الكمل ، والشعراء ينشقون
من سوق إلى سوق ، ومن ماء إلى ماء يصربون على أوتار العصية ويؤثرون

نار العداوة والخلاف بين نقاش وبيهود في يثرب واليمن فوق نشاطهم الصاعدي
و برر عي شيعون أكل الرما ، ويشرون تعديم لورا

وم تكن هذه مادية القبيحة ، ولتقدم القاسد ، وتتمسك الأفكار مما
احتضنت به حرية العرب فقط ، فقد كالت أحول لعدم لاجتماعه والدينية
ولسياسية ، قسار برون ، والانقلاب ، فيربطية حاضرة الروم ، حدثت في
حدل عقيم في أمر ديني ، ودررس قد سحر فيها المحوس بديهم واندفعوا
يقتننون على المطامع المادية .

وماحمد فقد كالت ظهور لإسلام ، في ذلك الحين بسحة عنومة لتلك الحار
ونقضا صريحا لتلك الحياة

الرسالة الخالدة

كان ، محمد ، عليه السلام يظفر لتفكير في حونه ، ويقلب في صحف دمه
كل ما وعي ، متمسكا بأسباب الهدى ، صامعا في الوصول إلى الحقيقة ، وبين
هو في عمار حراء دث يوم يتبحث كعادته عما بلغ الأربعين ، جاءه الملك
سبي أقصى إنه بأول قطعة من لوحى ، إعلاما بسوته ، وإنسانا بأن الله
احذره لإعلاء رسالته الخالدة ، وإبلاغ إلى الدين . وكان ذلك في سنة
٦١٠ م

كانت رسالة محمد ، عليه السلام تقوم على أساسين ، هما الإيمان
و الإحسان ، أي بحسن الصالح ، وهي بعد ذلك في مجموعها ثوره اجتماعية قللت
العقلية العربية قليا ، وشب على الجاهلية حربا ، ورسمت للاجتماع مثلا على
يخالف ما ألفوه ، وباقص ما عرفوه ، فماتت العصبية القومية ، والجسدية ،
وأصبحت لسيادة الدين لا للنسب ، و (جاء في الله لا في العصب . على أن بعض
الأعراب لم تنزعوا عن جاهليتهم وعصيتهم ، وكذلك بعض من لم يلقشعوا
بروح الدين ، من محصري عرب ، ولذلك نستطيع أن نفسر إضرار كثير

من العرب إلى الردة عن الإسلام عقب وفاة النبي هاشمية ، وكذلك أيضاً بعل
اشتداد الخصومة بين هاشميين والأمويين ، بعد وديع العدنانيين والقططيين
كذلك .

الهجرة :

اسم النبي عليه السلام ، ثلاث سنوات يدعو إلى الإسلام سرّاً ، أعلن
بهدف بدعوه إلى الدين الجديد ، وعباد آلهة هريش ودد يدبها ، وقد أرهقه
قريش ومن أسلم معه بأول الأدي ، وأدحت إلى نفس أهل مكة جمعاً من
روع ما صدأ كثوم عن اتساعه ، بذلك فقد فكر النبي عليه السلام في هجره
عن مكة ليكون له ولأصحابه من الحرية في ظهر الناس والدعوة إليه ما يكفل
لهم النجاح ، فهاجر إلى يثرب (المدينة) بعد عدة حركات عقدتها سرّاً في مكة
مع بعض الأوس والخرج سكان يثرب الذين يقدون إلى مكة في أيام الموسم ،
وكان قدومه المدينة ، في يوم الإثنين لثلاث خلعت من ربيع الأول سنة ٥٣ من
هجرة الشريف ، وبوافق هذا اليوم ٢٠ ستمبر سنة ٦٢٢ م .

وقد كان لأوس والخرج من عباد الأوثان ، وكان بينهم وبين يهود يثرب
عداوة شديدة أدت إلى القتال أحياناً ، وقد لحق اليهود كعاقبتهم إلى الوقعة
والفرق بين الأوس والخرج ليكونوا عامس منهم ومن عدواهم ، وليتفرعوا
للتجارة وجمع الثروة ، وقد منحوا في سياسهم ، فاشتدت العداوة بين الحيين ،
ونشبت بينهما الحروب ، وكان آخرها يوم بعاث الذي أهرمت فيه الخرج
شر هزيمة ، ولكن الله من جمعهم بالإسلام وألف بين قلوبهم ، فأصبحوا
بعضه بخواناً

الجهاد

صر النبي عليه السلام وأصحابه على الأدي في مكة ثلاثة عشر عاماً ،
ولكن الدين حدد الذي احتل فيه هذا الأدي والذي هاجر في سبيله إلى

يثرب لا يقر بضعف ولا بالناس ولا لاستكناه ، وإذ كان يفتت الاعتداء
ويذكره ويقرر لإحباء ودعوائيه ، فإنه يعرض اندفاع عن النفس وعن
الكرمه ، وعن حرية العقيدة وعن الوطن ، هذه سياسة النبي عليه السلام التي
تحمي بها عقب سفره في المدينة حتى تم له فتح مكة ، وهو ممكن لدين
الحديد في الأرض ، وعلت بذلك كلمة الحق

كان لأهل مكة والطائف ، تحريمه واسعة النطاق ، حتى لقد كانت بعض
القوافل تسير في ألهمي بعد حوالتها تزييد على خمسين ألف دينار ، وكانت
صدقات مكة السوية على ما قدمه بعض المستشرقين قوافل مائتين وخمسين
لألمر اندنايم ، أي نحو مائة وستين ألف حبة ذهباً ، فرأى النبي عليه السلام
أن يعرض هذه التجارة للخطر من ناحيته وأخذه أصحابه ، حتى تضطر قريش
أن التفكير في التعهد معه لكفالة حرية بدعوة إلى الإسلام ، وحرية الدخول
إلى مكة لأداء الشعائر الدينية ، وقد ودع النبي عليه السلام هذا العرض القليل
لقمة على طريق هذه التجارة ، وتحلف معها ، وقد حذر النبي عليه السلام
السرايا والرحلات بسببه تتعرض لغير قريش ، وتزيمهم قوة المهاجرين
وستمد دم للدفاع عن دينهم ، حتى لا تنطرق إلى قريش أو عدهم من العرب
مطمع في إغاثت لمسلمي والمعرض لهم ، كما كان النبي عليه السلام يرمي بذلك
إلى إرهاب اليهود النصارى في المدينة وحواليها ليس يهدوا قلوبهم للنبي طهر
لهم ، ويعملون على لوعية به ، ويشربون النعشاء بين المهاجرين والأنصار ،
ويحذرون ويقاظ الأحقاد بأصابعه من الأوس والخزرج ذكر يوم دعاه وما قبل
من الشعر فيه

وقد تقع في سارية عداقه من حشش ، أن رمى فيها أحد لمسلمين عمر من
لخصرمي بسهم فقتله ، فقتل أول دم أراق مسلمون ، وقد حاولت قريش
بذلك أن تثير شه الحرية كلها على النبي وأصحابه ، حتى لقد أيقن النبي أن لم
يسق في مصانعتهم ، أو في الاتفاق معهم رجاء ، وكانت هذه الحادثة من بين
الأسباب التي أدت إلى عروة بدر ، والعزوات التي تباينت بعدها ، وكما حارب

السي مريشاً في مصر وأحد و الخندق ، غرا غيرهم من العرب كثيف وهو ربي
 وبني اصطليق و خن ، وعر نصاً يهود بني قبيصع و خن و بني قريظة والصير
 كل ذلك تبعيداً لسياسته العليا في حماية لدعوة و بدوع عن العقيدة

دعوة الملوك الى الاسلام :

كانت فارس و الروم أقوى دول العالم في العصر الذي وافق هجرة النبي
 عليه السلام ، وامتد سلطان الإسلام بعد الهجرة ، وكانت اليمن والعراق
 تحت نفوذ فارس ، ومصر والشام تحت نفوذ الروم ، أما بلاد العرب فقد
 كان يحكمها أمراء مستبدون هم نفوذ محصور ، من حلال غير راقى بدأ الإسلام
 يسطر سلطانه عليه ، بذلك فقد أرسل النبي عليه السلام رسلاً إلى ملوك الجزيرة
 و لدول الشامية لها ، قبل عروءه حبر يقبل أو يصدها على اختلاف دين
 المؤرخين ، وكتب مع كل رسول كتاباً يدعو فيه إلى الإسلام ، وكانت عدد
 الرسل كالآتي :

- ١ - دحية بن خليفة الكلبي - إلى - هـ - قس ملك الروم
- ٢ - عذافة بن حذافة السهمي - - ٥ - كسرى ملك فارس
- ٣ - عمرو بن أمية الضمري - - ٦ - سحرشي ملك الحبشة
- ٤ - - حاطب بن أبي بلتعة - - ٧ - المقوقس ملك مصر
- ٥ - شجاع بن وهب الأسدي - - ٨ - الحارث العباسي ملك الشام
- ٦ - - لم حبر بن أمية المخرومي - - ٩ - حارث بن عبيد بن كعب
- ٧ - عمرو بن العاص السهمي - - ١٠ - ملكي عمان
- ٨ - - سلطان عمرو - - ١١ - ملكي اليمن

وقد عاد هؤلاء الرسل إلى النبي عليه السلام عما حملوا من رسالات و أكثرها

رقة وعطف ، وفي مصف عطية وشدة ، وكان كسرى أقبحهم رداء ، فقد
 استشاط عصفاً ومرق الكذب وأرسى ن داراً عمه على اليمن أن سميت اليه
 برئيس هذا الرجل لدى بالحداد ، أما هرقس والحدادي والفوقس ، فقد كان
 ردهم حسناً ، وكذلك أمير البحر الذي أسم ، وأمير الدماء الذي نظم
 استعدادهم للإسلام إذا تقوى على حكمه ، ولم يكن رد أمير اليمن وعلم بارد
 الحسن

وفود العرب

كانت السنة العشرة من الهجرة سنة الوفود ، فقد ترك فتح مكة ، حضر
 المسلمين في حنين ، واستجاب لروم أمهم في تنوك ، أقر عملاً في يقوم ، ومن
 العرب قد حو أخواحاً في دن شه ، وقد تمت وفودهم على النبي صلى الله عليه وسلم
 نعم سلاماً ، وتبع عن طع وبإدعاء ، حتى لم يبق في شه خبره وطن
 أو قبيلة إلا أسلم ، ما عدا قبيلة أجدهم بكرة بالثر ، منهم عامر بن الطفيل
 العامري الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوف لله لأملأ عليك حبلاً ورحلاً ،
 وقد أصابه الطاعون في عقبه ، وقص عليه عقب عودته من مقدسه النبي صلى الله عليه وسلم
 السلام ، ومنهم مسلمة بن حبيب الذي دعى السوء في قومه بني حنيفة ويزعم
 بأنه شريك محمد في الرسالة ، وأنه يوحى اليه

وكانت الوفود التي تنوا على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ، هريخاً من لشركين وأهل
 الكذب ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد الأمر مكرمين أو إمارتهم ،
 ومنهم لأشعث بن قيس الكندي ، قدم في تمدين راكم من قومه ، ودخلوا
 بسجد على النبي صلى الله عليه وسلم وقد رحتوا لمهم ، وتكلموا ، وللسوا حسب خبر بطوره
 بالحرب ، فقال لهم لم سموا قالوا بلى ، فهدد لهم في أعناقكم ،
 فشوه

ومنهم ، أنل من ححر الكندي ، قد ضم مع الأشعث ، فكان أمير بلاد

شاطيء من حصر موت ، فأسلم وأقره لى في مدينه ، على أن تجمع العشر من
أهل بلاده ، ليرده الى حياة الرمول

وقدمت عليه رس من ملك حمير بسلامهم ، وهم خرجت من عند كلال وأخوه
نعم ، والبعاب قبل دي رعين ، ومعدو ومعدان ، كتب اليه بإسلامه فرود
بن عمرو الجذامي عامل الروم على من يلهم من العرب ، وكان مبرود معه
من أرض الشام ، فم بلغ روم إسلامه فحسوه ثم قتلوه

ومر بين الوفود ، وفود قم ورسعة وقحطاب ومود ، وثقف ، وسد ،
والأرد ، وعسل ، ومهرة ، وبحران ، ومعد حيج ، وحشم ، والنجم وغيرهم ،
وأول من وفد من اليمن في السنة العاشرة من البعثة ، قبل لهجرة بصاري
بحر ، يد سمعوا القرآن وآمنوا به ، وأول من وفد عنهم بعد الهجرة وفد
لأشعره ، أبو موسى وأصحابه أهل وادي زبيد

وأرسل النبي عليه السلام عماله على اليمن وحصر موت ، فحمل على أعين
الجند معاد بن حبل ومعه أبو موسى الأشعري ، وعلى صماء وأعد لها ملاح
ابن أمية الهرومي ، وعلى حصر موت رعد بن سمدة الساسي ، وكان هذا بقم
(بريم) وأقام نه يوماً في بعض البلاد يجمعون الصدقات ويعملون الله من
أحكام الدين ، وقد ظل زياد عاملاً على حصر موت حتى خلافة أبي بكر

الرفيق الأعلى

لقد جاء نصر الله والفتح ، ودخل المسلم في دير الله أهو حاً ، وشعر النبي
عليه السلام ، في أواخر صفر من السنة الحادية عشرة للهجرة بحمص فتتاه ،
فاستأذن لسانه أن يمرض في بيت عائشة ، فأدبه ، وفي يوم الاثنين الثاني
عشر من ربيع الأول سنة إحدى عشرة هجرة الموافق ثمانية من ربيع سنة

٦٣٣ ميلادية لحق عليه السلام بالرحيق لأجل من أمة ، وهوى الحنة سيد
بعد أن أكمل الله به الدين ، وأتم نعمته على المسلمين

وقد اجتمع أصحابه قبل دونه في مقعده بني سعدة بأقروص فمن يقوم
بأمر المسلمين بعده ، ولما تمت السعة لأبي بكر ، أقبلوا على تحميم النبي عليه السلام
يوم الثلاثاء فجلس في قبضه ، وكفى في ثلاثة أثواب ، ووضعه في مريمه
ودخل الناس يصومون عليه أفرداً ، وقد انشروا من صلاتهم منتصف ليلة
الأربعاء ، ودفع في موضع الذي مات فيه من حجره السدة عاتشه بنت
الصديق ، في حجة الشرقية الشمالية من المسجد ، وكانت سنة عليه السلام ، د
ذاك ثلاث وستين سنة قمرية



١٤- بلاد العرب بعد انتشار الإسلام

عهد الخلفاء الراشدين

خرج حروباً حررة الصديق و - المرسى المصطفى
فمن مصلح المسلمين - حربه العرب عن حرة في عهد
الائمة الأولى عتبه حربه المرسى نظام حكم اورد -
بدره - حربه - حربه - حربه - حربه

ارتجاج الجزيرة

كان النبي عليه السلام مناط الاستقرار في الجزيرة العربية بعد نجاح دعوته
ودخول العامة والحضة في دينه ، فصار في عليه السلام عدت مناط الاستقرار
فحدث ما لا بد ان يحدث ، طر لتعلن ادي لا خاص منه في كل بيئة ريثا
رول لأثر نظريء وترجع الأمور إلى نصابها

اجتمع كبار الأنصار في سقيفة بني ساعدة يسون بينهم في مصير الخلافة ،
لأنه مصير لا بد فهم من التمس له ومضى كبار المهاجرين ليحصروا هذ الاحياء
في السقيفة وليبقوا الموقف اضطرب ناهيئوه من تدابير كان لها الأثر الفعال
في الاستقرار الذي شمل جزيرة العربيه وناسح الناس ه سكر ونحلف البعض عن
السعة ومنهم عترة النبي وأقربهم إليه وأعظمهم عدناً بدينه والعبيره عليه

واضطرب ناس في مكة قريبو عهد العتق فهموا بالعصا لولا ندير
من السلطان ، واضطرب القديق من أعرااب السادية وغيرهم فالبعض منهم يرى

١ - الة دي عترة حربه

أنه إذا شخص للشيء في حادثة فلا يمنع من أن يخرج على من وثق بالحكم
بمده وقد عثر عن هذا المعنى حارثه و سرقه بكندى أحد المتحلفين من البيعة
من الحضارم بقوله

أطعم رسول الله ما كان يبيت و قود ما شارب و شارب أبي بكر
أبورتها بكر إذا كان بمده فذلك بعمر الله و صممه الطم

و متبع طريق عن أداء الركاه ما أوى قول الله تعالى و جد من أموالهم
صدقة تطهرهم و ركبهم و وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم و وقوا لا تدفع
ركابك إلا إلى من صلاته سكن لهم لم يسكروا القربضة و إنما أنكرت الخاء
و كان في بعض أنحاء خيرية مشهودون به فعموا الإسلام ولم يعقلوا قط
أنه دعوه و صلاح طير الناس فهو هو أنه حينه كاهن فطبع و فطمعوا في الإصلاح
لأنهم كاهن و فطاعت رؤوسهم إلى نفسه و دعوى مسمة السوء في قومه
بني حبيشة بدمه و دعاه طليحة في بني أسد و الأسود العنسي في اليمن و كان
في يمن و حصر موت أسر معروف في الحكم بررت في همد لا اضطراب
كعوامل للفنسة التي أنتجها اضطراب مية في الأمور

حزم الصديق :

و قد قيل الخلع الأول منه رده هدم بأحرم ما تقبل به من دينها و
مسما و نادرها ما حرم من صبيحتها الأول و تعقبها بطرح يوماً بعد يوم و ساعة
بعد ساعة حتى أسلمت مقادها و ثابت إلى قرارها

و قد تردد كبار الصحابة و في مقدمتهم عمار و في متابعه أبي بكر على رأي
في أحد المرتدين بالشد و لكنهم برأوا أخيراً عند هذا الرأي و وضعوا أنفسهم
تحت تصرفه حتى غرق شمل الفسة و سره لأمن و لاستقرار أنحاء خيرة

قتل المرتدين :

توجه الأمراء و الجنود لقضاء المرتدين و المتحلفين عن البيعة عقب عودة أسامة
ابن زيد من الشام و فيما يلي بيان موجز عن المواضع التي اتجهت إليها :

- ١ - خالد بن الوليد إلى طلحة بن خويلد الأسدي ثم مالك بن نويرة
- ٢ - عكرمة بن أبي جهل « مسيلة بالعامية »
- ٣ - المهاجر بن أبي أمية « الأسود العنسي بصعده »
- ٤ - حذيفة بن محصن « أهل دبا بعمان »
- ٥ - عوفحة بن هرثة « أهل مهرة »
- ٦ - سويد بن مقرن « بومة أسس »
- ٧ - العلاء بن الحضرمي « البعري »
- ٨ - طريفة بن حاجز « بني سليم وهوازن »
- ٩ - عمرو بن العاص « قعدة »
- ١٠ - خالد بن سعيد « مشارف الشام »

وهذا حصلت وفتح حرب بين هؤلاء القواد وبين مروان من العرب كان النصر فيها جميعاً حليف جيوش أخيه وم تنقص السنة إلى خلق فيها الرسول برس حتى عدت الحرب العرس أشد إيماناً بدينها وأقوى تمسكاً به .

الأشعث بن قيس

كتب أبو بكر إلى عماره حصر موت . ياد بن لبيد يخبره بوفاة النبي وبأمره بأحد لسمه على من قتل من أهل حصر موت ، فقام منهم « خطباً وعرفهم موت النبي عنه اسلام ودعاهم إلى بيعة أبي بكر ، ومنع الأشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كنده وواسع ريادة خلق آخرون »

وبأمر أبي رباح حتم عظم كندة على لأشعث كتب إلى أبي بكر يستعده فأمر أبو بكر المهاجر بن أبي أمية عامله على جمعهم « عدة وأن يسير مع عكرمة بن أبي جهل بهاربه الأشعث وكان عكرمة قد جاء من عمان ومعه خلق كثير من مهرة ولأرد وعند القيس ، فلقب لأشعث ، فعصا جموعه وقتل منهم

عمال الجزيرة في عهد الخليفة الأول .

قسم أبو بكر جزيرة العرب في ولايات عدة على كل ولاية عملاً من قبله بغير نصلا ولا فصل في بقعة وسوى فبعد خلود وكانت جزيرة العرب جميعها قد دخلت نهياً تحت مدرة الإسلامية وهؤلاء هم عمال الجزيرة :

- ١ - عتاب بن أسيد عملاً على مكة
- ٢ - عتاب بن أبي بكر
- ٣ - نهار بن أبي نمة
- ٤ - رعد بن سمدة
- ٥ - عبيد بن أسيد
- ٦ - نوهم بن الأشعر
- ٧ - معاذ بن جبل
- ٨ - جابر السعدي
- ٩ - عبد الله بن قور
- ١٠ - العلاء بن الحضرمي

عاصمة الخلفاء الراشدين

سمى بدولة لأول من دول الإسلام بدولة الخلفاء الراشدين وبمدينة خلافة أبي بكر عقب وفاة النبي مباشرة سنة ١١ من الهجرة وتسمى بقتل الإمام أبي سنة ١٠ من الهجرة وكانت المدينة هي العاصمة الإسلامية لأولى من بعده النبي عليه السلام معراً لإقامته كما كانت عاصمة بني أمية للخلفاء الراشدين إلى أن عاينهم الخلافة الراشدة علي بن أبي طالب إلى الكوفة سنة ٣٦ هـ

نظام الحكم

كان نظام الحكم في عهد الخلفاء الراشدين في دور التكوين حيث كان واضح الأساس في كتاب الله وفي سنة رسوله منهم التفاصيل وحسباً في عهد الخليفة

الأول ، كانت حكومته تدعى إلى الحكومة العسكرية منها إلى الحكومة المدنية ثم سكن في عهده للدولة جيش نظامي من كانت القروسه تحمل من كل عربي حصيداً فدا دقت طوون الحرب ونادى المناادي للقتال خرجت القنائس وعلى رأس كل جماعة رعيمهم ومعهم مبريتهم ودحيرتهم لا تكفون الحكومة المركزية شيئاً ويعتمدون في معاشهم على ما يغمسون في الحرب فقد كانوا بأحدون أربعة أحسن العاشم ورسولون الخمس إلى الخلفاء بصفه في بيت الله ولستظم به الشؤون العامة العلية التي سولها بصورة مباشرة

وم يكن لأبي بكر وزير ، وإمام كان عمر بن القصاص ، وثو عبيده أمسا بيت المال قبل أن يستبره إلى الشام وكان يكتب له رسائل عثمان من عمان ورد من ثالث

وأول من عين قصده ، لعصل القصاص بين الله من مستغنى عن الأمراء عمر ابن الخطاب وقد وضع هم أئودها يسرون عليه وكان القصاص روى من بيت المال ، كما وضع من الخطاب دواوين لإحصاء الخوود وصط خرجه الدولة ودخلها ، ورتب للعبود ورقاً من بيت المال ، وكان لكل حيد عرفاء يلوون أمورهم ويقصرون أرفاقهم ويورعونها عليهم ، كما أقام في كل ثمر حدوداً مرابطين محيثة وكان أول من استعمل البريد لنقل الرسائل

وليس في دولة الخلفاء حصر للخلافة في أسرة معينة ، بل كان يختار الخليفة بالانتخاب من أي أسرة من أسرة فريش وأساس الشعب هو الشورى ، وقد كان خلفاء لأربعة من ثلاث أسر ، فأنو بكر من بني تيم وعمر من بني عسدي وعثمان وعلي من بني عبد مناف

واردات الدولة :

كان للدولة في عهد الخلفاء راشدين واردات ثابتة تتكون من الخراج والمشارك والصدقات والحرية ، والخراج هو ما كانت يوصع على لأراضي التي امتلكها

اسلمون عنه وتركوه في أيدي أهل مؤخذ منهم كأنه حرة للأرض التي
أنقبت في أيديهم والحرية ما كان يوصح على رؤوس أهل الدمة على الرحن
دون النساء والصبيان في مقبيل حراسهم ، و محاربا أو العشور ما يأخذ على
أموال التجاره التي ترد من الخارج ، فكانوا يأخذون من تجار المسلمين ردمع
العشر وعلى أهل لدمة نصف العشر ، أما الصدقات فهي الملة ، دير المعروفه في
لأموال التي تجب فيها الزكاة .

ولا يعرف مجموع ما يرد سويًا في بيت مال ولا مقدار ما كان يصرف في
لسته ، إلا أنهم م يكونوا يتركون في بيت مال وهر ، وكان لبيت المال حارون
يخرج منه مقدار ما يأمر الخليفة

التقود :

م يكن للعرب تقود حصه يتعلمون بها قبل (إسلام) من كانوا يعلمون
تقود كسرى وفارس من الذهب والفضه ، وسار مسلمون على ذلك حال حتى
خلافة عمر بن الخطاب ، فصرع عمر اندرهم على نقش الكسروية ، غير أنه
رد في بعضها الحمد لله ، وفي بعضها محمد رسول الله ، وفي بعضها لا إله إلا الله
وعلى أخرى عمر ، وحمل وزن كل عشرة درهم ستة مثاقيل ، فلما بوسع عقاب
صرع في خلافته درهم ونقشها الله أكبر .

التعليم

كان أكثر مشه سدي نشأ في عهد الخلفاء الراشدين يعرف مرهه والكتبة ،
لأن فتح الحيرة سهل جلب كثير ممن يكونون هناك لتعليم المشقة وكان
اسلمون في هذا العهد يتقنون منهم العلوم بدمية مكنتين ، فطرو عليه من
معرفة اللغة لعرسة وفهم أمه لسمها ، والشريعة الإسلامية ، إلى حاجتهم هذه اللغة
أما العلوم الصاعدة فإن لأمة كانت لا تزال فيها على مدوتها ، وردها بينهم من
ممكنهم إنشاء امدن وعسج الأرصي بواسطة امدان لا تتعم سابق .

وم يكتب شو ومن الكتب في هذا العهد إلا القرآن فيه جمع في صحف
في عهد أبي بكر ، فمما جاء عهد عثمان كتبت منه مصاحف عدة أرسل بها إلى
الأمصار ، أما سنة الرسول فلم تجمع في كتاب ولم يدون كذبت شيء من العلوم
الأخرى في هذا العهد

نظرة عامة ١

لما كان الحجاز موطن الخلافة أيد الخلفاء لراشدين كانت ثمانية الأرزاق من
البلاد المعروفة كعصر والعراق ، ولما دخلت خلافة علي دمشق في العهد الأموي
صلت الخيرات تنهال على الحجاز لكثرة الفوج و كثرة العاشق ، وكانت عصبية
عربية تفر بالسيادة للعرب ، فكانت تزعج حوزة العرب وسكانها ، وكان
الفاخرون من العرب وكثير من عائلهم يتسرب إلى بلادهم ، ولهم ديوان تقيده
وهو أسيرهم وعظماهم ، لذلك سعدت طريقه في عهد الأمويين و انتعشت
علما وقفا

فما حلت الدولة العباسية ، تغير الوضع فأصبح ردم لأموال كثيرة في يد
العرب والمال أكثرهم من الفرس

ورد الأمر سوءا في الحجاز خروج العلويين به ، والنفاد الناس حوهم
وإرباب الخلفاء العباسيين من سكلهم ، فأحدثت حوزة العرب يفس شأها
شيئا فشيئا فعلمه بمصر مصرسي وإبعاد بمصر العراق وقد لمدد لدي يرسل
في طريقه

وم جاء لمعتصم وتعلم العصر التركي كان لأمر أسوأ فقد كتب إلى عماله
في الأطراف بإسقاط من في دولتهم من العرب وقصع العطاء عنهم ، فعملوا
والخط شأن العرب من ذلك الحين .

١ - محقق من تليدور الإسلام لأحمد أمين ص ١٠٣

و استمر هذا العتس بالحريرة وتدمعت حوادث حروح العلويين وثورت
البحر و ستمحال شأن القرامطة وظهر في كل ناحية من بواحي الحريرة طامعون
في الملك طامعون لي لسيطره والظارت والخلافة في بغداد عخره عن
الاحتفاظ ببيتها ونموها

كل هذه الأحداث وأمثالها أصعبت شأن حريرة العرب ، وحملت في شبه
عرة ، وأحرقتها مادياً وعلماً حتى أن المقدسي ما رآها في القرن الرابع
وصفها بالعقر وقلة العلم

ووصف مداهمهم الدخنة فقال : إن مداهمهم بمكة وتهاجم وصعفاء شبه
وبواحي صعده وبواحي مع سواد عمان ثمراء : حورج ، عاليه وهجر وصعدة
شعبة وشعبة عمان وصعدة وأهل السروات وسواحل خرمين معتزلة ..
والعرب على صعده وصعدة أصحاب أن حبيفة والخواص في أبنيتهم وفي بواحي
محمد اليمن مذهب سعاد ولعمل مخرج على مذهب القرامطة وبهمان دودية
على مذهب آل الظاهر لهم مجالس :

ومع هذا فقد كان في طحار حركة دينية في نفقه والحديث وقد كان هذا
الإقليم أحصت لأهل في هذا الموضوع وكان للإمام عاتق وتلاميذه من بعده
فضل كبير في الحركة الفقهية

أما في اليمن فقد نشر فقه الربدية وهم اتساع ريد بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب ومداهمهم في لأصول قريب من مذهب اعتزال ، فهم يقولون
بالعدل والتوحيد كالمعتزلة وبوحوب الخروج على الطغاة كالخوارج ولهم في الفقه
اجتهاد يخلفون في بعض الأحكام المذهب الرابع وقد اشتهر منهم أئمة في اليمن
كالإمام يحيى الرسي والإمام الناصر للحق والقاسم بن إبراهيم وأبو حسن
الصلحي ملك اليمن الذي قتل سنة ٤٧٣ هـ وكان فقهياً ريدياً كبيراً .

٥- جزيرة العرب

حسب تقسيمها السياسي الحاضر

تقلبت على جزيرة العرب بعد انقضاء عهد الخلفاء الراشدين أحداث شتت شملها ومرفت وحدتها ، وعرفت شعاً وأحراراً ، وظل أمرها طيلة القرون الماضية ، في اضطراب وسكون ، إلى أن انتهى بها المطاف إلى هذا التقسيم السياسي الحاضر

وهذا آثرت لحدث الآن عن تاريخ كل قسم من هذه الأقسام بمرده مستنداً للمملكة العربية السعودية ثم أمارت الخليج العربي فاليمن وعدن والمطحات الجنوبية مقتصرأ على حوادث المهمة التي توصلت معالم التاريخ في هذه الأقطار ومثلاً إلى ما لا بد منه من معلومات الجغرافية التي تعطي القارئ فكرة عن موقع كل قطر وحدوده ومساحته وسكانه ومناطقه

وأنا أرحو بذلك أن أكون قد أدت بعض الواجب الذي أشعر به نحو إحيائي أساء لحريرة عربية وغيرهم من المناطق بالصاد ومهدت هم سبيل لاستزاده من هذه المعلومات بواسطة المراجع الكهري والكتب المنسقة

١٦- المملكة العربية السعودية

موقعها

تقع في قلب الجزيرة العربية ومسودها من الغرب عند لدرجة ٣٢ والدقيقة ٣٠ ومنتهى الشرق من جهة الخليج العربي عند لدرجة ٦٠ من الطول الشرقي وتمتد من خليج العربي حتى البحر الأحمر ، ومن حدود الشام حتى مشارف اليمن ، وهي أكبر بلاد العرب مساحة وأوسعها رقعة

حدودها

يحدّها البحر الأحمر غرباً والخليج العربي شرقاً واليمن حدوداً والعراق والكويت وشرق الأردن شمالاً

أقسامها

يمكن إرجاع الأقسام الإدارية في مملكة نجد والحجاز إلى الأقسام الآتية

أولاً في نجد وملحقاتها خمسة أقسام أو خمس أمارات

١ إمارة نجد أو العارض ومقرها في الرياض عاصمة نجد

٢ إمارة القصيم

٣ إمارة جبل شمر

٤ إمارة الحسا

٥ - إمارة عسير السراة

ويتسع كل مقاطعة من هذه المقاطعات الكبيرة عدة نواح ، وتسمى كلها
بالإمارات

من الإمارات التسعة لحد الرض والحوطة ووادي الدوامر والوشم
والسدير والمحمل وبيشة

إمارات القصيم عبيدة والقصيم ورس والمذنب ، ويتسع أحسن حائل وثيابه
على طرف العقود الكثير وحبر وإدارة سدوية التي تشمل حرب وعمره وهتيم
وشمر .

ويتسع الحما القطيف والخيل والإمارات البدوية مثل إمارة آل مرة
وبني هاجر وبني خالد والنعمان وإمارة مطير والمناصير والمورم والرثندة .

ويتسع عسير إمارات أبها وشهران وقحطان ورحمن الملح وبحران .

ويتسع عسير تهامة ثلاثة أفضية قصاء صا وحبر ب وأبي عريش .

ويقسم الحجاز من حيث الإدارة إلى إمارات يتولاها شعاص يدعون
بالأمراء ، وهذه أسماء الإمارات من الشمال إلى الجنوب

- ١ إمارة قريات الملح
- ٢ - الجوف أو وادي السرحان الأدنى
- ٣ - تنومة
- ٤ - العلا .
- ٥ - ضبا على ساحل البحر الأحمر .
- ٦ - الوجه على ساحل البحر الأحمر .
- ٧ - أمالج بين الوجه وينبع .
- ٨ - بضع .
- ٩ - مدينة المنورة وهي من أوسع الإمارات .

مساحتها :

تقدر مساحتها بأربع مائة وخمسين ألف ٥٠٠٠ و ٥٠ ميل مربع تقريباً ،
ويبلغ طول ساحل امملكة من العقبة إلى ميدي ١٥١ ميل تقريباً ويبلغ طول
الساحل من رأس معش إلى قطر ٣٥٠ ميلاً كما أن خط الحدود من العقبة إلى
رأس مشعب يبلغ ٧٥ ميلاً ومن ميدي إلى الخليج العربي ٨٠٠ ميل

مناطقتها :

تقسم امملكة من الوجهة الطبيعية إلى مناطق جغرافية لكل منها صفات
تفردا عن الأخرى مع شتر كـ معاً في خواص أخرى عمومية شاملة
لكل امملكة .

١ - المنطقة الساحلية العربية وتمتد من أقصى الجنوب إلى منتهى خليج
العقبة في الشمال وتسمى تهامة وقد تصف إلى القسم الذي تحاذيه فيقال تهامة
اليمن تهامة عسيرة خبار وتصنف هذه المنطقة وتوسع وأقصى تساع هي
١٠ ميلاً ، و أكثر هذه المنطقة رملية شديدة الحرارة قليل النبات وتقع في هذه
لمنطقة جميع المدن الساحلية

٢ - منطقة هضاب وسهول وهي موزعة لمنطقة الساحلية ومنصلة بها
مباشرة ويبلغ معظم رده ٤ هذه الهضاب ٦٥٠ ميلاً وتقع مكة المكرمة في
هذه المنطقة

٣ - المنطقة الحبلية العربية وتمتد من شرب مس إلى حدود اليمن ويتروح
رتماعها من خمسة آلاف قدم إلى ثمانية آلاف ، ومساح هذه المنطقة في شرقها
معقد لطيف وتكثر فيها الأشجار وتقع ناء وحبر والصداف وعامد
وبرهان وبني شهر وأيا في هذه المنطقة .

٤ - منطقة المرامه لأطراف وعمد من سهول المنطقة الحبلية حجازية
إلى الدهناء التي تفصل بينها وبين ساحل الخليج العربي ويبلغ عرضها ما يقرب

من خمسمائة ميل ٥٠٠ وفي هذه المنطقة تقع جبل ثمر ونجد أو عارض
والنفود والربع الخالي

٥ منطقة الدمام وهي عبارة عن سلاسل رملية وآكام وكثبان
متقطعة متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ١٢٠ إلى ١٥٠٠ قدم والدمام
مجموعها تفصل بين مرتفعات العارض ونقص وسدير وسيل سوحل
الحساء والكويت

٦ منطقة السيل وتقع بين دمام وعرة وانسحقه الساحلية السهيلة شرقاً
ويختلف عرصها من ٥٠ إلى ٩٠ ميلاً ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر ١٢٥٠
قدماً ويغلب على هذه المنطقة الجفاف .

٧ المنطقة الساحلية الشرقية وبلغ عرصها ٥٠٠ ميلاً وهي أرض رملية
قليلة الإسات تشبه في تكوينها أرض المهائم في الساحل الغربي وتقع في هذه
المنطقة الحسا والقطيف .

قبائلها

في بلدك قبائل متعددة ذات عصبية يتعادل بعضها في الكفاءة والمجد
والنسب وترجع بأسماء إلى أصول عربية معروفة ، وهناك قبائل ذات عصبية
أيضاً ولكنها لا تستطيع رد أصولها إلى أصول عربية معروفة مثل بظهير
والشرارات والعوارم وارثثة وتوجد قبائل لا يعترف لها العرب بالأصل
فلا يصاهروها ويسموها صله مثل لصبه وهتم وهذه أسماء طائفة من قبائل
المشيرة في أنحاء المملكة :

دوق ، نقوم ، تيم ، ثقف ، ثمانية ، حجاب ، حمادة ، حمارة ، حمدة ، حبيسة ،
حدرت ، حرث ، حرب ، حالد ، حثعم ، حرة ، دواسر ، ديبان ، ربيعة ،
رهان ، شمر ، يشهر ، عيس ، عتيبة ، عجمان ، عسير ، عمرو ، عزة ، غامد ،
قحطان ، فريش ، ماث ، مره ، مطير ، ماصير ، بحر ، هلال ، هديل ،
يعني ، يم

التاريخ الإسلامي

١٧ - المملكة

عبد والحجاز

تمهيد :

سبق القول في التاريخ المحلي هذا جزء مهم من سلال العرب كما أبعث في فصول سابقة إلى الحوادث الدرامية الهامة في حياة بني عبد السلام وأيام حكم خلفاء الرشيد وفي ما يلي معالم تاريخ المملكة مستنداً بالحكم الأموي في هذه البلاد إلى العصر الحاضر

معاوية

في سنة ٤١ هـ سبقت لأمر معاوية بن أبي سفيان الأموي أن يعلن حلفاء بني أمية، وفي هذا العام انتهى مصير الجماعة سلم حسن بن علي وأعلن تباركه عن الخلافة وأصبح معاوية خليفة لشرعي البلاد العربي وتخذ من دمشق عاصمة للخلافة ووجه الحشود لاحتلال المقاطعات الإسلامية ومعه سرية عدت إلى جهات تبعد لاحتلالها، وسرية أخرى بقيادة بسر بن رطبة إلى أمسية فاحتلتها وقويت مع إلى مكة فاحتلتها أيضاً وبذلك أصبحت بلاد مقاطعة تامة للخلافة بعد أن كانت مركزاً لتلعة المقاطعات

١ - اعتمد في هذا الفصل على كتاب : قلب حريرة حرر عزاد حرة

وقد كان يتولى إدارته بلاد ثمة ، حكم الأموي عمن من قبل الخلفاء في دمشق وقد تجمع لعامل واحد إمارة مكة والمدينة وقد يكون لكل منهما أمر وفي بعض الأحيان تكون تحت الأخرى في المنطقة تابعة للحجاز وقد يكون القسم الشرقي منها تابعاً للعراق .

وفي أيام معاوية تولى إمارة المدينة ثلاثة وهم : سعيد بن العاص ، وهرو بن ابن الحكم ، والوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، وولي مكة في أيامه عتبة بن أبي سفيان وهرو بن الحكم ، وسعيد بن العاص وبنو عمرو بن سعيد ، وولد بن العاص ، وعبد الله بن خالد بن أسيد .

وقد قدم معاوية ثمة حكمه والحجاز مرتين ، إحداهما عندما حشد الأمة لانه يريد بولاية العهد ، وقد بيعة أهل المدينة ، إلا حسن بن علي وابن الزبير ، وعبد الله بن عمر ، فقد نصرهم أو مكة ، لحقهم معاوية اليها حيث اضطروا إلى الهجرة . أما المرة الثانية فقد كانت سنة ٥٥٠ هـ ، وفيها حشد الناس

الخليفة الأموي الثاني

بعد وفاة الخليفة الأول تولى ابنه يزيد سنة ٦٠ هـ ٦٨٠ م ، وقد كتب عقب توليته إلى أمير المدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أن يأخذ بيعة أهل الحجاز ، فصر الحسين بن علي وابن الزبير إلى مكة دون أن يذعوا . ويقال إن ابن الزبير كان يشجع الحسين على الخروج من مكة إلى أنصار أبيه في العراق لأنه يرى أن أهل الحجاز لا يبايعونه مع وجود الحسين بن علي .

وقد أشار أصدقاء الحسين عليه السلام بنو العري ، فم يحمل رأيهم وسار إلى العراق ، فكان ما هو معروف من شهادته في كربلاء في عشر محرم سنة ٦١ هـ .

وفي عام ثنين وستين ٨٦٢ هـ طلع أهل مدينة بيعة يزيد وحاصروا من أمة في دار مروان بن الحكم ، وقد أمد يزيد القائد مسلم بن عقبة لمري بمقاتلهم ،

فوقعت منه وبين أهل مدينة بوقعة بقرورة بوقعة حرة قرب مدينة ، حيث
قتل عدداً كبيراً منهم وأُخرج لمدينة للحيش ثلاثة أمم ، وقد قُتل لحد ثمة
احتلاله للمدينة ما يتجمل التاريخ من ذكره

وبعد احصاء المدينة توجه القائد لمري أو مكة لحرب بن الربيع ، فها
قبل أن يلقاها ، وحلفه في فده الجيش الحصان من عمر الذي واصل رحله حتى
وصل مكة في أو حر محرم سنة ٦٤ هـ

وأعد بن الربيع عدته لمهاجمة وخرج لصد الجيش لمهاجمه ، وهرم ولاد
بمكة حيث حاصره الحصان فيها ونصب المنجنيق على جبل أبي عيسى ، وقد
احتارفت الكفة بفعل الرمي ، ولم يرفع الحصار عن مكة إلا بعد وفاة يزيد في
منتصف ربيع الأول سنة ٦٤ هـ

معاوية الثاني ومروان

آلت الخلافة بعد يزيد إلى ابنه معاوية ، ولم تدم خلافته أكثر من بضعة
أشهر توفي بعدها حيث خلفه في الحكم مروان بن الحكم ، وكان هذا بعداً عن
سياسة ضعف والشدة وأحد الأمور الحرة ، الأمر الذي مكّن لاس الرداء
بالحدود وبعض لعراق ومصر ، وقد استعمل أمره حتى كاد يصوي تحت لوائه
أكثر الدون الإسلامية في ذلك العصر ولم يدم ملك مروان طويلاً فقد توفي
سنة ٦٥ هـ ، وقام بالأمر بعده ابنه عبد الملك

عبد الملك بن مروان

وقد عرف الخليفة الخامس عبد الملك بوصفه الرأسي وحارمه في الأمور
ورغم موجهه مشكلات متعددة أهمها مشكلة ابن الربيع فقد استطاع بعد
تقديمه أعوام أن يتغلب على بن الربيع ويعيد الوحدة إلى البلاد الإسلامية
وقد كان مصعب بن الربيع على أمر المدينة من قبل أخيه عبد الله ثم أرسله
إلى العراق ، فتمكن من استخلاصه من أعداء أخيه وصحه إلى مملكته

وفي عام ٨٧٢ هـ وبعد أن انتهى عهد الملك من مر العري ووجه إليه قوة
عظيمة بقيادة الحجاج بن يوسف انتهى فوصل الحجاج مكة في جمادى الأولى
سنة ٧٢ هـ وشدد حصار على أهل مكة ورمى بكعبة بحسك كما فعل في حصار
ساعة ود ثمن من الزبير من الحجاج خرج للفسان فأبى بلاء حسناً انتهى
بقتله ودفنه سنة ٧٣ هـ وله من العمر ٧٣ سنة ودفنه عند حكم البلاد العربي
إلى يد الأمويين

ومن الحوادث حادثة تالكر في خلافة بن زبير مداهم للكعبة على أثر
صدع أبي حدث من رمي المنصور سنة ٦٤ هـ وأدخل فيها حجر اسمعيل
وفتحها بها آخر من حب العرب ولكن الحجاج عاد بها في خلافة عبد الملك
على الشكل الذي كانت عليه قبل بناء ابن الزبير

الادارة بعد عبد الملك

عادت دولة البلاد إلى ما كانت عليه تابعة حكم الخلافة في دمشق بعد
غزو على سلطان ابن زبير يمين خلفاء مراد من قبلهم لإدراجها ثم معروفهم
حين ما سددوهم ذلك وتاريخ بعد في هذا الدور بعض لا توجد معلومات كافية
يمكن الاعتماد عليها غير أن دولة بعد كانت قسماً في نهاية العرب أو للحرب
وبدءه غير كانت تابعة للحجاز والنس

وقد كان بعض حكام يزور حجاز في خلافته كما حصل للوليد
بن عبد الملك ولعمر بن عبد العزيز في حين أن بعض خلفاء كان لا يعلم عن
موطن ذاته وأجداده إلا ما سمعه عن أمره أو مذهبيه وقد كان عمر
ابن عبد العزيز والياً على المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك وجمع له إمارة
مكة أيضاً سنة ٨٧ هـ فزار عمر في ذلك من حسن سيره وتجد أشهر فقهاء المدينة
بطانة له يستشيرهم ويشترش بأرائهم

وبعد عصر الوليد بن عبد الملك من أبي الأديار التاريخ في الحجاز فقد
أمر عمر بن عبد العزيز أمير المدينة بسد مسجد النوري سنة ٨٨ هـ وتوسعه

وأمر بأن تدفن في مسجد سوت زواج النبي عليه سلام ما عد مقصورة
السيدة عائشة التي فيها القبور الثلاثة .

ومن اصلاحاته أمر بدفع الفورة التي شرب منها أهل المدينة وتسهيل
السل ما بين الحرمين وتهدئتها أو فقهه فيها . ولم يحدث في أيام سليمان
من عد املك وعمر ما يستحق الذكر فقد كانت الحجار في يسر ورخاء وكانت
محمد والمجرب بعيدة عن الفتن والعلال ستعاقب الأمراء على إدرتها دون أن
يحصل في أيامهم ما هو جدير بالتنويه

وفي أواخر دولة بني أمية في عهد خليفه مروان بن محمد حصلت ثورة
عبد الله بن يحيى الكندي حصره في سنة ١٢٩ هـ فقد استقل هذا الثائر بالأمر في
حصر موت وطرد عامل بني أمية من اليمن ورجع على الحجار حيث أنفذ
أحد قواده المختار بن عوف لأردني وحمل مكة وأمدية ثم دحر جيش
الحصره في بعد أن وصلت قوات مروان الحجار من الشام

العهد العباسي

لا توجد لدينا معلومات كافية عن تاريخ هذه البلاد أثناء الحكم العباسي
وما وصل إلينا منه قليل جداً لا يشفي غيلاً وبما لا ريب فيه أن خلفاء بني
العباس لم يهتموا بهذه البلاد إلا بالقدر الذي يحفظهم السيطرة على الحجار
ويمكنهم من الجلوله دون تدخّل عدائهم في البلاد المقدسة وليس لهم أي عذر
في هذا الإهمال ، وإن علله بعض المؤرخين بكثرة مشاغلهم وتوسع رقعة
ممالكهم وكثرة المناوشات هم وربما كان ذلك (لهم) مقصوداً عندما سيطر الفرس
على شؤون الدولة العباسية واستبدوا بالخلفاء واستأثروا بالأمر دونهم

وبد كان للعباسيين من مآثر في هذه البلاد فيها محصوره في الحرمين
الشريفيين والأماكن بوصه إلهية . أما بقية المناطق فقد أهملت وتركزت على حالتها
الدوية فعادت القنائل إلى السلب والنهب والفتن والحروب

ومن حوادث لقي تذكر للعباسيين ، ما أمر به أبو العباس السفاح من إنشاء
 بعض لقلاع والحدائق على طريق الحج امتدة من الكوفة ووضع الأعلام التي
 يستدل بها الحج على طول الطريق في أمداد معنة وأمر أبو جعفر منصور
 بالزيادة في الحرم لكي سنة ١٣٩ هـ وكان الخلفاء يحسبون معاملة أهل حرمين
 ويمدوهم بالأعطية والصدقات ، ونقد بأن المهدي أحد خمسة نفر من أنباء
 الأنصار وأقطعتهم الأملاك الواسعة في العراق وحدد له الأعلام والحدائق
 على درب الحج ووضع في بناء المسجد الحرام في مكة وأدخل فيه دوراً عديدة
 من جهة المسعر

وعندما حجت الخيبر بن روحه المهدي انعت أماكن عديدة في مكة
 وأنشأت فيها مساجد ، منها موند لرسول في سوق الليل ، ودار الأرقم في
 الصفا ، وهدت رصده روعة الرشيد الماء إلى مكة وعرفه من وادي حنبل
 ووادي نعمان .

أهم الحوادث في العهد العباسي

١ - في أيام منصور ثار محمد بن عبد الله الملقب بالفس الركية واستولى على
 المدينة ، وقد كاتمه منصور ووعدوه بالعفو عنه إن هو عدل عن ثورته وأخذ إلى
 السكينة ، ولكن نفس الركية أغلظ في الحواب وأعد عدته للكفاح ، فأرسل
 منصور عيسى بن أخيه لحربه في المدينة

٢ - وفي نفس السنة ثار السودان في المدينة وآذوا الأمير ، ونهض الأمر
 بقتل رؤسائهم

٣ - حج منصور سنة ١٤٧ هـ ثم عزم على الحج سنة ١٥٨ هـ فتوفي في
 طريقه قبل دخوله مكة في نثر ميمونة ودفن في مكة .

٤ - في أيام الهادي ثار الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي

طالب في المدينة وتعلب على مكة أيضاً ، فقبل يوم مبروبة سنة ١٦٩ هـ ، بعد
معركة مع الجيش العباسي ، تقرب من مح

٥ - في خلافة المأمون ثار أنساع بن سراة سنة ١٩٩ هـ واستولوا على
شؤون مكة والمدينة ، وأتفصوا وحرقوا وهو سائر الكعبة وما في المسجد من
ذهب وما في الحرم من ودائع

٦ - في أيام الوثاق أصرف فنان بن سليم واشتجع وهلال في الذهب والفضة
والاعتداء على الأميين في المدينة وأطرافها ، فوجه الوثاق لقتلهم القائد بعد
سنة ٢٢٠ هـ ، فماتهم وقضى على قتلهم .

٧ - في سنة ٢٣٢ هـ صار القائد بعد بامر لوثاق بن الحمة لقتل بني تميم
وبهنة ، فأوقع بهم واحد منهم عدداً كبيراً من الأمري

٨ - في خلافة المستعين بالله ثار أحمد العلوي في مكة سنة ٢٥٠ هـ وثار
ثورة بعض العلويين في المدينة ، وقد هب ما في حرم الكعبة من الأموال ،
وانتهى أمره بالقضاء عليه

٩ - في سنة ٢٧٩ هـ ثار أحمد أدعياء العلويين بالمدينة في خلافة المستند ،
وهب ما في المسجد الحرام وبيع السمر من الخروج فطولوا محصورين لا يخرجون
على الخروج مدة أربعة أسابيع .

القرامطة

القرامطة فرقة من شيعنة يتسمون أي شخص بمشي لأصل يدعي حمدان
قرمط ، وكان معالياً في التشيع لأهل البيت ، وكانت دعونه دينية محضة
نقلت هي بعد أي دعوة سياسية شأثير أبي سعيد حمدي

وقد تعلب أبو سعيد هذا في أواخر أدلة الثلاثة للهجرة على شرقي الجزيرة
وسنولي على البحرين ، وجر وحلج طاعة المستند العباسي ، وقد قام بالأمر بعد

مؤنة ابنه أبو طاهر ، فحضره من مفرده بتقليد ودخل مكة سنة ٣١٧ هـ
 وبها وأمر الخمر الأسود وبها في واحة القطيف ووضع في مسجد الصرار
 لكي يصرف الناس إليه عن مكة ، وقد ظل حكم بني طاهر للحرمين مدة تزيد
 عن عشرين سنة كان الخمر الأ-ودحلاه في حجر ، وكان القرطبي على صلة
 بالله صديق في فريقتهم الشاملة وينسب إليهم ، وله أمره العاطفي بإعادة حجر
 في بيت نعم بقرمطي على بني صدي وقصص صلته به ، ثم عبد حجر إلى مكة
 سنة ٣٣٩ هـ

وبعد وفاة أبي طاهر تلاشت القوة الس-ة للرمطة و تحسرت سلطته
 في الحب ، استمر ما يقرب من مائة سنة ثم ثلاث هائياً ، وتوجد الآن بقايا
 من الرامطة في واحة القطيف

ملوك الطوائف

بعد حكم مكة إلى الفصين في بغداد بعد أن الت سطره الرامطة ، لأن
 سطرته على الحرمين كانت ضيقة ، نصر أضعف الخلفاء وشجعهم بدفع
 مؤمرات في بلادهم ، وقد حاول العاطميون السيطرة على الحرمين ، إلا أن
 أهل الحرمين فصلوا لحكمهم العممي وامتنعوا عن قبول الحكم العاطمي ، عرف
 من صلة العاطميون بالقرامطة

وفي سنة ٣٥٦ هـ ثار محمد بن جعفر الحسبي على سطره أبناء عمومته الحسينيين
 في مدينة ورجل عمه بن مكة واسولى عليهم ، وعندما فتح لمر العاطمي
 مصر دعا له على حار في الحرم المكي ، وهذا الأمير تغشديء سلطة الأشراف
 في مكة أبي ياني أحدث عمه

ومن أيام العاطميين في حار فتح سطره سليم العنزي نصر ظل حار
 تحت حكم أمره من الأشراف يسعون خلفاء بغداد ثارة ، وملوك الطوائف في
 مصر ثارة أخرى ، يقومون الملك الذي يكفر لهم العطاء ويجزل لهم المساع

والسلطان نور الدين من أعظم ملوك الطوائف بعوداً وأكثرهم
إصلاحاً في الحرمين ، فقد حصن المدينة ، وأمر السبل وحقق العدالة والمساواة
وأشأ في أطراف البلاد فلاعاً وحصوناً مخدتها من هجمات البغوين

وقد كان للأيوبيين بعود عظم أنصاً ، فقد سمو لأشراف ورؤساء القضاة
وأمرأهم من لا عند على الاحتجاج وظلمهم ، وإد كان الشريف الحسيني في مكة
ولأمير حسبي في المدينة حاصمين لحكم الملك المصري إلا أن تصرفاتهما في
الحجاز كانت على الشكل الذي يروق لها .

وقد ترك لماليت آثار عمران عديدة في الحرمين ، من بينها ما حمله الملك
الظاهر والسلطان قنباي والعوري من المدارس والتكايا ودور الإحسان ، وبعض
هذه الآثار لا يزال باقياً حتى الآن

الحكم العثماني .

حصمت هذه البلاد للبيعة لأول من آل عثمان السلطان سليم العثماني فتح
مصر سنة ٩٢٢ هـ وظلت حاصلة للحكم العثماني مدة أربعين سنة وكانت سلطه
العثمانيين خلالها في صعود وهبوط ، إلى أن أرملت تماماً سنة ١٩١٧ م في نهاية
الحرب العالمية الأولى

وقد قامت في هذه البلاد إمارات محلية ، لكنها سبقت هزماً من مقر
السلطة العثمانية بالآستانة ، وكان بعود العثمانيين في الحجاز أقوى منه في أي
قسم آخر ، وحدثت بعض مقاطعات اكتفى العثمانيون فيها بالسيطرة الاسمية
ولم تطأها أقدام موطنهم وحوشهم ، وحرحت بعض المقاطعات من أنسيهم
بالكلية كما حصل في الحجاز نام حكومة آل سعود الأولى ، وأيام حكومة
محمد علي باشا

ولكن العثمانيين استعادوا سلطتهم وبعودهم في أواسط القرن التاسع عشر
بشكل أوضح ، وشروا سيطرتهم الفعلية في الحجاز والحساء وأدرو البلاد بشكل

فهي مباشرة ، قصي على يعود لأمرام والحكام ، واستولى مدحت ثا على ساحل لحسا وبعض بلاد سنة ١٨٧١ م. أثناء ولايته للعراق ، وفي أوائل القرن العشرين استولت قواتهم على القصيم في أواسط نجد ، ثم تقلصت سلطانهم بالتدريج إلى أن رلت تماماً عن جميع البلاد العربية في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ م. إلى ١٩١٨ م .

سلطان آل عثمان :

يبتدىء حكم العثمانيين في هذه البلاد بإسلام السلطان سليم الأول بعد فتح الحرمين من الشريف بركات وقراره إياه في الحكم أواخر عام ٩٢٣ هـ - ١٥١٧ م وقد خلفه ابنه السلطان سليمان القانوني سنة ٩٢٦ هـ ، وفي أيامه حاصر البصرة ليون حدة ، فزدهم عنها الشريف بومبي .

والسلطان سليمان ماثر كثيرة في حدر كعبه اسعد حرام وده أسور حدة ، وإصلاح سف لكعبه والشروع في جلب مياه عين ريده من مي إلى مكة ، وقد سار خلفه به السلطان سليم الثاني الذي تولى الحكم سنة ٩٧٤ هـ على خطة أبيه في إصلاح ، فأكمل القسم الأعظم من به اسعد حرام وأتمه بعد وفاته ابنه السلطان مراد الثالث

وكان حكم آل عثمان في مدة حكم السلطان أحمد الأول من ألف وأثنى عشر ١٠١٢ هـ - ١٠٢٦ هـ شاملاً لكافة حصار حتى رأس علي حيو في القنطرة ، أما نجد وسائر جهات الأحرى فلم تكن لهم فيها يعود فهي

وعند بدء الكعبة على الشكل الذي هي عليه في عصرنا الحاضر في زمن السلطان مرديتج بعد ١٠٣٢ - ١٠٤٩ هـ ، وقد شغل آل عثمان بعد مراد هذا بالفتن الداخلية وحروب خارجية ، وتركوا أمر البلاد إلى الحكام المحليين إلى أن حصل لانقلاب العسكري والديني العظمين في البلاد العرسه بظهور الحركة الإصلاحية في نجد ونشرها إلى الحجاز وسائر الأقطار العربية ، وذلك

في عهد السلطان محمود من ١٢١٣ - ١٢٥٥ هـ و سعى سعود لكسب على السلطان
التي تتألف منها رقعة المملكة الحلبية ، ولم يخرج منه إلا على يد محمد علي باشا
الذي بحسب استيلائه على هذه بلاد فترة تخلت حكم عثماني وقصت عليه ،
ودامت حال كذلك إلى أن استعادت الدولة العثمانية بلاد مصر محمد علي وأعادتها
إلى سلطانها حوالي ١٢٥٥ هـ ١٨٤٠ م

الحكم المصري

قامت في مصر حكومة مصرية عربية تحت رئاسة محمد علي باشا ، وقامت
في عهد حكومه عربية برأس آل سعود ، وكان بمثابة إلى القضاء على سطوة
الدولة العثمانية التي بدأت تضعف وتضمحل ، وأدت الفكرة العثمانية ،
وكانت دولة من ذلك وأرادت أن تصيب مدوحي حكم واحد ، فتمت محمد
محمد علي باشا ، فحرر عليها عبوس والحملات تحت عبده تحليه طوسون وإبراهيم
ثم تحت قيادته ، فتمكن من الاستيلاء على الحرمين وعلى البلاد الهندية وبلاد
عسير وأحضره حكمه المباشر مدة تقرب من ربع قرن إلى أن أخرج منها سنة
١٨٤٠ م ، وظلت مقاطعتا الوجه والنفق تحت إدارته وإلى مصر إلى أن حرر أيام
إسماعيل باشا ، واسترجعت منه الحكومة العثمانية ، وكان من نتائج الحكم لمصري
إزدهار العلاقات بين مصر والحدود

فقد أدت سلطة تشريعية الحاشية ، سلطة حرة من العداوة هي عائلة
دوي عون ، ونشأت كثيراً من الآثار العامة مثل دار الحكم بمكة والتكية
المصرية التي أنشأها محمد علي باشا على بقايا دار السعادة مقر الأشراف حكم
مكة ، وكان من جراء ذلك نصاً بعث روح جديدة في البلاد ورفعهم للإصلاح
وتقريبها إلى علمهم وتسير في حكمهم على سبيل الحكومات الحديثة

عودة الأتراك

بعد انحلال قوة محمد علي العسكرية في سوريا حوالي سنة ١٢٥٥ - ١٢٦٥ هـ .

١٨٤٠ - ١٨٥٠ م ، شرع الأتراك في مساعدة ما فقدوه من الحرب المصرية ،
وسولوا على الحجاز ثم قصروا على سلطة أمير بي عرش ، فتم لهم الاستيلاء على
عسير واليمن خلال عشر سنوات

وفي حجاز فقد نقل الحكم إلى الشريف محمد بن عوض ، فاستأنف بعض إليه
ووسع حدوده إلى الشرق حتى بلغ القصيم ، وفرض على آل سعود نوعاً من الحرية
وشجعهم فقام إمارة آل رشيد في حائل فأصبحت بقية سعود في نجد

ثم نزعت السلطة من يده إلى لولي العثماني وحصل مكانه الشريف
عبد المطلب من لأشراف ذوي ردد منافسي ذوي عون ، وفي زمن السلطان
عبد مجيد تم تعدد قوات لدولة حدود حجاز الشريف ، وحصلت في الحجاز
عده فترة ضد لدولة كان من تتبعتها عزل الشريف عبد المطلب وإعده محمد بن
عوض ، واكتمل لأتراك من آل سعود وآل الرشيد بالانساب بهم ، ويظهر
التعلق بها اسماً

وفي أيام السلطان عبد العزيز تطلب لأهك على جميع بلاد العربية ، فسوى
قائد مختار باشا على صمعا سنة ١٨٧٢ م ، وستون مدحت باشا على حب عام
١٨٧١ م ، وانحصرت سلطة الشريف في البدو وبعض الوظائف الإدارية

وعن أهم أعمال السلطان عبد مجيد في الحجاز إعادة إصلاح في الحرم
المدني وإنشاء العيون والمدارس في مكة والمدينة

سياسة عبد الحميد

كانت سياسة عبد الحميد الذي أحد دورته في السطوة من ١٢٩٣ - ١٣٢٦ هـ
١٨٧٧ - ١٩٠٩ م ترمي إلى جميع شغل المسلمين تحت لواء خلافة إيفاداً
لسيطرة الأتراك السائرة في طريقها إلى الانهيار ومقاومة للاستعمار الأوروبي
الذي شرع في صد سعوده على المدن المحاذية للبلاد العربية فلجأ عبد الحميد إلى
استئجار العرب من جهة وتوطيد قدمه في بلادهم من جهة أخرى لأن العرب

ثم المنصر الرئيسي في الإسلام وبلادهم مهد الإسلام وموطن آثاره
لمقدسة فأرسل الجيش قتلوا الحش والخن يثر الحملة لدوم في مجاهل البلاد
العربية وفيها .

فأرسل عدة حملات الى اليمن وحرد عدة قوت لمحاربة ابن سعود مساعدة
لاس رشيد وأرسل القائد قصي نباله العرض وم يحصر في الحجار في
أمامه ثورات أو فتن تستحق الذكر ما حلا أعداء العربات على قواهل
الحجاج وسلمها .

ولم تعمر سياسة عبد محمد هذه فقد قامت عقب إعلان الدستور العثماني
حركات في اليمن وبلاد الأدرسة ونجد ترمي إلى التخلص من حكم العثمانيين
والإنشاء حكومات عربية لا علاقة لها بالدولة .

أما في غير مكان الإدريسي وابن عائض يريان نصيبها للقدم على الدولة
غير أن عملهما جاء بعد حلع عبد محمد وكان الشريف عون الرفيق في الحجار
آلة مسخرة في أيدي ولاد عبد الحميد ليس له من خول وطول شيء .

ولبعد الحميد مآثر جانه في الحجار منها إنشاء سكة حديد الحجار لممتدة
في خط يربط عن ألب وثلاثمائة كيلو متر ١٣٠٠ كم من دمشق إلى المدينة . وقبلها
خلت مدينة كسرة من آثار عبد الحميد فتجد في أكثرها عمارات تسمى بالمحمدية
وفي مكة قلاع وثكنات ومكتعبات ودور حكومة بنيت في أيامه

أهم الأحداث بعد عبد الحميد :

بعد حلع عبد الحميد وإعلان الدستور العثماني حصلت في هذه البلاد أحداث
حسام انتهت برباها حكم العثماني عن البلاد العربية وتنتدى هذه الفترة من
سنة ١٣٢٦ - ١٣٣٦ هـ ١٩٠٨ - ١٩١٨ م .

١ - حركات الإدريسي في تهامة وعسير ومخلاف اليمن وحرب الإمام
يحيى ضد الدولة .

٢ - تعيين الشريف حسين بن علي في إمارة مكة عوضاً عن الشريف عبي
ث وقد عرّض الشريف حسين خدماته على الدولة التي عهدت إليه بقيادة حملة
لقتال الإدريسي وفك الحصار عن مدينة أبياء .

٣ - حركات وحروب من الشريف حسين واس سعود وقد وصلت قوات
الشريف إلى قرب القصيم

٤ - استيلاء الملك عبد العزيز بن سعود على لحسا وسواحل الخليج العربي
المعتمدة سنة ١٩١٣ م .

٥ - إعلان الحرب العالمية الأولى وتحالف الشريف حسين مع الحلفاء ورفع
علم الثورة العربية ووقوفه في جانب الإنكليز والعربيين ضد الأتراك والألمان
طمعاً في تحقيق الأمان القومية وإنشاء لدولة العربية التي يحلم بها .

٦ - عزل بن رشيد على ولاته للدولة ووقف ابن سعود موقفه المتفرج
في الظاهر وحالف الإنكليز ضد ابن الرشيد طيلة الحرب وسكّن ذلك فخر
الإدريسي .

٧ - نشبت الحرب العالمية بالقضاء على سيطرة آل عثمان هائلاً عن بلاد
العرب وقيام حكومات عربية مستقلة في أنحاء هذه البلاد وهي (١) المملكة
البحرينية ، (٢) السلطنة العنبرية ، (٣) الإمارة الرشيدية (٤) الإمارة الإدريسية
(٥) إمارة آل عنق

الاشراف

في أوّل قرن الرابع الهجري بولى إمارة مكة أبو محمد حمزة الموسوي
اسم محمد من نسل الحسن بن علي ويعتبر هذا مؤسس العائلة الشرفية الأولى
وقد حكم على مكة واستولى عليها بعد ضعف أمر الإحشيديين في مصر
بوفاء كافور

وبكده يكون تاريخ الحرم حلال لألف سنة اصبية عماره عن تاريخ
الأشرف وارتقاءهم أو تدعيمهم وهو موضح + وقد يكون اشرف كل شيء في
الحجاز وقد يكون العونه في يدي ابيك والسلاطين و الخلفاء

وقد كان لأشرف على صفة الفاضلين حتى احتلف ابو الفتح خلفه الثاني
لؤيس الله منه معهم حيث أرسل الحاكم بأمر الله مسلحاً أمره بقراءته في المسجد
حرام بسب الصحابة وبعض اروج النبي و لا تنقص من كرامة غير الفاطميين
فصلى ام الفتح لأمر وقطع صلبه بمصر ودعا الى نفسه ثم تحول هو ومن
خلفه الى خلفاء بني سبيح في بغداد وحصوهم في مكة

واشتبك ابو الفتح في حروب مع الفاتكي احمد لأشرف حسنين
بصاً وحراراً عن مكة حيث قام بالأمر فهدم الأمير الفاتكي الى له استعداد
الموسويين سلطه الله وقد انقضت هذه العتبه بوجه اميرها عن بنت له
فقط فولى الأمر عبد من عبيده لا ان الفاتكي قتلوا عبيده و شرعو
الأمره منه .

وهذا عتبه ثالثة تدعى دهواشم من الأشرف حسنين تداروا حكم مكة
وقد طويلا عليه بالعين والحروب الى ان ارسلت دولة المماليك من مصر على
به المدطاب صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٩٨ هـ ١١٧٤ م فزالت سلبلاء صلاح الدين
على حجاز سطره دهواشم عن مكة وولم امير حسني من فرع آخر

في سنة ٥٩٨ هـ استولى الشريف قنودة على مكة وكان يسكن هو وقومه في
جبال يسمعون وادي الصمراء ويعد له كان دائما على مره مكة لاهمكم في
اللدات وداراهم عن شؤون البلاد كما يعرف بأنه استعانت به بعض المظلومين
بمكة ، وقد حصص قنودة لسلطانه كافة الأراضي الحجازية من خيبر شمالا حتى
القصبة جنوبا وأشأ إماره ظلت فئة بالأمر الى حين تأسيس الحكومة الحالية
وكان على وفق مع الأمم في مصر وسوريا والعسايمين في العراق ومع

أمراء اليمن جميعاً تحت الشقاق والفتنة بين الملوك والأمراء وهم بالأمر بعده
به الحسن وهذا بت به جميع البلاد بعد حروب آثارها صده بحوته وسو عنه

وتولى الأمر من خلفاء الشريف قتاده على حكم الحجاز متبعين سياسته في
مصادره الحكومات انفعته في مصر وسوريا ونعرق رعيه القلبيات التي تطرأ
عليها ، وقد يحدث تسرع بين أمراء الحجاز يؤدي إلى قطع مصادره أو قتل ذلك
وقيم واحد من أمراءه أو أقاربه مكانه كما حدث له نور الدين على بن عمر
ان رسوب من استقلاله أمراء اليمن وتخصيمهم أميراً عليها من قبل الملك الكامل
هو طفتكين التركي ثم عرس هذا وجعل الشريف راجح بن قتاده مكانه

وفي زمن السلطان بيبرس تولى الإمارة الأمير بو نمي الأول الذي حارب
عنه وبهزم حتى ناله وهو من الأمراء المشهورين من قبل قتاده وقد كانت
لهذا الاختلاف بين الملوك أثره في تدخل مصر وسوريا في شؤون مصر الحجاز
واحتضار للملك لهم عندما حدود عن سياسة الشريف قتاده في حفظ التوازن
وعدم التحيز إلى فريق دون آخر

والأمير بركات الثاني الذي كان معاصراً للسلطان في بداي من ملاطمين
اماميك من الأشراف المشهورين وكذلك الأمير بركات الأول الذي كان عهده
هائلاً بالفتن والفتن والحروب الداخلية ومن شهر أمراء مكة وقطعه بشريف
أو نمي الثاني بركات الذي ذكره في سفر في مصر مرثي في مقابلة
السلطان المموري ومرة لإعلان تسليم الحرميين للسلطان سليم الخليفة العثماني
لأول سنة ٩٢٢ هـ ١٥١٧ م

الأشراف وآل عثمان

تولى السلطان سليم على الحجاز وعهد بالإمارة إلى لشريف بركات
وأقره عليه بالاشتراك مع به أبو نمي إلى أن توفي بركات بعد لاستيلاء العثماني
نفسه سموت ، واستن أبو نمي بأمر مكة وظل أميراً مده تيمد على ستين عاماً

وقد كان أبو علي متمتعاً بمعظم سلطان سلاطين آل بويه وحفظته وبسطة وسعة
إدارته لأمره فوضع قواعد عديدة للشرطة والأشراف يدعوهم فيها إلى حذر
بقانون أبي بويه .

وقد كان القانون صارم جداً وبعد عن حذره ليعدل ولا يصف ويضع
في ستة وثلاثين مادة أهمها جعل الإمارة إراثاً في أسرة أبي بويه ومنع لأشراف
عن الاشتغال ببعضهم وحقوق الأشراف بالنسبة إلى العامة وجعل حق
الشريف مقبول أربعة أمثال حق بعي

وإذا كان الشريف يتمتع بسلطة مصلقة في الحجاز وفي سلطنة الحديقة كانت
مستمدة من اخدمة العتبات وعقدته في التولية على بصرى سلطاني . وسلخص
تاريخ لأشراف من عهد أبي بويه إلى عهد الشريف هادي ، الذي حصلت حروب
آن سعود وسنلاؤهم على حجاز في سنة في اقرب الماضي ، بأنه تاريخ مطرد
ووصف متشابه للعتن ومعارك التي تجري من لأشراف وفيه بحري بين
الأشراف والموظفين العتبات وفيه يقع في خرمين وأضرهما من عرو البدو
واعداهم على السابلة وقطعهم بصرى وانسحابهم للحجاج وفيما يقوم به الأشراف
من تجريد الحملات عليهم لكبح جماحهم وقاديتهم

وعندما سولى سعود الكبير على الحجاز أقر الشريف عاله بأعلى إمارته
الحجاز ، فظل فيها إلى أن قتل على الحكم السعودي في بلاد ، حيث أعزت
الحكومة العتباتية محمد علي باشا بأهل نجد وعهدت به سجن الحمل ، فأرسل
قوة معه سنة ١٢٣٣ هـ ١٨١١ م ، ثم تم منحه
بمكة سنة ١٢٤٥ هـ ١٨٣٠ م ، ففتح المدينة ومكة ثم قدم محمد علي
إلى مكة وعزل الشريف عاله ونهاه أن مصر ومصر إلى سلايتك ونصب يحيى
أس مصر وعوضاً عنه

وبعد أن قرر السحاب محمد علي باشا من البلاد التي أحملها من أملاك الدولة
أرسل الأثر لا والياً للحجاز سنة ١٢٥٦ هـ ١٨٤٠ م عبر أن سلطه كانت
ثانية بين الشريف محمد بن عون ولواي مهابي

وحصل تدهن شديد بين الأمير والوالي أدى إلى تدخل سيات العبي ، فتمني
محمد بن عون ونصب الشريف عبد المطلب مكانه سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٥١ م ثم
عرى عبد المطلب وأعيد محمد بن عون حصول قسمة في البلاد

وبعد موت محمد بن عون سنة ١٢٧٤ هـ ١٨٥٧ م قررت الحكومة
الإمارة في ماله عبدالله الذي حصل في يومه الاعتداء على قنصل الدول في حدة
وأرسلت دول لجنة لسطيم البلاد وحددت وظائف الإمارة وصفت عليها
حداً وبعد وفاة عبدالله عينت الحكومة أخاه حسناً ، فقتل في حدة وأعيد
عبد المطلب ثم عرن وعين عون برقمي بن محمد بن عون سنة ١٢٩٩ هـ ، فسام
الأمير والشريف العن وعم القلق وأسب الدرس من العظم وخور إلى أن توفي
عون سنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م .

بعد وفاة الشريف عون عين الشريف علي بإشاً ثم عزل عقب إعلان
للدستور العثماني ومات الشريف عبدالله الذي عين خلفاً له قبل أن يصرف من
الاستانة إلى مقر الإمارة ، فوقع لاحتار على الشريف حسناً بن علي بن محمد
بن عون

الشريف حسين

هو حسين بن علي بن محمد عون ولد في الاستانة سنة ١٢٧٠ هـ ١٨٥٣ م
وكان والده وحده فيها خلال إمارة عبد المطلب في مكانه وعين بعده للإمارة
بعد ذلك بسنتين ، فقدم معه إلى الحجار وأقود في مكانه إلى أن بلغ شهده وفي
أيام عمه عون الرقيق أعيد إلى الاستانة وعين عضواً في مجلس شورى مدونة وطل
في الاستانة إلى أن عين بعد وفاته عمه شات عبد الإله أميراً لكانه سنة ١٣٢٦ هـ

كان الحسين مشهوراً في الاستانة بفرهه ونفقوى والصلاح ، فمقت عليه
الآمال ، لأن الناس في الحجار خرجوا من حكم حور واستبداد صاقوا به درعا
فتقرب من السادية وظهر أمام أهل الحجار فظهر لهم ليريد الحرام ومحكمك

الاسكندر بواسطة أعوانه في آتانه وبواسطه للورد كنشر في مصر ولمرعي
في السودان وسعى لجمع معوقى العرب في دار خلافة يعتقدون فيه السعي
بصفحة عرب وجمع كصهم ليل حقوقهم بمصونة من البرك

ثم عمل لسط سطه على سائر الحجار وتوسيع حدود الإمارة وحرض
قبيلة عتيبة على خروج على اس سعود بحجة أنهم تابعون للحجار فوق في حطه
وتعلل في بلاد عتيبة حتى وصل إلى قرب الوشم والعصيم في نجد وتكن من
أمر سعد بن عبد الرحمن شقيق الملك عبد العزيز سنة ١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م
ثم رجع وحسين عن نجد وقت ثم أحيى ثقت بعد توسط حلال بن بؤى بسين
الشريف والملك عبد العزيز

وثار الإدريسي على حكم الدولة في حيد وفي عريش وفي ضل حسين خدمته
على الب بعلبي ، فوثقه حكومة فسادة حبه لفت احصار عن القوة العتيبية
في ها وتأييد القائل المعاصه ، فافر من مكة في ربيع الثاني عام ١٣٢٩ هـ
وعد بعد بضعه أشهر بعد أن وطد لنفسه في البادية في الحجار وعسير وعهد
إليه بتحرير حملة أخرى على الإدريسي ، فأبعد على رأسها بحله الثالث فبصر
إلى القمعه ولكنه عاد من غير طائل

ودخلت حكومة العتيبة الحرب في حيد الب ، فافتضت السياسة
البريطانية القام بندابير عديدة منها ثار العرب على دولة الخلافة والعمل
لإنشاء خلافة عربية في البقاع المقدسة تأمناً للامة لمواصلات البريطانية
ومقموعة لجهود الحكومة العتيبية ودعيتها لإعلان جهاد عام في البلاد
الإسلامية المختلفة

وانعقت هذه لأعراض مع الأمان الوطنية التي كانت تحمر في رؤوس
لتمور من شأن العرب فلم يحدوا عصاة في التهام مع الإسكندر ورحلوا
اتحاد الشريف حسين واسطة لتحقيق أغراضهم لما يعمون من مطامع في الحجار
ونعته على الدولة ، فشرعوا في مفاوضته .

دامت لمحوصات من حاسين وقد طويلا وطب الشرف تحديده من بلاد
العربية التي تساعد بريطانيا على استقلالها ، فطلبه بريطانيا في ذلك ثم اشترطت
بعض المتطلبات وت لمست أن تلت من مر بها وما يمكن أن تؤود به ،
أو ما يمكن أن تعبیه وم الاتفاق بها على أن يقوم بثورة على التراث مقابل
اعتراف بريطانيا وتعهدا باستقلال العرب بدون تعيين حدود البلاد التي بمصدا
فيها الاستقلال واستلثت بريطانيا خمسة مناطق :

١ - منطقة الواقعة غرب الخط من حلب وحم وحمص ودمشق حتى بحر

٢ - مناطق التي لا تستطيع أن تصرف في مسافة عن حلبتها فرنسا .

٣ - منطقة عدن

٤ - ولاية مصر

٥ - مناطق العربية التي لا تقدر أن تصرف في من تلقاء نفسها

وقد كان الكبير عدم اتفاق مع الشريف مع فرنسا على سوريا
ومع (دريسي على عبيد) ومع أن سعود على محمد والحجاز ، ومع أمر
العرب المختلفين على المقاطعات الساحلية والكويت وفسر وعودهم بأهل لا
تشمل إلا الحجاز قهرى ،

وأعلن الشريف ثورته في سبع شعبان ١٣٣٦ هـ ، والتحق به شيوخ العرب من
طراف سلطنة العثمانية ، ثم أعلن نفسه ملكا للعرب جميعه الانكليز مر ذلك ،
فأكتفى بلقب ملك الحجاز

وبعد انتهاء الحرب أراد الشريف حسن أن يمد سلطانه على وحتى تربة
والحرمة ، وكان أهلها من سبيع وعتيبة محاربين إلى أن سعود فشلت
في تربة معركة هائلة بين الإخوان وقوات الشريف ، أسفرت عن فوز الإخوان
وحجارة الحجاز ، كره قوة عسكرية ، وكان ذلك مقدمة للمشاهدة التي انتهت
بانتكلاء الملك عبد العزيز على عذار سنة ١٣٤٣ هـ ، وفي ربيع الأول ١٣٤٣ هـ

طلب منه التحلي عن العرش ، فصر من حده إلى العمة ثم أخرج منها إلى
قصر ، واشتد به المرض فعزل إلى عمان حيث وفته ميتة

آل سعود

مؤسس هذه العائلة هو « سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان » من قبيلة
عرة ، وإليه ينسب آل سعود . وقد كان مقبلاً في الدرعية ، وقد تمكن
بدهائه وحكمته من تثبيت إمارته في الدرعية وما حاورها ، ووضع بعمله هذا
أساس مملكة آل سعود ، وتوفي سنة ١١٣٧ هـ ١٧٢٤ م ، عن أربعة أولاد
« ثين » و « فرحان » و « محمد » و « مشاري » ، وقد تعاقب على الإمارة من خلفه
عشرة وهم على الترتيب

١. محمد بن سعود ، ٢. عبد العزيز بن محمد ، ٣. سعود بن عبد العزيز
« الملقب بالكبير » ، ٤. عبد الله بن سعود ، ٥. تركي بن عبد الله ، ٦. فيصل
بن تركي (٧) عبد الله بن فيصل (٨) عبد الرحمن بن فيصل (٩) محمد بن فيصل
١٠. الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن

محمد بن سعود

بعد وفاة سعود الأول تعاضد أسوة الأربعة على تثبيت دعائم الملك ،
وتعاونوا فيما بينهم تعاوناً تاماً ، وفي عام ١١٥٣ هـ - ١٧٤٠ م ، تلقى محمد بن سعود
مع الشيخ محمد بن سلمان بن عبد الوهاب المصلح الكبير ، وعاث روح النشاط
الديني والعقيدة السلفية الصحيحة على أن يكون محمد بن سعود حارساً للدين
وناصراً للسنّة وقد طعنا للبدع وبعد وفاته ثينان ١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م عترف الجميع
لمحمد أخيه بالإمامة الدينية والرعاية الرسمية المطلقة

وقد أثمر هذا الاتفاق بين الرعي السياسي والمصلح الديني كل الخير للإسلام
والعرس ، وقد توفي لإمام محمد سنة ١١٧٩ هـ - ١٧٦٥ م بعد أن شهد بمملكة واسعة

الأطراف تشمر ، كثر ورأى ملجئ بشر يدعوهم أهل نجد ولم يخلص
من حكمه سوى عدة ارض ، التي كان أمراء ، وهم بن دواس ، وسوى
حب والتقصم

عهد العزيز بن محمد :

خلف أبيه في الإمارة ، وكان مشهوراً بمعرفته على يد ، وبحبسته في
الأصلاح ، شرع في تشييد دولة التوحيد في عدة طاعات شبيهة ، فتوحه في
القصيم ، واستولى على بريدة والرس وتبومه ، وحاصر عبيدة ورتد عنه ، حينئذ
وقد كان يعود لأدي وأدي في بلاد قصيم عظيماً لا يشركه فيه أحد ،
ثم عزم على سحق بن دواس ، والاستيلاء على الرياض ، فتم له ذلك
سنة ١١٨٧ هـ - ١٧٧٣ م

ثم شرع في شن الغارة على أطراف الحب وأدب بقدر الثروة من شمر
ومطهر وغنية ، وقهر قوات مسمى حدة وقوات أمير الحب بقرب للصفحة ،
وهاجم مر كرس عريعر في الهفوف ، قسم بدون مقدومة ، ثم استولى على وأدي
السرحان ، ووصل به سعود في عروته الى عسير عرباً ولي عهد حبواً ،
وأنفذ السرايا بن حدود العراق حتى حاصت السلطات العثمانية في البصرة وبغداد ،
فجمع الوالي سبيح المحمود لصدقات بن سعود ، وتقابل العراق في الحصار ،
فتفرق جيش العثماني وتقدم بن سعود الى السامرة وسحق أمراً عظيماً .

وقد وقعت بينهم وبين أمير مكة الشريف غالب فنته سندها معي
عد العرب في شر يدعوهم بين أقدائل الخاصة للأشراف في مكة ، حتى إن
الشريف ، ابن مع فدوم احجاج بطريق نجد ، ثم تصاد وتعهده ، وقدم ولده
سعود للحج سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٠٠ م

وفي سنة ١٢١٦ هـ - ١٨٠١ م. هاجم كافة الحوض الواقعة بين النخف والربيع في
العراق ومطعمه لمرات السلي ، واستولى على كربلاء ، ولكنه قبل من قبل

شيعي من أهل عراق بعد ذلك يسكن في مسجد الطرغف الدرعية ، بعد أن ترك ملكاً يتقدم شواطئ الفرات ووادي السرحان إلى رأس الخيمة وعين ومن الخليج الفارسي إلى أطراف الحجاز وعسير .

سعود الكبير بن عبد العزيز :

اكتسبت بدولة في زمانه أكبر رقعة وأوسع موقع ، وقد كان عهد والده في توسيع للحد وشر الدعوة ، كما كان يساعد الأكر حوش أمه ، وقد عهد إلى به عبد الله عقب توبه بإمره بقيادة ، فأدب بعض قبائل الحجاز ، واستولى على قباه وحبار ، وشي بعده على أطراف عمان

وعند ما توفي أمير مسقط سلطان بن حمد بن سعود مع الأراك على حرب من سعود مقبل فعهده بالاعتزاز بسلطنته على بلاده في مسقط وعمان وشرق أفريقيا ، أرسلوا جيشاً من المصرية لمحاربه من سعود ، ثم استعادوه إلى العراق بعد ما وصلهم خبر من سلطان

وأهم أعمال سعود فتح حذر ووضع الحجر من تحت حده وشر سلطنته على الفرات الأوسط ، حتى حلت وعنده ، وحتى حلب في سوريا ، وقد كان حلاله مكة سنة ١٢٢١ هـ - ١٨٠١ م ، ولكنه لم يعر الشرف إلا عن الإمارة

وشرع سعود يمد للاستيلاء على الدر الشامة ، فأدرك الأتراك الخطر ورموه بمحمد علي باشا ، فوصلت جنوشه إلى بسج ، واحتلت المدينة ومكة سنة ١٢٢٧ هـ - ١٨١٣ م

عبد الله بن سعود :

توفي الإمارة بعد وفاة أمه ، وفي أيامه تعهدت اخيوش المصرية ببقاء دولة الأمير طوسون بن محمد علي باشا ، ثم بقياده ، براهيم باشا واحتلت بلاد المحمية الواحدة تلو الأخرى حتى سقطت الدرعية عاصمة آل سعود سنة ١٢٣٣ هـ

في حمادي ، ربيع سنة ١٨١٨ م ، وسم عبد الله بن سعود وكبر عائلته فاستفهم
إبراهيم باشا في مدسة واركنهم إلى مصر ثم إلى آسنة حيث احتوت
رؤوسهم فيها

ودمر إبراهيم باشا بديره وهدم حديقته وقصورها وقطع بحبلها
وشجرها ولم يترك فيها عمراً

وفي هذه الآونة قام أحد أبناء آل معمر أمراء العبيدة ، وسوى على بعض
العارض والوشم والقصم ، وحالف عسكر الحكومة العثمانية ، فقام مشاري
ابن سعود الكبير لمداومة بن معمر فطلب وسم إلى عسكر التركي وقسم

تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود .

كان تركي فارساً في مقدسة الخرج فمد يد إلى رص ودرج بن معمر وهما
غير ذوي بل وقتله ناس عنه مشاري وقوى الحكم مكانه

وقد تمكس من دفع لترك وأمصارين وإحلالهم عن دجلة بلاد العربية
سنة ١٣٥٦ هـ - ١٨٤٠ م في خلال عشرين سنة قصاف في الحرب وبران عدونة
ولده فيصل .

عاد سلطته على العارض وفتح الحسا والقطيف ، وعقد مع أمير حائل ورعي
شمر صلحاً اكتسب به سعوداً تاماً على كثر الخيل والقصم ، وبعد حكم عشر سنين
غتاله أحد أبناء عمه لمدعو مشاري بن عبد الرحمن بن سعود فقص منه الأمر
فيصل بن تركي ، واستولى على كرمي الحكم سنة ١٢٤٦ هـ - ١٨٣٠ م

فيصل بن تركي .

بعد سبع سنين باصل فيها فيصل ودفن ، سلم للقائد حورشيد باشا بدي
رسل من المدينة لإحصاء بلد لحكم الدولة فترجع الإمارة من فيصل واستاقه

معه إلى مصر أميراً ، وولى حكم بعده أحد أفراد عشيرة آل سعود المدعو
حاله ، وجمع بعد سنين تقریباً من قبل أهل نجد ، وولى بعده عبد الله
ابن ثنيان ، ولم يدم حكمه إلا بعض السنة .

في خلال هذه مدة عدد فصول من أسر محمد علي و متعدد الحكم مرة ثانية
وبقي فيه إلى عام ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٠ م وامتدت سلطته على الحبشة وبقصيم والعارض
حتى أطراف الحجاز وعسير

بعد وفاته فيحصل وقع اختلاف بين أسرته لأربعة سعود ، وعبد الله ،
ومحمد ، وعبد الرحمن ، فأدى ذلك إلى إضعافهم جميعاً وبتبلاء ابن رشيد
على بلادهم .

عبد الله بن فيصل

حيث وفاته فيصل كان به محمد أميراً على المنطقة الشمالية وكان سعود أميراً على
الخرج ولأفلاح وكان عبد الله أميراً في الرياض وكان ولده الصغير الإمام عبد
الرحمن في الرياض بجانب أخيه عبد الله

توفي عبد الله لإماره فعارضه أخوه سعود وشدت بين الفريقين معارضة
خسر فيها الطرفان ، لا أن حصاره عند الله كانت أعظم ففر من بلاده إلى عبيدة
ثم حاضاً إلى حائل فرفض ابن رشيد قبوله واتجه حياً إلى بغداد فأرسل الوالي
مدحت باشا معه حيث بنى عسلاً فاحتلها وحصلت قانعة للبصرة سنة ١٢٨٨ هـ
١٨٧١ م وبعمده هذ كان سبباً في ضم الحجاز إلى مملكة الدولة

وبعد حروب سعود أن يستعيد حسان فقرر ثم أراد الاستلاء على ديار عتيبة
فقبض ابن ربيعة في معركة حامية خرج فيها حراً ملجأً بقل على أثره إلى
الرياض فمات هناك عام ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م

وبعد وفاة سعود رجع عبد الله إلى الرياض وظل أسبباً سعود في الخرج
غير حاضرين له وفيه محاولات لاسترجاع الحبشة من تلك القبائل وإظهار صولته

في القصيم فاستولوا على غيره ، إلا أن برنده قدومه مقاومة عجيبة واستلحق أهلها
محمد بن رشيد من حائل فخلص من نفوذ بن سعود وحاربها لنفسه ثم عمل
للاستبصار بعقبة وسبغ لعمرو بن رشيد فحط مسدده وأجبره على أن يترك
أولاد أخيه سعود فحاصروه في الرياض وأسروه

وصطر عبد الله للاستبصار بالنسبة رشيد فجهز إلى الرياض وقت عبد الله من
الأسر وطرد أساء سعود إلى الخراج وعرض على عبد الله أن يبقى في ملكه فأبى
إلا الذهاب إلى حائل مع بن رشيد ١٣٠٦ هـ وبعد سنة طلب الرجوع إلى الرياض
فتوفي بها بعد وصوله بخمسة عشر يوماً سنة ١٣٠٧ هـ

الامام عبد الرحمن بن فيصل :

كان حكيماً شجاعاً حسن الإدارة وسنحصر حكمه في مدينته لتخلص من
سلطان ابن رشيد الذي أراد أن يجمع كافة بلاد العمودية لسلطته

فقد تحالف سنة ١٣٠٨ هـ - ١٨٩١ م مع راس آل سليم أمير عمرة وحسن
ابن مهنا أمير بريده على أن يقوم معه بحركة يقصرون بها على بن رشيد فاجتمعت
مخوع عربي القصيم فدرت لخدمة عليهم ، وقدم بعدهم الإمام عبد الرحمن إلى
حائل فأقام يوم راحة قصيرة ثم عاد إلى الرياض ليعمد معدته للرحيل إلى قطر
ثم إلى الكويت حيث أقام في صيغة الحكومة المؤقتة بصنع سوات بقرب
آن صبح ولم يعد إلى الرياض إلا بعد قبضهم وبهذه عند العريز لاسترجاع
ملك آتائه

محمد بن فيصل بن تركي :

وي من رشيد محمد بن فيصل على الرياض بعد انسحاب أخيه عبد الرحمن
ولم يكن له سوى مظهر الإمارة وحكم لا سمي فقط فقد كان ابن رشيد هو السيد
المطاع وصاحب الكلمة العليا ودامت الحال كذلك بصنع سبيح حتى توفي محمد

في الرياض ولم يعين الرشيد أميراً من آل سعود بل أرسل أحد أقدمه أميراً
على العارض وقضى على حكم آل سعود نهائياً .

الملك عبد العزيز :

ولد في الرياض يوم ٢٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٧ هـ ديسمبر ١٨٨٠ م . وكان
في خادية عشر عمداً عادراً وولد له الرياض وبنو صيفاً على مبارك الصباح
شيخ الكويت ١٨٩٢ م .

وكانت حياة الرياض اولى شأته في حروب مد مره مع آل الرشيد من
حزب الدر ظهرت شوكتهم في أوائل القرن ثلاث عشر الهجري على يد
بن رشيد الذي ينتمي إلى عشيرة الجعفر من قبيلة شمر

ولدت حروب ومعارك مع شيخ الكويت وبين عبد العزيز الرشيد أمير حائل
وبعض عبد الرحمن وأولاده أو مصيغهم لينتقم من عدوهم وقد عبد العزيز
حيثاً وهو يوم يبلغ الخامسة عشر هجره كما هزم شيخ مبارك في معركة
العريف سنة ١٩٠٠ م .

وعلى أثر معركة العريف حارب بنه من رحاب نجد الأشداء فقصدهم
حاربين على حدود الربع الخالي وقرر تحادهم قاعدة لأعماله الحربية ، وفي يوم
حسب رمضان سنة ١٣١٩ هـ . سار من حاربين على رأس جيشه الصغير فاصداً
بريض متصمماً على موت أو الظفر ، فبلغها يوم ١ شوال وبن بجيشه الصغير
على بعد عشرة كيلو مترات منها في مكان لا ترمعه الأنظار

وبعد ما استراح قليلاً ترك عشرين فارساً أمراً بأن يدمروا مكائهم كاحتياطي
له يستعين بهم عند الحاجة وسار فاصداً الرياض ولما بلغ سورها أمر
ثلاثين تحت رئاسة شقيقه محمد بالوقوف استظراً لتعليقه ، ثم تقدم بحرقا
السور الخارحي مع عشيره فقط وكان مانه مغلقاً فاحتد في فتح الباب ،

وكان عجلان أمير الرياض من قبل الرشيد حذراً بتمام في الحصن ليلاً وبأني إلى بيته الحصن بعد صلاة الفجر ، فكمن به العشرة في بيته الحصن منتظراً خروجه من الحصن ، فلما كاد يخرج منه في منزله فقبض له حتى رماه عبد العزيز برصاصة خرفته ولم تقبله ، وكان قد رتد إلى الدحل برداً الفرار ، فأدركه عبد العزيز ، وكان نصفه دحل الب ، فحمله إلى الخراج فتمسكاً وثصارعي ، وأفاق دحل الحصن على أحله ، فموا برصاصهم عند العزيز ومن معه فقتلوا ثمان وحرروا أربعة ، وستمر لمجموع في هجومهم ، وكان عبد الله من حوي أول دحل فمسدا وراء عجلان ، وكان قد أفلت من يد عبد العزيز ، فرماه برصاصة حرة على أثره صريعاً ، وبذلك دان له الحصن واستسلم رجاله وبوذي في الأسواق بدحون أمديه في طاعة بن سعود ، فأقبل من بينون أميرهم القديم ويعلمون اعتباطهم بهوره ، وبعد ذلك اليوم أصبح سيد نجد وحاكمها

وقد حاول ابن الرشيد عدة محاولات لإخراج ابن سعود من الرياض ، ولم ينجح ، وأثر من أجل ذلك حروباً كثيرة مات «عش» ولم وثق عبد العزيز من قوته بدأ بحملة معاضات نجد وحثلهم لو حدة بعد لأخرى تدريجياً ، وكانت مقاطعة الإحصاء آخر ما حمله سنة ١٩١٣ م في أبريل ، وقد عرفت بعدد الحكومة العنصرية به والياً بسجد ومنصرفاً للجبا ، وأهدته وساماً رفيع الشأن مع رتبة الأوراره

نشبت الحرب العظمى ، وكان موقف بن سعود عند إعلانها موقف متدق لدي لا يعلم أي طريق يسلك ، وقد انتهت حلاء البرك عن بلاد العرب ، وتهدد الإسكندر بالمواد فيه ، وهم أصدقاء بدت سعود تقدماء ، فاعتم الفرصة وحكم حائل مقر إمارته الرشيد ، فمعلت عليه لروا قوة البرك التي كانت تسدها ، وبعد حصر طويل استسلمت إليه سنة ١٩٣١ . فألحقه ببلادته وعين مديراً لها بديرها باسمه

وسينر الملك حسين على حملة كبيرة على شرقي الحجاز سنة ١٩١٩ م عقد لواءها لجله الثاني الأمير عبد الله ، مهمتها لأظهره خضاع قبائل تربة والحزمة

التي شقت عصا الطعنة بقباده حديد في لؤي أمير بركة ، و نصبت في الوهاشين ،
ومهمتها لمصرة الرحف على اليربوع وصرب ابن سعود صرية قاصية ، وكان
محض الإحواء من عتبه بقباده سلطان بن محمد كبير انقطع منتهيا لمصرة
إحوائهم أهل بركة والحرملة ، فنجسوا على الأمير عبد الله وموقع حديثه
وهاجموه في الليل السهم ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٧ هـ .

أصبح الصباح فردا لهوات اهشبه بمرقة ، وزد الأمير بقائه قد هرب سائما
برأسه من معركة ، وعم الإحواء كل ما في معكم من أسلحة ومعدات ودعائر .

وفي سنة ١٩٢١ م أرسل الحسين بن علي لرسول وشدة في عسير يدعو
سكاك إلى الانتفاض على أمرهم (إدرسي ، فلقبت دعوتهم آدابا صاعية ، ورفع
الأمراء آل عائض راية العصيان ، ول عائض هؤلاء هم رؤساء قبيلة عسير
المقيمة إلى أرسع بطون ، ومركزها بلدة م وسط حبال السرة في عسير
ومدارتهم حديثة العهد ترجع إلى أيام حكمهم آل سعود وفتحهم عسير ، وكانت
الإمارة قتلهم في رجال المسح وولياهم أمام سعود الكبير عبد الوهاب بن عمر
أبو نقطة .

حالف السيد بن إدريس معاهدة وأدرث أنه لا قبل به بقمع هذه القبلة ، فلجأ
إلى ابن سعود عدو الحسين لأند ، فكانته وعقد معه معاهدة سبتر بن سعود على
أثره القوات إلى عسير ، فقمعت القبلة واستولت على البلاد البائرة بها ، وحاول
وبى شهر وألحقها بسعد ، وصرفت العائضين وقبيلتهم صرية شديدة

فتح الحجاز :

يمكن تلخيص العمل الأساسية لفتح الحجاز في الآتية

١ محاولات الشريف حسين لجعل أمراء البلاد العربية ، ومنهم ابن سعود
تحت سلطانه .

٢ خلاف منه وبين محمد علي الحدود الشرقية للحجار عند قرية والحرمه ،
ومسمى حسين للأحد نشارت واقعه تربه

٣ قلقي الحسير من يسع ابن سعود في عسير ، وفي بلاد ابن رشيد

٤ - استيلاء من سعود على تيمه وحبير و خوف و وادي لسرحان

٥ تصديق حسين علي أهل نجد ومنهم من القدوم إلى الحجار

٦ تكلم من حلقات سطو من حول بمالك بن سعود فقد كانت علاقته
مع الحكومتين الهاشميتين في العراق وشرق الأردن على غير ما يرم

وطالت نجد بتفصيل ما لم لاتفاق عليه في مؤتمر سعودي انعقد في ديسمبر
سنة ١٩٢٢ م من إعادة فدان شمر اللاحيث إلى العراق لنجد ، وتلكأت
حكومة العراق وهيب فدان شرق الأردن موال الفدان انعهده اذرة من
شرق الأردن إلى سوريا وقصدا رحدا ، فواتحت برطانيا عقد مؤتمر الكويت
للتسوية امسائل المتعلقة من الحجار والعراق وشرق الأردن ونجد ، فعقدت
اجتماعات في ديسمبر ١٩٢٣ م حمدي الأولى ١٣٤٢ هـ . و انتهى المؤتمر بالفشل
إزاء المطالب اشدة التي قدمه ، شريف حسين في إعادة البلاد العربية إلى
الأوضاع التي كانت عليها قبل الحرب وعدم عثره بالبطورات التي طرأت عليها

فقد شترط إعادة اخوف ووادي لسرحان لشرق الأردن وعاده تيمه
وحمر و قرية والحرمه إلى الحجار وعادة آل رشيد إلى حائل واعادة آل
عنص إلى عسير .

بعد فشل مؤتمر الكويت عقد حجاج حافل في الرياض تقرر فيه لاتجاه
إلى سيف و حمر عدة حملات لتسييرها إلى الأطراف

وسارت حملة الحجار من قرية ومرت بمخضر كلاج فوصلت لأحبيصر
ومس إلى الطائف فدخلت به مد مقاومة لسيرة في ٦ صفر ١٣٤٣ هـ وكانت
قوات محمد بقيادة خالد بن لؤي وسلطان بن محمد ، وقوات الحجار بمفاده

الشريف علي بن الحسين ، و شفيكت القوات بعد بطائف في معركة اهدي
وانسحرت قوات الشريف في ٢٦ صفر ١٢٢٤ م

وفي أوئل ربيع الأول تدارل الحسين عن العرش و سخط منه علي ملكا
دستوريا علي الحجاز ، و سافر بعد أسبوع إلى القعدة و لحقت الشريف علي من
مكة إلى جدة حينما عم أن قوات لأحوا قد سمعت بده الريه ، وفي ١٧ ربيع
الأول ١٢٤٣ هـ ١٦ أكتوبر ١٩٢٤ م دخلت القوات السجدة إلى مكة
المكرمة وفي اليوم التاسع من جمادي الأولى ١٢٤٣ هـ ٤ ديسمبر ١٩٢٤ م
وصل عبد العزيز بن سعود إلى مكة و دارت بينه وبين بعض الرسل مفاوضات
لم تثمر إلى طله الوقت على الشريف علي لكي يسعد في حده للحرب و لكفاح

و حصل جنود ابن سعود القعدة و لبث و فتحوا الطريق منها إلى مكة ثم
احتل لأحوا رابع و انفتحت طريق حديده لبحارة مكة مع الحارح

وفي أوائل يناير ١٩٢٥ م . تقدمت قوات ابن سعود إلى جدة و أقامت
الحصار عليها ، و تقدمت قوات أخرى لحصار المدينة ، و دام حصار حده ما
يقرب من ستة حصلت خلالها و قنع عديده و شتد العسر على المحصورين
و استحكمت حلقات الضيق .

وفي ١٩ جمادي الأولى ١٢٤٤ هـ و ٥ ديسمبر ١٩٢٥ م سميت المدينة
وبعدها بسعة أيام طلب الشريف علي من يعتمد ليربط أن توسط منه و دبر
ابن السعود في وضع حد للحرب و الحصار

و عقدت بين الحاضرين اتفاقية تدارل الشريف علي بموجبها عن الحجاز ،
و سافر من جدة في اليوم السادس من جمادي الثاني ، و خضعت البلاد لحكم
ابن السعود و بوذي له ملكا على الحجاز في مكة المكرمة في ٢٢ جمادي الثاني
١٢٤٤ هـ ٨ يناير ١٩٢٦ م

وفي ٢٤ ربيع الثاني ١٢٤٥ هـ ٢١ أكتوبر ١٩٢٦ م بسط حمشه على تهامة
عسير المعروفة باسم لمقاطعة الإدريسية ، وفي ٢١ جمادي الأولى ١٣٥١ هـ

٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ م صدر مرسوم ملكي وحدث به آخر ، بملكية خيرية
والملكة السعيدة وملحق بها وجعلت ملكة واحدة باسم « الملكة العرسية
السعودية »

ومنذ استقرت الحياة السياسية في المملكة العرسية السعودية والحكومة حادة
في تنفيذ بعض المشروعات تدريجياً لرفيه شؤون البلاد العربية والاجتماعية
وتحرير استقلالها فأشئت امصارا ونست اندارس والمؤسسات وبدلت
عباية خاصة لتقوية الجيش واعداده وتجهزه بأحدث الآلات وأكبر المعدات
وهناك مشروعات أخرى بعد بعضها ونسبة في طريقها في التمهيد

وفي إمكان الحكومة السعودية أن تقوم بإصلاحات كثيرة وسعة «مطابق»
على موردعها من الزيت والذهب واللؤلؤ ورسوم خج وغيرها «أصبحت»
تتصخم يوماً بعد يوم ، وقد أصبحت بلادها بفضل شركة زيت حارس مورد
ضخم في العالم للنفط

ولقد بلغ إنتاج الزيت في عام ١٩٤١ حوالي عشرين ألف برميل في اليوم ،
وما زالت ترتفع في السوت الأخيرة ، حتى رادت على حارس ألف برميل في
اليوم ، ويتنظر زيادتها في الأعوام المقبلة



١٨- أمارات الخليج

الكويت - البحرين - قطر - دبي - رأس عمدة
أبو ظبي - الشارقة - أم الكرابي - عمان

الحدود الشرقية لجزيرة العرب

تنتهي حدود اشرقية جزيرة العرب عند الساحل المشرف على الخليج العربي من العرب ، ويمتد هذا الساحل من الكويت في الشمال الى مسقط عاصمة عمان في أقصى الجنوب . وتبلغ مساحة هذا الخليج نحو ٩٧٠٠٠ ميل مربع وتكتسفه الجبال من الشرق والعرب

بحيرة عربية .

وقد كان الخليج بحيرة عربية في المهديين لأموي والعباسي لا سلطان عليه إلا للعرب ، فلما نالت دولتهم ثقل انغرس والبرقعاتيون وهولانديون عربى بعض أحرارته ، ثم جاء العثمانيون ، ثم الاسكندر بعد استيلائهم على طريق الهند

عرب الخليج

تألف الخليج من قسمين عربي وشرقي ، أو الصفة الشرقية والصفة الغربية ، وسكان الأولى عرس يتمتعون بحكومة طهران مباشرة ، أما سكان الصفة الغربية فهم من العرب يتمتعون اى رسة أحد فرعي عدنان العظميين ربيعة ومصر وقد كانت منازل ربيعة في محدد بين الهامة والبحرين والعراق ، وانقسمت ربيعة الى بني كلب وبني أسد ، وانقسم بنو أسد الى بطين حذيلة وعتيبة ، ومن

عميرة سعد بن بكر وابن بني فلتسمة اليه البيوت الثلاثة لحاكمة اليوم في نجد
والمعربين والكويت الى آل سعود وآل خليفة وآل صباح

أعارة الخليج

تقوم على اصعب العربية هذا الخليج عدة إمارات ومشيجات عربية وقد كان
هذا لانعام سناً في وسط النفود لاحتى على هذه البلاد وهي بحسب وضعها
الحمر في من الشمال الى الجنوب

- (١) الكويت (٢) المعربين - (٣) قطر (٤) أبو ظبي - (٥) دبي
(٦) الشارقة - (٧) رأس الخيمة - (٨) مسقط

وأعظم هذه الحكومات شأناً حكومه مسقط وتنبوه معربين ثم الكويت



١٩- الكويت

موقعها - حدودها - مساحتها :

تكون إمارة الكويت نصف دائرة على الساحل العربي من رأس الخليج وتقع جنوب العراق وشمال لها حدودا وتقتد حدودها الشمالية من أم قصر إلى سفوف قرب جبل مسام إلى الداهن

أما الحدود البحرية فتتسع الداهن إلى قرب آخر حيث تتصل بالحدود العراقية السجدة ومن هالك تنجبه إلى الجنوب بحري حيث تتصل بمصا الحدود النجدية .

وسلم طولها من لشال إلى الجنوب نحو ١٨٠ ميلا ومن الشرق إلى الغرب نحو ٢٥ ميلا ومساحتها العامة أربعة آلاف ميل مربع

سكانها :

نحو مائة وخمسين ألفاً منهم ثمانون ألفاً في مدينة الكويت والباقي من العشائر حارحها وهم عرب مسنون يتدينون على مذهب الإمام مالك ويسمهم شيعة ودهانية وفرس وهندوس ومسيحيون ويهود

أهم بلدانها :

ينس للكويت ملحقات من المدن الكبيرة وسكن في برها أماكن بأسماء معروفة كالورة عند الحدود الشمالية والصيحية في الجنوب وحارة وأم لروس وغيرها وكلها أماكن مياه يرتادها عرب العشائر .

أهميتها التجارية :

الكويت مدينة تجارية ومراكبها مشهورة بحسن شكلها وجوده صعب وهي على أنواع منها للعبور ونسبه ومنها للحمولة ومنها للعوص ولا يقبل بحمول أكثرها عن مائتي طن وقصص أسفارها حتى أن حرائر مدعشقر وريخدر وأكابر سمن تستخدم لاستخراج اللؤلؤ في موسم العوص ، وللتجارة بين هذه والعراق ولكلها مخرج من الكويت على فرعه وتعود إلى ملاء

ذلك لأن الكويت مدينة من مدن اللؤلؤ فقط على خليج وهي تصطر أن تحلب حتى تمر من البصرة أو القطيف دابس فيها أو في حورها شيء يذكر من السجيل

وتزيد قيمة اللؤلؤ على قيمة ما تخرج من بلاد من المأكون ولبسوس وقشوي واربده للانحدر وقد يقرن اللؤلؤ بغيره من مصادر أخرى من مصادر البصرة

تاريخها :

تاريخ الكويت القديم غامض مجهول وقد لا يكون لها ما يوم من التاريخ قول أن هاجر إليها آل صباح قدم من حيدر منذ أكثر من مائتين وسبعين سنة فقد كانت عميرة بني تميم إليها آل صباح تقطن أولاً في عين التمر في بر العراق على مسيرة ثلاثة أيام من البصرة ثم بنيت منها إلى نواحي حيدر فأقامت هناك ومعها أحباء من طي فصارت تفتح وتشتي معهم في الحد

والكويت فصير كوت ، وهو في اصطلاحهم بيت محوط بدوت صغيرة ، وقد كانت عبارة عن بدوت حفرية لسي حشد ، فجاء آل صباح وسكنوا هذه الناحية بإذن من بني خالد

ثم بنى صاحب حاكمها على معشائر فيها ، فحكم وتوفي في زمن يحسن تاريخه ، ولكنه لا يرجع إلى ما دون القرن الثاني عشر للهجرة لأن ابنه الشيخ عبد الله الذي حكمه توفي عام ١٢٢٩ هـ

وكانت الكويت بحكم وصعها خمر في ووقوفها بين المرقى وعند الخاضعين
للحكم العثماني عثماني ، وكان شيوخها يستمعون باستقلال وحسب في كنعانهم شيوخ
العرب ، إذ أنقت هم الدولة بظهورهم وعدد هم

والشيخ عبد الله الصباح أول من حكم لكويت من هذا البيت سنة ١٧٥٦ م
حكم ٤٦ سنة ، فاستمر في عهده وثلاث ذكراها في الخليج ، ثم خلفه ابنه حابر
عام ١٢٧٦ هـ ، وحلف حابر ابنه صباح عام ١٢٨٣ هـ

وبعد أن توفي صباح تولى الحكم بعده ابنه عبد الله ذي حكم ٤٦ سنة ، ثم
بعد أن توفي عبد الله حكمه أخوه محمد بن صباح ، وكان أخوه مبارك وحارح
معيه به ، ولكن حارحاً وتي محمداً ، وكان معه لا رسمياً شريكه في الحكم
فاشتدت المنافسة بين مبارك وأخويه .

وقرر عزم مبارك على أن يتخلص من أخويه ويعمر بحكم البلاد ، وتفق
مع ولده وهب ذات ليلة للأمر وكل منهم حصل معه ، فدفع مبارك أخاه محمداً
ودفع ابن مبارك عمه حارحاً ، وكان ذلك في شهر ذي القعدة عام ١٣١٣ هـ

صحت لكويت هذه الفوضىحة ، ثم أدعت للشبح مبارك صاحب حكمها
إلا أنه القليل وشبابهم ، فقد ذهبوا إلى البصرة طالبين من الدولة العثمانية
التدخل ومعاقبة عهدهم وولده ، فأرسلت البصرة من البصرة إلى الكويت تحمل
قوة عسكرية لإملاء مبارك أمر الدولة بالسفر إلى البصرة فبدحوا عموماً
في مجلس شوري الدولة ، أو يحتار الإقامة في مكان آخر ، فتعري عليه
الدولة راتناً .

وقبل وصول البصرة كاتب الشبح مبارك بمحمد لاسكلييري في أبي شهر
طالاً حماسه ، فأرسل درحة حربية رست في الكويت وصعدت البصرة العثمانية
من القيام بأدنى عمل ، وبذلك دخلت الكويت فعلاً تحت الحماية البريطانية ،
وتعهدت في قبيل محابه بأن لا يكون للكويت علائق مع دولة أجنبية غيرها
مهما كانت .

وفي ٢٩ يونيو سنة ١٩١٣ م عقد الميثاق العربي اتفقا مع بريطانيا بوسطه
السفير النماني في لندن تمردت فيه الدولة عن سيطرتها على الكويت والبحرين
وقطر ومسقط وعمان وبقية جبال الخليج

وإذا كان الشيخ مبارك مؤمدا في سياسة وعوده فيه لم يتم بالتعليم
ولا ساعد في بناء مدرسة واحدة وكان يرهق نفسه وبعده بالصراف وقد
توفي في عجم سنة ١٣٣٤ هـ عام ١٩١٥ م فخلعه عنه حاكم دبي لم يحكم غير
سنة وشهرين

وانقلبت الإمارة بعد وفاة فخر بن حميد وكان يكبره بوهسين
والإخوان مما أدى إلى خلاف بينه وبين سلطان عد فكان ذلك سبب محوم
لآل من الإخوان على الخيرة فدخلوا من أهلهم وفس منهم مئات
٣ حاصروا الشيخ سالم في قصره فلم ينجح إلا بحله حين علمهم بها

وتدحرج لاسلكه فردوا الإخوان عن الكويت ثم تدخل الشيخ حرعل
فأرسل أحد أئمه مع الشيخ أحمد الجابر الذي يتدب إليه ومن سلطان أحد
بالصلح وسما كانوا في الربيع في سنة ١٣٢٩ هـ ١٩٢١ م توفي الشيخ سالم
وانتخب الشيخ أحمد الجابر خلفا له

وقد ازدهرت في عهده حركة أدبية فو منها مكتبة لأهله هناك والمدارس
اليومية واليلية وفي أثناء الكويت دكا وحرأه وحسن سعداد

وبعد وفاة الشيخ أحمد تولى الحكم ابن عمه الشيخ عبد الله سالم آل صباح
الذي حدث في عهده لانقلاب العظم في الكويت بسبب تدفق آراء الثرول
في هذه الإمارة كميات كبيرة لم يكن يتوقعها أحد فأما بتزول برجات التي
تقم على بعد خمسة وسبعين ميلا حوالي مدينة الكويت تقدر محتوياتها بما يتراوح
بين ١٢ و ١٥ ألف ملون برمنس أي ما يقرب من سدس مجموع كميات الثرول التي

يهدر وجوده في الآثار المعروفة في مختلف أنحاء العلم ويساوي هذا الثروة إذ
قدر بالأسعار خديمه ما يتراوح بين سبعة وثمانية آلاف مليون جنيه

لقد كانت الكويت منذ سنوات فقط دساً متصبياً لا يكاد يسمع عنه أحد
وكان سكانها يقيمون في بيوت صغيرة تتخللها طرقات ضيقة ولم يكن بها من
آثار الماء سوى عدد قليل لذلك كان أهل الكويت يحضرون الماء بالسفن من
مكان ساعد على أكثر من مائة ميل وكانوا جميعاً يستشفون منه من تحار الآلئ
يعيشون في فقر مدقع

وفي عام ١٩٣٤ م حصلت شركة حبيبت علي ترخيص من أمير
الكويت باسحت عن الثروة في بلاده وفي سنة ١٩٣٨ اكتشف الثروة
وبكن بشوب الحرب حال دون استغلال الآر ، فاستؤلف العمل في عام
١٩٤٧ فاصت الآر ، يقادير هائلة من الثروة .

وكان طبعاً أن تحدث آثار الثروة فعلاً عظماً في الكويت ، فبعد
استعان لمدى هديء الساكن في كتله من النشاط والنصب والصوماء
ورحرت الصحراء القراء مآلات الحفر وحركات التمنية وأنشئت على شاطئ
الخليج أكبر مساء في العالم لشحن الثروة ، وبنت مدن جديدة في الصحراء
تحتب شوارع طويلة نظف على جانبيها مدرج أيقف دت حديق وحد تتحد
مكاتب أو دور صدفة ومكتبات ، وأصبح بحال العمل أمام الأهلي حتى
أصبحت الوظائف بالآلاف ونشئت المدارس لتدريهم ومرعد ما أصبح
لكثرون من أبناء الكويت مساعد مهندسين وميكانيكيين وخبازين
وسائقي سيارات

وكانت مدارس الكويت لا تتجاوز أربع مدارس ابتدائية في الأمير
عشرين مدرسة جديدة تقع بنائية آلاف طالب وأنشأ مدرسة ثانوية وجامعة
صغيرة بها معاصر فسيحة ومكتبة وملاعب كبير وحاسح للوم .

وقد بدأت مشكلة الماء نحل ، إذ أقامت شركة استغلال استرول آلات
تقطير ماء البحر تنتج نحو مئتي ألف جالون في اليوم ، وبدأ الأمير في إنشاء
مجموعه آلات أخرى سوف تنتج مليوناً ومائتي ألف جالون يومياً كما بين مستلهمي
مسيحاً روده بأحدث الآلات ومعايير وأنشأ مصحة كبيرة ليدرس .

وقد استطاع الأمير بعدد من الخبرات لاحتلير والامريكيين في تحسين مرفق
بلده وإنشاء بلدان جديدة صعيدة ، وتنظيم شؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .
وقد قهر لدحل السوي فجأة من عشرة ملايين من الجنيهات في عام ١٩٥١ إلى
خمسين مليوناً من الجنيهات في عام ١٩٥٢



٢٠- البحريين

موقعها

البحريين أو حرر أول سم لمجموعه حرر مسجوره تحدي «شاطى» العربي في الخليج العربي، وتقع على مقربة من قطر و «لجاء» وهي غير البحريين المعروفة في التاريخ الإسلامي فذلك هي مدافعة الحسا انو قعه بقرها .

وحرر البحريين هي لدمامه والمحرر والرقيع والحد والسديع ، ولأولى أعظمها شأناً ، وهذه الحرر عربية من الخط الواحد « و «لجاء» من المرض الشرقى ، ويشطرها الخط السادس والعشرون من الطول الشمالي .

مباحثها

تقدر مباحثها بأربعمائة وخمسين ميلاً مربعاً ، وعدد سكانها مئتا ألف نفس تقريباً .

تاريخها - الخليج مهد الحضارة

يقول بعض المؤرخين إن الخليج العربي هو مهد الحضارة ، بل مهد الجنس البشري ، وإن سكنته الأقدمين أي سكان حرر فيه هم أول من رفعوا شراعاً في لبحار ومارسو الملاحة وأتقنوا عملها ، وكانوا الصلة العاصلة بين الشرق والغرب

١ اعتمدت في هذا الفصل على كتاب «عرب العرب» للرحلي

أصل الفينيقيين .

وقال آخرون إن فينيقيين هم من هذه السيرة العرصة ، شأوا في حور الخليج أو فيه ، وكانت أسدرهم في المدينة بين الهند والشم ومصر ، ثم طعنوا إلى سوحن سورنة وحصوا البحر لأبيض ، فوصلوا إلى قوش وبلاد القل ، وأصبحوا في تلك الأيام الصلة التجارية بوحيدة من الشرق والمغرب الأقصى .

ولا عجب إذ كان خليج وحواره منشأ الفينيقيين ومطلع أنوار أسسه الأولى ، فمن أساء هذه الربوع هم الذين مصرروا أرض الكلدانيين ، وشدوا قصور بابل وأشور

آثار فينيقية

في حريرة المنامة محوار قرية عبي نلال وأطلان بطنها الرائي لأول وهلة آثار مدينة قديمة ، ولكنها آكام هربية اصطاعبه فائمه في سهل فسيح ، من في قعر سبَسْب بين المنامة والرفاع يدعى المراقب

هي مقرة صبيحة الأرحاء تمتد أميالاً في جهتي الشرق والجنوب ، وفيها من القصور ما يرد على سه آلاف قمر ، يبروح غلوه بين الحماة والعشرة أقدام ، وهي من أكبر مد من الشرق ولا بعد أن تكون أقدم عهداً

وهناك بيت فيه غرفتان بيتاً بالحجارة الصخمة ، الواحد فوق الأخرى ، وهي تختلف عتوً ونكبة لا تنقص عن الثلاثين ولا تزيد على خمسين قدماً ، ويظهر أن هذه القصور العالية لأمراء الحريرة وأعيانها

وقد عثر السوح في بعض هذه المدائن على آثار صناعية أثنت البحث أن فينيقية لأصل ، كانت ضمناً أن هذه القصور قديمة جداً لأن هجرة فينيقيين من هذه الحريرة إلى البحر المتوسط هي منذ خمسة آلاف سنة . وقد كتب أحد لقواد القندوبيين عند ما جاء إلى خليج العرب من قبل الإسكندر قدماً

عن طريق هند أنه رز مدينة فينيقية على الساحل العربي من خليج ،
ثم حريره تدعى نرس ، وهي على ما يظهر درين معروفة عند العرب
بهذا الاسم

البحرين القديمة

كانت البحرين في قديم الزمان تطلق على بلاد الواقعة في الساحل العربي
الشرقي كله من البصرة إلى عمان ، وقد أطلق العرب على هذا الاسم لأنهم على
ما يظهر واقعة على بحري عمان وفارس ، وجعلوا عاصمتها هجر ، ثم احتض
هذا الاسم قطعة الإحصاء ، ثم انحصرت التسمية في الحرير المعروفة الآن
بهذا الاسم

الاسلام في البحرين :

كانت البحرين بالاصطلاح القديم من البصرة إلى عمان منعمرة فارسية
قبل الإسلام ، ولكن عمالها كانوا عبيداً من أمراء العرب ، وكان سكانها من عرب
محد ، وأكثرهم من عبد قيس ووش ونعيم ، وبين السكان عدد من اليهود واليهود
والمصريين وفي سنة ثمانية من الهجرة أرسل النبي عليه السلام العلاء
مخبراً ليدعو أهل هذه البلاد إلى الإسلام ، فأمرع حاكمهم يومئذ من قبل
الفرس المدبر بن سوي تسمى هو ومن معه أن الإسلام حراماً في دين الحديد ،
ورغبة في التخلص من ملوك الفرس .

وقد ارتد أهل البحرين بعد وفاء النبي عليه السلام ، فعادهم العلاء مرة ثانية
ومعه جيش من المسلمين ، فأدب أهل الردة وقتل كثيرين منهم ، وكتب إلى
أبي بكر يستعده ، فكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد ، وهو يومئذ في البصرة ،
ليتوجه إلى البحرين فجاه خالد وكان قد فر كثير من أهل الردة إلى الحرير
وتحصنوا فيها ، فأمر العلاء رجاله بالرحف عليها ، وتقول الرويات : بأن العلاء
عند ما وصل بحثه إلى الساحل لم يجدوا معاً فيه ، وكان المرتدون قد

أخبروه ، فصي بعلاء ركعتين ثم دعا الله ، وأخذ يعبس قرسه وهو يقول
جوراً باسمه لله ، فمشى ، ومشى وراءه جيش عدده أربعة آلاف ، فلم يقتل لهم
قدم ولا خلف ولا حافر

وتقول رواية أخرى : إنهم احتبوا في درس لا في أوّل ودرس لا
تعد كثرة عن بر القطف ، حتى إنه وضع الدس ساعة حرر أن يمشي من
البر

وبعد أن أذّب بعلاء أهل البحرين حمل على إرماده في فطر وقتل المكعب
عمن كسرى بها ، ثم حاض عسب خليج ، فوصل إلى الشاطئ المعجمي ،
ودخل بلاد فارس ونجاً وبعد ذلك دعا الخليفة عمر إلى المدينة رولاء عب في
، صرة وولي على البحرين عثمان بن أبي العاص ، ثم لربيع ريد الحارثي

أبو هديك الحارثي

حصنت البحرين لحكم خلفاء الراشدين ، ثم حكم بني أمية في حيلولة
عند الملك بن مروان حيث استولى في أيامه على الجزيرة أبو هديك الحارثي سنة
كاملة ، وكانت حدود بن مروان قادمة اليه ، ودخلت وأما هديك
وسنة آلاف من رجاله الخوارج ، وعددت البداة بني أمية في الشاطئ
العربي والمعجمي

مسعود العبدي :

في سنة ١٠٥ هـ خرج على عامل بني أمية في البحرين مسعود بن أبي ربيعة
المدي فقتل عليه وصب لأشعث بن عبد الله الحارودي والياً مكانه ،
فحكم تسع عشرة سنة ، ثم أعاد لأموين الكرة عليهم ، ولكنهم لم يسولوا
على تحريره بعد ذلك زماناً طويلاً لأن دولتهم كانت قد تلاشت وصحلت ، فقام
مسيون معهم وحتن عقبة بن سليم ، البحرين من قس أي حعفر لمصور

صاحب الزنج

ظل محمد بن علي من بعدهم من بكمكون حرمه والأحباء حتى سنة ٢١٩ هـ عندما
سوى عيسى بن محمد بن عبد رحيم بن عبد قيس المعروف بصاحب ربح
وكان يرى رأي الخوارج وقد دعي بهذا الاسم لأنه في إحدى أموره كان يدعو
العلماء من الرعياء بكمكون في حي النصارى ليعدهم لاعتق في الدنيا
والخلة في الآخرة .

وقد تمتع في البحر من حلق كثير ، ووظف في نشر العارث وله في أكثرها العلة
والعنايت روى سنة ٢٥٥ هـ دعى السوء وروح وروح يملون ويسمون ، وقد
امتد حكمه نحو أربع عشرة سنة يحكم في بحر اليوم وفي الصخرة عداً ونارة في
الأحساء وطوراً في البحرين ، ولم يتمكن بتواله من من قتل حتى سنة ٢٧٠ هـ
حدث قتل وهو أمره عند ذلك

القرامة

في سنة ٢٧٨ هـ ظهر أبو سعيد العرمطي حاد إلى العراق من حورستان
فدخل في الكوفة ، ودعا وهو في العراق إلى إمام من أهل البيت قيل له محمد بن
إسماعيل بن جعفر الصادق وقيل إنه محمد بن الحنفية وكان تفرامطة بعدئذ يدعوي
ناره لهد وهوراً لدا وفي قللك بدعويته فنه على العاصيين من إن بهبه
القرمطة أصلاً وفعلاً هي بهبه ابنة دحية سيدة صد الخلافة والعرب وقتئذ
سعد على محاح القرمطة وغيرهم من الخوارج على خلافة ما يركبه اخله
العاصيون من المظالم وما عثرى ملكهم من الخلل والضعف والفساد خصوصاً
في عهد المعتد والمعتصم والمكنهي والمقتدر

وقد اجتمع على أبي سعد خلق كثير وحلهم من السادة لأنه جمع عهدهم
أنفال العادة فاختصر الصلاة فجمعها فوصلها صاحباً ومساء وعشاء من يوم
رمضان وشدت حروب القرامطة على الخلفاء وتعددت فظنهم وبيع

وعندهم الملك من عمل العباسيين في عمان والحداء ولقطف والبحرين أما
شمالاً فاحتدرت جيوشهم الندية والحداء ووصلت الى بعلبك ومنهم من عبر
الجدار واليمن .

ويقول بعض المؤرخين بانقرامطة هم إحدى لأسباب الأولى في سقوط
دولة العباسية وقد ستمرت قنسمهم ٦٠ سنة وتريد وبلغ القتل بينهم وبين
جيوش الخلفاء أشده في السنوات الوسطى منها أي عند سنة ٢٨٩ هـ .
٩٠٢ م إلى أن دخلوا مكة بقيادة رعينهم أبي طاهر سنة ٣١٧ هـ - ٩٣٠ م
فكان في ذلك الفتح خائفة الفطائع والهلول .

دخل أبو طاهر سليمان بن حسن القرطبي الجدار بحوشه ركين خيلهم
وأعمد السيف في الناس فقتلوا في المسجد الحرام وفي مكة وشعابها ، ثلاثين
الف رجل وألوفاً من النساء .

وقد دخلت البحرين في حوزة القرطبة في عهد لمكنفي بن معتصد العباسي
وصلت في حوزتهم إلى أبضع أمرهم وندت سيادتهم ثلاثين فقدم لغناهم عندئذ
ثلاثة من العرب وهم الأمير عبد الله بن علي الصوفي في الاحساء ، ويحيى بن
المعش في القطيف ، وأبو الهول محمد بن يوسف رجاج في البحرين ، ثم اقتتل
هؤلاء على ما غنموا .

الامارة العيوية :

لأمير عبد الله بن عبي العيوي هو مؤسس لإمارة العيوية في الاحساء
ونقطيف والبحرين ، فقد عرف أنه أحد الثلاثة الذين قتلوا انقرامطة وقد حاربهم
سمع سموت حتى نزع ملك والسيادة منهم في الاحساء .

أما بن المعش الذي نزع القطيف من القرطبة فقد استولى بصاً على
البحرين بعد أن كسر الهلول في وقعة شديدة وكان الهلول قد استولى على
البحرين وطرد عدل لقرامطة منها واستقام له فيها الأمر بضع سنين .

وقد حاول بن عياش بعد استلانه على القطيف والمحرس أن يضم اليه
 ما سد العموي في الأحساء فخرج إلى الأحساء طمعا في تمديد خطه فلاقاه
 العموي بجيش حرر في الطريق فكسره في الموقعة الأولى ، وقتله في الثانية . ثم
 استولى على القطيف وسحرير واستمر حكم آل العموي في البحرين نحو مائتين
 وخمسين عاماً

أبو بكر الزنجي

ثم انتزع المعجم الحكم ثابته من العرب فقد استولى على مملكته بعد قرص
 الدولة السلجوقية أبو بكر من سعد الزنجي أحد ملوك فارس ، فحصل على العرب
 في حرية فليس واحتلها ثم عبر البحر إلى البحرين فأحدها و استولى بعدها على
 الأحساء والقطيف وعبره من البلدان و ستم حكم الزنجيين حتى بعد أن ظهر
 حاكمي خان المولود سنة ١١٦٢ م والمتوفى سنة ١٢٢٧ م فشبهه الفر مطة بمدة
 دولته (٦٠) سنة وبأهوالها

وبعد مائة سنة من عهد الممولى الأول جاء تيمورلنك المولود سنة ١٣٣٦ م
 والمتوفى سنة ١٤٠٥ م . فكمّل أعمال حده حاكمي حد نصطبة و استولى على
 البحرين فيما استولى عليه من البلاد قبل دخوله بغداد ثم خرجت حررة بعد
 موته من حكم الممولى .

البرتغالي

بدأ كان الممولى في الشرق بمحور البلدان ويدسروها ويدخون البلاد
 ويرعون الوبس والأحرار في كل مكان كان الفكر الشرقي قد شرع في أوروبا
 يحول في سماء العلم والبحث والاكتشاف ، فقد أبحر ابن ماجين في سكودي
 غام المولود سنة ١٤٥٠ م . حول الرحاء الصالح وبحر عدن الإقبانوس الهندي
 فوصل إلى سواحل تلك البلاد المعجبة وكان أول من أسس لدولته ملكا في
 الشرق وجاء بعده زميله الفونسو البوكركة فرفع علم دولته في مسقط ودخل

مصنق هرم ورسو عسه وحصنه ، وتقدم في خليج متفقد حرر و ذاك كان فيه وهو يعني الوصول الى لصر د ليشيح طريقاً مستعمه بلاد في افند

والقوسو هذا كانت اوى سفرته الى افند سنة ١٥١٣ م وهو الذي حوون ن بأحد عدد سنة ١٥١٢ م قد سحج فتقدم بأسطوله الى البحر الأحمر واحتل فيه جزيرة هرم

ثم سنوى البرتغاليون على جزيرة البحرين والقطيف وحصونها ولكمهم م يستولوا على لأحساء لأن العثمانيين كانوا قد سقوهم إليها ، وبسطوا ساداتهم عليها فعندوه يومئذ حراء من اليمن الذي كانوا قد احتلوا بعضه حب

وقد دام حكم البرتغاليين في البحرين نحو أربعين سنة حتى جاء السائد سليمان القوي لعماني فجهز أسطولاً الى مقط وسحرس وأخرج من كان فيها من البرتغال

عودة الحكم الفارسي

لقد دخلت البحرين تحت سلطان فارس على أثر اختلاف شديد بين هرم و جزيرة وكان كثرهم من الشيعة فرجعوا لشكوكهم الى شاه عباس الأول أحد ملوك فارس وطلبوا منه الحماية لقرينهم منه موافق ومدها فأجاب الشاه عباس طلبتهم وحلصهم من السادة العربية ولكنه لم يسطر عليهم حمانه فعادت البحرين مستعمرة فارسية كما كانت قبل الإسلام

ولكن الحكم الفارسي في البحرين قد تسرب اليه ما كان قد عثرى الملك في بلاد فارس من الخلل والفساد ، وقد كان آخر عامل عربي من عملهم هو الشيخ آل مدكور متبع حكومة إيران في حملته على آل خليفة في البرارة فلم تنجده وبراءة هذه له في قطر على شاطئ البحر بمحطة لجزيرة البحرين وقد د رت معركة بين لشيخ بصر وآل خليفة سنة ١١٩٧ هـ - ١٧٨٢ م فوالشيخ بصر على أثرها مهزوماً الى أبي شهر ودخل آل خليفة متصرفين في البحرين .

آل خليفة

آل خليفة هم من أكبر عشائر بني كور. رأس اهدار من بلاد الإقلاح بسعد، وسو عنه فصيلة من حميلة وهؤلاء وجد من عبدة وقد برح الشيخ خليفة جد الأول لهذا البيت هو وأهله من الكويت في أواخر القرن الحادي عشر للهجرة، وأقاموا هناك عدة سنين وبعد وفاته رحل عنه الشيخ محمد بن الزبارة فبرز على أنسابهم لخلافة وآل بن علي

وقد كان الشيخ محمد بن خليفة بن كريمة ورعاً أصيلاً للرأي فأحبه الناس ورعوا إليه في أن يكون أميراً عليهم فقصى مده حداثه أميراً في الزبارة ثم حمله عنه خليفة المتوفى في مكة أثناء حجه إليها سنة ١١٩٧ هـ. وقد حمله في الحكم أخوه الشيخ أحمد الفتح وهو الذي احترف وأجر عمل من عمل المرس في سحر الشيخ نصر آل مذكور فعلمه واستولى على الجزيرة

بعد أن استولى أحمد بن فتح على البحرين عاد إلى الزبارة في قطر وأقام عنه عاملاً في البحرين وبعد مضي سنين توفي فعلمه عنه الشيخ سمان وكان صديق الرأي والإرادة، وفي أيامه وصل الأمير عبد العزيز بن سعود إمام الوهابيين بحبوشة إلى الأحساء فحارب الزبارة أن يسولي عليهم فظفروا بتقدمهم الشيخ سمان إلى البحرين

وبعد استقرارهم في البحرين جاء السيد سلطان حاكم مسقط بأسطونه واحتل الجزيرة بناء على رغبة الجزيرة، كما يقول بعض المؤرخين، فقد ذكروا أنهم كتبوا إلى حاكم مسقط يرعونه في الاستيلاء على بلادهم، وقد أسرع الشيخ سمان إلى موالة السيد سلطان وعقد معه صلحاً قدم إليه بموجبه أحد إخوانه رهينة إليه، وعاد السيد سلطان بالرهينة والعنائين إلى مسقط بعد أن ولى عنه سعيد على البحرين

ولكن آل خليفة بهصوا لاسر حارب البحرين بعد أن توفي أخوه الشيخ سمان بالرهينة في مسقط وطلبوا منه عدة من أمير نجد، فأجابهم بذلك، وكان ابن سعود قد استولى يومئذ على الحرمين

أقبل إبراهيم بن عيصان أحد قواد ابن سعود التوابع خيوشه ، وشاك
مع جيش الزبارة في الشحوم على البحرين ، فمروا بسيد سعيد وأخرجوه من
الجزيرة ، ولكن القائد الوهبي حثب باسم أمير نجد ، وذن لآل حليفة بالرجوع
إلى الزبارة ، فعادوا ثانياً محدورين .

وبين كلوا ، وعلى رأسهم الشيخ سعد ، يفكرون في رفع أمرهم ، لإمام
وهبي في الدرعية ، فقلت عليهم سرية من نجد يستولب على الزبارة ، وأمرت
آل حليفة بالسفر إلى نجد ، وكان الأمير مسعود قد حثب وقتئذ أمه عند الأمير
فقدّم عليه ثلاثة من آل حليفة سنة ١٢٢٤ هـ . فأمرهم في قصر صديقاً عليه
وأمرهم بالبقاء .

ولكن آل حليفة ، عدوا إلى السيد سعيد بن سلطان الذي أخرجوه من
البحرين يستلحدونه بواسطة من أحسنهم عند رخص من راشد آل فصل
ليسعدهم في إخراج من عيصان منهم ، فأمد لهم من فقط ، وسافر عند رخص
إلى نجد لينتقل عن نجد لأحواله ، فظهر في بلاد فارس ، وهي مستعمرة
عربية من عرب البصرة ، فألف منهم جيشاً وجاهد آل حليفة راحلهم من بواقي
فهموا على الجزيرة وكسروا ابن عيصان وأخرجوه من الجزيرة ، فمر هارباً
إلى قطر ورجل على رجل مدعو أرحه بن حار الخلافة

وقد فكر الإمام الوهابي في أن يستعيد سلطته في البحرين فعمل بحرب
إبراهيم باشا المصري الذي قدم لحرب أهل نجد وأطلق مخرج آل حليفة
المعتقلين بده فعدوا إلى الجزيرة يتولون فيها رماحهم .

وقد رأى آل حليفة أنه لا يصح لهم أخو حتى يتخلصوا من ابن عيصان
المقيم في قطر عند أرحه الخلافة . وكان أرحه هذا يسمى في البواقي الإمارة
من آل حليفة فجهروا أسطولا من السفن الشراعية وأبحروا إلى قطر فخرج
ابن عيصان وأرحه في سفينهم إلى البحر حيث شلكت السفن في معركة
ودوت سادق بالبرصاص ، وأبرق حلال لدخول السيوف وسالت السماء ،

وأُسُـمِـرت المـعـرـكـة عـن هـريـمـة أـرـحـمـه و صـاحـبه و عـرِـفـت سـمـيـتـها ، و لـكـنـها كـيـت
عـن لـوحـة مـن حـشـب ، و قد سـمـى أـرـحـمـه عـفـف هـذه الـهـريـمـة أـي مـسـقـط يـحـطـب و د
حـا كـها سـعـيـد بن سـلـطـان و يـسـتـعـجـده عـن . ل حـلـيـفه

و حـاء حـا كـم مـسـقـط بـأـسـوـله أـي لـجـر بن دـو جـه ، أـرـحـمـه ، و سـتـكـوا مـع
آ ن حـلـيـفه فـي مـعـرـكـة فـي الـبحـر أُـسـمِـرت عـن هـريـمـة أـهل مـسـقـط و عـرِـفـت عـنـدـيـن
لـي بـلـادـهم ، و عـن ثـم هـذه الـهـريـمـة عـدـد سـبـع مـئـة أـي الـبحـر بن فـعـفـه مـعـاهـدة مـع
حـا كـهـم الشـيـخ سـعـيـد ، مـن شـرـوطـهـا أـن يـدفع أـهل الـبحـر بن قـسـمـاً مـن طـرـج أـي
- كـم مـسـقـط ، فـيـطـلـق مـر ج لـمـتـقـلـيـن عـنـده مـن ثـمـر الـبحـر بن بـدس أـلـقي القـمـص
عـلـيـهـم ثـمـه اـحـتـيـبـرهم مـسـقـط فـي طـر بـقـهـم أـي اـهـد

و فـي الشـيـخ سـلـمـن ، فـتـوـلى الـحـكـم أـخـوه عـدـد ثـلـث ، و هـب و الـحـا كـم الـثـلـث مـن
آ ن حـلـيـفه فـي الـبحـر بن ، و قد فـصـل فـي مـارـتـه اثنـيـن و عـشـر بن سـة حـلـيـفـها فـي قـمـع
نـعـيـن و غـرـوب ، و قد حـارب أـرـحـمـه مـرـة أـخـرى و قـتـل عـلـيـه ، و فـتـح عـدة بـلـاد
و أدب بـأـشـر مـن عـلـيـه مـن أـسـانـه و عـنـهم مـن آ ن حـلـيـفه

و قد تـوـلى الـحـكـم بـعـده سـة الشـيـخ مـحـمـد سـة ١٢٥٨ هـ ١٨١٢ م ، و حـكـم
مـطـمـن لـمـن سـت سـبـوت لـم يـجـرح عـلـيـه ثـمـه ، أـحـد مـن أـعـدـته

و فـي عـيـد هـذا دـخـلـت الـبحـر بن فـي حـمـيـة لـإسـكـنـيـز عـلـي أـفـر حـرـوب و قـعـت
بـيـه و سـبـيـن حـصـومـه مـن آ ن حـلـيـفه ، إـذ قـبـل مـا عـرـضـه عـلـيـه المـعـتـمـد البـرـيـطـانـي
فـي أـي شـهـر ، فـعـقـد مـعـاهـدة قـصـمـن لـه سـلامـة بـلـادـه و تـرـد عـن كـل غـارـة مـعـالـل
تـدـز لـه عـن حـقـه فـي تـجـهـيز الجـنـود و الـسـفـن الـبحـريـة

و ثـار أـهل قـطـر سـة ١٨٦٧ م عـن حـكـومـه الـبحـر بن و كـان يـتـمـوـها ، فـأرـسـل
الـشـيـخ مـحـمـد أـحـد بن أـي شـهـر يـطـلـب النـجـد مـن مـعـتـمـد اـلـكـفـر الـسـيـسـي ، عـمـلـا
بـلا تـعـاقـب اـلـمـقـود بـيـسـها ، كـا أـحـد بـعـد عـدـقـه لـلـقـاومـة ، و قـعـت بـيـه و بـيـن اـشـور
مـعـرـكـة دـامـمـة نـقـم عـلـيـه مـعـتـمـد بـسـبـه ، و كـان قـد سـمـى أـي قـطـر حـنـا و صـن هـذا
عـن مـر كـب حـرـبـي أـي الـبحـر بن ، فـعـد سـمـره سـكـثاً لـلـعـيـد ، و عـا سـكـثـه المـعـد سـوى

قباهه بالدفع عن بلاده ، فأطلق المدافع على القلعة فدمرها وطلب من الشيخ
عبي شقيق الشيخ محمد أن يتولى الحكم مكان أخيه الذي سقطت حقوقه بسره ،
فتعذر الشيخ عبي ما عرض عليه وتولى الحكم ، فساء ذلك أحياه فبدأت الحرب
بينهما ، وانتهت «هزام الشيخ علي وسقوطه قتيلا ، فعاد الشيخ محمد إلى الحكم
وم يلبث طويلا حتى قص عليه بعض آل حليفة وسجنوه ، فأدى ذلك إلى
شوب فتنه جديدة ، جاء على أثرها معتمد الاسكندر الساسي ، وتولى أمر
البحرين بعد ما أطلق بضعة مدافع على المدينة ، ثم جمع مجلسا من الأهلالي
و سبناهم في من يولسي حاكما ، فاجتاروا «شيخ عيسى بن الشيخ علي ، فوودي
به شيخا على البحرين .

وفي شهر ربيع سنة ١٩٢٣ م تولى الحكم الشيخ حمد بن عيسى ، وهو التاسع
من آل حليفة ، فقد كان أولهم الشيخ محمد بن حليفة فانه حليفة فانه أحد
والشيخ سلمان فهداه فحمد فعلي فميسى فحمد

وقد تولى هذا الحكم بعد أنه بأمر من المعتمد البريطاني ، وذلك أن خلافا
مشت بين عيسى وإبراهيم سكان المدينة بسبب ما عهدهم لهم لأول الآخر بسرقتها
فتعصب لكل منهم أبناء قومه للشجيرة ونصاروا ، فما اتصل ذلك بمعتمد
اسكندرا الساسي في أبو شهر جاء به ارحمن حريش وطلب من الشيخ عيسى
عثر ل حكم بحجة ضعفه وبلوغه درجه الشجيرة فأسى ، فجمع المعتمد أعيان
الحريرة وأعلمهم أنه عثر الشيخ حمد مكان أبيه ، وبعد وفاة الشيخ حمد
ابن عيسى تولى ابنه الحاكم الحالي سلمان بن حمد

وقد كشفت الرية في حريرة البحرين سنة ١٩٣٢ م وبعد ذلك حين
استمرت أعمال الحفر وبدأ تصدير رية لحام إلى الخارج ، وأحدثت البلاد
في إقامة المشاريع الكبيرة كتعميد الطرق وإقامة خطوط التلغرافات وبناء
المحارم وحظائر السارات وورش التصليح والمكاتب والمستشفيات وما
إلى ذلك

٢١- المشيخات الصغيرة

بين البحرين وعمان

قطر

هي شبه جزيرة بين العبيد ولعقير الحب مفصلة عن اللان المحصورة
ها ساساً ، ومعه برئاسة آل ثاني ، ولا يريد عدد سكانها عن خمسين ألفاً ،
وتقدر مساحتها ثمانين وعشرين كيلو متراً

وقد كانت قطر تابعة لحكومة البحرين ، ثم سرى النفوذ البريطاني إليها
ف عقد (تحليل مع شيخها أول معاهدة في سنة ١٨٢٠ م ثم عقدوا معاهدة
أخرى سنة ١٨٣٥ م تعهد فيها تعهد به خير به شيوخ السو حل

و وقعت اختلافات بين الشيخ وخير به سكان أبو طوى ، ف اتخذ الانكليز
ذلك ذريعة لعقد معاهدة جديدة وقع عليها سنة ١٨٦٧ م أخذوا عليه العم
فيها بأن لا يسيء حربية ، وأن يرجع الى الامم البريطانية في الخللج في
كل خلاف يحدث بينه وبين جيرانه ، وأن يعترف بسيادة البحرين .

واعتم الشيخ فرصة رجوع الدولة العثمانية الى الساحل في شؤون الخليج
ووصول قواتها إلى الحسا في عهد مدحت باشا سنة ١٨٦٩ م ، فأعلن خضوعه لها
وطاعته ، فمسه فاقدم على قطر ، وأعلنت في اندوحة من تعور قطر محطة
للفحم ومرسى للسفن

وأي الانكليز لاعترافها وقع وأنكروه ، ونادوا بأن قطر مشمولة
بمبايئتهم وظل الحال على هذا المنوال ، حتى عقدت معاهدة لندن في سنة ١٩١٣ م ،

بين إنكلترا وتركيا ، وقد تنازلت بموجبها الأخيرة عن جميع مدنها من حقوق
في قطر إلى سكاها

دبي ، رأس الخيمة ، أبو ظبي ، الشارقة ، أم الكواين

مقاطعت صغرة تمتد من رأس أسكلي شمالا في ساحل عمان إلى العيد
على حدود قطر جنوباً

ويتصل تاريخها تاريخ الخليج الذي سبق لحدث عام ١٨٦٦ م .
عقد الإنكليز اتفاقاً مع شيوخ هذه البلاد ، تعهدوا فيه باحترام رأيه شركة
أشد شرفية ومصداقية وعدم التعرض لمصالحهم ، أو الاعتداء على التبعين لها

وفي سنة ١٨٣٠ م حصل خلاف بين الإنكليز وبين رحل هذه السواحل
على أثر مهاجمتهم لجزر البحرين ، فأرسلت حملة بحرية قتلتهم وأحرقتهم فيها
وعقدت معهم تفاهاً جديداً دخلوا بموجبه تحت حكمهم . وعبر الإنكليز هذه
الاتفاق بالتفادي آخر عقودهم سنة ١٨٩٢ م . تعهد فيه بمثل هذه البلاد بأن لا
يعقدوا أي تفاه مع دولة غير بريطانيا ، ولا يأخذوا لأحد بالاستيلاء على
جزء من أراضيهم إلا بعد موافقتها .



٢٢ - عَمَّان

حدودها وماحتها

هي إمارة عربية ، تمتد حدودها من ظفار عربياً في حدود حصر موت الشرقية حتى رأس الحبيمة واشعاعات الصعيرة الواقعة جنوب قطر شرقاً على الخليج العربي ، وتمتد جنوباً من البحر العربي حتى الرميح الحياي في الشمال ، ومساحة مسقط وعمان تقدر بحده وأربعين ألف كيلومتر مربع ، وطول ساحلها نحو أربع مائة كيلومتر مربع .

سكانها :

عرب مسلمون يقدر عددهم بمليون نسمة تقريباً ، وينقسمون الى قسمين : بدو ومتحضرين أما البدو فهم سكان حديم وقوم رحل يتنمون للرعي والمتحضرين يسكنون السواحل ، وأكثر العمانيين الناصبون ينتسبون الى عبد الله بن أبي محمد المرثي الذي ستولى على أفرنج شمالية وادعى فيها الخلافة سنة ١٥٣ هـ .

أقسامها :

تنقسم عمان الى قسمين : الشاهيم ولا تمتد أكثر من أربعين كيلومتراً أكثرها مشغول بالخلل المشهور بجودة بلحه ، ثم الى قسم الجبال ، وأغلاف الجبل لأخصر الذي يبلغ ارتفاعه نحو ثلاثة آلاف متر ، ويوجد بين هذه الجبال أودية خصبة كثيرة .

مدينتها

أهم مدينتها معط على الساحل وهي عاصمة آل بوسعيد ، ونظام حكمها فيها مديني ، وللا كثر عليها حامية أما عاصمتها عمان في له حل فيها بوه ، وهي عاصمة إمام عمان ونظام الحكم فيها ديني ، وهي مستقلة استقلالاً تاماً لا شائبة فيه ، ومن مدينتها المشهورة مطرح وبمس وبواء وبرقة وسمل وصور ونخس و ، ظهر

حاصلاتها

من حاصلات عمان لحطب والذرة والشعير والبنات الخضراء ، وكثير من صوف البواكه ، لاسم لحور الهندي ، ومن حاصلاتها الحطب والبند والبصون والصمغ والصبر والسمك ، وفيها كثير من معدن كالخشب والبرصاخ والنجاس والكمهات والملح الحبي ، وعلى سواحلها معاصم للؤلؤ ، أشهرها في مدينة صحر ودمار ومقط ، ويشتغل أهل سواحلها بصيد السمك يصدرون منه مقادير وافرة إلى الخارج ويحفظون منه مقادير أخرى ، وهي مشهورة بجودة نقرها وعصا

تاريخها :

ذكر ابن خلدون أنها سميت باسم عمان من قحطان أول من رها من العرب في عهد أخيه يعرب بن قحطان ، ونقل صاحب تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان أن قبيلة لأرد اليمنية التي هاجرت إلى هذا القطر بعد حادثة سيل العرم وتهدم سد مأرب هي التي أطلقت عليه هذا الاسم باسم وادي كانوا يتركون حوله بالقرب من مأرب يدعى عمان .

كما تحدث عن وقوع حوادث حربية بين العرب من رجال الأورد المهاجرين من اليمن وبين العرب الذين كانوا يحتلون هذا القطر العربي تحت العرب في

هبطت على الفرس وأخبرهم عن بلاد ، ثم لحقت معهم فقاتلوا عربية أخرى من بني سعد وعند القيس وتيم وغيرهم

وقد خضع هذا الجزء من بلاد العرب قبل ذلك لحكومة السبعة في اليمن الذين امتد سلطانهم على كثير من أقطار الجزيرة العربية ، كما سبق في موضعه .

ولما جاء الإسلام كان ملك عمان إلى عبد جبير بن الحارثي لأردني ، فعرضت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص السهمي بكتاب يدعوهم فيه إلى الإسلام ، فأسلموا وأسلم معهم وحوه العثر ودقية من

ثم بعث جبير بن مهرة وبواحب فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا ، كما بعث في دي وما يليها إلى آخر عمان ، فورد رسول جبير على أحمد بن وأسلم وأحب دعوته إلا أن من نذر كانوا في ذلك العهد بعمان

واجمعت لأردني إلى جبير بن الحارثي فقبضوا له لا يخدونه المعجم بعد هذا اليوم ، وأجمعوا على إخراجهم ، فدعى جبير مرارته الفرس وقال لهم : إما أن تسلموا وإما أن يجرحوكم ، فأبوا وعند ذلك حسمت لأردني فقاتلهم قتلاً شديداً حتى صطروهم إلى طلب الصلح ، فصالحوهم على أن يجرحوا بأنفسهم ودرهم فقط ، فأجابوهم في ذلك وجرحوهم من عمان

عمانها من قبل الخلافة

أقام عمرو بن العاص عاملاً على عمان من قبل النبي عليه السلام بجميع الصدقات وبورعها ويحكم بين الناس حسب تعاليم النبي عليه السلام ، وكان عند جابر بن عبد الله الحارثي عموماً له على من حاله

فما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عمرو إلى المدينة وولى أبو بكر على عمان عكرمة بن أبي جهل ، ثم سيره إلى اليمن واستعمل عليها حديفة بن حصين العلفاني خلفاً له ، فصارت الخلافة إلى عمرو بن الخطاب استعمل على عمان

وفي زمان هذا أرسل هارون الرشيد نحريرة على عمان فلم تصنع شيئاً ،
وحلف الوارث في الإمامة عمان من عبد الله حتى توفي سنة ٢٠٧ هـ ، فقام
بالأمر بعده عبد الملك بن حميد ، ثم لمهـا من حمير والصلت من مالك لدي
توفي سنة ٢٧٣ هـ ، فعلمه رشيد بن نصر ، وفي أيام هذا حدثت الأمور
واسترايطم حتى اضطرب الأهالي لمحنة الخليفة المعتضد العباسي

قدم عامل الخليفة على البحر بن محمد بن نور بمجموع واقعة من برر وطبي ففتح
بروة عصمة عمان وقتل عرن الخروسي الذي حاول سيجمك عمان بالقهر والصف
وعر كثير من الأهالي إلى البصرة وإلى شزار ، ثم ثار محمد بن نور بمص
القبائل فترك مقره وخلق فاباح إلى أن أدركته نخدة عظيمة فمكن بها
من قمع الثورة ، وأرهمف حد في الأهلي وقطع لأندي وصم الآذان وعطل
في بيته التي يشرب منها السكون وأحرق الكتب وفعل بالناس الأفاعيل ، وما
كاد يرجع إلى البحرين حتى ثار لأهلي ثانية وقتلوا العـامل الذي استعطفه
على عمان

وعاد العمانيون إلى انتخاب أنفسهم فتوالت عدة أئمة مثل محمد بن حسن
الخروسي وعمران بن الحرر وعبد الله بن محمد الهادي والصلت بن قاسم وحسن
بن سعيد الخواري ، وعددت الفـر إلى البلاد بعد هؤلاء واستمرت إلى أن ظهر
الفرامطة ، ففتنحو عمان مدة من الزمن ثم أخرجوهم منها واحتير للإمامة محمد
ابن يزيد الكندي

وفي عهد الكندي هد جهزت الخلافة جيشاً لاسترداد عمان ، فمر الكندي
وانتخب العمانيون سعيد بن عبد الله ، وبعد وفاته سنة ٣٢٨ هـ استبد الرشيد
بن الوليد وأطاعه الجميع وحصل اضطراب في آخر أيامه ومال حمته إلى حكم
الخليفة فاهزم الإمام وفارق أصحابه وبقيت عمان تحت حكم الخلافة إلى سنة
أربعمئة هجرية حيث ضعفت الدولة في بغداد عن إدارة هـ تلك البلاد

بنو نيهان :

عاد العباسيون إلى تتعاب أمتهم بعد تعاض ظن خلافة فتولى الخليل
ابن شادان وراشد بن سعيد اللذين استمدن بهما أبو إسحاق إبراهيم بن قيس
الحصرمي إمام الأهلية في حصر موت على الصبيحي وغيره من معارضة وكان
ذلك في أواسط القرن الخامس الهجري

وبعد وفاة راشد بن سعيد تولى به حمص ثم رشيد بن علي ثم أبو حابر
موسى المتوفى سنة ٥٤٩ هـ ثم سترى على نقطر بن نيهان وتلقوا تاسو
واستمر ملكهم مائتين وستين سنة (٢٦٠) .

وفي تحفة الأعيان أن بني نيهان قوم من الغنك صار الملك إليهم بعد
لأئمة الساسانيين . قال ولم يحد دولتهم تاريخ ولا ملوكهم ذكر إلا من ذكره
أبو بكر أحمد بن سعيد السدي في دبراه فقد ذكر منهم أما عبد الله محمد
ابن عمر بن نيهان وأخاه أما الحسين أحمد وابن يقدم علي بن عمر بن محمد بن
عمر بن نيهان وغيرهم

ومن شعر النتالي هذا في ملوك بني نيهان قوله

حلى المساوك وقيعانها	وبيت المال واليها
وداس الكفاة وإقدمها	وحلم الكفة وإحسانها
توارث الأرد حق انتهت	بلى أن حوى لإرث سنها
أمير الغنيك تسمى به	كهول الغنيك وشانها
أنهان إنك من عصبة	غناها إلى المجد قعطانها
م العين في يعرب كلها	وأنت من العين إسانها
إذا طلعت مكرمات الملا	بدا في حبيبك عوانها
وأنت إذا صنعت حاجة	أقنى من يمينك إيمانها

وفي أمهم حنون الإبراهيميون أن تسولوا على عمان ، وحين فخر الدين أحمد
من الديه بحيث من شبر و فخر سوحل عمان ، ثم إن أمير هرمز محمود
ابن أحمد الكومسي وهو من أصل عربي حشح بلاد عمان أيضاً بمساعدة ابعون
دين كان قد انضم إليهم ووصل بحيثه في ظفر ، ولكن العرب هاجموا
في رمال الصحراء وقضوا على حيثه

وقد استمر ملك بني سعاد إلى سنة ٨٣٩ هـ وكاب الأهابي قد صافوا
بحكمهم فقد حددوا بطمون ساس وبحكمهم بالعسف والحجوت ، وانتخب
العمانيون إماماً من قبيلة الأرند وسبق السليبي صاحب تحفة الأعدان أن من
سعاد دوا إلى حكم عمان مرة ثانية سنة ٩٦٤ هـ ، سمعانه وأرمع وسنيد هجرية ،
وكان أول ملوكهم في هذه الفترة سلطان بن محمد بن سلمان بن سعاد .

الإمام ناصر والبرتغال :

الإمام ناصر بن مرشد بن سلطان من أصل عربي صريح ، ومن أقدم
الأروحات الأفاضية توفي (سنة ١٠٣١ هـ - ١١٣٤ م) وكانت بعض
امدن المحصنة في الدحل بأيدي رعماء يلقون أنفسهم ملوكا وكانت مدن أخرى
يحكم فيها مجلس شيوخ من أهلها ، ولم يكن بقي من الثغور البحرية بيد الأهالي
سوى قوصه لاوة أما لبقه فقد دخل في حكم أمير هرمز وهرمز هذه
حريرة صغيرة عند مدخل الخليج العربي

وفي ذلك الوقت كان البرتغال قد ستأسدوا وظهروا على بلاد الشرق
وصارت لأساطيلهم الكفة العليا . واشتهر منهم فائد سمع النفوس الموكرك
كانت أول غزوته إلى هند ثلاث مارج حربية سنة ١٥٠٣ م ، وما ران
يعرو ويقنع حتى لقب بحاكم الهند وهو الذي مع الترك العثمانيين من لدخول
إلى الهند ودمر عدن مرتين بعد فتح واستولى على حريرة هرمز وبني في حريرة
سقطري حصناً ليحفظ على أهلها الذين كانوا من لساطرة (بصاري) وعقد
محالته مع ملك الحبشة وحدثه معه بالاتفاق معه على تحويل بحري النيل من

السودان إلى البحر الأحمر ليتمكن من تدمير انقطة مصرى وبلجة فقد كان
في وقته الأفة العظمى على الإسلام

وكانت سواحل عمان من بين المناطق التي غزاها البوكر في الشرق العربي ،
وكان البرتغاليون من قومه قد فتحوا قسماً من مرسىها مثل مسقط وصحار
وغيرها ، وكانت لهم فيها حاميات كثيرة ، فهاجم الإمام ناصر بن مرشد
وانتزع من أيديهم أكثر المواقع التي كانوا يحتلوها ، كما طردهم من رأس الخيمة ،
وأحرقهم على أدهم الحرقة وعدم التعرض بحرية التجارة

استمر حكم الإمام ناصر بن مرشد ستاً وعشرين سنة حرر البلاد ثمانية
من السلطة الأجنبية ، إلا ناعياً بقلعتي مسقط والمطرح وحسن صحار . كان
البرتغاليون يؤدون الجزية مقابل احتفاظهم بهذه المواقع الحربية ، وكان فاصلاً
حارماً تقبلاً محبواً من الأدي ، أدركته الوفاة سنة ١٠٥٩ هـ - (١٦٤٩ م)
فخلفه بن عمه سلطان بن سيف .

وحده سلطان بن سيف معظم ممتلكاته إلى ترويح التجارة وعمارة أسواق الأحد
والمنطاء و منجالات الأسلحة والحدود لتقوية جيشه ، وأفق في هذا السبيل
أموالاً طائلة وحدد قلعه بروه وأعلى بقية البرتغاليين من أرض عمان ، وفسد
مهم وأرسل « أرح حرمه نعره » إلى في ساحل كوحرت في الهند ،
فاحتاحت عن كره دبر وداهب وقفلت بمائت و مائة كثيرة مما كان
في الكائنات . وتوفي سلطان سنة ١٠٧٩ هـ - ١٦٦٨ م . وكان معروفها بحسن
السيرة في الرعية وسداد الرأي وجلال المقدر .

سيف بن سلطان

بعد وفاة سلطان بن سيف خلفه في حكم بني العرب ، وكان محب للعلم
والعطاء ، فثار عليه أخوه سيف ونعم الناس إلى فريقين فريق يشايح سيفاً

١ - شكيب أوملان في حاضر العالم الإسلامي ج ٤

والآخر يشعرب لأخيه وطالت لفته حتى توفي طعرب وصف الوقت لصف
 فوجه همته كأسلامه إلى مكافحة البرتغاليين ، فأحلامهم عن مواسمه أحد ثعور
 أفريقيا الشرقية التي آلت بعد ذلك في سلطان ربحار ثم استولى عليها الانجليز
 سنة ١٨٩٠ م ، كما أحلامهم عن حرية مما وعبرها من الطرر والسوخل التي كان
 العمانيون قد أحرروها في شرقي هريقة . فعاد البرتغاليون وأخذوها من أيديهم
 في نحو سنة ١٥٠٣ م . فكان اسردادها على يد سيف بن سلطان سنة ١٦٩١ م^١

واحتج أسطول سيف حرية سرت بقرب عدي اهدد وكذلك مدسقي
 دارسلور ومعالور وم بقدر راحا كار نايك أن تدب عسما

وكان سيف حكيما مدبرا محبا للعمرن بصيرا بالإصلاح . فانتظم بدارته
 جمهور المرافق والمصلح ، وهو الذي شرع في بلاده بحفر في ابياه تحت الأرض
 لأجل الري ، فصدت الخيرات وتعمرت الررع . كما اعنى بقرة السحيل
 واستعبل أصاها حتى صار د ثروة واسعة . وكانت حاضرة سيف مدسة
 رستاف وتوفي بها في ٢ رمضان سنة ١١٢٣ هـ - ١٧١١ م

ساعات الثاني :

وقام بالأمر بعد وفاة سيف بن سلطان . وكان يعرف سلطان الثاني ، فقل
 كرسى المملكة إلى مدينة الحرم ، وانتزع السعري من أيدي المعجم الدين كانوا
 ستولوا عليه سنة ١٦٢٢ م . مسدد طرد الشاه عباس البرتغاليين من هرمز .
 ونفى سلطان عن ورس م مهب وسيف تمارع الحكم ، فاضطرب الأمر وتعاقت
 الفتنة وظهر ظامعون في السيطرة دعو الائمة وم بعدوا أنصاراً من الأهلي ،
 ولتجأ سيف إلى نادر شاه صاحب دمن فأمدته بخيش تقدم إلى الزاهرة وتغلب
 على مدافسيه وأفحش في القس والسكاية ، وأحد المعجم يحتاجون البلاد ويوقعون
 بالأهالي ودم سيف على ما صنع من صداقة المعجم

١ . نكتب أرسلان في حاضر العاد (سلامي ح : ٠

آيو سعيد :

كان سيف بن سلطان محتاجاً في مشير يعتمد على رأيه فأشار اليه عليه
برحل من التصحر كان معروفاً بالاسمعة اسمه أحمد بن سعيد بن عتبة يقال له
الوسعيد ، فتولى هذا مدينة صحار وأحسن إدارتها وحمد الناس طريقته
فحبسه سيف وأراد ان يفض عليه إلا ان الناس أضلحواسهم فم تفتت
كلية الغمايين أخيراً ونمت المدينة لسيف بدون مدبره بعد احلال الأعاجم
البلادهم نفس الأمر على أعاجم فحبوا عن البلاد إلا خيش ندي كان أمام
صحار فإنه بقي يحاصرها .

وفي هاتيك الأثناء قدم رحى في مدسه سجن اسمه سلطان بن مرشد من
بنو يعروبة ، فادعى الإمام سنة ١١٥٠ هـ ١٧٣٨ م وارتفع أكثر البلاد من
يد سيف بن سلطان ومن حلفته مسقط ، فاستثبت سيف بالمعجم مرة ثالثة
ووعدهم بالبحر لم عن صحار إن صموا له الاستقلال بالإمامة ، فشرع المعجم
جدياً إلى مسقط سوى عن الدار والحصون ولكمهم به سموه إلى سيف ،
فذهب هذا إلى بلدة الحزم ومات بعد ذلك بقليل

أما سلطان بن مرشد ، فمات على أثر حراجه أصابته في قن المعجم عن
صحار ، فلم يبق من زعماء إلا أحمد بن سعيد ندي كان به الفصل الأكبر في
امتناع صحار وإجلاء الإيرانيين عنها

ثم بن أحمد هذا سولى أيضاً على برقة وحاصر مسقط ، فأرسل الإيرانيون
مأحد بن سلطان من أبناء عم سيف إلى الشاه يفتسون منه الأمر بتسليم حصون
مسقط إلى مأحد ، فأصدر الشاه الأمر للارم إلى الحامييه الفارسية بتسليم
الحصون اليه ، فوقع الأمر باتفاق عريب في يد أحمد بن سعيد ، فأبلغه بن
حاميه ، وخرج هؤلاء على أنهم سموا الحصون إلى أحمد بن سعيد باسم مأحد

وبعد ذلك أعد أحمد بن سعيد ولية عظيمة دعا إليها الإيرانيين في برقة
كانت هابتها أن هجم لأهلهم ودخولهم وحكمتهم لي سمن قاصدين

ساحل ورس . وقد كان ملاحه البحر هم من لعرب فقد أحرقوا سفن لإدلائه
الإيريين وقد قهرهم انصهرهم في اليه ونحو ساحه في شاطئه ، وهكذا انتهى
أمر الفرس ببلاد عمان .

و جتمع رؤساء ولأعيان عدد ذلك بلدة رستق ونصوا أحمد بن سعيد
إماماً سنة ١٠٥٤ هـ ١٧٤١ م ، فأحسن التدبير وسن لملكته قوانين عادليه
وتجارية وسلمه لنفسه إمارة الجيش البري ، وعهد بن رحل من حواصه
ينظر لأسطول وينظم جيشاً دائماً

وفي سنة ١١٧٠ هـ - ١٧٥٦ م استولى المعجم على البصرة ، فذهب أحمد
بعضر سفائن بحرية تجر عدداً كبيراً من القوارب حمل عليها عشرة آلاف
مقاتل وهرم الإيريين ونصر دولة المماليك بصرى مؤزر ، فسرت الدولة منه
وأحرث عليه رتباً سويماً كان لا يزال حارباً على أئمة مسقط ابن أوامر القرب
الناس عشر الميلادي .

وحدثت في أيام أحمد بن سعيد ثورات داخلية لم يكن لها كبير أهمية كان
آخرها ثورة ولده سيف وسلطان فقد ثار عليه واعتصب بعلقة برفائتمة ديا
في الحراة حتى أجد الحصور التي يظفر مسقط ؛ ولكن أحمد صالح هذه القصيدة
فاحكمه وأبست يديه وبين يديه سلام

وأدرك أحمد بن سعيد أحله فتوفي في ذي القعدة سنة ١١٨٨ هـ . يدير
سنة ١٧٧٥ م بعد أن حكم أربعاً وثلاثين سنة وخلص بلاده من سلطة الأعاجم

آخر أئمة عمان :

أقرت أكثر البلاد بعد وفاه أحمد بن سعيد بامامة ابنه سعيد ، ثم أرادوا
حلعه لأسباب يقومها عليه فلم يتم لهم ذلك إلا أن حامد بن سعيد استولى على
مسقط ، وعجز أبوه عن إحصاعه ، فجعل حامد مسقط هي العاصمة بدلاً عنه

رستاق ، وعظمت هذه المدينة في سنة وقرن لأمر عشر مائة ، في ان مات
في رجب سنة ١٢٠٦ هـ .

وعد الأمر إلى الإمام سعيد بعد وفاة به جامد لمعلم عنه ، ولكن
لم يطل زمن ، حتى وقعت الفتنة بين إخوانه وولاده ، وصار بعضهم يقتل
بعضاً ، وحد حود سلطان مدسة مسقط ، وسيد بالأمور ، وعهد معاهدة
تجارية بينه وبين شركة الهند الإنكليزية في أغسطس سنة ١٧٩٨ م ، ثم معاهدة
أخرى بينه وبين الإنكليز مضاهية حود مالكوم سنة ١٨٠٠ م . يحق بموجبها
لإنكليزة إقامة معتمد بمسقط

وطفق سلطان بوسن مسقط سلطته ، وبيع السوق وصنع من يد حبه
سعيد ، وفتح جردن قنم وهرمر والبحرين في الخليج العربي ، وجعل ابنه سماً
اميراً عليهم ، إلا ان هذه الغزوات كانت تبي أمور تلك الجزر عادت
فاسترجعتها وطردت ابنه سماً

وفي أثناء حكم سلطان عر بوهاسون غلب وأحدو الركاة من الراهرة
ومن اخبت الشمالية ، وحارب أهل غبوت من تقدمهم ، فعقد سلطان حتماً
قرار به لتغير العام لصد الوهابيين ، فله ابلغ ذلك قنن الحملة الوهابية
عجل بالانصراف

وقتل سلطان في شعبان سنة ١٢١٩ هـ - ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٠٤ م . عندما كان
عائداً من البصرة بوسطة البحر . وكان أخوه سعيد لا يزال في رستاق على
مامت الاسمية والبلاد في شبه فوضى بسب تعدد الأمراء ، ولا يزال الوهابيين
حدود في البريمي . وكان سماً وسعيد ولدا سلطان يجتهدان في لم تشتت وجمع
الكلمة ، فأجما أخيراً على الاستعداد بصاحب فارس ، فأمد بها ثلاثة آلاف
فارس ركبت البحر من بندر عباس إلى بركة ، وهناك وقع القتال بينهما وبين
الوهابيين ، فم يفر أحد بالآخر ، ولم تتخلص عن من حكم الوهابيين إلا بعد
أن حاربهم إبراهيم باشا من محمد علي حديوي مصر واحتل الدرعية سنة ١٨١٨ م .

وتوفي الإمام سعيد بن أحمد بن سعيد بعد ذلك عدة وخيرة ، وهو آخر من لقب من رؤساء عمان بالإمام ، ثم صطح أمر عمان على تنصيب خاكم منهم بالسيد بدلاً من الإمام ، وكان أول من لقب بالسيد هو سعيد بن سلطان الذي آل إليه أمر عمان في وأخر أيام عمره سنة ١٠٤٥ هـ بعد وفاته

السيد سعيد

لم يحدث موت الإمام سعيد بن أحمد فرأى كبار آل أمراء عمان أن كان قد آل إلى أخيه السيد سعيد بن سلطان عدة طويلة وانتهى بعد ذلك إلى توسيع مسعمرت عمان في شرق أفريقيا وبني كان مقعماً في زنجبار هذا العرض عثم بعض أعدائه فرصة عدة بطول فاستولوا على بعض لمراشي وأمدن ، وأحضر السيد سعيد إلى استمداد حلفائه الانكليز فأرسله أسطولاً إلى موانع عمان ليتمكن يعود حلفهم وفي أكتوبر سنة ١٨٥٦ م توفي السيد سعيد على ظهر مارحة كانت داهية إلى زنجبار وترك خمسة عشر ونداً

كان توفي بن سعيد ، بكر أولاده وفي عمان في حياته أمة فوقع خلاف بينه وبين أخيه ماجد الرابع من أولاد السيد سعيد وانتهى الخلاف بأن بقى ماجد سلطاناً على زنجبار وبوذي أكاؤه السوية إلى أخيه توفي في مقعد ، ثم قطع ماجد دفع الأتارة فحجر توفي سطولا عظيم لعمرو زنجبار فتوسطت حكومة البريطانية على أن يكون كل منها سلطاناً في محله وبوذي ماجد لاأواء السوية إلى أخيه بدلاً من حقوق عمان على زنجبار وأفريقية الشرقية ، وكانت ذلك سنة ١٨٦٢ م

ونار تركي بن سعيد على أخيه توفي وكان لأول والياً على صحر ، واستصرح توفي بوهدن فأمده بحين قمع به ثورة أخيه تركي وبعد ما حكم حتى مات فقد وحدت يوم مقنولا قبل عدله بعضهم وهو نائب مؤامرة به سلم وحل سلم مكان أبيه وتوحد في الانكليز واعترف هؤلاء به أميراً بحجة أنه م تثبت عليه تهمة قبل أبيه وبأن أهلى البلاد قد تابعوه

أما تركي أخو تويحيى فإنه أخذ ممدودة ابن أخيه أو ستوى على صحار وطرحد ،
 وادخل مسقط لولا أن الإنكليز أرسلوا مارجة حربية أوقفته عند حده
 ثم أخذوه إلى الهد حيث أخرى عليه ابن أخيه روفد يقوم بأوده ، ثم ثار
 على سالم قريب له يدعى عراب بن قيس ودخل مسقط ففر سالم منها وبلغ ذلك
 تركيا فعاد من عماني إلى مسقط وسلم رمام الإمارة وطرحد عرب بن قيس
 وكان أخوه صاحب قد مات في رحيل فمیں أحياه برعت سعاداً عليهم في أكتوبر
 سنة ١٨٧٠ م .

وفي سنة ١٨٨٨ م ، خلفه ابنه السيد فيصل بن تركي وذلك عقبه المخلو
 بني أصبحت بلاد عمان تحت حمايتها بموجب الماهدة التي عقدتها مع سلطان
 بلاد اما رحمار والسو حل لأفريقه ، التي أسس ممالك عمان فب مملكة
 عربية منفصلة عن مسقط سنة ١٨٥٦ م بعد أن كانت مستعمرات لعمان منذ
 قرون ، فقد تقاسمتها ككتيرة مع ألمانيا وانطالت ثم انتقلت إلى بريطانيا بعد
 الحرب العالمية الأولى ، وظلت ملطنة رحمار عربية قدار بواسطة ورره
 المستعمرات البريطانية

وهكذا أصبحت عمان إمارة صغيرة لا تملك لنفسها معاً أو صراً ،
 أن كانت مملكة قوية قال عنها الأمير شكيب أرسلان : بأنها كانت أقوى دولة
 بحرية في آسية لا في بلاد العرب وحدها ، وقال إنه قرأ في بعض المؤلفات
 الأوربية أنها منذ نحو مائة سنة كانت تملك مائة مارجة حربية

بعد وفاة فيصل بن تركي تولى شؤون البلاد ابنه تيمور الذي تبارك عن
 الملك سنة ١٣٥٠ هـ لأنه سعيد بن تيمور السلطان الثاني .

وفي عمان الآن حكومتان إحداهما مدنية عاصمتها مسقط وهي التي يتولى
 شؤونها السلاطين من عائلة السعيد ودينتها عاصمتها نزوه تكونت

سنة ١٢٣١ هـ عقب الثورة التي قام بها الأمازيغ احتجاجاً على موافقة سلطان
ميسقط على وضع البلاد تحت حماية الإنكليز وحكومة بروكس كهدية مستقلة
استقلالاً تاماً ويحيط بالإمام نخبة من العلماء وانكساراً بشورهم في الأمور
ويشركهم في إدارة البلاد وعند وفاة الإمام يجتمع أهل الخلد والعقد من رجال
البلاد فيختارون من تتوفّر فيه الكفاءة وشروط المطالبة عندم

ولم تحدّد حدودها ناس الحكم من وإلى هناك حدود وهمية ، فحكومة
ميسقط تلك الوحش ويبلغ طولها نحو أربعة مئة كيلومتر ، وحكومة
عند تسطر على الداخل ولا تتجاوز عرض أراضي الأولى أربعين كيلومتراً
في بعض الجهات

★ ★ ★

٢٣- اليمن في عهد هـا الإسلامى

حدودها الشمالية - مع حـمـم سـبـة ، أربـبـا مـحـقـقـا ، أمـر بـدم
 دـر الـدولـة الإسلامى فى النـصـر عـلى النـصـر ، حـدـثـتـه حـمـاد الـيـمـين
 وحمـرته - الحـكـم لأمـور حـكـم العـسـكـى دولـة آل رـمـاد لدولـة
 الحـدـاقـة - بـدو بـعـقـر بـ الصـلـحـون داعى القـر مـطـة آل ذـو بـم
 آل حـمـم آ مـهـدى رـبـبـون بـو رـبـون آل طـهـر
 دولـة لـمـنـك حـكـم بـرـبـون الـدـمـة فى عـمـه

حدودها السياسية

اليمن من الأقطار العربية التي انفصلت عن تركيا بعد الحرب العرس الأولى
 سنة ١٩١٨ م ونالت استقلالها بموجب التصريح الذى أصدرته لحكومة التركية
 سنة ١٩٢٣ م. بتسارها عن سادتها على البلاد العرس التابعة لها فى أهل
 البلاد أنفسهم

ويحدها من غرب البحر الأحمر ، ومن الشرق حضرموت وأربع الحادي ،
 ومن الجنوب مقاطعات الجنوبية ، ومن الشمال بلاد عسير ومحد

مساحتها - سكانها

تقدر مساحة اليمن بنحو أربعين ألف ميل مربع ، يسكنها حوالى أربعة
 ملايين نسمة تقريباً ، وأهم بقائل فيها حاشد وبكيل وحـدـ وـاخـوارـة
 وذو محمد وذو حسين وبنو سلام وبنو مطر والمكارمة .

١ - يقدر اخرون مساحة اليمن بـ ٧٥ ألف ميل مربع

الويتها - مناطقتها

في اليمن أربعة أنوية : لواء صنعاء ، لواء حديدة ، لواء تعز ، لواء صعدة .
وتنقسم الى ثلاث مناطق

١ - منطقة تهامة ، وهي من بلاد اليمن حرة محاطة من الغرب
بالبحر الأحمر ، ومن الجنوب : عدن وخطوط حوضه ، ومن الشرق : حال
السرة ، ومن الشمال : تهامة الجحار ، وهي أرض صالحة لمزرعة نخيل وورع
الحبوب والقطن والتبغ ، ومناخها رطب .

وتشتمل هذه المنطقة على مدن تاريخية قديمة . ويذكر المؤرخون أن هناك
آثار مدن كانت لها شهره كبيره ، وهي الآن حرة ومعظمها في وادي سرده
وسكندرا ، ووادي سهم وشال ، ووادي برمغ ، وحلب في وادي مور
ومن أشهر مدن تهامة الحديدة وبيت دقيه ونجد ، وريده ومدي
واللحيه والزيدية

٢ - منطقة الجبال والسهول شرقية والقصم الحبي صبا ، يشتمل على مدن
عديدة منتشرة في غير انتظام ، وتردد في لارتفاع على ٣٧٠٠ متر ، وتتلوه
الحدار هائل ، كما تتخلله أودية عديدة . أما السهول الشرقية فمزرعة الشبه بمنطقة
تهامة ، ولكنها حرة ، قليلة ماء ، وتشتمل على عدة واحات تزوي بالآبار ،
ويسكن القبايل الذين يعيشون على تربية المواشي ويزرع

٣ - منطقة الهصنة ، وهي يكثر العمران والزرع والسكن ، وفيها مدن
عظيمة ه تاريخية ، مثل صنعاء وعمرن وصعدة وإب ، وهي محاطة بالبحر
شرقا وغربا ، وتزوي مياه الأمطار الغزيرة

أهم بلدانها

١ - صنعاء .

مدينة تاريخية مند أقدم العصور ، وقد كانت مسرحاً لأهم الأدوار
والتطورات في تاريخ اليمن (سلافي) ، يبلغ عدد سكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ،

وتقع هذه المدينة في وادي بين جبلين وعصر ٠ وتبعد عن عدن ستة آلاف كيلو متر ٠ يشقها طرق معدة للسيارات

وتقع هذه المنطقة بالقرب من خط الاستواء ، وترتفع عن سطح البحر ٢٩٠٠ متر تقريباً ومناخها معتدل ، ويكاد الإنسان لا يحس بمدرق تغير لأشهر في ما عدا شهري يناير وفبراير فإن درجة الحرارة قد تهبط إلى درجة الصفر . وتقسم صعدة إلى ثلاث مجموعات من المدن والأري هي صعدة القديمة وهي محاطة بسور من الطوب التي يبلغ محيطه نحو أربعة أقدام وارتفاعه نحو عشرة أقدام وله أربعة أبواب .

والثانية من العرب وهي من المدن الحديثة ومعظم دورها تشرف على حدائق جميلة وفيها ساحات وشوارع وحدائق عامة وفيها المصالح الحكومية ودائرة البريد والتلغراف ويسكن في هذه الدائرة الموظفون والطبقة الحاكمة

والثالثة قلاع اليهود أو مدينة اليهود وهي مدينة مستديرة لها ثلاثة أبواب وعلى كل باب جماعة من الحرس لا يسمح لهم اليهود بالمرور فيها ويدخل في هذه المجموعة سوق اليهود ومدارسهم وتجارتهم .

٢ - المدينة :

هي أكبر مدن تهامة وأشهر مواسم على البحر الأحمر يقدر عدد سكانها ثلاثين ألفاً ٣٠٠٠٠ منهم عرب مسلمون بينهم قليل من النصارى واليهودية ومن اليونان مشتهين بالتجارة وهي محاطة بسور مني سنة ١٢١٥ هجرية ، وله خمسة أبواب وعدة أبراج وفي داخل السور دود حجرية جميلة بيضاء وحركة لتجارة فيها مردمة وفيها عدة مباني حكومية وحرف شديدة .

٣ - بيت الفقيه :

في جنوب المدينة على بعد ١٢ ساعة منها تقع بيت الفقيه وهي مدينة على تلة مرتفع يسكنها حوالي خمسة عشر ألف نسمة وحولها نخل كثير واشتهرت

مستوحاتها المحلية لتلبية من تحرير ولقضاء وفيها دور للحكومة تتألف من أربعة
بروح الجسد وإدارة ومدرسة عمية ومكتبة تحوي نحواً من ألف مجلد في
مختلف الفنون

٤ - اللحية :

فرصة على سحر الأحمر تقع شمال الحديدة على بعد ٢١ - عة منها بحاطة
بأكام مرتفعة عليها قلاع حربية، وفي الجهة الغربية منها على بعد ميلين من البحر
لأحمر عدة حرر صغيره وفي ثكنات للحرس لمراصد لحفر السواحل

٥ - ميدي :

مدينة واسعة منتهى بالأحمر وهي مركز مهم للتجارة وتتمتع لموقع يدي
وبين الحديدة نحو ٢٠٠ ميل وهي محطة كثر امدن الساحلية نقط عسكرية
وتبعد عن البحر بميلين

٦ - الصليفي :

حريره في البحر بعد عن ١٠ عس ثمانية أمال ية منها من العرب حريرة
كمر ن وتبعد عنها بأربعة أمال وفي حريره صليفي قرية تسمى باسمها وفي الجهة
لغربية رصف لنقل الملح ، وعمارات فيها آلات ميكانيكية لاستخراج
وسكك حديدية تحري فيها العربات التي تحمل الملح الى الواحر

٧ - زبيد :

تقع جنوب بيت القبة وعلى بعد ست ساعات ، مبيت في قم ودي زبيد
وسط سهل خصب كثر الحيل وحيطت سور من لأحمر فيه ابراج كثيرة
وأربعة ابواب وهي مشهورة بالعلم وبفضل الدين والصلاح وتخرج منها علماء
كثرا لا يحصى عددهم وطور ذكرهم في الآفاق وقد كانت قاعدة نهائم اليمن حافلة
بملوك والأمراء والتجار وندور العلم والعلم والمعنوي امثال ملوك بني رسول
صحاب المآلief العديدة في التاريخ ولأدب والطب

ويرجع عهد سائى الى تاريخ بني رسول وهى رمت ابنتيه تعظم وتكسح
الى اليوم .

٨ - الفسا .

هى مدينة واسعة كبيرة كانت فى العصور المتوسطة تعد من كبر موبىء
النس ، بل كل جزيرة العرب تصور لى من اهدو وخذشة والريح وقواو من
مصر و الحجار وغيرها ، فتتبدل المطور والطيب والأصنع وبسوحات
والمصنوعات والرقيق وكان فيها من ٧ الى ٨ آلاف در وعشرات الخدانات
والستودعات لا تزل طلائها قائمه ، وكان النى يبي نتائج من لوه نمر وقصيته
يصدر منها ، ويعرفه (الفرج باسم وسى بحى ،

وظلت هذه المدينة معمورة حتى طمر البحر مرفأها بالرمال ، فاضطرت
النس الى النحول الى حدوده وعدن ، وفي سنة ١٢٥٠ هـ هاجمها الميريون
وهوها وحربوها ، وفي هذه الأيام بدأت تستعد شيئاً من حداث

٩ - تعسق .

هى مدينة كبيرة بحاطة بسور فى وادى متعص عن سمع اسعد الشمى
لحسن صه الذى يبلغ ارتفاعه ٩٨٦٢ قدماً وكانت مقر اموك من بني رسول ،
ولهم فيها آثار لا يرون موحودة الى الآن ، وكثر انبيتهم عديدة ثغبات وصبة
والقاهرة ، وقد وضعها صاحب صبح الأعشى فى ج ٥ فعال .

نمر بعد كثير الماء ، بارد لواء ، كثير بركبة ، وللطهم نستان يعرف
بالبيعات ، فيه قبة ملوكه ومقعد سلطانى قرشيه وأررهم من برحام امون ،
بهما وفيهما عند قليلة المثل ، يحمرى فيهما الماء من نضات قلأ العير حسناً والأدن
ظرباً بصفا غيرهما وطيب حريرها ، وترمي شايبيكهم على لأشجار قد نقلت
من كل مكان تجمع بسى فوكه شام واهد لا يقف ناظر على نستان أحسن
منه حمماً ، ولا أجمع منه حساً ، ولا أتم صورة ولا معنى ، وفي هذه المدينة
كثير من المساجد ، أشهرها جامع النظم ، ثم الأشرقية ، فالمغنية ، وفي الجميع
فن معمارى قديم وأشكال هندسة لها روعها وبهجتها ، كما أن فيها معاهد

علمية ومكتوب قديم وأوقفاً عظيمة في سبيل التعلم والتعليم ، والسكان يراوح
عددهم بين ستة آلاف وسعة آلاف نسمة

١٠ - الحجرية

قضاء واسع من قصبة لواء نجر ، وهو مهم ، وعنه حاجيات القنطرة وحمل
حشيش ، يحدّه شمالاً البحر ومقبة ، وحبشاً الصبيحة وخج ، وشرقاً خواشب
وماونه ، وغرباً مورع ، وحبشاً لمدينة مركزة ، ربة دحان عديبه لماء ، غليظة
السم ، ضيقة الهواء ، ولها حرك اندايس من أهم حركات النفس في الحبوب
وحرك معق ، وكانت الحجرية تسمى أممار ومعار حبر من ممدان ، واليه
تنسب الثياب المعافرية

١١ - أب

مدينة ذات سور مرديحة ، السكان ، كانت تعرف بمدينة الشجة ، وتبعد
أبها الماء من حمل بعدان المطر عليها من جهة الشرق

١٢ - الخوخة

مدينة على الساحل طيبة الهواء ، حملة امطر ، كثيرة الأشجار ، وهي
إحدى لموانئ اليمن الواقعة على شاطئ البحر الأحمر ، وتكدد تكون تحدة
ربيد وحيل مفضورة عليها ، وبها من الخوخة خمسة وعشرين ميلاً

١٣ - جزيرة الشيخ سعيد

حمل له مكانته العسكرية يسمى حمل طارق الحديد ، وتوجد فيه قرية
بفس الاسم ، وقد شيدت حكمومه اليمنية فيه حصواً وقلاعاً

١٤ - باب المنديب :

مصيق بوصول البحر لأحمر المحيط الهندي ، اشنت حوله ثكنات ودر
مؤلفة من ثلاث طغيات لكدر لموظفين ، وحول الدر مستشفى ومركز للدر

٢٤- أدوار التاريخ الإسلامي في اليمن

في فصول سابقه تحدثنا في شيء من التفصيل عن تاريخ اليمن قبل الإسلام ،
وستعرض الآن في بيجار أدوار التاريخ الإسلامي في اليمن استعراضاً سريعاً
يعطي القارئ فكرة عن أهم حكومات التي تعاقبت على بلاد في مختلف
عهودها الإسلامية

ترك اليمن تحت خضوع الفرس الذين سيطروا بهم سيف من ذي يزن
الخير على الأحداث وكذلك جاء الإسلام واليمن حاضمة لغارس في سياستها
العلية مقسمة إلى مناطق تدعى بطاعة لرؤسائها المحليين

في العام سابع للهجرة أرسل النبي عليه السلام المهاجرين من بني أمية
المخرومي إلى حارث بن عبد كلال الخير ليبدعوا فومه إلى الإسلام وذلك أول
دخول الإسلام في اليمن

وأول بيت أسلم من أهل اليمن عمر بن عبد العسي وولده وولده وولده
وقد بقي وقد مضى بحران في السنة العاشرة من الهجرة ولما سمعوا بفرار أميوا
به وفهم من قوله تعالى : والذين آتيتهم الكتاب من قبله هم به مؤمنون وقد
يتلى عليهم قلوا آمين به

ثم وقد بعدهم حماد الأودي والطعيل من عمرو لدوسي أما أول وقد بقي
بعد الحجرة فوعد أبي موسى الأشعري وأصحابه أهل ودي ربيع عام حيار وقد
أشركهم النبي في عسكته ثم وقد دوس رهط أبي هريرة

وكتابت وفود اليمن ذلك كوقد تحب من كسدة والأشعث بن قيس
الكندي ومن معه ووقد تحرب بني عبد لمدان ووقد حملان وحولان ووقد
قذائل مدحج النجع وصدء وريبد ووقود حريز بن عبد الملك النجدي لاجسي
ووقد من حجر اخصرمي وفود لمردي والايمن بن حماد اندري وغيرهم
من وفود اليمن

عمال النبي وخلفائه

بعد أن أعطى النبي إسلامها أرسل النبي عليه السلام عماله على اليمن فجمع
على صنعاء وأعمها لها حرم أبي أمية الهرومي وعلى أعمال الحمد معاد بن حبل
ومعه أبو موسى الأشعري .

ودأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمله على صنعاء فان من بعده بن المعاص
وقس فيروز الديلمي وعلى الحمد معاد بن حبل أو يعلي بن أمية وعلى مأرب
أبو موسى الأشعري وكان معاد بن حبل ينتقل إلى عمل كل واحد منهم بمهمهم
القرآن ويفقههم الدين .

وكان يحكم اليمن في عهد الخلفاء لشد يد عمال من قتلهم كيعلي بن أمية عامل
صنعاء أيام أبي بكر وعثمان وعمر وكمسب الله بن عباس عامل عسلي في صنعاء
أيضاً وفي آخر خلافة الإمام علي أرسل معاوية جيشاً إلى اليمن بقيادة بشر
بن ارطاة الهذلي شجع علي فاستولى على صنعاء وكان عبيد الله بن عباس قد
عادره تاركاً فيها طفليه عند الرحمن وقتلهم مسلحاً عليها عمر بن أراكانة الهذلي
فطهرهم ابن ارطاة وقتلهم جميعاً مع خلق كثير

ولم يلب ذلك علياً حبر نعلي فارس من الكوفة ومثلها من البصرة وحمل
على الجمع حارثة بن قدامة السعدي فوصل لحشد إلى اليمن وهرب بسر وقبضه
وظفر حارثة ببعضهم فقتل منهم من يستحق القتل

جهاد اليعسين وهجوهم

كتب أبو مكر الصدوق إلى قبائل اليمن يستلزمهم إلى الجهاد وما كاد رسول
خليفة يتلو كتابه حتى جف دوا الكلاع الحميري إلى قومه وسلاحه وهص في
قومه ومن عسكر معه من حموع بينهم وحف قيس بن مبره مرادي في مدحج
وحبيب بن عمرو الدوسي في الأردن وحاس بن سعد بن أبي في طيء ويقال بأنه
وصل إلى الخليفة في يوم واحد عشرون يوماً بعد نصفه أن الشام وهم قبائل
حمير وعك وأبعد نصفهم بن العرق وهم قبائل همدان ومدحج ومن إليهم

ومن بعد أحد من القبائل في اليمن بن سوطو العرق والشام ومصر
والأندلس والحجاز وقد سبغ من عقدهم رجال يروون في العلم والقصة والسباسة
والقيادة وغيرها

منهم عامر الشعبي الحميري، ومسروق الحميري، وإبراهيم الحميري، ومدحجي
وعلقمة الحميري وعمر بن ميمون المدحجي وغيرهم من فقهاء العراق، وفي الشام
أبو عمر الأوراعي الحميري وأبو محمد عبد الله بن يوسف الكلاعي لدمشقي
وعبد الرحمن العافقي العنكي أمير الأندلس وغيرهم

ومن عقدهم أيضاً القاضي عيسى بن يحيى الحميري مؤلف الشفاء والمملك
المصور بن أبي عامر الحميري وهو يدي عمر الإفريج بن وحيد
عروة ما كسرت له فيها راية كما وصفه صاحب نفع الصيغ قال: وفتره في قرية
سلم شرقي الأندلس، وكالاهم ملك ابن أسن الأصمعي الحميري صاحب الموصط
ولم يلبس في صفة الأردني وإمام أبي داود الأردني صاحب المس وأبي
جعفر الطحاوي الأردني وعبد الملك بن هشام البغدادي مصنف السيرة وأبي
إعلاء المعري الشوحي النقضعي والمعتصم بن عباد اللحمي أحد ملوك الأندلس
وأبي قاسم الطبراني اللحمي ومثال هؤلاء الأعلام كثير وكثير

الحكم الأموي

حصنت اليمن للحكم الأموي عقب وفاة الخليفة الراشع فقد استعمل معاوية
عليها عثمان بن عثمان الثقفي وبعد وفاة معاوية امتد سلطان بن الربيع بن اليمن

فأصبحت ولاية تابعة له بليب عمن من قبله، ولكن الأمر ما دلت أن عباد ابن
سلطان بني أمية بعد قتل بن الزبير ويقون ابن خلدون بأن معاوية ولي على
صعفاء فبرور لديلمي - ٥٣٩ هـ ثم جعل عبد الملك اليماني ولاية حجاج
لما بعثه لحرب ابن الزبير سنة ٥٧٢ هـ. فاستعمل الحجاج حده محمد بن يوسف الثقفي
على صنعاء ولم يزل عاملاً عليها حتى توفي سنة ٥٨٦ هـ.

وتوابع عمال بني أمية نحو اليمن طيلة الحكم الأموي حتى آل الأمر إلى
آل حليفة منهم وهو مروان بن محمد فقد كان عاملاً في صنعاء القاسم بن محمد
وفي حضرموت إبراهيم بن حنيفة الكندي وفي أيام مروان هذا قار عبد الله
بن يحيى الكندي الحصري مطالباً بسقوط مروان سنة ١٢٩ هـ وأحلى عامل
حضرموت بعد ما حمله يوم واحتل من بأحمره بعد قتال شديد وأمره
حبسه بن الحصار فاحله

الحكم العباسي

قال بن خلدون ما حدثت دولة بني العباس ولي السلاج بن اليمن عمه داود
ابن علي حتى إذا توفي سنة ١٣٢ هـ ولي مكانه محمد بن يزيد بن عبد الله بن
عبد الملك بن عبد الدار، ثم تعاقبت الولاة على اليمن، وكانوا يبرون صنعاء
حتى انتهت الخلافة إلى المأمون

وفي أيام المأمون ظهرت باليمن دعوة الصليبي وانتشرت الفتن وقامت
الحروب فوجد حووه أهل اليمن إلى المأمون وكان فيهم محمد بن زيد بن زيد
عبد الله بن زيد بن أبي سفيان فاستعطف المأمون وصح له حياطة اليمن من
العلويين كما يقول ابن خلدون فوصل وولاه اليمن فقدمت سه ثلاث ومئتين
وفتح تهامة اليمن بعد حروب وهي بلاد التي على ساحل البحر الغربي واختط بها
مدينة زيد ونزلها وأصارها كرسا فملكته وولي على الخليل مولاة حمير
وستولى على اليمن أخيه وأجمع ودخل في طاعته أعين حصر موت والشجر ودير
كندة وصار في موقعة الشابة

وفي أيام المأمون أيضاً خرج إبراهيم بن موسى بن جعفر ، و سون بن اليعمن سنة ٢٠٠ هـ وكان اسحق بن موسى بن عيسى والياً على اليمن من قبل المأمون وفي سنة ٢٠٧ هـ خرج باليمن أيضاً عبد الرحمن بن أحمد بن آل أبي طالب فوجه إليه المأمون دينار بن عبد الله في جيش كشف ، وكسب معه بأمانه ، فقبل ذلك وخرج به دبدر إلى المأمون

دولة آل زياد

اندولة الريدية ول اندول استقلالاً عليهم ، وهي سنة ١٠١ أول حاكم منهم وهو محمد بن إبراهيم الرمادي بندي ولاية المأمون على اليمن سنة ٢٠٣ هـ حين احتل الأمر في البلاد اليمنية وحلف رشح الشيع في

وقد دبت البلاد لمحمد بن إبراهيم وصار كذلك مستعص ، إلا أنه كان خطب لسي العباس ويحمل إليهم الحرج واحد ما ، وطان ملكه إلى سنة ٢٤٥ هـ ، ثم نقل إلى أبنائه على الترتيب الآتي

س	س	س
٢٠٤	٢٤٥	محمد بن إبراهيم بن زياد
٢٤٥	٢٨٩	إبراهيم بن محمد ،
٢٨٩	٢٩١	زياد بن إبراهيم بن محمد
٢٩١		أبو الجيش اسحق بن إبراهيم
٤٠٩		عبد الله بن اسحق

وفي إمارة أبي الجيش اسحق بن إبراهيم قتل الفتوكل العباسي ، ويقول بعض المؤرخين بأن أبا الجيش الريادي استعد حياضه وعظم ملكه حتى بلغ حياضه ألف ألف وثلاثمائة وستة وستين ألف دسر ما عد صر أنه على مراكب السند وعلى العبر الواصل بسب لندن وعدن وأبين ، وعلى سفائن اللؤلؤ وحريرة دهلك

الدولة النجادية :

في عهد القادر العباسي ابتدأت لدولة نجادية بربيد علي تطلار دولة آل رباد علي يد المؤيد كحاح سنة ٤١٢ هـ ، وكحاح هذا من موالي حسن بن سلامة مولى آل رباد ، وهو عند حبسه سميت به منه بن آل بنو ملك تهمة اليمين وما إليها وقد صرب السكة باسمه وكانت ديوان الخلافة بعداد ، فعقد به علي اليمين ، ولم يرب له نكاح تهمة قهراً لأهل الجبل ، حتى خرج الحسن كله من مراه الحسن ابن سلامة ، وفي سنة ٤٥٢ هـ قتله الصليحي انقشتم بدعوة العبيد بن منوك مصر ، فقام بالأمر بعده بربيد مولاة كهلان .

وقد استمر الملك في عهده بعد وفاته إلى سنة ٤٥٤ هـ علي الترتيب الآتي .

من	إلى	
٤١٢	٤٥٢	مؤيد كحاح
٤٥٢	٤٧٣	فترة علي الداعي الصليحي
٤٧٣	٤٨٢	سعيد الأحوال بن كحاح
٤٨٢	٤٩٨	حياتش بن كحاح
٤٩٨	٥٠٣	فاتك بن حياتش
٥٠٣	٥١٧	منصور بن فاتك
٥١٧	٥٣١	فاتك بن منصور
٥٣١	٥٥٤	فاتك بن محمد بن فاتك

الدولة اليعفرية

ابتدأت هذه الدولة في آخر عهد لتوكل العباسي ، وقد كان حد هذه الأسرة عند الرحيم بن إبراهيم الحواري فائلاً عن جعفر بن سلمان بن علي الهاشمي بندي كان والياً للعتصم علي نجد اليمن صنعاء وما إليها

١ - هكذا تكتب وتقرأ - سنة بن مؤسسها يعفر بن عبد رحيم

فلما توفي عبد الرحيم قدم في الولاية مقامه ابنه يعفر بن عبد الرحيم في صنعاء
وهو رئيس الدولة ومبدأ استقلاله إلا أنه كان يهاب آل رباب ويدفع لهم جراحاً
يحمل إلى رسله كآبه عامل لهم وثائب عنهم

وكانت بداية استقلال يعفر بن عبد الرحيم سنة ١٢٤٧ هـ وقد ستمر ملت
صنعاء في حلفائه إلى سنة ١٢٨٧ هـ وقد هددت بموكلهم

من	إلى	
٢٤٧	٢٥٩	يعفر بن عبد الرحيم
٢٥٩	٢٧٩	محمد بن يعفر
٢٧٩	٢٧٩	عبد القادر بن محمد بن يعفر
٢٧٩	٢٨٥	إبراهيم بن محمد
٢٨٥	٢٨٨	سعد بن إبراهيم
٢٨٨	٣٠٣	فترة الأئمة صنعاء والقرمطة
٣٠٣	٣٣٢	أسعد بن إبراهيم (مرة ثانية)
٣٣٢	٣٥٢	محمد بن إبراهيم
٣٥٢	٣٨٧	عبد الله بن قحطان

وفي الوقت الذي كان البعاورة يحكمون فيه صنعاء وشام وكوكند كانت
يعود آل زيد ثم مولاها الحسين بن سلامة محصوراً آخر الأمر في تهامة وعدد
وكانت جمال اليمن يتولاهم الأئمة من أولاد الهادي يحيى بن حسين الرمي مع
مراحه بعض رؤساء كآل اساحي في مدبجرة وبلاد حيد والعدين وآل
الصعك في بلاد حاشد وآل الكريدي في بلاد المعافر

الصليحيون :

مؤسس هذه الدولة أبو الحسن عبي بن محمد بن علي الصليحي حاشدي
لحماني كان له أب معروف في اليمن سي المذهب وكان قاضياً مطاعاً في أهله

وعشرته ، وكان الداعي عمر بن عبد الملك ادواحي بلاطه ويركب إليه
لرؤسته وعمره واستقامته وقد أعجب بذلكه علي وهو دون السبع فقرنه
منه وأوصى له بكتفه بعد وفاته

عكف أبو الحسن علي بن حمزة الصليحي على تدريس حتى تصنع من يعرف
وأصبح فقيهاً في مذهب الإمامه وله نظر في علم التأويل وصار يحج بالناس
دليلاً على طريق السراة والطنف خمس عشرة سنة وكان الناس يقولون به
بملك ليس بأسره ويكون له شأن بكره ذلك وبكره

وفي سنة ٤٢٩ هـ ثار بواحسن هذا في رأس مشار وهو أعنى دروه في
حمال اليمن وكان معه سواد رحلا قد جالهم على الموت بمكة في موسم سنة ٤٢٨ هـ
وكان هؤلاء في عر ومحنة وعدد في قومهم وعشائرهم

فما أعين الثورة في ذلك الحين اسبع خطبه فيما نقل عشرون ألف
صارب بالنسب وحضره وسعوا ربه وهوا به ما أن تقول ولا قتلناك خوفاً
فأقدمهم بأه لم يكن في ثورته إلا مدافعاً عن حقوقهم وحائفاً من أن يملكهم
غيرهم فصرخوا عنه

وم يصر عليه شهر حسن حصن هذا الحبل واستنصر أمره قديرين وكان
يسعدو المستنصر الخليفة العاطفي في مصر سرأ ، وبعض الجيلة في نفس الوقت
لنيل المؤيد بنجاح صاحب السلطة في نهامة ، وقد استكمل له أول الأمر ، ثم دس
إليه سماً مع حارية حميد أهداه إليه ، فقتله سنة ٤٥٢ هـ

وفي سنة ٤٥٣ هـ كتب الصليحي إلى المستنصر يستأذنه في إظهار الدعوة
فأذن له . فظف أرحاء اليمن ، يفتح حصون وانتهى ، ولم تخرج سنة ٤٥٥ هـ
حتى كان منك قد عم اليمن بأمرها وفي هذا العام استقر أمره في صنعاء ،
وتخذ به أمر اليمن الذين أزل منكهم وأسكنهم معه وولى غيرهم في مناطق
يعودهم . وخط عدة قصور عديده صنعاء . وفي سنة ٤٥٦ هـ دخل عدن
وحطب على منير حامها

وفي سنة ١٧٣ هـ عزم الصليحي على الحج واصطحب معه الأمراء بدر
يخافهم ويقال بأن عددهم خمسون أميراً ، ودينك حوقاً من أن يحدوا شيئاً في
عينه ومن بينهم صاحب عدن ولحج من بني معز واستجيب عن يمين ابنه أحمد
ابن عبي وولي على تهامة أسعد بن شهاب أخاً روحته أسماء

وخرج في لهي فارس ، وكان قد سمع بأن سعيد لأحول بن نجاح صاحب
تهامة لمقول بالسم ، قد خرج هو وأخوه جبار في جمعة من أصحابها لقتله ،
فسير خمسة آلاف حربة من الجيوش للقائهم ، فاحتلوا في الطرفي وطهر
الأحول بالصليحي في صيغة يقدره الدهم وبئر أم معبد فلم يدرج من مكركه
حتى قتل الصليحي وقتل معه أخوه ، عد الله في الثاني عشر من ذي القعدة
سنة ١٧٣ هـ

وطهر الأحول بعد ذلك بجيش الصليحي الذي سيره لقتاله فقتل منهم
وأسر ورجع إلى ربيع ظفار في ١٦ ذي القعدة سنة ١٧٣ هـ ومضى بلان تهامة
إلى أن قتل سنة ٤٨٩ هـ

وفي هذه الحادثة أسرت أسماء بنت شهاب روحته عبي الصليحي وحسب
في ربيع ، أن استنفذه منهم المكرم أحمد بن عبي الصليحي روح السيدة
أروى بنت أحمد بن محمد الصليحي التي ولدت اليمن بعد أن أصيب المكرم
بالسالج .

وكان صاحب عدن ولحج من بني معز فبعد قتل الصليحي أثناء
الطريق ، ففجأ أن الحج وعدن وأظهر الاستقلال وترك صدقة الصليحيين وامتنع
عن أداء حرج الحج وعدن الذي جعله الصليحي مهراً للسيدة أروى بنت أحمد
عندما زوجها من ابنه أحمد .

فك امتنع عن أداء حرج سو معر فصددهم لمكرم حمد إلى حج وعدن
وأخرجهم منها وولاهما العباس وعسود أبي لمكرم طشمي اليامي وكانت
لها سابقة محودة في قيام الدعوة مع والده ثم معه يوم نقده أمه أسماء من أسر

سعيد الأحول ، رحلها عمالا للحررة السيدة بثت أحمد التي يقال لها
لقيس الصغرى

وكانت السيدة هذه كاملة عذلة وانعزلت «لأمر في اليمن حين وسد الأمر
عليها روحها في حياضه عندما أصيب مرض الفالج لا قامت بالأمر بعد ووقته خير
قدم وقد مآثر في اليمن مشهورة وهي التي عملت الحيلة لقتل سعيد لأحول
والفتك بجيشه

فإنه لما نصب روحها ملكاً من الفلاح وثاقه عنه في إداره ملك اليمن
أو عرت في عياله في حبه ومن الأسفل أن يسدعو آل بجاح ويحبسوا لهم
الاستلاء على حبال اليمن ، فقد دم سعيد لأحول بجيش نحو الفتح من ألسنا ،
ففرقهم العمال في البلاد وقالوا على الفتك بهم في ليلة واحدة وقتل سعيد
ابن بجاح وفر أخوه جيش إلى الهند واسكن الصليحيون على تهامة

ولما وصل جيش إلى الهند أرسل ورره في اليمن ليعرف الأحوال وأشر
عليه بأن يعلن موت جيش في اليمن ثم تبعه مقتراً يداب في استعادة ملكه ،
فتم له ما أراد وقتل زبيد وتهامة

وبنو المكرم أحمد بن علي الصليحي قام بالدعوة إلى عمه سناً من أحمد
الصليحي وحمل معه مملكته حصن الشيخ من بلاد نيس إلا أن يعود لا يران
للسيدة بنت أحمد وكانت ثم معه بعد موت جيش بن آل بجاح والصليحيين فهي
رهن الشتاء بئر الصليحي إلى تهامة ويمر آل بجاح في حرائر البحر الأحمر وفي
أصيف يعود الصليحي إلى الحان ويرجع آل بجاح إلى تهامة .

وقد عاصر الصليحيين من الأئمة الإمام أبو الفتح سبلي قتل الصليحي في
بعد الحاح سنة ٥٤١ هـ ثم الأمير حمزة بن أبي هاشم قتل الصليحيين في الملوي
من بلاد أرحب .

داعي القرامطة .

هو علي بن الفضل يحي لأصل من ولد حمير من سبب الأصغر كان خديماً في أول عمره لا شهرة له ، إلا أنه كان أديباً ذكياً شجاعاً فصيحاً رحل إلى الكوفة وتعلم مذهب الإمامية ، وكان قبل ذلك ثوباً عسكياً ، ثم عاد إلى اليمن ووصل إلى نين ، ثم أتى بايع هو حدهم رعداً فجمع يتبعه في مطو الأودية وتأثوه بالطعام فلا يأكل شيئاً والسبب أن لا يأكل لا يسراً ويربهم أنه يسبهم الصيام وصيام

فمن به أهلي بايع وجمعوا أمرهم بيده وأسأله أن يخرج من اليمن إلى الكوفة يحتج فيه للعبادة بزعمة فشرط عليهم أن يردوا ذلك ، لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوبة من المعاصي والإقبال على طاعة فاجابوه في ذلك وأحدده عليهم المهد بالسمع والطاعة ثم أمرهم بمهاجرة حصص في ناحية الشرق ففعلوا وأهملهم أطراف البلاد راعاه أنه حديد في سبيل الله فاصبر لمسحوا في دين الله طوعاً وكرها .

وكان يومئذ بلحج بين رحل يعرفه من أي الصلاة فقصده ابن الفضل بين معه من بايع وغيرهم فمهرهم من أي العلا وقتل منهم خلقاً كثيراً . فقال ابن الفضل لأصحابه الرأي أن يرجع إليهم فوراً ويهجم عليهم فإيهم قد آمنوا فوافقوه

وعلى حين عزمه هجموا عليه فقتل ابن أبي العلا في طائفة من عسكره واستباح ابن الفضل ما كان هم ويقبل بأنه وحده في حرارة ابن أبي العلا سبعين بدرة والبدرة عشرة آلاف درهم وعاد إلى بلاد بايع فمظم شأنه وشاع ذكره وكان ذلك حوالي سنة ٢٩٠ هـ

السمع يعود علي بن الفضل بعد ذلك واستولى على بلاد اليمن ودخل ربيعة واستولى على صنعاء وهناك أظهر مذهبهم ، ويقول بعض المؤرخين بأنه ادعى النبوة وأنشأ المهرمات وأظهر التعطل واستمر أمره ثلاث عشرة سنة ثم هلك بالسم سنة ٣٠٣ هـ

دولة آل ربيع

لما استوى الصليحيون على اليمن ، وفتحوا عدن ، كاتب فيها سو معن قد
تعلو عليه وعلى لح وأبين والشحر وحضر موت فأماها الصليحي تحت أيديهم
وحملهم نوايا من قبله وكان سوا معن يرفعون حرجها إلى السيدة في أمم
الصليحي فيما قتل الصليحي قتلته سو معن على ما تحت أيديهم عقصهم المكرم
وأحرجهم منها كما تقدم وولاه العباس ومعوذ بن مكرم طمدي

وكان يحمل إلى السيدة كل سنة حوالي مائة ألف دينار من عدن إلى أن
توفي العباس بن المكرم فحلله ابنه ربيع بن العباس على ما كان متوليا ونقاه
عنه معوذ على ما هو عليه فملك ربيع الدماء سنة ٤٨٠ هـ وكان ذلك بداية
حكم آل ربيع فلما بعثت السيدة المفضل بن أبي البركات إلى ربيع كتب المفضل
إلى ربيع عنه معوذ أن يلقاه برصد فلقبه وقاتل معه حتى قتل على
باب رصد

انتقل أمر عدن بعد قتلهم إلى ولديهما أبي السعد بن ربيع وأبي الفرات
ابن معوذ فاستقلا بالأمر وتعلوا على الحرة ، فبعث إليهم المفضل في جيش
عظيم وبعد قتل شديد حصل الاتفاق على دفع نصف الخراج إلى السيدة وقدره
خمسون ألف دينار في كل عام .

بعد وفاة المفضل توقف آل ربيع عن دفع الخراج فبعثت السيدة إليهم
سعد بن أبي الفتح ابن عم المفضل فقاتلهم ثم اتفقوا على أن يدفع آل ربيع
ربيع الخراج ولكنهم عادوا مرة أخرى فتوقفوا عن دفعه

توفي أبو السعد فحلله في منطقة يعود به ساء ثم ابنه محمد ثم أخوه علي
ابن أبي الفرات وهو صاحب حصن الخضراء والمستولي على باب البحر والمدنة
أما الداعي ساء فكان له حصن التمكنر وباب البحر وما يدخل منه ومن البحر
الدماء وسامع ومطراش وبير ودبحان وبعض المعافر وبعض الحيد وكانت
أعماله كثيرة وسعة وكان له من الأولاد علي الأعور ومحمد الداعي وزياد ورواح

وقد توترت العلاقات بين الداعي سيأ بن أبي سعود و بين القدرات بسبب
التصرفات السيئة التي حصلت مر عهال على بن أبي القدرات واعتداءهم على عيان
الداعي سيأ وإفسادهم وقد أدى الأمر بعد ذلك إلى قتال انتهى بسبب
الداعي سيأ

وفي سنة ٥٦٩ هـ خرج الأيوبيون إلى اليمن وقصروا على دولة في ربيع
في قصور عليه من إمارات

دولة آل حاتم :

في سنة ٤٩٢ هـ بدأت دولة آل حاتم في اليمن فقد بنى صعد هذا العام
السلطان حاتم بن أحمد لديمي الهندي إلى سنة ٥٠٣ هـ ثم خلفه في الحكم
عبدالله بن حاتم و سنة ٥٠٤ هـ ثم فعلى بن حاتم إلى سنة ٥١٠ هـ ثم هشم بن
قسط وحاتم بن حمص

وقد كان السلطان حاتم يحكم صعد ومهره وهو بنى قصده من مصر
القاضي لرشيد الدين الاسواني وقد فقه من دست

إذا أحدثت أرض الصيد وقطعت فليست أحاف القحط في أرض قحط
وقد كفلت في مأرب بمأرب فليست على أسوان يوماً بأسوان

وقد دامت هذه الدولة حوالي ثمانين سنة في من رحمة الله تعالى
وتسمى ٤٩٢ هـ إلى خمسة عشر سنة ٥١٠ هـ حيث قضى عليها بواسطة
لأيوبيين

آل مهدي :

في سنة ٥٥٤ هـ تعلى على بن مهدي الرعبي مخيري على رعد وتنامه
واستمر حكم آل مهدي إلى سنة ٥٦٩ هـ حيث خرج بورن شاه بن أيوب
وقضى على دولة آل مهدي وآل ربيع وآل حاتم اليامي

ويقول بأن علي بن مهدي هذا ويدعى عبد النبي أيضاً استولى على اليمن أجمع
وسها يومئذ نحو ٢٥ إمارة أحصاه جميعها لحكمه وفرض الجزية على عدن .

الأيوبيون

عند ما بلغ السلطان صلاح الدين الأيوبي أن بن مهدي قد استولى على كثير
من بلاد اليمن وحطت ليعنه ، حذر أخيه توران شاد بن أيوب إلى اليمن
في رجب سنة ٥٦٩ هـ

قدم توران شاه من مصر والياً على اليمن من قبل أخيه ، وقائداً لجيشه وعشراً
حاول ابن مهدي المقاومة ، فقد انهزم أثر معركة ثم تقدم طولاً ونصب لمصريون
السلام على سور ربيع وصعدوا ودخلوا المدينة وأسروا عبد النبي وروحته
التي تسمى حرة .

وبسقوط ربيع انتهى أمر عبد النبي في اليمن واستقر الأمر فيها لسي أيوب
وعادت بدعوة للمسيير في الخطب ، ثم ساءت حدة سيرها إلى عدن فقتل
بسر صاحب السلطة فيها فدخلتها بعد قتال يسير ووقع بأسر أسيراً ، ثم عاد
تورن إلى اليمن فاستولى على قلعة تمر وعبرها من المنقل والحصون وأتاب عنه
في عدن عمر الدين الرحبي واستخضع على ربيع سيف الدولة مبارك بن
منقذ وحمل في كل قلعة ثائلاً من عسكره

وذكر المؤرخون أنه لما نزل ربيع ستوحها فصار في الحزن ومعه الأطباء
يتغير مكاناً صحيح الهواء ينجد فيه سكانه فوقع اختيارهم على مكان تمر
فاختط به المدينة وبنوها وبقيت له كرسياً عاصمة ، ثم لبى ومن بعدهم من
بنو رسول ويقال بأنه لم تطب له الإقامة في اليمن فاستأذن أخيه في العودة
فأذن له فتوجه إلى دمشق وكان أخوه صلاح الدين إذ ذاك محاصراً حلب ولم يعد
إلى اليمن بعد ذلك .

وفي سنة ٥٧٦ هـ نشب خلاف بين عمال الأيوبيين في اليمن أدى إلى فارة
فتن وحروب بين الرنجبي وبين عدن وابن منقذ وإلى ربيع وغيرهما من الولاة

فأرسل صلاح الدين أخاه طعنتكين لقمع دار الفسقة فتطصف أولاً بولي ربيد حتى قبضه وأخذ أمواله وبلغ الأمر وابي عدن ففر إلى الشام وأخذ معه لأمول عن طريق البحر ودخل طعنتكين عدن بدون قتال ، ثم استولى على جميع اليمن واحتطت المنصورة في حال المعفر وهو أول من سور ريد وصعاء واليه يسب سنان السلطان في صعاء .

بعد وفاة طعنتكين تولى ابنه إسماعيل فأعلن استقلاله عن حكومة بغداد وكان ضعيف الرأي فاستفحل في أيامه أمر الإمام عبد الله بن حمزة واستولى على صعاء ودمار وأكثر حمل اليمن وقتل إسماعيل في ريد بواسطة عماله سنة ٥٩٨ هـ فخلعه أخوه أبواب المنوفي سنة ٥٩٩ هـ ثم قدمت بالأمر أمه مدة من زمن ثم استدعت السلطان سليمان بن سعد الدين عمر بن شاهنشاه بن أبواب فولته حكم اليمن وظل كذلك حتى عزل سنة ٦١٢ هـ .

وفي هذا العام خرج الملك المسعود بن الملك الكامل أبي بكر بن أيوب والياً على اليمن من قبل والده فاستولى عليها في سنة ٦٢٠ هـ . حيث رجع إلى مصر وأصاب على اليمن عمر بن علي بن رسول الفساق وكان هذا نقضاً حارماً فصعد البلاد كما سمي وأعلن استقلاله وتعلف على ملك اليمن وبذلك سقطت دولة بني أيوب وانتقلت بحاليف لحج وعدن وحضر موت وغيرها من المحاليف التابعة لليمن إلى الرسوليين .

وفيما يلي سار سلاطين الأيوبيين الذين تولوا اليمن ومن بعدهم لحج وعدن وحضر موت .

تولى	عاد أو عزل	توفي
٥٦٩	٥٧١	٥٧٦ نوران شاه
٥٧٧	٥٩٣	طعنتكين
٥٩٣	٥٩٨	إسماعيل بن طعنتكين

تولى	عد أو غرل	تولى
٥٩٨	٥٩٩	أيوب بن طغتكين
٦١٢	٦١٣	سليمان بن سعد الدين
٦١٢	٦٢٠	الملك المسعود

بنو رسول :

عاش ١٤ سنة إن مديّة دولة بني رسول كانت سنة ٦٢٠ هـ عندما تغلب على اليمن عمر بن علي بن رسول ، وأعلن نفسه حاكماً عليها ، ونحو رسول هـ - ولده سلسون ، إلى بني عباس ملوك الشام ، وقد حصصت جميع البلاد اليمنية بعمر بن علي الذي سمي الملك المنصور ووطن حاكماً على اليمن ، إلى أن قتله عاصم بن أحمد سنة ٦٤٧ هـ ، فحلّ محله ابنه لطيف يوسف بن منصور عمر ، واستولى على صنعاء ، وحمل فعدة مملكتيه ثمر ، وكذلك خلفاؤه من بني رسول ، وفي أيام المطهر هـ كان سقوط الدولة العباسية في بغداد

كان لمحدث لطيف عتاً ، أحد من كل فن مصيب ، فقرأ الفقه والحديث والحدود و النعمة ، وكان له في الطب مد طولى ، وكان يقرّب العصباء ويشقّ أمد رس ، فبشاً ابنه الأشرف في بيئة فيه العم والعصباء ، فاحد له أبوه الفقيه سعيد بن أسعد الحرري سنة ٦٧٨ هـ معصاً ، فأدبه وعلمه وكان كثيراً ما يصدّه عن أمور غير لائقة . وقد قرأ الأشرف الفقه والحديث ونحو ، إلا أنه برع في الأساب وفي الطب ، وألف في علم العلك ، وله في لأساب كتاب طرفة لأصحاب في معرفة الأساب ، وكتاب تحفة الادب في التواريخ يسبح والأساب ، وكتاب جوهر التبعان ، وله في الطب كتاب الجامع ، وألف كتاباً في الاسطرلاب بعد أبي راول عمله وأتقنه

وتظهر براعته في الطب من كتاب أرسله أبوه المطهر إلى الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٦٧ هـ . يطلب منه طبيباً يقول فيه :

« ولا يظن المقام العلي أن يرمد الطب لأبعد » فإنما يعرف من الطب ما لا يعرفه غيره ، وقد اشتغل فيه من أيام الشريعة ، ووسا عمر لأشرف من العلماء بالطب ، وله كتاب جامع ليس لأحد مثله . »

وكان الملك مطهر معجباً باسمه لأشرف لشجاعته ، وقد سنده وهو أمير أي مهمات شاقة لإخضاع بعض الشايزين أو إيقام الصلح مع بعض الأشرف ، فسمح فيما سنده به ، ولم كانت سنة ٦٩٤ هـ . احتضنه ولده الملك وملكه أرملة لأمره ، وصدر مرسوم بذلك بمشهد من الملوك والعظماء جاء فيه .

« أما بعد فقد ملكك عليكم من لا يؤثر فيه - والله - داعي التقرب على « عت التجريب ولا عدل التعصيص على « حل التخصيص ، ولا ملارمة الهوى والإيثار على مد ومه النوى والاختيار ، وهو سلب الخطير وشهاسا المنير ونصيرنا الذي يرحونه صلاح البلاد والعباد ، فينصف الأمر والمهي والخصم والعقد وأبسط والقص في البر والسعر والأفليم والسواحل والأمصار وخصوم والشعور ، وتدمير الحرب وسلم وتجهيز المعسكر وخود أي « سلطانت الملك الأشرف . وكان ذلك في جمدي الأول سنة ٦٩٤ هـ . وم ملكت أبوه أن توفي بعد ذلك

وكان لأشرف محبواً عند الناس على اختلاف حالاتهم وتدين طمعتهم ، واملأ اليمن في أيامه هيئة منه ، وكان ملكاً صالحاً برأ الناس وبقرته ، رؤوفاً بارعة ، محباً لهم عطفواً عليهم ، وقد أدركه الله لسبع بقدر من محرم سنة ٦٩٦ هـ . وترك ستة أولاد ، ولكن لمك انتقل بعده إلى أخيه المؤيد

و ملك مطهر والد لأشرف عد هو الذي أرسل جيشاً كبيراً سنة ٦٧٨ هـ إلى ظفار بقتل سام بن إدريس الحموصي ، وقد قتل حموصي في المعركة ، ودخلت ظفار وحصر موت تحت طاعة بني رسول بعد ذلك ، وقد تعرضنا لهذه الحادثة نشوء من التفصيل في كتاب تاريخ حصر موت في شخصيات

ونشط لأئمة الزيد في أيام المطهر وحلفائه ، فقاموا بعدة حركات للاستيلاء على مواضع نفوذ الرسوليين .

وفي سنة ٦٧٠ هـ ثار الإمام إبراهيم بن الحاج بندين فأمره جيش بني رسول في حرب بينه وبينهم في بلاد دمار وسجن في ثمر ، إلى أن توفي سنة ٦٨٣ هـ. وقبل ذلك خرج الإمام يحيى بن محمد السراحي فأمره الأمير مسحر الشامي عم بني رسول على صنعاء سنة ٦٦٠ هـ. وثار المنصور بن يحيى سنة ٦٧٦ هـ واستمر في حروب معهم ، إلى أن توفي سنة ٦٩٧ هـ ، فقام ابنه المهدي و استولى على صنعاء وتوفي سنة ٧٢٨ هـ.

وفي سنة ٧٥٠ هـ قدم المهدي على بن محمد واستولى على صنعاء ومنعقلتها ، إلى أن توفي سنة ٧٧٢ هـ ، وفي آخر القرن الثامن هذا استعمل شأن الأنفة وحصولاً في حال اليمن ، و تحصر نفوذ الرسولين في تهامة وبلاد ثمر إلى قبيل صيد المعروف الآن سقيل سماره ، إلى أن ضعف أمرهم ثم تلاشى في و آخر القرن التاسع الهجري ، وكان آخر ملوكهم ، وفي روي بعض المؤرخين حسن ابن الظاهر سنة ٨٥٨ هـ.

وبذكر القاضي محمد الحصري اليمني بقلا عن القلقشندي أن ملوك دولة الرسولية كانت أوقاتهم مقصورة على لذاتهم والحنوة مع حطايهم وحضتهم من البداهة و نظريين ، فلا تكاد الصلصا يصل إليه خبر من أهل اليمن وهو يذهب في موره مذهب صاحب مصر فتسمع أخباره ويحدثون فتفاء أثره في احواله وأوضاع دولته .

وفيما يلي بيان ملوك الرسولين مرثيين حسب ولايتهم

الولاية	الوفاء	
٦٢٠	٦٤٧	عمر بن علي بن رسول
٦٤٧	٦٩٤	الملك المظفر يوسف بن عمر
٦٩٤	٦٩٦	الأشرف عمر بن يوسف
٦٩٦	٧٢١	هرير الدين داود المؤيد
٧٢١	٧٦٤	علي المحاهد

الولاية	الوفاء	
٧٦٤	٧٧٨	الأفضل العباس بن علي
٧٧٨	٨٠٤	الأشرف إسماعيل بن العباس
٨٠٤	٨٢٧	حمد الناصر بن إسماعيل
٨٢٧	٨٢٠	عبد الله منصور
٨٣٠	٨٣١	الأشرف بن الناصر
٨٣١	٨٤٢	يحيى بن إسماعيل
٨٤٢	٨٤٥	الأشرف إسماعيل بن يحيى الظاهر
٨٤٦	٠٠٠	الملث لمعود
٨٥٨	٠٠٠	الحسن بن الظاهر

ويذكر القاص الغجري من ملوكهم بعد لأشرف إسماعيل بن يحيى لذلك
أظهر ثم لأفضل ثم اسمعود بن يحيى بن العباس بن لأشرف

آل طاهر :

د صعب يعود الرسوليين في تهامة وملاد تمر وعدن في أواخر القرن التاسع
وقلاش أمرهم قدم بالأمر المشايخ آل طاهر بن معوضه بن تاج الدين بن ملاد
داع ، و ستولو على عدن وتهامة وملاد تمر في سنة ٨٥٨ هـ .

وفي سنة ٩٠٦ هـ قدم الإمام محمد بن عبي الوشلي من دره الإمام يحيى
السراحي ، وحررت حروب بينه وبين آل طاهر في سنة ٩١٠ هـ . فأمره
السلطان عامر بن عبد الوهاب من ، ل طاهر في حروب بينهما ضعفاء ، ومات
الإمام محبوساً في هذه السنة .

وفي سنة ٩١١ هـ . قدم الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي
حمد بن يحيى بن المرتضى ، وكان عامر عبد الوهاب قد استولى على صنعاء
وأكثر حبال اليمن .

وفي سنة ٩٢١ هـ حارب طائفة من الشراكسة لمصريين متطردة من الإفرنج في البحر الأحمر ورولو حريرد كمران ، ثم حرجوا إلى تهامة ، وحرقت بينهم وبين قوات عامر بن عبد الوهاب معارك اهرم فيها أصحاب السلطان عامر نظراً لاستعمال الشراكسة السداق التي لم تكن تعرف في اليمن قبل ذلك

استمر تقدم الشراكسة وتعقر السلطان عامر ، أن أن كانت معركة المصلة صعباً قتل فيها السلطان سنة ٩٢٣ هـ وستوى الشراكسة على صنعاء ويقول بعض المؤرخين بأنه ملك بعد عامر عند الوهاب عامر بن داؤد إلى سنة ٩١٥ هـ وهو آخر ملوكهم

وهذا جدول ببيان ملوك آل طاهر :

تولى	تولى	أو قتل
٨٥٨	٨٧٥	الظافر عامر بن طاهر
٨٧٠	٨٨٣	المهدي علي بن طاهر
٨٨٣	٨٩٤	المصور عبد الوهاب بن داؤد بن طاهر
٨٩٤	٩٢٣	عامر عبد الوهاب
٩٢٣	٩١٥	عامر بن داؤد

دولة الشراكسة أو المماليك

في سنة ٩٢٣ هـ ستوى الشراكسة على صنعاء بعد قتل السلطان عامر عبد الوهاب ومن هذا التاريخ يفتدى حكم الشراكسة أو المماليك في اليمن

وكان ذلك في عهد الملك قانصوه الغوري ملك مصر وهو الخامس والعشرين من ملوك الشراكسة المماليك في مصر من ٩٠٦ إلى ٩٢٢ هـ . وهو الذي حارب السلطان سليمان العثماني وقتله وأحد أكثر بلادهم

وقد شملت حروب بين الشراكسة وبين الإمام شرف الدين يحيى بن المهدي انتهت باستيلائه على صنعاء وهرغتهم أن يربد حيث عادرا إلى قتال الإمام وتقدموا من ربيد إلى جهة تعز .

وظلت اليمن خاصه لسلطان الهند حتى دحيت في حكم العثمانيين حوي
سنة ٩٤٥ هـ

حكم العثمانيين :

في أوائل القرن السادس عشر الميلادي ١٥١٧ م - ٩٤٥ هـ استولى
السلطان سليم الثاني العثماني على بعض لأقطار العربيه ومن بينهم اليمن
وقسم من اليمن

وفي سنة ٩٥٥ هـ . تقدم لورير دمر مات محمد عظيم واستولى على صنعاء
وقتل من أهلها نحو ثني عشر مائه ثم خرج خرب الإمام شرف الدين في بلاد
جندوف اليه فأسر الأمير عرندين بن الإمام وأرسل إلى سلطان فمات
في الطريق .

بعد وفاة الإمام شرف الدين دام معه المظهر بحرب الأتراك حتى توفي
سنة ٩٨٠ هـ . وقام بعده الإمام الناصر الحسن بن علي سنة ٩٨٦ هـ إلى أن أسره
الباشا سان سنة ٩٩٣ هـ . وأرسله إلى سعادون فتوفي هناك سنة ١٠٢٤ هـ
ثم أسر أيضاً أولاد لمظهر من شرف الدين وأرسلهم إلى سعادون

وحدثت حروب بين القسم من محمد الذي بن سنة ١٠٢٦ هـ . ومن الأتراك
انتهت المصالح وعاد منه المؤيد بن العامم بعد وفده إليه في حرب الأتراك
وتغلب على صنعاء وبحار الأتراك بن قعر ثم ربيد ، واستقرت الحرب إلى أن
اضطر الأتراك إلى إخلاء عن اليمن على اليمن بحرية من مائة الف سنة ١٠٤٨ هـ .
واستقل الإمام بجميع بلاد اليمن

وكما ظهر لأئمة ازبود كبحار من بلا حلال استغاثي كانت طوائف أخرى
في اليمن تعارض هذا الاحتلال وإن كانت على خلاف مع ازبود ، فقد تقوى
مشايخ تهامة الشوع السعدون وفيهم شريف أبو عريش على القويم ضد الوالي
حسن باشا الذي تولى من ٩٨٨ - ١١٠٣ هـ . ومن هذا التاريخ تمسك شرف
أبو عريش .

وفي عام ١٢٢٤ هـ كان صاحب أبو عريش الشريف حمود بن محمد من شراف صيدا ومن ولد الحسن بن علي بن أبي طالب وقد حرت بيته وبين آل سعود حرب ، قر الشريف حمود على أثره إلى تهامة ولحقا إلى حصه أبو عريش ، واحتلت العساكر بلاد صيدا وجيزان .

وبعد وفاة حمود تولى ابنه أحمد ، وفي أيامه جاءت القوات العثمانية والمصرية إلى أبو عريش بقوده خليل أعيا فألقى القبض على أحمد بن حمود وأرسلته إلى مصر ولكن احتلاف لم يدم طويلا ، فصطرت القوات إلى الساحل وتسليمها إلى إمام صنعاء .

وحينما استعجب المصريون من البلاد العربية سنة ١٢٥٥ هـ بسط الشريف حسين الشريف أبو عريش بموده على سائر تهامة وألحقها بأبو عريش ، فوصلت قوته إلى محسا واستولت عليها إلى أن حرد الأتراك قوة عسكرية سنة ١٢٦٥ هـ - ١٨٤٩ م أرسلت في الحديدة وتمكنت من فتح تهامة ودخول أبو عريش

وقد طر حكم انتر ف أبو عريش في تهامة عسبر ونيس صعبا إلى أن أبريل تقاما على يد السيد محمد علي الادريسي .

وفي سنة ١٢٨٥ هـ وصل الوزير أحمد بحار باشا بجند من الأتراك واستوى على صنعاء فبحار لإمام بحس بن أحمد بن شهارة وبلاد حاشد وبكيل وصعده

وفي سنة ١٣٠٧ هـ قدم المنصور محمد بن يحيى حميد الدين فحارب الأتراك وحصرهم بصعده سنة ١٣٠٨ هـ واستولى على أكثر حصن اليمن فخرج لحاج أحمد فيصي «شا من قبل السلطان عبد الحميد واستعاد ما أحده الإمام من بلاد صنعاء وتفهر أصحاب الإمام إلى فعلة عذر وشهارة وبلاد حاشد واستمرت الحال إلى أن توفي المنصور سنة ١٣٢٢ هـ

بعد وفاة المنصور ، تولى به الإمام يحيى فعاد إلى حرب الأتراك واستوى على صنعاء وأكثر حال اليمن سنة ١٣٢٣ هـ فخرج أحمد فيصي مرة ثانية

واستقده أخذته الإمام وانسحب الإمام وأصحابه إلى قلعة عذر وشهارة وبلاذ
حاشد قنهم قبضي وحاصر شهارة ثم أورد مهاجتها فكانت لدائرة على حيشه
وهرم الشد بعد حصاره عظيمه في الأرواح والاعدات

وماروا الإمام يحيى بعث السرايا إلى كثير من البلاد التي يتولاهم لأتراك
حتى وصل أحمد عرت ٥٥٥ سنة ١٣٢٩ هـ. وعقد الصلح مع الإمام ، فاستقرت
الأحوال في اليمن إلى نهاية الحرب العظمى .

وقد أقدم الإمام يحيى على الولاية بدولة محظاً على عهوده ولم يصم إلى
أعدائه بدر كائنه وأرادوا أن يستميلوه بل طر على ولانه حتى انتهت الحرب
سنة ١٩١٨ م . - ١٣٣٦ هـ . وعقدت الهدنة بين الحلفاء والترك وقد تمهد فيها
لأتراك الحلاء عن جميع البلاد العربية واليمن من حملتها

وقد كان لأتراك قبل ذلك يحتفظون جيش في اليمن يرط هــاك حوط
لأمر والتأمين على مصالحهم وقد أصدرت وزارة الحرب بمطالبة الأمر إلى
قائد جيشها في اليمن بالتسليم للحلفاء فلم يسمه وبقه لا تخلي إلى مصر ثم أطلقوا
مراحه فقصده الآستانة .

وعدد الإمام يحيى صعداً على لأثر فدخل صنعاء وشرع في الإصلاح
واستفاد نهامة لشاملة من يد الادارة وإحصاء الفضائل العاتية كحاشد وسكيل
واررابق وغيرهم ، وتنظيم الجيش وتدريبه وبذلك تنهى الحكم العثماني في اليمن

الادارة في عسير :

عندما قررت لدولة العثمانية أن تسحب جنودها من نهامة وعسير سنة
١٨٤٠ م . كان بظمع بالسيادة فيها ثلاثة من امراء العرب وهم الشريف محمد بن
عون في مكة الذي كان مساعد إبراهيم باشا في حملاته على تلك البلاد ، والشريف
حسين بن علي بن حيدر من اشراف أبي عريش الذين كانوا يحكمونها والإمام

الزبيدي في صمصاء الذي كانت تهامة سابقا في حوزته وجزء من ملاده فاتفق إبراهيم باشا بوعثد مع أقدر الثلاثة وأدهم وهو الشريف حسن فسلمه رعام الحكم في تهامة على أن يدفع سوطا من الدونه مبعأ من ليل

ثم عادت الدولة سنة ١٨٤٩ تحارب الاستيلاء على اليمن وعسير فمزلت حيوشا في الحديدة بقيادة توفيق باشا واسترجعت حكم من الشريف حسين الذي عاد إلى مقره في أبي عريش ثم تقدم توفيق نحو حوشة في صمصاء فعادت تهامة إلى ما كانت منه من الاضطراب لا يحكمها فعلا لا لأمر ولا لأشراف أبي عريش فعاد من إدريس باشا من طلال مسددين أمام عينين حكمه بروحي والسيد سي

ففي أواسط سنة ١٩٠٨ م عاد رافع هرد السيد محمد من أبي الإدريسي إلى السودان فأقام مدة في دمنعة صف على آل ودره وبعد ترواج هناك سافر مع زوجته إلى صبا في تهامة وبول صبا في حوزة السيد أحمد من إدريس لدون في نزاهة حيث للادرسه هناك يعود روعي من القائل ومبرة خاصة في نفوسهم

وقد ستم الإدريسي هذا سعود فشيده سيدته تدرج على أنة من حكمهم الله كتمه اعني والذي ستمه الناس ودارت بيته ودارت قوت الله ك معارك انتهت بهرامهم واعصا مهم مدينة بها قاعدة غير قطاردم وحاصرهم ولكن الباب الذي استعدن بشريف مكة الذي سهر حملة شقت قوى الإدريسي وفكت الحصار عن المدينة

وتوفي السيد محمد سنة ١٩٢٣ م وحلفه ابنه عي ركان ، دوره كفاءة ومرايا فكثرت لاضطرابات الداخلية واعتم البرود بفرصة فحملوا على هذه الإمارة سنة ١٩٢٤ م انزعوا منها الحديدة والمناطق المحيطة بها وتقدموا حتى ميدي فذهب لإدارة أبي ابن سعود وعقدوا معه سنة ١٩٢٦ م معاهدة دخلوا بموجبها تحت حمايته ثم عاد ابن سعود في سنة ١٩٣٣ م فضم هذه الإمارة كلها إلى دولته وبذلك انتهى أمرهم .

٢٥- دولة الأئمة الزيد

برودة بحالة برودة إحياء أول في النص تتابع لأنة -
برء لأنة الدين و الحور برء لأنة حسب حكمه

الزبدية

قوله كبره من فرق شعبة قلع ريد من عبي بن الحسين بن عبي من بني
صالب ، مثل هو وهشام بن عبد الملك ثابة دور الحسين ويريد من معدنة
فقد كان ريد طموحا في خلافة نادر عبي الأمويين وألح عليه أهل الكوفة
أن يخرج على الأمويين ووعده نصره وكان هشام يخشى حاسه فأمر عامه
على لعراق يوسف بن عمر الثقفي إلا بدعه طويلا في العراق فأمره يوسف
بأن يخرج فخرج ثم عاد وت دعائه لتعريض الناس على الخروج على بني أمية

ونصحه كثيرون لا يعمل وذكروه في فعل من المرق مع حنيفة قائلين
له أتطمع أن يعي لك هؤلاء وقد غدروا حنيفة فلم تعد تلك المصانع شئت ولما
حد الحدة تفرق عنه أكثر من مائة وم يبق معه إلا ثلاثمائة أو أقل وكانت
بينهم وبين يوسف بن عمر ملحمة ثنت فيهما ريد ومن معه حتى إذا صبح الليل
رمى ريد بسهم فقتل عليه وأحد رأسه وبعث به إلى هشام فأمر به فحصب
على باب مدينة دمشق ثم رسل إلى المدينة ومكث البدن مصلوا حتى مات
هشام ثم أمر به الوليد فأُتِل وأحرق وكان قتل ريد سنة ١٢٢ هـ وعمره سبع
وأربعون سنة

كان يريد واسع العلم بالدر قوي الحجة وضعه حصصه هشام بن عبد الملك
لقد رأته رجلاً حذلاً له حليقة تنمويه الكلام وجوعه وحقير الرخا
بجلاوة لسانه .

بعد قتل زيد هرب منه يحيى بن حرملة وأقام هناك منبهاً للثورة ثم
خرج عن الوليد بن زيد فأصاب بشدة ألم مات حبهته وصلب وحرق ودر رفته
في الفرات وكان ذلك سنة ١٢٥ هـ . وعمره ٢٨ سنة .

ثم خرج محمد بن الحسين الزكية وأخوه إبراهيم بالمدينة والبصرة وحتم عليهما
السام ، فقتل محمد بن الحسين وقيل إبراهيم بالبصرة ، أمر بقتلهم بمصور سنة
١١٥ هـ ، ولم يظلم أمر الزيدية بعد ذلك حتى ظلم بحراسان فاصر الاطروش
سنة ٢٨٤ هـ وله حروب ووقائع هناك ، إلى أن توفي سنة ٣٠٤ هـ أما في
اليمس فقد كان مبدأ ظهور الزيدية سنة ٢٨٠ هـ . عي يسد الإمام يحيى بن
الحسين الرضى

تعاليم الزيدية

هم في تعاليمهم أقرب إلى أهل السنة ، فلا يقولون بالتقية ولا يتبرءون من
أبي بكر وعمر ، ولا يقولون بمعصية الأئمة ولا يقولون باختلافهم ، ومن مذهبهم
حوار خلافة المفضول مع قيام الأفضل ، فكان زيد بن علي يقول عبي بن أبي
طالب أفضل السجادة ، إلا أن الخلافة فوضت إلى أبي بكر ففعلت رأوها ،
وقبض زيد مذهب الاعتزال من أئمة وصل بن عطاء رأس المعتزلة ، وصار
أصعانه كلهم معتزلة .

والزيدية تحصر الإمامة في أولاد فاطمة عليها السلام ويجوزون خروج
ممنين في فطر يستجمعون الشروط ويكون كل واحد منهما وحب الطاعة ،
وهم يشترطون في الإمام أن يكون ذكراً مكلفاً حراً مجتهداً عالياً طيباً عادلاً
سعيّاً ورعاً سليم العقل وخالصاً والأطراف ، صاحب رأي وقدير فارساً
مقدماً .

وهم ينقسمون إلى عدة فرق يختلف كل في لقول بإمامه زيد بن علي وتختلف في أمور جوهرية ليس هذا موضع خدث عنها ، ومن فرقهم الحارودية التي تقول بنص من النبي عليه السلام على إمامة علي وصفاً لائمية ، ومنها السليبية نسبة إلى سليمان بن جبر

الإمام الأول في اليمن

في سنة ٢٨٠ هـ جاء إلى اليمن السيد يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ويقول مؤيد النبي القاصي محمد أحمد بن أبي طرفة من رؤساء حوالة أهل صعدة ، اضطرت لأخوه ، في اليمن في أواخر القرن الثالث الهجري ذهبت إلى حسن لرش شرف في مدية الرسول عليه السلام ، وأخرجوا السيد يحيى بن الحسين فوصل إلى صعدة سنة ٢٢٨ هـ وبعثوه بمدة واستولى على بلاد عمال وصعده وما إليها ووصل إلى مكنت قرية في بلاد يريم وعمر فيها مسجده المشهور ثم عاد إلى صعدة وبها توفي سنة ٢٩٨ هـ

وقد جرت بينه وبين عمال بني العباس حروب وروايع وهو الإمام الأول في اليمن ويسمى الإمام الهادي إلى أخق وكالت وروايع في يروي بعض المؤرخين بالنسبة لأحد لعشر قديم من دي حجة سنة ٢٩٨ هـ ودفن عشده المعروف بصعده

تتابع الأئمة

ثم تدرج الأئمة فوجد على حكم اليمن ولم يكونوا دائماً من سلالة واحدة ، من كانت من تتوفر لديه القوة حشياً كان أو حشيبياً ، على أن الإمامة في اليمن كانت دائماً في حرر ومد ، فعادة نعم نفوذ الأئمة جميع البلاد اليمنية ، وتبصر ناره سلطهم في الحلال وأخرى في صعدة ، وتضعف أحياناً نفوذهم ويتقلص ، وقد يؤمن أحد بعضهم إلى بقية من أو الأسر ، وقد تتعارض سلطة إمامين في

وقب واحد ، فيحكم السيف بينهما وهم مع كل هذا والتقوى من حقهم في الامة
دانسون في خصوص عليا ، حدود في بحيرة كل من نارهم فيهم من ملوك
اليمن المتقلين .

ولم يستمر الاحزاب في اليمن طويلاً ، لا بعد حلاء الأثر ك عنها بعد الحرب
العمالية الأولى سنة ٩١٨ م ١٥٣٢٦ حيث دانت جميع البلاد اليمنية للامام
يحيى بن حميد بن علي بن عبد الله طغتم الحوسه ، وأصبحت اليمن ذات كنان
سياسي معترف به لدى دول العالم .

سيرة الأئمة :

ذكر القاضي محمد الجعفي نقلاً عن الإسلام وخصرته لعنة محمد كرد
علي ، بعض من سيرة الأئمة في اليمن كما وضعها ابن فضل الله في

وهذا الامام وكل من كان قبله على طريقته من عدوها لاكثر في صدورهم
ولا شتم في عرايتهم وهم على مكه من التقوى ورؤى شتمهم بهد مجلس في يدي
قومه كواحد منهم ويتحدث انهم ويحكم بينهم سواء عنده القوي والضعيف
وربما شترى سلعة بيده ومشيها في أسواق المدينة لا يعطى الخصب ولا يكن
الأمور في الورراء والخصب بأحد من بيت ادن قدر سلعة من غير توسع ، ولا
تكثر مع عدل ش من وفصل كامل يعود امرض ويصلي بالناس ويشيع الحدار
وهو كواحد من شيعته في ما كنه ومشر به وملف ر . كونه وعنه أمور ه

الفن والحروب :

كانت اليمن في تاريخها الاسلامي ميداناً للفن والحروب الداخلية لا يسكن
فيه عمار ولا تخمد له نار ، وقد تظراً حالات نادرة يسود فيها السلم والسكينة ،
ولكن الفن والحروب تكاد تكون حالة مستمرة في البلاد المحيطة في دعاها
لرؤسها من « لبلاد السعيدة »

و كيف شئت فسم ملكاً أو يسوء نظام ، وكيف قصص سبل فلاح والعمران
قد كان يحق لكن من كان شجاعاً طموحاً ، وكانت له بعض السيادة في عشيرته
أن يخرج شهر أسفه دعياً إلى مذهب صلياً ملك

فكله ضعف موقف أحد الأئمة أو يد وهو في حكم أحد الملوك اتسع المجال
لهم من بعده ، فثبت تاريخ قصة وقدق طوبى حرب ويحقق دحان
القوضى روح الأمن والعدل والنظام

ومن المعلوم أن هذه القوضى وعدم دسه ر حساسو إذا صبغت به أمه
يكون حائلاً دون ازدهار دمه دى و لاحقى ، فلم يفكر أحد من ذوي
السلطة في هذا شريع القوضى أن يحارب حكم في البلاد ، أو يقر الأمن والعدل
والنظام و يضمن خفاء الاقتصاد أو يأخذ أسباب العمران ، بل كان مهمهم
جميع لأموال وتخصيص الركاوت وحشية الخراج وتجهيد حدود و تمكين في
أسباب العدل والنظام

على أن الشريع تحدث عن عدد من عدم لسن واللغة والأدب في فقرات
متقطعة من عهد سيرة اليمامة ، وكان بعض ملوك طار عمرانية كائني تصب
لدى رسوب من سده لمدح وفلاح و خصوب في زمر وعير ، ولكن هذا
لا يصح أن يؤخذ مقياساً للحالة الثقافية والعدراية في قديم العصور ، فهذه
أسباب أوضح بتلك الحالات التي تكاد تكون خاصة

ترتيب الأئمة حسب حكمهم

قد يؤيد من عن الأئمة أن يؤيد لسن حكمهم لسن مرتبين حسب رمن الذي
حكموا به في عهد لأمم الخاصة

١ - لأمم لأول يحيى بن الحسين الرمي سنة ٢٨٠ هـ

٢ - به الناصر أحمد

- ٣ - أنباء الناصر ، وهم : يحيى المصور والختار القاسم ، ثم لداعي يوسف
ابن المصور بن الناصر وهذا توفي سنة ٤٠٤ هـ
- ٤ - القاسم بن علي العياشي من ولد محمد بن القاسم برسي لدى عارض لداعي
يوسف ، وقام بالأمر بعده به حسن
- ٥ - في أول القرن الخامس كانت جدل اليمن يد أنباء القاسم العياشي
- ٦ - الإمام أبو الفتح لديني قتله نسطرخي سنة ٤٤٠ هـ
- ٧ - الأمير حمزة بن أبي الهيثم من ولد عبد الله بن الحسين برسي ، قتله
الصلبيون في الموالي من بلاد أرحب .
- ٨ - لأمم أحمد بن سليمان في صعوده أدام حكم آل ربيع
- ٩ - المصور بالله عبد الله بن حمزة من سنة ٥٧٦ في أدام لأبوس توفى
سنة ٦١٤ هـ
- ١٠ - الداعي بن الحسن من سنة ٦١٤ هـ إلى أن توفي سنة ٦٣٦ هـ
- ١١ - مهدي أحمد بن حسن إلى أن قتله لأشراف ، ولاد الإمام عبد الله
ابن حمزة سنة ٦٥٦ هـ .
- ١٢ - يحيى بن محمد السراجي من ولد ريد بن حسن بن علي بن طائب
من سنة ٦٥٧ هـ إلى سنة ٦٦٦ هـ
- ١٣ - إبراهيم بن تاج الدين من سنة ٦٧٠ هـ إلى سنة ٦٧٣ هـ أسر به
رسول وبقي في حبسهم إلى أن توفي سنة ٦٨٣ هـ
- ١٤ - المطهر بن يحيى من سنة ٦٧٦ إلى أن توفي سنة ٦٩٧ هـ
- ١٥ - به هدي محمد بن المطهر توفي سنة ٧٢٨ وقتل صماء
- ١٦ - يحيى بن حمزة حسبي عارضه المطهر بن محمد بن المطهر والإمام
أحمد بن علي بن أبي الفتح الديلمي

١٧ - المهدي علي بن محمد مشور علي صفاء وولاده من ٧٥٠ إلى أن
توفي سنة ٧٧٢ هـ

١٨ - ابنه صلاح الدين محمد إلى أن توفي سنة ٧٩٣ هـ

١٩ - ابنه منصور علي بن صلاح بن علي بن حيدر اليمن عارضة لمهدي
أحمد بن يحيى واهادي علي بن المؤيد وبعد وفاة منصور تولى به محمد بن علي -

٢٠ - لمظهر محمد بن سليمان من ولد عبد الله بن حسين الرسي إلى أن
توفي سنة ٨٧٩ هـ

٢١ - محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر في عاتق حيدر اليمن وقد عارضة
في بلاد صعدة الإمام عز الدين بن حسن ، أما صفاء وأكثر الحسن وسعود
فيها لابن الناصر

٢٢ - الإمام محمد بن علي الوشلي من درة الإمام يحيى السراحي حرت
حروب بينه وبين آل طاهر إلى سنة ٩١٠ أمره السلطان عاصر بن عبد الوهاب
من آل طاهر في حروب بينهما بصفاء ومات محسناً في هذه السنة

٢٣ - الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي أحمد سنة ٩١١
إلى أن توفي سنة ٩٦٥ هـ وهو الذي حارب الحراكسة سنة ٩٢٣ في صفاء
وملحه موسى بن هيران وتوفي وعمره ٨٨ سنة

٢٤ - ابنه لمظهر وماران مع لأثر الك في حرب وسكوت حتى توفي
سنة ٩٨٠ هـ

٢٥ - الإمام الناصر الحسن بن علي بن دود سنة ٩٨٦ رسي إلى أن
أمره الشاشان سنة ٩٩٣ وأرسله إلى استامبول وبقي هناك إلى أن
توفي سنة ١٠٢٤ هـ

٢٦ - المنصور بالله القاسم بن محمد من ولد يحيى الرسي حارب لأثر الك إلى
أن توفي سنة ١٠٢٩ هـ

٢٧ المؤيد بن القاسم المذكور وكان والده قد صالح لأترك واستمر
لصلح إلى سنة ١٠٣٦ ثم أعدت الحرب وقطعت لاهم على صنعاء واستولى
بعد ذلك على جميع بلاد اليمن بعد أن حلا الأترك سنة ١٠٤٨ وبقي
ل مؤيد سنة ١٠٥٤ .

٢٨ المتوكل اسماعيل بن اسمعيل وقد أسس على عدن وحضر موت
وتوفي سنة ١٠٨٧

٢٩ ابن أخيه المهدي أحمد بن الحسين بن القاسم توفي سنة ١٠٩٢ هـ

٣٠ - المؤيد الأصغر محمد بن المتوكل اسماعيل توفي سنة ١٠٩٤ هـ

٣١ المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن حسن بن القاسم عرسه
المنصور حسن بن القاسم

٣٢ - المتوكل قاسم بن الحسين توفي سنة ١١٣٩ هـ

٣٣ - المنصور حسين بن أن توفي سنة ١١٦١ هـ

٣٤ المهدي عباس بن المنصور من سنة ١١٦١ إلى أن توفي سنة ١١٨٩ .

٣٥ - المنصور علي بن المصطفى بن أن توفي سنة ١٢٢٤ هـ وقد رجمه
في تامة الشرف جود من شرف صلب ثم شرف حسن بن أبي بن حيدر
من أشرف أبي عريش وصيا

٣٦ - المنصور أحمد بن المنصور بن أن توفي سنة ١٢٣١ هـ

٣٧ - المنصور عبد الله بن المتوكل توفي سنة ١٢٥١ وبعد وفاته مهدي
عبد الله ضعف يعود لأنه وطهرت الفوضى وتسلط القوي على بصيف وفي
هذه الأيام نزل الاسكندر عدن

٣٨ علي بن المهدي .

٣٩ - المهدي محمد بن المتوكل أحمد .

٤٠ - المنصور عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي عباس

- ٤١ المتوكل محمد بن يحيى بن النصور علي
- ٤٢ به غالب بن محمد
- ٤٣ لأمام عباس بن عبد الرحمن من ولد المتوكل سمعيل .
- ٤٤ لأمام أحمد بن هاشم الواسطي
- ٤٥ - الإمام محمد بن عبد الله الوزير
- ٤٦ - الإمام حسين الراوي
- ٤٧ المتوكل الحرس أحمد الشهابي وفي ثمانية وصل أحمد لختار «شا محمد من الأتراك و ستولى على صنعاء سنة ١٢٨٥ هـ وانحدر الامام الى شهم» وبلاد حاشد وسكيل وصعده الى أن توفي سنة ١٢٩٥ هـ .
- ٤٨ هادي شرف الدين بن محمد الحسني توفي سنة ١٣٠٦ هـ
- ٤٩ النصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين من ولد القاسم بن محمد بن علي حارب الأتراك وحصرهم بصعاه سنة ١٣٠٨ هـ وتوفي سنة ١٣٢٢ هـ
- ٥٠ - ابنه المتوكل يحيى بن محمد حميد الدين ولد في صنعاء في ربيع الأول سنة ١٣٢٢ هـ . حارب الأتراك و ستولى على صنعاء وحال اليمن سنة ١٣٢٣ هـ ثم بسحب منها الى شهم وبلاد حاشد ، وفي سنة ١٣٢٩ هـ عقد الصلح مع عزة باشا واستقرت الأحوال في اليمن بعد ذلك الى هبة حرب العظمى سنة ١٣٣٦ هـ حيث خرج الأتراك من اليمن ، وفي سنة ٣٦٧ في ربيع الثاني قتل الامام يحيى على أثر مؤامرة درت من بعض الوطنيين السابقين على الحكم في اليمن .
- ٥١ - ابنه الامام الناصر الدين شهاب أحمد بن يحيى بعد فترة وجيزة حشد ادعى الامامة فيها عند الله ابن بورير في صنعاء فقضت عليه حود لأمام الناصر ثم قتل بعد محالته تنهية شترাকে في مؤامرة قتل لأمام يحيى

ويرجع الفضل في استقلال البلاد اليمنية وتتمتع بالحريّة من أي تدخل والمحافظة
عليه من عذر المستعمرين إلى لاهم يحيى وحليفه لاهم أحمد بن عبد الله
وقد بذل كل مجهود لحماية هذا الاستقلال والمحافظة عليه

واليمن بعد ذلك غنية بأراضيها الزراعية ووروثهم لمديته لأمر لدي يكمل
لها ما تصو إليه هموس المصلحين من وسائل التخصيص ، سخدموا الوسائل
المشروعة وسلكوا الطرق الصحيحة



٢٦. عدن

والمقاطعات الجنوبية

موقع عدن مساحته أقسامها منسبها تاريخها المقامات
 خبوة خب الصنعة الدرع خوشة نعلون
 بلاد الفصير معة العردا العواله اثر حدي بحر
 بلاد دهر

موقع عدن ومساحتها

عدن شبه جزيرة واقعة على البحر العربي يحدها من جنوب بحر العرب ،
 ومن الشمال العربي مقطعة حج ويصلها بلاد العرب بريح حور مكسر الصيق
 منخفض الرمي وتبعد عنها نحو خمسة أميال وتبلغ مساحتها نحو ثمانين
 ميلاً مربعاً

أقسامها

تشتمل عدن على شبه جزيرة موقع عدن الأصلية ، وعلى بعلات وتواهي
 والدرخ الموحود فيه حور مكسر وبقعة من الأرض شدة امياء والدرج حيث
 تقع قرى الشج عثا والحسوة ورنر حار والهاد والمدير كما تشتمل على حرر
 ميون أو ريم وكمران في البحر الأحمر ، ويقدر سكان عدن بثمانين ألف
 نسمة تقرباً .

أهميتها

أهمية عدن في موقعها الجغرافي والخليقي أدركه مركز تجاري عظيم في وسط طريق بين أوروبا والهند بل هي حلقة اتصال بين الشرق والغرب وبعد ذلك فهي سلسلة ثلاث بحرقة وترتبط قاعده لا توجد بها عناصر طبيعية ولا الماء الذي هو اكسير الحياة

وقد تحولت عدن بعد الاحتلال البريطاني سنة ١٨٣٩ في خلال قرن واحد من قرية صغيرة مهجورة يسكنها بضعة آلاف من صيادي الأسماك إلى أكبر مدائن شبه الجزيرة وأرقاه اقتصادياً وصحياً وقد أصبحت عدن تبسط نفوذها الاقتصادي وتنحصر في حركة التصدير والتوريد على مساحة واسعة من العام تمتد من مصق موريشيوس جنوباً إلى السويس وسمره شمالاً ومن الهند شرقاً إلى قرب أوسط أفريقيا غرباً

وأحدثت عدن تقدم تدريجياً من ناحية العمران والعظيم وغير ذلك من شؤون الاجتماع الملكية وتصدرها الآن عدة صحف عربية كما يوجد بها بعض النوادي والجمعيات

تاريخها

حصعت عدن للحكومات اليمنية الكبرى قبل لإسلام فتحكمها لمعينيون ثم السندون والمجربون ومن المحتمل أن المجريين هم الذين بنوا الصهريج بعدن جرات هذه بعد انحصار سد مأرب فقد كان المجربون في ذلك الوقت مهتمين عظماء وهم مشروعات عمرانية عظيمة .

وقد زرت عدن لمكة بلقيس ومعهما حاشيتها ولحداها الثمينة التي أعدها كهدية لسليمان عليه السلام من الذهب والخواهر والبحور كما دخلها الملك مختصر البابلي عندما غزا الحصار سنة ٥٧٤ ق م

و كانت عدن في زمن الحيريين ميناء هاماً وكان ملك عدن والبلدان المجاورة لها شريحين صديقا للرومان وقد استرعت عدن بقاءه برومان وبصباهم فاحتلوها وحاصروها مكرراً تحارة لهم ولما عجزوا عن حيازتها وقصدها حروبهم ثم عادت لمكرها بعد مدة قصيرة في من قسطنطين العظيم ملك الرومان لدي أعداء صداقته مع ملك الحيريين وبنى في عدن كنيسة لأهل التحار الرومانيين بإذن من الملك الحيري

وحمل الأحباش عدن بعد عروء بلاد نيمس في أوائل القرن السادس الميلادي بقيادة أرباط الذي جاء إلى عدن في زمن الرومان وأحضرها وقد سؤ تفصيل ذلك في الفصل الخاص باحتلال الأحباش وفرنس نسمن قبل للإسلام فليرجع إليه من أراد

ولما صلبوا الحويون سلطنة الأحباش واستلذذوا السلماء صاف من دي يون أحد أمراء حمير مكسرى ملك فارس سنة ٥٧٣ م فأمدته بجيش حارب الأحباش وحمل به عدن والسفن وظل حكم الفرس هذه البلاد إلى أن جاء الإسلام فصعدت سلطانه ثم ظلت حاصفة حكم الخلفاء الراشدين وبنى أمية والعباس

ولما سقطت اليمن تحت سلطنة حكمها أهليين عند يعود هؤلاء حكمهم إلى عدن فحكمها عدة لأنه يربود آل ردد وآل محاج والصلبحون والقرمطة وآل ربيع وآل حاتم والأبوسون ومورسول وآل طاهر ثم حكمها لأتراك ومنه دلة سلاطين طح حيث نزعها منهم الأتراك سنة ١٨٣٩ وفي الفصل الخاص باليمن من هذا الكتاب بعض التفصيل للسلطات التي حكمت عدن

ودكرو أنه في أواخر أيام بني رسول أرسل أمراطور الصلي سنة ١٤١٢ م رسولاً إلى عدن يحمل خطباً وهدايا إلى ملكها بسمح للصليبيين بأمدامه التجارية مع عرب عدن ونفى هؤلاء الصليبيون بصفائح ثمة مثل الباقوت والكمروان وغيرها .

والسلطان عامر بن عبد الوهاب أحد ملوك آل طاهر هو الذي بنى الصهريج
المستدير المعروف الآن بصهريج بدمر الواقعة خارج دائرة لصهريج لأخرى
ومد قناة تحمل المياه من بئر ماحطاً إلى عدن سنة ١٥٠٠ م. وكانت
عدن أثناء هذه المدة مستودعاً للتجارة الثمينة مثل اللبان ولرجام والطيب
والبحور التي كانت تمر من الهند والصين ومصر وأفريق وسوريا

وفي سنة ١٥١٣ م حاول البرتغاليون احتلال عدن بواسطة قائدهم الفوس
اللوكر كفشل بعد أن أحرق وسلب كل السفن برأسه في ميناء بدمر
ما استطاع تدميره فاندفع ، وقرر عدن اسطول حربي عسكري تحت رئاسة
دون دي بروك في اوائل القرن السابع عشر للملاذ لعقد تفهق تجاري
ولكن مقصوده مع الحاكم العربي بعدن لم تفلح وكانت للاحرة استئش
أول للاحرة بريطانية رارت عدن سنة ١٦٠٩ م أما الأمريكان فقد وصلت
أون سفينة لهم في عدن سنة ١٨٠٤ م للبحث عن مكان مناسب لتجارته

وقد تمت اتي عدن بمئة فرنسية تجارية بصحبها رجل اسمه لاروك سنة
١٧٠٩ م كتب كتاباً صغيراً يصف فيه تلك الرحلة قال عنها أمين بريدي في
كتابه ملوك العرب ما ملخصه :

« عرفنا هذا الأحبي بعدن العربية في ذلك الزمان وبالحاكم الكريم
الأحلاق الذي أرسل عندما أصدر مراكب الأحاب رحلاً من قبله يستقبلونهم
ويرحبون بهم وخدماء يحمون إليهم الراد والجنوى والمرطبات أقام الفرنسيون
في عدن بضعة أسابيع وشهدوا فيها ما لا يشهده السائح اليوم . لقد كانت
عدن في تلك الأيام عدن العرب والتوحيد ، من عدن الشرق الصميم ارقيق احباب
الكريم الخلق العزير الشأن ، ولا أريد التوحيد الدين فقط ، بل اللغة أيضاً
والفلس ، أما الوحدة فليست هي كذلك بل هي خليط اليهود الذين
هاجروا إلى هذه الزاوية من البلاد العربية قبل أن يحتل الانجليز »

١٨٣٩ م وأمر السلطان الجامعة بالدعاع ، فحدث بينها وبين الاسكندر قتال لم
يضم طويلا ، سلمت العرب سلاذ في ٢٠ يته

وأعلنت عدن مساء منقبة سنة ١٨٥٠ م ووضعت الضرائب محركة على
الملح والخبز والكحول ، ثم انتد تحصيل في عمارات المدينة وشوارعها
وموارد المياه ومصلحة الصحة والصرف وعبء ذلك

وسولت برصا ، ثم الشيخ عثمان سنة ١٨٥٨ م ثم استولى عليها الأتراك
أثناء الحرب معه لأهلى ، ولكنهم طردوه منها و حدود الحج بعد مدة
قصيرة وعدت من الاسكندر

المقاطعات الجنوبية

هي عدة مقاطعات تقع جنوب وشرقي اليمن محدوده السياسية الخاصة ،
وتتد على شاطئ البحر العربي من حصن مر د عبد باب السدب غرباً حتى حدود
مسقط شرقاً ، ويبلغ طول حد الشطى ، نحو سبعة وخمسين ميلاً

ومساحة هذه المقاطعات تقدر بثلاثة آلاف وثلثمائة ألف ميل مربع
وبقدر بعض كتابها نسخة ألف لسمه ينفذ بهم بعض لأخرى من بقرب
من مليون لسمه

وتشمل هذه المقاطعات سلطنة الحح وإمارة الصامع وبلاد الصبيحة وحوشب
والعقرب ، بير أحمد ، رافع وبلاد أهل الفضل والوالتى وبلاد العواذل
والواحدى ومشحة عرقه وحوره وسلطنة قش وسطري وسعد وأهم هذه
المقاطعات وأكبرها حصر موت

وهذه القسم الجنوبي من البلاد العربية تحتل رؤساؤه بمعاهدات حماة مع
رئيسها ، ويخضع مؤونه الخارجية لحكومة عدن ، ومن أجل ذلك دعيت هذه
المقاطعات بالمحميات ، وإذا سئلب حصر موت أمكن القول بأن تاريخ هذه
المقاطعات حرم من زرع اليمن الأكبر ، حتى استقلت في زمن العرب تحت
سلطة رؤسائها ورتطت أخيراً بمعاهدات الحماية مع بريطانيا

وأول من عقد مع الإنكليز معاهدة صداقة وولاء تطورت بعد ذلك إلى
حمية ، ثم عشيرة العربية التي هي اليوم من عشائر الحح ، ثم عقد الإنكليز في
سنة ١٨٣٩ م. مثل هذه المعاهدة مع سواقيع من المنطقة السفلى من بلادهم ومع
الحوشب وغيرهم ، وما هو جدير بالذكر أن يقع لم يعقد معاهدة حمية إلا بعد
حمس وستين سنة من معاهدة الولاء وصداقة ، أما حصر موت فقد عقدت
معاهدة حمية سنة ١٨٨٨ م. وأصبحت في الشجر من قبل السلطان عوض وعمر

العقيدتين وأخيه عبد الله بحضور لجنة هاتر معادون وافي عدن ، ثم أمصارها حاكم
عدن حيدر آل هوج

الحجج .

تقع مقاطعة الحجج في الشمال الغربي للشيخ عثمان ، والمسافة بينها وبين عدن
لا تزيد عن ٢٤ ميلاً . وسليم طول المقاطعة نحو خمسة وثلاثين ميلاً ، وعرضها
نحو ثمانية أميال ، ويحدها غرباً مقاطعة الصبيحي وشرقاً مقاطعة القصبي
وعاصمتها تدعى حوطة

وتتبع حول الحوطة حقول والسائين وفاسي في الساحة الشمالية حيث
سائين حشبي وبالقرب من حشبي يمر وادي ثمن بعد أن يسرع إلى فرع
الوادي نكبة وهو سبيل محددة الترس متجهاً نحو جنوب ، وودي لصغير
وهو يتجه نحو الشمال في مارة به التعلب

ومما وادي ثمن متحدر من جانب اليمن شاهقة في أواخر فصل الأمطار
ومياه التي تتحدر من هذه الجدار تحري سيولاً عظيمة في أودية كثيرة ، ولكنها
لا تلبث أن تتلاشى وشرها الأرض فلا تبقى إلا ماء يسي يسيل من الصيون
كأن لميل لسي يجري في وادي ثمن ، وماء الذي يجري في وادي بنسبا من
بلاد القصبي

وقد صهر في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي أول سلطان
من سلاطين حجج وكان قديماً من قود البرود طمعاً بالسيادة وبعد ، أقامه إمام
صعده عملاً على ليمس لأسفل فوسح بالإحارده (عاصمة) وأقام نفسه حاكماً
مطلقاً مستقلاً بل أقام نفسه سلطاناً

مهم وأصعب المسائل على وجهه في هذا فقر في عدد وتوفي من أثر
الطرح هناك

ونقي لأثره في حياة من عانت هذه سنة ١٩١٨ م حيث أدت حرج
في سلاطينها عادية وكان السلطان عبد الكريم قص من هو حلف السلطان
على من يحسن ويعد وادبه حلفه به الأمير فضل بني مر علي اليمن أثر دقة
دولية و حتى تعود علي من عهد الكرم سلطاناً للبلاد بعده سنة ١٩٥٢ م

المصنف

منطقة من حمير جنوب في صحراء و بحري مروج الحرة و بلال و اعنه بين
و مارة القديسة و حة طعة باب المذهب عربى عدن و حة على الساحل من رأس
بحر ابي حنى باب المذهب

وتم عشار متعمدة يحمل بعضها سلاح ، بلغ عدد السلاح حوالي عشرين ألف نسمة وقد ختمت هذه المقاطعة أخيراً إلى طبع وأصبحت خاضعة لسلطانها

وفي بلاد المسحقة هذه قريى أهمها طرور السحرة والرحاع ودار القديسي
ويتم لأهلها الزراعة التي يسمونها قم - على مياه الأمطار والعيول ولذهم
تحليل كثير كما يسمون بترسه محال التي - عدته على مسير ونقل المصانع
والأمنعة

القضاة

تقع على بعد ٩٦ ميلاً شمال عدن وهي قرية تقع على فضاء حصصه وقرى .
يقع جبل جعاف الذي يبلغ ارتفاعه حوالي ثمانية آلاف قدم .

والصالح عصمه الأُميد بدي وكنت غر سلاهم طريق نقواهل بقديّة التي
تسير من عددي إلى حصصه وهم يشتعلون ررعه بمره ونقاب وقبل من العواكه

الحواشب

تقع مقطعتهما شمال من طعه خراج وعاصمتها السبيعي بوقعة على هضبة صغيرة شرف على الجانب الأيسر لوادي في بعد اثني عشر ميلاً من حدود اليمن ، وتجرى في هذه البلاد مياه الوادي الكبري وتزرع لأراضي على حادي هذا الوادي بأنواع الثروة

ولا يزيد عدد الحواشب على عشرة آلاف نسمة وحكمتهم أحد رؤسهم ، وهم يخصصون له خضرعاً تاماً

العقارب

بند مقاصدها في من راجع إلى من الحرب على مدحو حرسه من من حرب الشيخ عثمان ، والمعرب فبعد من من ربه أطلوا استقلالهم في العقد السابع من القرن الثامن عشر ، لادي ، أي حين أعاد بولادت المنعقد لأمر يمنية سقلاله

ومقاصدها بعد في ذلك القسمة ، حده وسيله بوحدة من أحمد أقدم السلطنات المستقلة وأصغرهما ، وهي الآن تحت حكم لعادته في خراج

بلاد الفصلي

بند ساحلها من شرق مقاصده العبادية في مرفق مائه ميل تنتهي إلى جهة حدود عربية مقاطعة الموقفي ، وهي تنقسم إلى مقاصعتين كبيرتين ، أراضي أبين لمقاصد الساحلية والأراضي المقصعة التي تقع في الشمال

وشهرة هي عاصمتها مقاصده ومقر سلاطين آل الفصلي وتقع على الساحل ، وتتم قرية في أراضي من هي راجع وتخطط من مزارع واسعة يهتم أصحابها بزراعة لندره وبسمسم وبسطح وشتم والخضروات على اختلاف أنواعها وجميع قوتهم وحدهم وهم تقريباً في عدد

الخسواشب

تقع مقاطعتهم شمال مكة طعه خليج وعاصمتها السيمر بوقعة على هضبة
صعرة تشرف على خراب الأيسر الوادي ته على بعد اثني عشر ميلاً من حدود
السمن ، وتحتوي في هذه البلد مباد نوادي الكبر وربع الأراضي على حادي
هذا نوادي بأربع مدره

ولا يزيد عدد الخواشب عن عشرة آلاف نسمة ويحكمهم أحد رؤسهم ،
وهم يخصمون له خصوصاً تماماً

العقارب

تمتد مقاطعة العقرب من مفر أحد راس من راس على بعد نحو خمسة أميال
غرب النشع عثمان ، والعقرب فهد من مدينة أغلوا سغلاهم في العقد السابع
من القرن الثامن عشر ، لادي ، أي حيز غلب لولادت لمجدة لأمريكية
استغلاهم

ومقاطعة العقرب ذات القبل لو حده وبلدة الواحدة من أحد ، أقدم
السلطات المستقلة وأصغرهم ، وهي ذات تحت حكم العادة في الحج

بلاد الفصلي

حد ساحلها من شرق مقاطعة المدة إلى مسافة مائة ميل تنتهي إلى حده
الحدود العربية مقاطعة مولقي ، وهي تنقسم إلى مقاطعتين كبيرتين ، أراضي
أبين لمحافظة ساحلية والأراضي المرفعة التي تقع في الشمال

وشقرة هي عاصمة صعه ومقر سلاطين آراء الفصلي وتقع على الساحل ،
وأهم قرية في أراضي أبين هي ربحر وتحتفظ بها عوارع واسعة يهتم أصحابها
بزراعة ندره وسهم والبطيخ والشحم والخضروات على اختلاف أنواعها
وجميع وكههم وخضرواتهم تفرزها تساع في عدد

وقد تحجت ورعه القطب في المربع العرصة من ربحه ر وفي منطقة يقد ه
حده ر ، تقع على الحدود بين بلاد القصى وبلاد يافع ، بحذاء نلا وأصح يصدر
مقدير كثيرة إلى الخارج

وبير بأراضي نين ودي سا لذي تأتي من حدن الواقعة في نين ، وهذا
رباب الأمطار سال المدي مة عرير ويروي أراضي بين الحصة

وإلى الشمال من شقرة توجد حدن سوداء كالعجم على جنوبها بعض لمبي
العقيقة والآثار التي يدل إهم حيرته ، ويقول لأهل أن بعض هذه الحدن رأها
أجدادهم تحترق في الزمان القديم

وبعد بأن في بلاد عصى من عشرين إلى ثلاثين ألف يحملون سلاح

يافع

تقع بلاد يافع في الشمال الشرقي لعمان بين مدافع الموضع في العرب وبلاد
العوادل في الشرق وبلاد بصلي في جنوب وتقدم إلى ولايتين يقل لإحداها
يافع العليا وللأخرى يافع السفلى

وتشمل يافع بملا قدر الأوسطة وسطى والمطحي وعشائرهم وهم أقرب إلى
حضر منهم إلى البداهة ويدينون بالطاعة كآل الشيخ على

ويكثر سطح يافع العليا بسمة الأراضي الزراعية وقلة الخيل ، وأهم حاصلاتها
الحبوب والورس وبعض البواكه والموائل والسمن وربيث ، ولهم حده بالمرعة
وترسة المواشي والدواجن ، ويعتمدون في ري أراضي على الأمطار

أما يافع السفلى فهي قنن آس سعد والكلد والدحي واليربدي وغيرهم
وتحيط ببافع السفلى حدل شاهقة حردة تحترقها أودنة عقيمة والمنة هناك
خصبة ومعظمها خضراء بأشجار ين ، وهو ثروة الأهالي وتصدر منه كميات
كبيرة إلى عدن وحصر موت ولح وظهر وشرق عريقة ، وتررع في هذه
لح طعة بعض الحبوب والموك

ويقيم سلطان يافع السفلى في مدنه بهراء وتقع في ساحة من الأرض مسددة
أما مقر سلطان يافع العليا ، فالمحصنة وتقع في منطقة الوسطية ، ويقال بأن
في بلاد يافع ما لا يقل عن سبعين ألف مئة نسمة ، ويصدر عدد السكان مائة
وأربعين ألفاً

والنساء في بلاد يافع يفررن بوجه مع حياء وعفاف ، وهن يشاركن
أزواجهن في فلاحته لأنهن يزرعن وتربيهن مؤشحي وقد يشاركنهم في حرب ،
وعمل صائب أطمنه في طول البلاد وعرضها فلا أثر هناك للشقاق

المواذل

أما بلاد العودس فتقع بين الفصلي في جنوب والعلوق في الشرق ويافع في
الغرب ومن بلدانها مكبران التي تقع على جبل شاهق يعرف بالصدح وقرية
لودر التي تبعد حوالي خمسة أميال عن مخرج الجبل الذي يبلغ ارتفاعه حوالي
ثمانية آلاف قدم عن سطح البحر وقرية عسب التي يقيم فيها سلطان العودس
أحمد فصل الصيف أما الشتاء فربما يهبط في قصره بقرية دادا التي تبعد حوالي
ميل واحد من لودر

ويشتغل الأهالي في زراعة البواكه وتجميع البساتين ويطاطم وصيد
ويتمسكون في زرع غنم على ماء الآبار والعيون وعلى ماء الذي يجري في وادي
العجوة من بعض العيون

والعودس متمسكون بمويدة عرب جنوب وتدينهم من صعدة وشجاعه
وهم كسائر عرب المقاطعات الجنوبية من السندو يلبسون الإدر النقير
ويتمسكون بالبحر المعقوفة لإعداد ويعصون رؤوسهم بعمائم مصنوعة بالنس ،
ويدهنون أجسامهم بالنس عند ذهابهم بأن ذلك يقيهم البرد ، وتدين النساء
أثواباً فضفاضة تنسطق فوقها بأحرمة من الخلد ويطلقن أحجامهن ووجوههن
عسحق صفراء وحمراء

والقرب من مكبراس تقع قرية معدية نقي يوجد فيها بعض آثار الجيريين
ومن بينها أحجار عليها نقوش بالخط الجيري وتقع بلدة السعفاء بالقرب من
جبل الظاهر وهي داخلة في حدود اليمن

المعاليق

تقع بلاد المعاليق شرق بلاد الفضلي ومعادل وبجده من الجنوب بحر
العرب ومن الشمال منطقة بيحان ومن الشرق بلاد الواحدي وحصر موت ،
وتقسم إلى قسمين المعاليق العليا والمعاليق السفلى وهذه لأحيرة أقرب
إلى الساحل وهي مزدهرة بالسكان ، بها واديا أحور وحصر ومدينة أحور التي
تبعد عن البحر بضعة أميال هي مقر السلطان وهي واقعة في منطقة قاحلة
ولكنها مركز تجاري حيث تمر بها بقود الداهية إلى عدن والواردة منها إلى
أساطق الشمالية والشرقية ولأحور مرسى صغير تقصدها المراكب الشراعية

ومن القرى الهامة المحمد وهي السوق الرئيسية لقضائل آل ناكارم ،
ومن أهم أودية المعاليق السفلى وادي المحمد ووادي السقعة ووادي صبة التي
يتحدر سبلها المتجمع من شعابه ويسعى إلى منطقة 'حور' ويصب في بحر ويعبر
وادي ضيقة أطول الأودية من المعاليق تقطعه في ثلاثة أيام

أما المعاليق العليا فكلها حمال وقلاع وهضاب ويعبر السلطان في مدينة
بصب وتكثر في منطقة الأراضي لرراعية وفيها بعض السهول المضيعة ومن
أهم القرى في المعاليق العليا المضيعة وبشم لصعيد

وأهم الأودية في المعاليق العليا وادي صرا وعدنان ووادي بشم ، ويتر وادي
يشم هذا بمدينة حبان التابعة لمنطقة الواحدي

وفي جنوب بلاد المعاليق على ساحل البحر تقع مشيخت عرفة وحورة وهي
مشيختان مستقلتان

الواحددي

على بعد مائتي ميل شرق عدن تقسم بلاد الواحددي وغرب حضرموت مباشرة وعاصمتها حبان وهي مركز تجاري ويقع السلطان الآن في بلدة عران التي تبعد عن الساحل نحو أربع مائة ميل

وبئر علي أقرب مواضع بلاد الواحددي إلى حضرموت ، وتقع بمحاذة شرق بئر علي ، أما بلعاف فقريبةا

ومن بلدان المهمة بالخصوصة وهي مركز تجاري مهم ، وبلدة لحية ولروضة وحول الشيخ ورصوم ويسعت وحرذاب ، وهم يقاتلون في بلاد الواحددي آل السود وآل باعوصه وآل نعمم وآل بحر حور وآل سليل وآل حشور وآل عمر بن علي وآل باديان

وأحد لأراضي زينة شعبة وحده وتسقى هذه الأمطار ويوجد غنم في أودية حبان وحرذاب ورصوم والخورري وعدة نامق

وأهم حاصلات البلاد ، التمر والحبوب والقمح ، ويوجد صناعة تدبير بكثرة في لروضة والحوطة ولهمة ، ويوجد في حبان نحو خمسة عشر ألف نسمة

بيحان

بيحان هي آخر المقاطعات الجنوبية التي تمت إلى الهند ، وقد استطاع الانجليز ضم هذه المقاطعة بواسطة إسلام أحد صائطيهم السياسيين ومصاهرتهم لكتم بيجان الذي يسمى في لأشرف خمسين

وتقع مقاطعة بيجان شمال بلاد العوالي وغرب حضرموت وشرق اليمن بحدودها الحاضرة وعاصمتها بيجان

وقد قامت في بيجان ولو صنع القرية منها حصارة قامت على عمدة القمر تعرف في التاريخ القديم بالقتبان ، وكانت عاصمتها تدعى (تمنا) ثم انقرضت

فقل ألقى سنة تقريباً بعد كثرة لاد و ، نكوب و هت العلم عربي
من أساسه

تلك لكرانة هي حرمات قد اعصمه بقسا القديسة + فقد دبت لخير سبل
الصمت ستاراً كثيفاً من نسيان عي قاريح يودى حتى ان سكرته لم يصري
لست بديهم ثمة فكرة عن سلامهم لمدهش لدي عمه على اشدده طريق
الهدات في أيام التوره وعنى تحوس هذه لأاضي نقاحه في أراضيه
عنة مردهره

وقد عاشت ملكة مساً على مقبره من هذا المكان بمئات الافلا من و بها
موت هذه لجمال موجوده لان اراء عديم كانت حقولاً بضرر عتبة ماء

وفي الشمال الشرقي من سعد بنند لرمال مسكثفة بقي مدعى رمله الصفاطين وهي عبارة عن بحر مثلث مترامي الأطراف من الرمال مضيئة والي ترعرت على سواحلها الصخرة بوعا ثلاث من تلك حدود الخرب العرسية الأربع معين في الشمال وحصر موت في الشرق وسأ وقتن في الجنوب ، وقد قامت مدسة مأرب عاصمة ساء في الراوة الشمالية بعرس من هذه لأراض التي ليس لأحد سلطان عليها ، كما قامت قبائل حمير بعدن في رورة الحوسه العرسية منها ، وكلتا المدينتين الآن تحت الرمال

وقد وصلت الى بيجان في فبراير ١٩٥١ م بعثة أمريكية مؤلفة من خمسة عشر شخصاً تحت رئاسة لمستر ويدل فلنس ، مارة بمحصر هوت ، وكانت البعثة مرودة بالسيارات والمركبات الكهربائية والملاح وكل ما يلزم لعملية خفر وإزالة الرمال عن آثار حضارة القناتان .

ويقول ويدن فلنس إن الفصل في إسرائيل هذه البعثة هو دى المؤسسة الأمريكية للدراسة الانسان

بلاد المهرة :

وبلاد المهرة آخر مقاطعات الجنوب العربي على الساحل شرقي ، ويحدها
غرباً حضرموت وشرقاً سلطنة عمان وجنوباً بحر العرب ، وشمالها منطقة
المناهل التابعة لحضرموت

وقد أصبحت بلاد المهرة تحت حماية له طيبة حسب المعاهدة مع سلطان
من عمر سنة ١٨٧٦ م وعاصمتها قش الواقعة على الساحل ، ومن أهم مدنها ،
سبحوت والفيضة وهما على الساحل أيضاً .

ويقسم السلطان في حكمه هذه المقاطعة الواقعة في البحر العربي ببلاد المهرة
ويؤوب عنه في قش أحد أقدمه ، وينتصب السلطان في عشيرة بني رباب المهرة ،
وللمهرة لغة خاصة يتفاهمون بها غير اللغة العربية .

ويعيش بصيغهم على تربية الماشية وتصفهم على صيد الأسماك واستخراج
الذهب من بلاد اليمن لشرائه ، وهم بحرومون حرماً تماماً من أي مظهر من
مظاهر التمدن والتجارة أو الزراعة ، وفي شبه عزلة عن العالم ، إلا ما يساعدهم
من اتصال بسيط بمكة وعدن في سفنهم الصغيرة .

٢٧- حضرموت

موقع حضرموت مساحتها تقارب مائة ميل مربع أرضها
 رعيه مروجها القمه على البحر العربي قبل إسلام
 مندد الخلفه الذي إن حضرموت حكرمة كنده الإسلام في
 حضرموت حلا الخلفه م شمس بموأمة والفسر لأناصه
 فوجي و صخر سائمة الكثيره السدرة القسطة

موقعها حدودها

تقع حضرموت على ساحل البحر العربي شرق عدن واليمن والمناطلات
 الحدودية ، على بعد خمس عشرة درجة عرض شمال خط الاسوء ، وخمس
 درجة طولاً شرقي حريمش

ويحده من الشرق سحوت وبلاد المهرة ، ومن الغرب نخط بمديء شرق
 ندر على ويمتد في بحر نحو العرب إلى عرب وادي عرمة عشوة فالعبر ،
 ويحده من الشمال لربح الخالي ومن الجنوب بحر العرب

مساحتها

تقدر المساحة مساحه حضرموت ثمانية وعشرين ألف ميل مربع^١ وتقدر
 مساحة الساحل بأربعة آلاف وخمسمائة كيلومتر غرباً وعشرين كيلومتر عند
 الحدود الشرقية وأعلى نقطة فيه تقسح في سطه ، وبلغ ارتفاعها نحو
 ٢١٨٧ متراً

١ - تقدر أن مساحة المقاصد الجنوبية جيمها ١١٢ ألف ميل مربع .

أقسامها :

تُحكم حصرموت لأن سلطنة م. السلطنة بقطنة والكثيرة وينقسم
الجزء الخاص للقميبي إلى خمس مقاطعات كبيرة و خمسة أودية إدارية مثل
الجزء الأكبر من البلاد

١ - لواء المكلا : العاصمة ويمتد على الساحل من أمبسة شرقاً إلى حدود
حجر ويشمل مقاطعة عن درر وشعب وروك وخرشت ودوة وبروم
وتقع في هذا اللواء خمس أودية وشعيرة ومجاري وآل لحس والشعيرة
والعصارة والحامدين ول يهش

٢ - لواء الشعير ويمتد على الساحل من م. حدود حتى دمع حساي
شرقاً إلى وادي أمبسة غرباً وتضم تحت هذا اللواء مقاطعات المدن وقنة
والحمي والدس ومصصر وريدة آل عبد الودود

وتسكن في هذا اللواء قبائل ثعيب والحموم والقرري والشعيرة والمسيلين
والعصارة وآل باحساب والمارة والحومس

٣ - لواء حجر ويحتوي على وادي حجر عنة وقراه من مبيع إلى
رأس الكلب ومن المناطق مسماة له مبيع ونصدرة وكينة ومحمد ويسكنه
من القبائل نوح وحجر بن دغار وبلعيت وناقطي والسحبي

وهذه الأودية الثلاثة في الساحل أما في الداخل فيقع

٤ - لواء دوعس ويحتوي على وادي دوعس الأيمن والأيسر ومطقة المشهد
والعبرين وو دي عمد وو دي العين وحسب المدن والقرى الواقعة م .

وفي هذا اللواء قبائل العمودي وسيدان ونوح دوعس والحديشة وحاسكة
وآل محفوظ وآل لسود والدين والشعيرة والأبارقة والقثم والحمدى ورفع
والعمدة وآل ماضي وآل مقيس وآل نصيب والعواشة .

٥. الوء شءم وتضم تحه شءم وانقرى الواقعة من وادي دوعن تحت مشهد وادي حصر موت إلى شءم شرقاً وإلى حصن العبر غرباً كما يضاف إلى هذا الوء أيضاً ماضي آل عيم وسهيل في شرق الوادي بما فيها دموع وعسات وقسم وانقرى لقريبة منها

وفي هذا الوء قبائل العيم وهمد والكرب و ر محاش في العرب وقبائل ودي دهر ورحبه وعومة وآل حرر ودفع وقبائل آل عيم وسهيل في لشرة

وقد دخل تعداد أحياء على تقسيم الوء ١. فأفراد وادي عومه والمنطق المحيطة به والقريبة منه أي حدود حصر موت الداخلية العربية بواء حصن ، وبذلك كانت لألوة سه

أما السلطة الكثيرة فتقع رصمها في دخل حصر موت ما بين تريم شرقاً إلى الحرم شرقي شءم غرباً ، وتمتد حدود لمنطقة الكثيرة من تريم شمالاً إلى حصن لصيمة ووادي ربون في الجنوب في شءم خط مدمرج ، ثم يمتد الخط من وادي ربون إلى حمة العرب حتى يحددي وادي الحرية لتتضم للحرم فتتجه الحدود في خط مستقيم إلى حمة الشمال حيث يحد الحرم شرقي شءم ووادي حمية

وتقع في هذه المنطقة سبنون عاصم السلطة الكثيرة وريم وقارمه ووير ومريمة وزدس والعرمة والجوطه وحسن وحرم ومدودة والفرق ، وهذه المدن وانقرى في وادي حصر موت الرئيسي وفي الجنوب من هذا الوادي تقع مدن عيل عمر وساه وغيل بن عيل

وأهم القبائل في السلطة الكثيرة هم آل كثير وأشهر أي القبائل السبعة هم مثل آل جابر وآل ماجري والموامر وغيرهم ،

سكنها :

لا يوجد إحصاء رسمي عدد السكان في بلاد الحصرمة ، ولكن يقدرهم بعض المظهرين ثلاثمائة وخمسين ألفاً ويرفعهم بعض إلى نصف مليون ، وكلهم من الأصل العربي صريح ، وفيهم عدد كبير من حمير وكندة ، كما توجد أعداد كبيرة عجمانية وعظمية هاجرت إلى حصرموت من اليمن والعراق وغيرهما من البلدان العربية

ومذهب الحصارم في الأصول مذهب السنة على طريقة الإمام الأشعري وفي الفروع مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، ولا توجد بينهم طوائف أصلاً بخلافه لدى الإمام وعقيدة سنة ومذهب شافعية مطلقاً أو دمجاً من اليهود الذين هم في الديار يستعملون في أملاكهم التجارة

أراضيها الزراعية

سكون معظم قسم لد حتى حصرموت من وادي فسيحة ، أهم وادي حصرموت الرئيسي الذي تمتد على حافته ، أهم المدن والمدن في بلاد حصرمة مثل تريم وسدئون وعينيت وقسم واحة وشام والمضار وغيرها ، وتأخذ من ريع مساحات واسعة من هذا الوادي العظيم ، كل أرضية حصرمة صالحة للزراعة ، غير أن أحودها القسم الواقع بين القريظ عرساً وشام شرقاً حيث تجمع سيول الأودية لعباب وتندرج إليه وتكسب طمناً كثيراً

وفي هذا الوادي المسمى يروع القمح في الشتاء والندرة في الصيف وتسمى مياه الآبار والآلات الرافعة للماء ، ويوجد البعض بكثرة في هذه الوادي حتى أن سكانه الذين يعتمد بعضهم على التمير كغذاء رئيسي أحياناً يستعملون التمير محلهم عن التمير لو ردم من البصرة إلى ساحل الحصرمي ، وكذلك كان في وادي دوعن وغيره من أودية الداخل

ومن الأودية المهمة التي توجد فيها أراضي جيدة صالحة للزراعة أودية سر وهيب ، وعبد ، ورحمة ، ودهر ، وعزبة ، ووادي عبي ووادي العين

وادي دوعن الأيمن والأيسر ، إلا أن هذه الأودية تعتمد في ري أراضيها على
مياه الأمطار فقط لعدم مياه أكبر في مسطحها التي يبلغ في بعض ثلاثمائة قدم
وأكثر ، وكل هذه الأودية في سهل

أما في الساحل فتنتشر البصرة لريها على طول الساحل من ردة إلى عند
الودود في الشرق ، وفي وادي حجر في الغرب ، وكل هذه الأراضي تسمى بمياه
العبود التي توجد بكثرة في مناطق الساحل ، ولأحصى في منطقة جبل «ويزير»
التي بلغت العيون فيها إلى أكثر من خمس وعشرين عينا

وفي وادي حجر «تقرب من حدود حصرموت الجنوبية العريضة بمساحة ٣٠
حجر العظيم الذي يصب «تقرب من رأس الكلب ويمر بإقليم مسعم الحبيب
ولو حسن استعمال هذه المياه لميزت الوضع لاقتصادي في حصرموت
ودفعت به إلى الأمام مراحل شاسعة

وأنهم ما برحوا في سدح الجنوب على اختلاف أنواعها والخصومات
و«هواكه» وتحتل الساحل مساحات واسعة من هذه الأراضي ، كما يزرع التمك
في بعض المناطق ، ولأحصى في جبل «ويزير» حيث تسج التمسك المشهور في
العام بحودته



التاريخ الحضري القديم

عماد

بمدينة المعروف من تاريخ حصر موت القديم عماد ، و ارم ذات العهد
«و لم يخلق مثلها في «لاد» وكانت مدار لهم ملاحف كما ينص القرآن الكريم .
ومن العبر حدأ تحديد الر من نديفة مت فيه حكومة عد وتحفيق لاحداث
التي حصلت في عهدهم كما أنه لم تغم حتى الآن دلة تاريخية قاطعة تدل انطلق
التي كان سكهم . هؤلاء القوم من حصر موت «الوسط ورد حدثنا عن ذلك
الآثار التي سيتاح لنا الكشف عنها في يوم من الأيام

وقد سبق عند ذكر لأهم النشوء ما أشار إليه القرآن الكريم من قوة عد
وشدة بطشهم وأن الله عز شأنه جعلهم حلفاء من بعد نوح وادغم في خلق
سطة فكهم و بعدة الله وعبدوا الأصنام وقالوا لنبيهم هود عليه السلام
احنك بعد الله وحده ونذرنا كان بعد آماؤ فأتى ما تمسك إن كنت
من الصادقين .

وبعود المؤرخون انه فيما كان وفد من عند يسفي عند النبي اكرم
في مكة بسبب القحط الذي ستمر في بلادهم ثلاث سنوات متواليه كان العدا
قد أهلك الكفرة العتاة من قومهم . فقد ارسل الله تعالى عليهم ريحاً فيها عذاب
أليم تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم سحروهم عليهم
سمع ليل وثقله أنهم فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز مقل حافية

وعاد اسود من مكة بعد هلاك قومهم حيث لم ينج من العذاب سوى هود عليه السلام ومن آمن به واستمر بعد في أعقاب هؤلاء عدة طويلة ويسمى المؤرخون عدد انبائه حتى شئت حروب بينهم وبين قساة قودا مشاورة هم ولا بد من التاريخ أكثر من أن قود ظفرت به. د وقتلت عدداً كبيراً منهم وشقت دقيقتهم فمروا في الأرض ولم يعرف لهم خبر ، ولذلك أدرجهم التاريخ بين الأمم المندثرة ، وكانت قود تقيم في موضع يقع بين عسير واليمن وحصر موت ثم تنقب لأسباب لا يعلم بعد صغر عدد من ودى القرى في شمال الحجاز

الحكم الوطني قبل الاسلام

ولمعلومات الموحدة حتى الآن عن الحكومات الحضرمية الوطنية التي قدمت على كفاف ملوك من الحضرمية أنفسهم بعد تفرق عدد عدده حد لا تشعب عللاً ولا تأسد على إزاله العموص بني حلف وسارح الحلفي هذا خبره المهم من جنوب بلاد العرب

وكل ما علم من هذا تاريخ أنه قد قدمت في حصر موت ولى ايلاد امسحجي مملكة حضرمية ذات شأن تحت اسمها كحومة التي قامت عرب حصر موت وشمالها الغربي وهي :

مين ، وقتان ، وسبأ ، وحير

والذي لا يختلف فيه المؤرخون أن سبأ حصر موت القديس الدين كوتو هذه لمملكة هم من العرب العاربة سلالة فحطت أحد الفرعين العرب العظميين ولكن لا يعلم بالضبط متى قدمت هذه المملكة وكيف كانت حصر موت عقب تفرق عباد وكما دامت القديس الرمنية بين حر ملوك عدد وسبأ فقام لمملكة القحطانية الحضرمية

وبذكر بعض مؤرخين عامر بن قحطان أو من نزل لاحقا في بعد عاد فكان إذا حصر حرباً أكثر من القتل فصدروا يقولون عند حصوره

حصر موت ، ثم صار ذلك مصفاً عليه وصاروا يقولون للأرض التي بهت قسلة
أرض حصر موت ، ثم أطلق على البلاد جميعاً ، وهذا أقول أخرى في سبب
تسميته هذا جزء من بلاد العرب محصر موت وكلها لا يطمأن إليه طالب الحقيقة

وقد كانت حصر موت في هذا العهد عداوة عن مجموعة عداوة أو إمارات
صغيرة يتولى شؤونها أمير أو فيلق تسمى به ومن أشهر هذه الحروب أو الإمارات
دمون وشام وهيب وعندن والشعر وعرف أصحاب الحروب بالارواء جمع
هو أي صاحب ، وكان من هؤلاء الأمراء من سارع على السلطة ما هو طبيعي
في تاريخ الأمم فحدث أن يؤدي التسارع إلى الاصطدام والحرب فتعلب القوي
على الضعيف ويستولي على أملاكه وموضع بقوده هذا المنصب راسطته واتسع
بعوده كون مملكة وسمى نفسه ملكاً

ونقل بعض المؤرخين وسموه عليه أن يصمم الخك في حصر موت في
هذا العهد يحذف نظام الحكم في اليمن ، فيجب الحكومة في اليمن ورشه تشغل
إلى النساء وإخوة كانت في حصر موت تنسب إلى أول مولود في العائلة ملكة
أنشاء حكم الملك فبعد الاختراع بتوليته الملك يدفع إليه حصته فأنه بأسماء
الحول من العائلة للملكة فيعين الملك لكل منهن امرأة تقوم بحفظها وخدمتها
حتى تصح ، فأول نبيه نال علماً يأمر الملك من بعثي بتربيته ويقوم بتربيته
وإعداده للملك .

و الملك عندهم مطلقاً يتصرف بحسن وفساد من يشاء وقد يفدي
للمحور بمه بالمال ، وليس للمحور والعقوبات قوانين وأطعمة معروفة ومن
عدت للملك أنه يحقق لحسنه وشره ويصغر شعره حدس يرسلها خلفه وعن
كتفيه وحسن يرسل من قصره بركب فرساً أو مراكبه تحرها الخيول

وكان أملاكه يقشون على النقود صورهم وأسماءهم وأسماء المدن التي صارت
فيها بأحرف اسماء الحروف الخيرية ، وأحياناً يقشون صورة الثور أو الصقر
أو النور

والشعب في عهدهم يقسم إلى ثلاث طوائف :

١ رارع وهؤلاء عليهم ملاحظة الأرض ورر عنها وحفر الترع وإقامة السدود لحفظ السيول وتوريبها على الرارع وحقول الحدائق والبساتين

٢ حملة السلاح وهؤلاء يحملون السلاح ويحفظون الأمن ويحرسون القوافل ومنهم قنكون حشبة الملك وأعوته وحرسه

٣ - التجار وأهل الحرف ومن يلحق بهم كالعامل

وما قيل عن العلوم والمعارف عند العرب في فصل سابق يعد عن الحصار وكما يكتبون بالحرف المسد والحروف الحجرية ، ولقد الورق عندهم كانوا يكتبون في الخود وفي ألواح خشب وإذا كان مريد كذبه أمراً هاماً بهم يكتبونه على الصخور .

وللحصار في هذا العهد مهارة مشهورة في التسيح وفي صناعة الحلى الدقيقة ورخرفة لآنية وصناعة الآثاث وتركيب الروائح الطبية وتخصير النحور وإلى جانب اهتمام الرارعة وإقامة السدود وعراش الأراضي بأنواع العاكهة ورر عنها مختلف الحبوب كانوا تجرأ ذوي مهارة دقيقة

وكانت مدينة أشجر أهم ميه وأكبر مركز تجاري في جنوب بلاد العرب ثانيها السعن من لحد وخليج العرب وسواحل أفريقيا الشرقية ومن مصر مشحونة بأصناف السلع وأنواع المتاجر وكان كثير من هذه السعن للحصار يتولون قيادتهم بأنفسهم ، وكانوا يأتون من لحد بالأحجار الكريمة والعاج والأطياب والتوابل وحشب الألبوس والقطن والقصدير ومن سواحل أفريقيا بالذهب والعاج والعمطور وحشب الألبوس أيضاً وریش البعم ومن البحرين

بالؤلؤ وكانت مدينة شام تمتع من البحر بحاصلات الداخل من نسجور
و اللبان والمر وغيرها .

وتصدر هذه التجارة العصية من حاصلات البلاد وعبرها من المصانع
الواردة إليها من الخارج بواسطة القوافل التي تخترق حصرموت إلى سواحل
البحر الأحمر حيث تسيّر بحاذية لهذا الساحل إلى مدائن صالح قبلى من ومن
من تسيّر إلى مصر أو إلى فلسطين وصور وعرة وعبرها من شواطئ البحر
الأبيض المتوسط

كما تصدر أيضاً بواسطة البحر حديداً من بامم الحصارم على سفهم
وتجارتهم من الأتواء والفرصة وحيث تكون تكليف من المصانع والبحر
أحف مؤنه من نقل بطريق البحر نظراً لعدم مسافة وألأ البحر كالأر بأحدون
أحوراً ماظه فصلاً عن تتمرض له القوافل من تمدي بعض القوافل العربية ومنها
على دفع ضرائب وإتاوات .

وقد قال المسار وبدل فلبس وثيقى العثة الأميريككة الأثرية التي عرت
محصرموت في فبراير سنة ١٩٥٠ م في طريقها إلى مباحث للمحت عن قند
عاصمة القنات قال :

قامت فتصادات أوسع من أمالك الهدنة على ما كانت تدره قوافل البحور
في جنوب جزيرة العربية من الثروة هذه أعبر من السيف فقد كانت القوافل
تساب في مهن من عدة البحور في حصرموت متجهة نحو الشمال على طول
الجزيرة وهي تقدم في طريقها الأناوة والهدية لعدد لا يحصى من القبائل ،
ثم تعود محملة بالذهب والفضة من مصر واليونان وروما كما ذهبت محملة
بالبحور والسيارات

حتى بعد أفلق تدفق الأموال من الإمبراطورية لرومانية رجال لاقتصاد
فيها فجأرو بالشكوى من أن العربية المسعدة هي السبب في ارتفاع أسعار
الذهب وفي تدهور قيمة العملة المتداولة

إن أغلب أشجار الطب تنمو في الجنوب شرقي من حضرموت والمصبرات
التي تساقط من جذوع امر ولادن على هيئة دموع منجمدة تجمع وتعمل على
ظهور الإبل إلى سواحل البحر الأنص الموسط على بعد عشرين ألف ميل
تقريبا، وكانت طرق القوافل يتجه في العادة غربا عبر الأراضي الحضرية، ثم
يمحرف نحو الشمال مدحا للساحل الشرقي من البحر الأحمر

وقد دلت البحوث الأثرية الأخيرة في بيهجان وماورب أن ملوك حضرموت
عاصروا ملوك سبأ وملوك قتبان كما دل الكشف على ذلك في سبأ جنوبى عند
مدينة عمار في هجر كحلان حيث قصر الشريف عوض بن أحمد محسن كما تدل
هذه البحوث أن ملوك حضرموت حكموا فترة عسها

ومن ملوك حضرموت في هذا العهد صدقي عيل الذي كان ملكا على
حضرموت ومعين في أواخر بقول الخمس قبل الميلاد وماه عيل بن ندي عمر
مدينة شوة التاريخية وماه عيلان الذي بنوي الأستاذ جبه الإفرنجي نشر
تاريخه مستندا إلى كشفه الأثري في قب وعه ثمنت البحوث أن مذهب عيلان هو
الذي تحالف مع الهذلي بنان ملك سبأ عدم حسن فير لميلاد واحترق مدينة
ثم بالمؤامرة بين ملوك سبأ وحضرموت وقد ذكر ابن حلدون أنه كان في
حضرموت ملوك يفايون ملوك السبعة في علو الصنت وبهاية الذكر، ثم ذكر
عددا منهم وغاذج من أعمالهم

امتداد الحكم اليمني إلى حضرموت

وإن رجعت إلى ما أسلف من قول في تاريخ لميت السمية التي عاشت قبل
الإسلام وهي معين، وسبأ، وحير نجد أن ملوكا ذوي مطامع ومطامع وقوة
من هذه الدول الثلاث لج بهم طمعهم في السيطرة على أن يوسعوا منطقة نفوذهم
ويبدو سلطانهم على أكبر رقعة ممكنة من جزيرة العرب

وهكذا يرى أن بعض الملوك لمعين والسبئيين والحيريين قد ضموا
حضرموت إلى مملكتهم فيما ضموه إليها من بلاد العرب وذلك في فترات متقطعة

من السريح لم يقو فيها ولو لثان محصر موت على صد مصامع لأقوباء من
خير هم لأهريه، والمصدرى قدر له أو صلاح عليها لا نوصح كيف كان صرع
في هذا الاستيلاء وكيف كانت تتخلص محصر موت من قصة هذا الاحتلال
الذي كانت هدفه له مرات متعددة

وطبعي أن يكون ضعف للطة المركزية في عواصم لدون الثلاث
التي هي الحكمة في اليمن من أهوى الأسب لتطلع محصر موت أو استقلاله
وحل طاعة أموك اليميني، أصف في ذلك بروع السلطات الحكمة في
محصر موت إلى الحرية وتفكيره مستمر في ستردد يعودها كما وجدت
إلى ذلك سبيلا.

وقد مر بك أن بعض وقتن قد حكمها ملوك من الحصارم فليسبح
من هذا أن الصرع كان على أشده من مملك حوب وكيف كانت تتوسع كما
مملكة على حساب الأخرى

ورغم الاضطراب والنقص في المعلومات التاريخية التي وصلت إلينا عن
هذا العهد فإنه يمكن القول بأن حكم يمني محصر موت في هذا العهد دم رمياً
طويلاً حتى إنه يصعب على المؤرخ أن يدرك من هذه الملاحظات المضطربة أن
يعرف بين آثار الحكم الحصري والاحتلال اليمني والأحداث التي تمت في
العهدين.

وقد نقل بعض المؤرخين أن مدينة تريم كان تأسيسها في عهد الحكم السني
محصر موت وأنها سميت باسم تريم أحد أولاد ساء الأصغر أو باسم نقيلة بن
تفرعت من تريم هذا

حكومة مكدة

هم من ولد عفير بن عدى بن لحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان
القططاني، وقد قدم في صدر هذا الكتاب أنهم قدموا إلى محصر موت من

المحزون واشتقر على الخليج العربي أثر حادثة وقعت هناك فأقاموا محصر موت
أنشاء لحكم الخيري في منطقته تعرف باسمهم وقصته دموي .

وكان الكنديون على وفاق مع محبرين حكام البلاد وكان الخيريون
يستجذبون حاصنتهم وكسارهم في بعض مصالحهم وبدخلاتهم في بطانتهم
وحاشيتهم ، كما كان ملوك خيبر يتصاهروهم ويولون أصحاب الكفارات منهم
بعض الأعمام الحكومية .

ويرى بعض مؤرخين أنه كانت محصر موت قدس من كنده قبل حمله
إخوانهم هؤلاء من التحرير إلى محصر موت على أنه لا يعرف بالضبط الزمان
الذي استأثرت فيه كنده بالسلطة في البلاد المحصرمة ، وكل ما علم حتى الآن
أن كنده كانت تصمم في فرض سيادتها على محصر موت ، وهذا ما حصل فعلا
عندما سمحت لها فرصة ضعف الدولة الخيرية واحتلالها فقد أقامت حكمها
على أنقاض هذه الدولة حتى جاء الإسلام وكبر الدولة في أيديهم وقد
تحدث التاريخ عن إمرات كندية بعد الإسلام كان لها وجود سامي معروف ،
مثل امرأة آراء داحية في الشعر ودولة آراء محفوظ في تحرير وآل ناصر
في بور وغيرهم .

وقد كان من كنده ومحصر موت حروب في الجاهلية ألفت كثير منهم ،
وكانت كنده قد اجتمعت على سعيد بن عمرو بن الصماني وهب ، وكان على
بني الحارث بن معاوية وعلى شرحبيل بن الحارث ، وكان على السكون .
واجتمعت محصر موت على عدة رؤساء منهم شرحبيل بن مرة وسلامة بن حجر
وطائفة الحرب حتى هلك أولئك الرؤساء وفي الرجال وكثير القتال في كنده
وملكت محصر موت علقمة بن ثعلب ، وهو يومئذ غلام ، فلانت كنده بعض
الذين وكرهت بخارئة محصر موت ، واستقلت من أرض معد فحاورتهم

وقد سرى لاضطراب والاحتلاف بين بني التارنج محصرمي في عهد
الجاهلية إلى تاريخ كنده ، فلا يستطيع الباحث عن الحقيقة أن يطمئن إليها من

بين تلك الروايات لمصطرة المخلعة والأمر سي لا خلاف فيه هو أن
كعدة قد مكب لسلطان في أمم لمطلق بحصر موت على أنقاض الحكم المحمدي .
وكان لهم من قود شخصياتهم ووجوه دكانهم وبلاعة حطبتهم وشعراهم
وشجاعتهم وعرويتهم ما مهد لهم سبل إلى بلوغ مآربهم وتنفيذ مطالبهم .

وكان للملك كعدة ثروة واسعة ومرارعة كثيرة قدر لهم علات وأهرة
وكانوا يرأسون ملوك بروم والنيس ويعمروهم بالهدايا النفيسة التي كان أحسنها
الحبيل لـ عربيه التي توحد ككثره في حصر موت الشرفية حيث الحشائش
والأعشاب .

وبداه الإسلام كان في بني عمرو بن معاوية وحدهم أربعة رؤساء أو أمراء
كلهم أحوة أبناء أب واحد وهم حمد وعكوس ومشرح وأنصعة وكانت لهم
أحب تدعى العمرة وكان لكل واحد منهم وديعته ومحمدر حص يقيم فيه
وكان الأشعث بن قيس أمير بني عذرة بن معاوية وكان لهم هؤلاء أمراء
آخرون يقيمون في شدم ودوعن وعمد وحردن والشعر وغيرها من مناطق
الساحل والدحرج

ومن قبائل كعدة المشهورة تحيب والصدف والسكاسك والسكون والعباد
وسوند وسو معاوية ومن مدرهم المشهورة قبل الإسلام وبعدة دمون وهي
إحدى مدسقي حجرين وليست هي دمون التي تقع بحسب تريم حيث هذه
بناها محمد بن أحمد الصبرات سنة ٨٩٣ هـ .

ومن مدرهم البجير وهو حصن موصع بعد عن تريم شرقاً نحو أربعة
أميال وهي التي ذكر الحمداني أن في أعلاها حصناً للحصن بن محمد التيجيني
ويسكنها بسويد وهو سهل بن تحيب وصوران وقتقش وعمدل وكانت عديته
عظيمة للصدف وكان مرو القيس قد رار الصدف إليها وهيها يقول -

كأن لم أسمع بدمون لفة ولم أشهد عبارات يوم ما عمدل

ومن أمكن الصدوق أيضاً هدون وفي رحبه درب نقول له سور بني نعم من
تجيب وهم فيه قري كثير

ومن مديهم أيضاً مدنه قرية محمد بن يوسف النحسي وحورة وكانت مدنة
عظيمة بني حارثة الكنديين وفي ردة نصيبر قرية من بلخارث بن كعب
وإنها تسمى الإبل نصيبرية والنصير قبيلة من الصدوق

الاسلام في حضرموت

هكذا جاء الإسلام وكدة هي صاحبة الحون والطوب في حضرموت
وكانت لوثنية هي دين لأغلبية من حضارم كعبرهم من العرب وهناك أقلية
تعتنق اليهودية والنصرانية

وسمع الحضارم عن دعوة النبي عليه السلام فكم يحفلوا بها هدى لأمر
وعرض النبي عليه السلام نفسه على وفود الحضارم في أحد مواسم الحج صلياً
إلهم نصرته وحمية دعوته فرددوا وقالوا قوم لرحل أدري به لأهم
لم يقدرنا ما سيكون لصاحب هذا الأمر من شأن وما ستعبر دعوته
من نجاح

ولما جاء نصر الله وفتح ووصلت دعوة الإسلام إلى أقصى ما يمكن
أن تصل إليه من نجاح ونفاز أمرعت لبلاد الحضرمية إلى إرسال مبعوثيها
ومندوبيها إلى مدنية عاصمة الإسلام الأولى تقدم الطاعة وقطعن عن إسلام
الحضارم واعتناقهم للدين الجديد

قدمت وفودهم على النبي عليه السلام في السنة العاشرة من الهجرة فقدم
واثل بن حجر أمير بلاد الثغرى لعربي وملك بني عمرو بن معاوية ولأشعث
بن قيس في ثدير ركباً من قومه وقيس بن سلة رئيس الجمعيين في رهط من
عشيرته وأمير حر دان وغيرهم وكان النبي عليه السلام يعزل إسلامهم ويقر كل
أمير على إمارته

و ينشر الإسلام في حضرموت بعد عودته لوفود وأهل رها من ليد
ع ملا على حضرموت من قبل النبي عليه سلام فأقده بريم وفارة في شسم
وأعده النبي لعاد من قبل بطوف بأرجاء البلاد بعم له من بقرآن وعقهم في
الدين وأقام ريد عنه بوساً في أنحاء عصر بجمعوا الصدقات وكان بوزع صدقات
على الفقراء ويرسل ما فضل عن الحاجة من حصة

حكم الخلفاء الراشدين

ولم يرض على سلام لحضرم أكثر من ستة واحد حتى قدم له بدسكت
من خلفه الأول إلى ريد من ليد بخره بوفه النبي عليه سلام وبأمره بأحد
السبعة على من قبله من أهل حضرموت فجمع ريد من وفهم خطباً وعرفهم
موت النبي ودعاهم إلى بيعة في بكر الصدوق فأسرء الكثير منهم من السبعة
وتردد البعض وتأخر عن البيعة لبعض لأخرى وكان في مقدمة هؤلاء لأشعث
ابن قيس فقد اعتزل في جماعة من كندة

ولواقع أن ليدس كانوا حديثي عهد بالإسلام فعلمهم موت النبي قبل أن
يعرفوا بنظام حكم في الإسلام ولم تنهياً أذهابهم معرفة بوضع السبسي الذي
بدهي أن يخلص له لملعون فحضر اضطرب في كانه بخره الحرارة كاتقدم
الكلام عنه في ارتداد العرب

وكان رأي بعض رعمه كنده لمنحصر عن بيعة أنه إذا حضمت
حضرموت لحكم النبي عليه سلام حال حذنه فلا مانع أن تسفل عن سلطة
من تنول الحكم بعده وعلى هذا الأساس كان تأخر المنايع

وبعض الشدة والحرم للدين عالج بهما أبو بكر فتنه الردة والمنايع
للركاة كان ريد من ليد يعالج فتنه المتأخرين عن البيعة في حضرموت وعن
دفع الركاه

فحارب بني عمرو بن معدونة وقتل موكبهم بمحوه وشرحا وحمداً وأنصبة

وأخضعهم للعمرة وأكثر منهم القبل ، ثم حمله إلى بني خريث بن معدونة وكانت قد
انصبت إليهم جماعات كثيرة من كنده تحت قيادته لأشعث بن قيس معلنه
العصان متعقة على الخروج على سلطة الخليفة وعنده أداء الصدقة

وأرسل خليفة أبو بكر المهجر بن أبي أمية وعكرمة بن أبي جهل في جيش
كبير لمجدة رباد ، وشنت معركة ضاحكة في بحر الرقاب هزمت كنده على
أثرها والتجأت إلى حصن هم يدعى الحجر الذي سقت بإشارته إليه وبعدة
حصار شديد وقعت لمعركة العاصلة التي انتصرت فيها جيوش خليفة وعدادت
حضر موت بعدها ان خطيرة خلافة الإسلامية تابعة لمركز الخلافة في مدينة

وقد أسرى في هذه المعركة نحو ستة آلاف وقيل عدد كبير وجرح من الصحابة
رجال عادوا في تريم لشد وواها وبصعدوا أحدهم مات منهم جماعة ودخلوا
في مقبرة رسل شرقي قبر لأساد النعمية انقدم الآب

وكذلك عدد إلى حضرموت هدوؤها واضمتها طلبة حكم الخلفاء راشدين
الذين كانوا يعينون عمالهم في اليمن وحضرموت وقد كانت السياسة الرشيدة
التي انتهجها أبو بكر وعمر من تقوى الأسباب في صفاء أقطار الجزيرة العربية
ومن بينها حضرموت حول السلطة الممكنة في المدينة فقد كان خلفه يعد نفسه
المسؤول الأول عن كل عربي يعيش داخل الجزيرة وساعدت الفتوحات
والانتصارات التي كاسح يحررها المسلمون في أمام الخلفاء الثلاثة لأول على
استدباب الأمور في جزيرة العرب وحلق حسو من الرضا والسعادة بسبب
الأموال التي كانت تتدفق على الجزيرة بكثرة لم يعهد لها مثيل

وقدم لخصارم أنفسهم كحدود يجاهدون في سبيل الله وتحت راية الإسلام
فاشتركوا في حروب الروم والفرس وحضروا اليرموك والقادسية وكان منهم
عدد كبير في الجيش الذي فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب وكان لهم مشاركة

مشهورة في الفتوحات الإسلامية أثناء حكم الخليفة الثالث وحدث الروع بين علي ومعاوية فأدلو بدوهم بين اندلاء وحصر واصفين مع علي من أبي طالب .

وهكذا مهد الإسلام للحصار كما مهد لعيرهم من العرب لـهجرة عن وطنهم إلى الأفطار الجديدة التي عراف لاسلام حيث أقامو هناك ونحدوها وصلاً لهم

وقد ذكر العلامة لكبير يوسف بن عطية اخصرمي أول من قوى القصاص مصر من الحصارم أنه هاجر مع أبيه وأعمامه في مائة ركب من حصرموت في آخر خلافة عثمان ، فان وأنا علام حمر أعصم ما أسمع فأتيها المدينة ونفد مسها شهرأ وكان أبي وأعمامي يحلبسون أصحاب رسول الله فان قدحوا يوماً عن عثمان وأنا معهم فاستأذنوه في امسير إلى مصر فأذن لهم

وفي أواخر خلافة الإمام علي كانت اليمن مندنا للصرع بينه وبين معاوية فقد أرسل معاوية جيشاً بقيادة سر بنت أرحدة لمهاجرة شيعة علي كما تقسم فاستوى عن صمعا ، وكان عبيد الله بن عباس عاملاً من قبل علي فقد عادرها ولم يلح ذلك علياً أرسل جيشاً من العراق مؤلفاً من أربعة آلاف ، ظهر بأقناع معاوية بعد معارك دمه وهرب سر في جمعة من أصحابه

ولم أقف حتى الآن من المصادر التي يسير يدي عن ما يوضح كيف كانت الحنة في حصرموت أثناء هذا الصرع في اليمن ، وهل تمتد إلى حصرموت أم لا

بنو أمية والعباس

دأب خلافة إلى معاوية لخليفه الأموي لأول وخصعت له جميع لأقطار لاسلامية بعد قتل الإمام علي وصلاح الحسن بن علي حصعت حصرموت لسلطان بني أمية ، فما توفى معاوية امتد سلطان بن يزيد إلى اليمن وحصرموت فماعد إليه من بلاد الإسلام ، ولكن الأمر لم يلبث أن عاد إلى بني أمية بعد قتل ابن الزبير في مكة سنة ٧٣ هـ .

وقد سمع محمد بن أحمد على الحسن وحضر موت طيلة حكم لأموى حتى أن
الأمر إلى آخر خليفة منهم وهو مروان بن محمد سنة ١٢٧ هـ فقد كان عاملاً في
صماء القاسم بن محمد ، وفي حصر موت إبراهيم بن حنبل الكندي

وفي أيام مروان هذا ثار عند شمس يحيى الكندي وعيم لأباصه في
حضر موت سنة ١٢٩ هـ ، وأحلى عمل مروان بخبر موت بعد ما حمله يوماً ،
ثم احتل اليمن بعد قتال شديد ودخل صنعاء ودحوون البخور ، ثم سبى أبا حمزة
لخندار يحيىه إلى مكة ثم لدسة فاستوى عليها ، فأرسل مروان جيشاً عقد
بواه لعبد الملك بن عطيبة فقاتل أبا حمزة وهزمه في وادي القري ، فدخلوا إلى
مكة ، فحرقوه وما زال يقاتله حتى قصص عليه وقعه

ثم سار من عطية لقال عبد الله بن يحيى : فظهر به أنه معرك شديدة وقتله واستوى على صغاره ثم حضر موت في حوادث بطون قدسلي.

وطوب صمعة الدولة الأموية يقتل مروان حيث خلعت دولته بني العباس ،
وكان أول من جلس على عرش الدولة العباسية أبو العباس السفاح سنة ١٣٢ هـ
٧٥٠ م. ، وكان هد بداية الحكم العباسي في حصر موت ، ثم خلعه أخوه
المنصور سنة ١٣٦ هـ ٧٥٤ م

وقد ذكر الطبري أن أنصور بن رجاء من العرب حصر موت ، فكتب إليه ولي البريد أنه يكثر خروج في طلب الصدرة ، ولأن قد أعدها ، فعزله وكتب إليه ثكلتك أمك وعدمتك عشرينك ما هذه العدة التي أعدتها للسكايه في الوحش ، إما إلى أسكنك أساك أمور لم يستكفك أمور الوحش سلم ما كنت تلي من علمنا إلى فلان بن فلان والحق بأهلك ماوماً مدحور

وهذا نص صريح على أن عمان حضرموت يعمون رأساً من قبل مركز الخلافة ، وكذلك يعزلون دون تدخل أو وساطة «عامل في السمن» أنه توجد

أبي في كتابه شخصيات حصرية مفصلة : في هذه الشرف .

بخصوص أخرى تدعى أن لعمري في سمن كان هو الذي يعمى عند حصر موت
والجمع بين النصوص يمكن أن خلقة قد بكل تعبير العيان في حصر موت إلى
الآن ثم الأمر عنه في السمن وقد يسميهم هو نفسه

وقد تحدث التاريخ أن المصور أيضاً عن معنى من رتبة والياً على اليمن ،
فأرسل أحده عملاً من هذه على حصر موت فأوم بريم وكان يسقاً صليماً سعاداً
فقتله أهل تريم وحلعت حصر موت كلها طاعة من ، فعرهم وأنحن في القتل حتى بلغ
عدد القتلى خمسة عشر ألفاً وسد المليون مائة مائة وأحمر الناس على لسان السود
شعر العاصيين ، ثم عاد إلى صعدة وأبقى به رتبة والياً على البلاد ، ولدت
سندى المصور مما لقل الخوارج في خراسان تبعه رحلان من حصر موت
وقبلاه في الطريق أخذاً يشار إليهما

ولو صنعت رواية من المصور بالخاص الكتاب دليل على حق أمكن مع
من حكام هذا العهد وحسد عقليتهم وعدم تقديرهم لواحد منهم

وتعاقب ولاية بني العباس على اليمن وحصر موت حتى انتهت الخلافة إلى
الأمويين وظهرت بالنسب دعواه العلويين من النعمان ، وبشرت الفتن وقامت
خروب ، فولى المأمون محمد بن يزيد على اليمن سنة ٢٠٣ هـ فأخضع اليمن
جميعاً حكمه ، ودخلت في طاعته حصر موت وشحر ودير كعدة وصر في
مرقمة شذاعة .

ومحمد بن زياد هدد هو أول ملوك دولة الزيدية بالنسب التي سبقت بالأمر
فيها وإياها جنعت لبني العباس بالسلطة لاجية

الأيامضية

لأصبه فرقة من فرق الخوارج الكثيرة المتعددة وسموا الخوارج لأنهم
خرجوا عن طاعة علي ومعهدة معاً وصرخوا برأي غير رأي الجماعة فسموا
الناس من أجل ذلك خوارج ، ثم ذهبوا إلى النهروان وعكروا هناك ، وكانوا

على ما يروى أربعة آلاف مفسر قصصهم إليهم عبي كرم الله وجهه وما رل
يقائلهم إلى أن أقدم عن نكرة أبيهم ولم يفلت منهم سوى تسعة أعداد قيل
ذهب منهم اثنا عشر إلى عمان واثنا عشر إلى كرم ن واثنا عشر إلى سجستان و ثمان إلى
الجزيرة وواحد إلى اليمن فذلك أصل الخوارج .

والأماضية أكثر فرق الخوارج انتشاراً وكانت هم بلدان ودول وحكومات
كسائر فرق الإسلام الكبرى وتلخص عددهم في أنهم .

« يرون أن مرتكب الكبيرة كافر للعبة ، لا كافر بالله ويرون أن دار
مدينهم من الإسلام دار نوحسند ، ولكن دار السلطان منهم دار نهي وهم
يحتجون على كل من يتهمهم بمخالفة الله ، ويقولون إنهم هم وحدهم الذين هم
يخسروا عن السنة ويقال إنهم يرغمون كذبهم هم وحدهم الفرقة الساجية من أصل
الثلاث والسبع فرقة »

وهم لا يدكرون بعد لرسول صلى الله عليه وسلم من الخلفاء إلا أن نكر
وعمر ، وأما عثمان وعبي فلا يعجبهم إذ قد حالفهم مع رسول الله والصالحين
زعمهم ويقولون نوحوب نصب الإمام بن المسلمين ، داوودت القوة والعلم
نصبه ، وإن لقرشية ليست بشرط في الخلافة ، بل إن يكفي أن يكون الخليفة
متصفاً بالعصية والتقوى ، سائر نوحب الكتب والسنة لتصح خلافة من
المخرف عنهما وحب خلقه »

ويقولون إن القرآن هو كلام الله خلقه الله تعالى وهو كقول المأمون
العاسي . وأنه تعالى لا يرى لأتصار في الخه ، وأن الثوب والعقاب أديان
ولا عاء للسم ولا للحميم . وأن الله يعمر الصمتر ولكنه لا يغير الكسائر
إلا بالتوبة . وهم يرجعون إلى الكتاب والسنة فقط . ولا يعملون بالإجماع
والقياس ، بل عندهم علمهما الرأي وهم يقولون إن كل مسلم مكلف أن يأمر
« بمعروف وينهي عن المنكر » وأن عبي كل مسلم وحيات معروضة بخو نحيه
المسلم ، فمن لم يقم بما فرض عليه من هذا انتصام الدين حرقه في حمو
إخوانه المسلمين عليه ، ووحشت معاملته بطير عدو إلى أن يتوب وينيب .

هذا ما ذكره لأمر شكيب أرسلان في حاصر العام الإسلامي ومثله
في الملل والنحل للشهرستاني

وهم يسمون إلى عهد بني إياس بكسر الهمزة وقد تلفظ بفتحها وذلك
سمو أفاضية وهو لمذهب النعلب في بلاد عمان ومنها امتد إلى بحار
وقد ظهر هذا المذهب في شمال أفريقيا في أواسط القرن الثاني للهجرة وانتشر
كثيراً بين البربر .

وكان نظر الخوارج إلى حدة بني العباس كضربهم في حياء بني أمية كلهم
لا يصلح للحلافة ولم يختار أحساراً حراً صريحاً ولم يستوف الشروط التي يجب
توافرها في الإمام وكلهم يجب الخروج عليه ومقتلته وعزله إن أمكن وقتله
إن أمكن

وقد عقد الأستاذ أحمد أمين في آخره ثلاث من كتابه صدى الإسلام فصلاً
خاصاً عن أدب الخوارج يعطي صورة صحيحة عن عقيدته القوم ومبادئهم
في تحقيقها قال :

لقد كان في الخوارج كل المعاصر التي تكون لأدب عقيدة راسخة
لا تترجم لأحداث ، ونعمس شديد لها تصون بحسنه لأرواح ولأموال ،
وصراحة في القول والعمل لا تخشى بأساً ، ولا ترهب أحداً ، وديمقراطية
حقه لا يرى الأمير إلا كأحدهم ، ولا العظيم إلا كأحدهم ، ورغم الطريق الذي
يذهب إلى أن سلوكهم رسمياً مستقيماً وأصلاً لا عوج فيه ولا عيوب ، يجب أن
يعمل الخليفة والأمراء ، وألا يقاتلوا حتى يملوا أو يقتلوا ، ويجب أن يسير
المسلمون حسب نصوص الكتاب والسنة من غير أن يحرفوا عنها قيد
شعرة ، وألا يقتلوا لجل محلهم مسلمون مخلصون طاهرون ، ويجب أن يسلك
السبيل إلى ذلك من غير ثقية ، ومن غير محملة ولا موزنة ، ويجب أن يقابل
الواقع كما هو ، ويشخص كما هو ، ويعالج كما هو ، على طريقة عمر بن الخطاب ،
لا على طريقة عمرو بن العاص ؛ ووراء ذلك كله نفوس بدوية - عدلية - فيها

كل الاستعداد للقول ، وفصاحة اللسان ، وفيها كل ما يعينه في تدوير من قدره
على السب ، وسرعة في نسبة ، وأداء للمعنى بأوجز عبارة وأقوى لفظ .

من هذا كله يرى الخارحي قد حتمت له بمصنعة القوية ، وأدائه الصالحة
للمعبر عنها

وهذا الذي ذكرناه قد جعل لأدبهم وداً خاصاً غير كون الأدب لمعبرين ،
وغير كون الأدب شعبي ، أدب شعيرة وب فلسفي ، فيه عنصر لمعاني أعذب
وقوى ، وأدب الشيعة وب ذلك أو أدب حرير على فقدان خلق ، أو أدب
عصاة على سأل موضع خلافه موضعها ، ثم أدب الخوارج وأدب لقوة ، أدب
الاستيلاء في صلب الحق وشدة ، وأدب الصلابة ، فلا تستحق الحداثة الققاء
تحدث العقيدة ، وأدب شعير السوي الذي لا يتقلب ولا يشتق شعري
ويولد كما تدعى شعيرة ، هو في بعض لأحيان أدب عصاة ، ولكنه ليس
عصاة من حبس أدب الشيعة ، والشيعة بمصون بشخص أو أشخاص ولكن
لجورح بمصون للعقيدة وللإسلام عامة بمصنح ينظر عن الأشخاص ، وب
نظروا للأشخاص ففي ضوء العقيدة ، لا كما يفكر غيرهم من النظر إلى العقيدة
في ضوء الأشخاص

وقد برز في وسكون ، ولكنهم حتى في رثائم ومناهب أقبوية يدرفون لسمع
ليسهمكو الدم ، وسكون مست لبشجع لحي ، ويؤشون لمعود ، يرمحوا
امثل الأعلى للموجود ، لا يعرفون هزلاً في الحداثة ولا يعرفون هزلاً في الأدب ،
ولا يعرفون خيراً ولا يجنون ، فلا نجد في أدبهم حمراً ولا يجنون ، إنما يعرفون
الجهاد والقتال والتربية لله مئة الفانية التي تخرج رجلاً أقبوية لا يعرضون على
خ ، فكذلك أدبهم ، انتهى ما قاله الأستاذ أحمد

ولعل في هذا التقدير كمية في التعرف بالأصبة تمهيداً للحديث عن نصية
حضر موت فإن هؤلاء فرع من أولئك وهذه مدسه أورد أبياتا من قصيدة
قيلت في رثاء عبد الله بن يحيى النكدي حضرته رعيم ، ونصية حضر موت
وفي حمرة الخمار

أوفي بذمتهم إذا عقدوا
متأهلون لكل حالحة
متأهلون كان حر عصى
كم من أح لك قد جعلت به
والمصطلي بالحرب يسرها
يحتاجها بأمر ذي شص
لا شيء يلقاه أسر له
وأعف عبد لعسر وابسر
تأهون من لاهو عن السكر
للحوف بين صوعهم يسرى
قوة لئله الى الفجر
بفمـارها ويفتية سحر
عصب انصارت قاطع النهر
من طلحة في قفرة النحر

والقصيدة كاملة في لأعدي لأبي الفرج الأصمى فليرجع إليها من أراد

وكل ما يعرفه حتى الآن أن ظهور الأربعة في حصر موت كقوة سياسية
دات شأن بدأ سنة ١٢٩ هـ عندما أعلن عبد الله بن يحيى السكدي المعروف
بصاحب الحق ثورته على آخر خليفة أموي كاسى و - من الأمر في حصر موت
واحد اليمن والحجاز ، وتخلص دعوته في هذا الجزء من حطته الى ألقها
في جامع صنعاء عقب احتلالها فقد قال

هـ دعوك إلى كتاب الله وسنة نبيه ورحمة من دعا إليها ، الإسلام
دعاه محمد نبيا والكعبة قلعة ، وانقرآن إمامه رصب باحلال حلال لا ينهني
به ميلا ولا يشترى به ثمة قسلا ، وحرمت الحرام وسدناه وراء ظهورنا ندعوك
إلى فرائض نبوت وآيات محكمات وآثار نفندي مـ ، وشهد أن الله صادق في
وعده ، عدل في حكمه ندعو إلى محمد نبيه عبد والوعد ، وأداء الفرائض
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والولاية لأهل ولادة الله ، واعدة
لأعداء الله ،

كما أن الخطابات الذي ألقاه أبو حمزة الخنذري مسجد ائدية من بين النصوص
الشاريحية التي تلقى صوة على عقيدتهم وطريقة دعوتهم إليها فقد قرأ

إنما نخرج من ديارنا وأموالنا أشراً ولا بطراً ولا عسفاً ولا عدواً ، وبكنا لما
رأينا مصابيح الحق قد عظمت وعسف الفاسد الحق ، وقتل القائم بالقسط ، صاقت

عليه الأرضى رحمت ، وجميع دعاء يدعو إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن
فأحسنا دعوى الله ومن لم يحب دعوى من فليس يحجر في الأرض

أقسم من قبل شئ كل جمعة من على نبي و حد عليه ردم ، معارون
لجاءوا واحداً فليوب مسضعون في الأرض فأو نأ وأيدنا نصره فأصبح نعمته
إحوا ، ثم لعب رجالكم بقصد دعوتهم إلى طاعة الرحمن وحكم القرآن
ودعونا إلى طاعة الشيطان وحكم آل مروان فشتان لعمر الله ما بين الرشد
والعري . وأتم يا أهل المدينة إن تنصروا مروان وآل مروان يستحكم الله بعداب
من عنده ، وبأيدنا ونشف صدور قوم مؤمنين

وكان أبو حمزة المختار من رعاة الأنصية حصرة ويقون صاحب نخوة
الأعيان ، به من الأنصية عن كنف إليه عند الله يحن فقدم إليه في جماعه
من الأنصية وكانوا عونا له في حروبه مع حوثر مروان وقد رأيت وكيف هتم
مروان بالأمر وأرسل عبد الملك بن عتبة بن الشام فأحلى الأنصية من المدينة
ومكة واليمن ثم غرام في حصر موت في عفة دارهم فأنجس في القتل

وورد إلى ابن عطية وهو بمحضرموت كتاب من مروان ، أمره بالتمهل
إلى مكة لحج الناس فجمع ابن عطية أعيان شمام وصاحبه على أن يرد سهم
ما عرفوا من أموالهم ويولي عليهم من يختارونه فأجابوه إلى ذلك ثم صار منفعلا
في جماعه من قومه وبه كان بأرض مر د لقبة حرة من الأنصية فقتله
ومن معه

ويقول ابن أبي ربيعة ، به له شخص ابن عطية إلى مكة خرج ، له حماة وسعيد
أساء الأحسن في جماعة من قومهم ورحل من يدته له دماثة وثلاثة من
مراد وحسة من كعدة ، فقصدا حيث توجه بن عطية ، فأدركوا نصحه
وكانوا أربعين رجلاً ، فقتلهم جميعاً وأدرك سعيد وحمة بن عطية ، فصرماه
وطعماه وصرعاه من فرسه وقعد سعيد على صدره فقال له ابن عطية هل لك
يا سعيد في أن تكون أكرم العرب مير ؟ فقال يا عدو الله أتري الله كان يهلك

أو تظلم في إحياء وقد قتلت ذلك حتى وأنا حمرة وبلح وأبرهة ثم قتله
وبعث برأسه إلى شام

وبعد طار أحبه عبد الرحمن بن يزيد من عطية وهو بصعاء ، فأرسل
شعباً الناري في جيش كثيف أغله أحلاف قتلة جميع من سكان حد اليمن
وحاصروا حصر موت من طريق الكسر ، فقتلوا الرجال والنساء والصبيان وهبوا
الأموال وحرقوا دور هذين وقعوصة والمخبيق وحورة وكثيراً من دور شام
وم يبق أحد من قتل ابن عطية ولا من هدموا عليه من الأماصية ، لا وقتلوه ثم
عادوا إلى اليمن حاملين معهم لأموال نطائيه و حتى لثمة

وحاصروا لعهد المديني ثم سكن الحال فيه فحصر موت بأحسن من الحد في عهد
الأموي فسرعد ما قتلت الأماصية عامهم على يزيد في عهد المنصور وكان هذا
العامل دساقاً ظاهراً وانتعشت البلاد كلها على من من رندته ولي المنصور على
اليمن كما هم آباء ، فأقبل من جيش مثل من القطيع ما شيب من هوله الأبدن
وأبقى اسمه والياً على البلاد بعد أن عاد إلى بصعاء

وم بعثت من من نقمة الأماصية فقد تبعه رجلاً منهم وهو في طريقه إلى
حراسان ، فقتلاه في الطريق أحداً نثار أبيهم في سق ، على أن يعص لمؤرخين
يذهب إلى أن معاً عاش إلى خلافه لمهدي حيث ولاء سجستان

ولم قامت دولة آل رباد في اليمن فصغت حصر موت لسلطانهم في عهد
مؤسسها لأول محمد بن زياد الذي ولاء للمأمون العباسي حكم اليمن عندما خاف
رسوخ الشيعة فيها سنة ٢٠٣ هـ ورضعت الأماصية لحكم القوة متعينة كل فرصة
لإعلان الثورة والاستقلال بالأمر في حصر موت

ومع غموض هذه الفترة على الأحص من التاريخ الحصري نظر المفسرين
بمصادر التاريخية أو مدرستها فإن نجد في التاريخ أن الأماصية هم المستطرون على
شؤون حصر موت عندما قدم المهاجر أحمد بن عيسى العلوي من مصر

في مطلع القرن الرابع الهجري ، أي سنة ٣٦٨ هـ بالوسط وكانت دولة آل
زياد لا تزال قائمة في اليمن .

فقد ذكر أحمد مؤرخين من العصر بأن الأناصير تألبوا على المهجر
لإخراجه عن إقامته محصر موت وأن أهل السنة والجماعة محصر موت ومن
حنطت كمنهم على نصرته ، وأن وقائع حرية شنت بين الفريقين كان
الأناصير يتلقون لأمادات فيها من أمسه عمن وعيها وأن المهجر كان
يتلقى العناد والنعوذ وتأنيبه لأمادات تحملها القوافل برأ والفسح بحرأ من
لنصره يرسلها إليه اسم محمد الذي تركه هناك وكبلا على أملاكه ونجيلة ونجارتها
الوسعة ، كما نقل بأن معركة فاصلة وقعت بحرين عندما كان المهجر مقيما
في البحرين انكسرت فيه شوكة الأناصير وانتقل المهجر على أثرها من البحرين
إلى قادة بني حنيفة

وقد كان هذا الخلاف في المذهب والتعبئة بين المهجر والأناصير سببا في
عدم استطاعة مهاجر سكن المدن الكثيرة في حصر موت كشام وتريم مثلا
فقد كانت ترحل لعلماء الأناصير ودوي الرأي والقوة منهم فكان يحدو القرى
لحق يمكن أن يحدله فيها أنصاراً من المدن والشمع كقرية حبل في
دوعن والهجري .

ووجد الأناصير الفرصة سانحة للانتقام والثورة في عهد محمد بن يعمر
الطولي الذي كان كذلك مستقل في صنعاء سنة ٣٦٣ هـ . وفي كان يدس بالطاعة
لعميد بن لتوكل العامري وفي هذا التاريخ كان يعود لرماد فقد تقلص من
صنعاء وما حولها وانحصر في نهامه ، فعمل البعده لإحصاء ثورة الحضارم
وأقاموا الهرب إلى حصرهم حاكم شام فائسأ عنهم

ولسان المصدر إلى سبب أيديها عن كان ينزعهم الحركة الأناصير وينتولي
شؤونها بعد قتل عمده بن يحيى الكندي إلى أواخر القرن الرابع الهجري

فتعصم بالصمت ولا تجيب كما أنهم تشر من قريب ولا من بعيد في مراكر
الثورة على الخلفاء والملوك المسيحيين من البعافرة وال ردد وكيف كانت الحالة
الثقافية والاجتماعية في هذه الفترة

لقد صاغت إيدن أو فقدت مصادر تاريخ هذه الفترة ولكن ناد " لا أرى
غير أني وجدت السيد علوي ي طهر الحداد في كتابه حتى التواريخ يقول " إن
سبب دهاب نورنج حصر موت العديمة و تطاسف أن الأحلاف رأو في سيرة
لأسلاف ما يسكرو به منهم اليوم فعمدوا إلى إحقاق وإفشاء !

ثم لا بد ذكر السيد علوي شيئاً عن هؤلاء الأحلاف المدهشين ومادوا كانوا
يسكرو به على الأسلاف وبصرف - من صحة هذه الرواية أو عدم صحب
فإنه قد مرت بحصر موت من عصابة وشتت فيها حروب وفق كثر
وقعصمت لسكنات من داحن والخراج ، فلا بعد أن تفقد كثير من المصادر
التاريخية أثناء هـد بمرآك بدموي بدي فاج تكلتله على حصر موت
قرراً طويلة .

وقد ذكر السيد محمد بن عبد الرحمن بن شهاب في مقبل له نشره الأمير
شكيب أرسلان في جزء الثالث من حصر العالم الإسلامي بأن الوهابيين دحوا
تريم سنة ١٢٢٢ هـ . وطمر الآثار في تريم و حدود من المكتب في حرانها
حفاء وغنطة و مداوة و معاوة وكانت هذه الخرائن مشحونة بكتبت السنة
والهجير والعقة وسأريج ، ولقد ألقوا من بيت و حد اثني عشرة حرة ومن
آخر ست خزان

ومن يدري فقد يحترق السائحون على ما يخفف لوعت ويرضي من حرصا على
التعرف إلى مواطن العموض في التاريخ الحصري فتدارك ما في هذه البكتات
من نقص ونصلح ما يحتاج منها إلى إصلاح .

وفي بعض المقال اندي أورده الأمير شكيب لار شهاب ما يشير في أن
لأنصية كانت المذهب لعالب في حصر موت في القرن الرابع الهجري فقد
قال ما نصه :

وقد كان أكثر الحصارمة في أول ما قدم سيدنا المبحران لله أحمد بن عيسى
معلمين عن العلم الإسلامي فكان مدحهم الشاذ إلا قليلا منهم

وقال في موضع آخر من هذا المقال

ومن عجائب ما بره السطر في تاريخ حصر موت بن الأناصية قد حذبوا على
حصر موت من المصائب والبلات والحروب والعن ما يطول شرحه ولكن لم
يؤثر ذلك في حرات حصر موت حرا بماثل ما وقع في الزمن الأخير . فإنهم
احتلأهم حصر موت وسقواهم أهلهم ورمسهم بهم في تلك السجدة قد جمعوا
لعلم الإسلامي إلبا عليهم ، فصارت حصر موت مبدأها هجمات حدود الإسلام
بذلك حتى قال أحد الشعراء يصف مع من رائده أحد الأمراء في اليمن حين
قتلوا بأناصية حصر موت

ما مع من شيد أن أنت أنب عمت أهل حصر موت الموت

وقال شعراء مروان بن أبي حمصة يمدح معا ويصف ما فعله بالأناصية

وطئت حدود الحصرمين وطأة لها هدر كس منهم فتصعصع
فألقوا على الأذنان يقام معشر يرون لروم السلم أبقى وودع
فمدت الأيدي إلى الحرب كلها تكفوا وما مدوا إلى الحرب إصفا

وواضح أن الأستاذ ابن شهاب يعني بهجمات حدود الإسلام على حصر موت
الجمالات التي أرسلها مروان بن محمد ، ثم وإلى انصوار العباسي على اليمن وغيره
من ملوك آل ريد واليعافرة لإخضاع ثورات الأناصية المتعددة

ونحن لا نعرف حتى الآن من رعمساء الأناصية ورؤسائها اليسيين بعد
عند الله بن يحيى الكندي الذي سار سنة ٥١٢٩ هـ. سوى الإمام أبي إسحق إبراهيم
ابن قيس الحمدي الذي ظهر أمره بحصر موت في أوائل القرن الخامس الهجري
وحارب القرامطة والصلحيين ، وثلاثة سنة تقريبا مضت بين رعمس الأناصيين
كان نصيبها نصبت العرب من مصادر التاريخ الحصرمي

غير أني وجدت في تحفة الأعيان عند ذكره بالإمام محمد بن أبي عبد الله الذي
 عزل سنة ١٧٩ هـ أن سفيلة سبيل إمام حصر موت عند الله بن سعد لدي عزله
 أهل حصر موت وقدموا عليه حيث ، فقد صريح في أن هذا أئمة يعرفون
 وبولون بعد قتل عند الله بن يحيى بكندي وقتل إمامة لعدي

ويستدلى أنه لولا تعرض كتب تاريخ الإسلامي من غير الحصار
 لعند الله بن يحيى وإبراهيم بن قيس لم يصل إمام الكثير من أخبارها

وفي رسالة للسيد عبد الرحمن بن عبد الله فاضله إمام الماهر ورد
 حصر موت ، وهي تعلل علل ابن ارحس ، الأوصي والخوارج ، والأمويين
 العباسيين دولة ، في رل وأولاده يعرفونهم خجج حتى أصرعو حدود
 الأنصية وأحقوا أصواتهم ، وقد ذكرت في الصانع أن مجاهرة الإمام بنسبه
 بين أولئك الطوائف أقوى دليل على شهادته وصحة نسبه وما يحرقه بالذهب
 إلا دون محرقه باللب ، وخاء في و نل العقد لشيعه الأستاذ الأبر عن
 مواضع من المشرع ، أن سحر أصعب شوكة الأنصية بما أورده عليهم من
 صحيح الاستدلال ، ثم تلاه إمام العام الشيخ سالم يعني بن نصري فأمر
 البدعة إلى أسفل مرتبتها ، ثم عززها الأستاذ الأعظم الفقيه الفاضل ، انتهى

ويذكر بن عبيد الله في هذه الرسالة أن لأهمية بقيت على جانب من
 القوة إلى عهد الفقيه الفاضل المتوفى سنة ٦٥٣ هـ ، وأنت تأخر سلطان العلويين
 عند حصر موت ، كما كان سبب خلاف مذهب وأنه ما زالت محدثة بين
 العلويين وأسماء المدن خصومية الكثر حتى كانت العدة ، لانفاق على منتصف
 الطريق فإن ليس تدير اتراماً من العلويين وفعو المشيخ في الأحاد مذهب
 الشافعي وبعض آباء لأشعرية ، وأكثر المنشئ بترمو وفعو العلويين على القول
 بالمطانية وهو مذهب إمامي بنسبه وإن لم يكن فإنه نحوه فكل من

المرتين أخذ وأعطي وما يقصد وما يصنع الاحتياط والاحتكاك فلا عاب
ولا مغلوب

قد هو رأي من عند الله أو رده ليكون من بين العلامات التي تتعرف
في الرأي الصحيح وحققة راحة في موضوع عن الأمانة

و مسموعات التي تدعى عن أبي إسحق الأحمدي تلقي سوء أساطعاً على الحالة
في القرن الخامس الهجري وتخرج بها من دلت نصبت المذهب والعموم النقيض
الذي شمل القرنين الثالث والرابع .

وقد ذكرنا أن والده قيساً كان عدلاً كبيراً وداثرة واسعة ومكانة مرموقة
مسموع الكلمة مطع الأمر والنهي ، وقد بدل مجهوداً عظيماً في ترجمة
براهيم حتى صار أعلى من أمه شأناً وأعظم حياءً وأوسع اطلاعاً وأثبت حاشاً
وأشد إقداماً

وقد تصدى للأمر المعروف ومعارضة المكثرت ومعالجة شؤون الاجتماع
في أخريات أيام والده ، ولم يكذب بمضي في عيشه غير بعيد حتى هجم القرامطة على
حصر موت لفره لثامه ، فقد كان محرومهم المرة الأولى في أوخر القرن الرابع
محرروا ودمروا كعدتهم في عرواتهم وقطمو انفسهم وسلبوا الأموال وعاثوا
في البلاد فساداً

ولم يجد أبو إسحق في حصر موت مر يناصره في صد عارث القرامطة ،
فالتجأ إلى الخليل بن شاذان الأماصي إمام عمه طالباً منه النجدة وقدم إليه
قصيدة بجاء فيها :

يا خير حل حرب أوطاننا وستمع الشهاب كل نسل
ما خير خل لم ينطق دمع لأدى عن أحد مكبون وحد يحيل

١ - عتري بن طاهر الحداد .

يا حير حل أصححت أسواقك سوق سحبت وعندك محول
يا حير خل قد غلب فاصبر ونظرنا بالرأي عزم أصيل
ونقول من قصيدته أخرى *

فحدثت له بالعسر لسطاً وحادث فيه صبر لا عدته المكارم
فهاهنا دلال وبصير واقدا على حصر موت السلامة هدم
سلاحهم عي إذا صرت محوها ونادت في الإخوان أين اللهم

وعاد أبو إسحق إلى حصر موت بعد أن أمده لخليل بن شدان بالمال
والبصير واقداً ، وقد استطاع بهذه المعونة أن يجمع حوله جنوداً وبنصاراً
فرق بهم أعداءه حتى لم يبق منهم سوى طوائف النعشات إلى القرى وروعة
بأطراف البلاد

وفي هذا يقول أبو إسحق من قصيدة أرسلها إلى الخلدن إمام عمه مع رعد
وحبه إليه عقب أسفاه الحرب يحذره فيها ثم له من نصر

من الوعد عي يا إمام ألم أكن نزلت يوم الزوع ثوب الكرام
وهل كان عي غير ما كنت دأكم أ وهل تمت عن طرف خواد وصارمي
حرام حرام يا طعمت عي بي إلى اليوم طعم اليوم بين الكرام
ولكني لما نزلت معقوبي شرت بواني في الكرم القمام
وساروا محمد لله حوي كأنهم مدور ولكن في نوعي كالضراعم
في كان لا جمعة بعد جمعة وندت إلي بعشر أهل الحصارم
سل احظنا لما دعوا لك حمرة عي رعم من الحور بعد التصادم
وسل عرب البدء هلا أدقنهم عني خاوا لعهد سم لأرقم
وأما واهي حصر موت فإيها محول إهي طوع أمري كذمتي
سوى نصر كانوا عصاة فأصبحوا من الخوف في روس القرى كاهنهم
ولم يبق لي إلا صلبحي قائماً وها هو نصاً سعدته غير قائم

وقد برعت عنه لعمري قصيدة ، حضرت من رجمها في ملاحه
ومحس إليه واندوب بحيث لم هو دعو من هنوا ، ندالم

وليس في هذه القصيدة ذكر للقرامطة ، بل أنه يشير إلى تحذيره من عرب
البيداء والبحر العساة من واهي حصر موت فقط ، لا أن كانت دعوه القرمطة
تسربت إلى عرب البداء والبحر العساة ، فهو يحذرهم كحصر من حركة
لقرامطة ؟

أما الصليحي الذي أشار إليه أبو إسحق في قصيدته فهو أحد حكام اليمن
في القرن الخامس الهجري وقد سقت لإشارته إليه في الفصل الخامس ،
وقد وقع أبو إسحق حادثاً دون تسمية مطامع الصليحي في حثان حصر موت
وفي ذلك يقول من نفس القصيدة السابقة

بخومي أب امر ملاده عنه وما خوفي لأهل الظالم
يد وقده وي إلى مصر رائداً مضى وفدنا قصداً طير العالم
أعلم أي الحرب نسق نصره وفيهم أوى بعدد المكرم

والمرز هذا يعني به الخليفة يستنصر العظمي مصر الذي كان الصليحي
يخطب له ويحارب باسمه ، واستمرت الحرب بين الصليحي و أبي إسحق مدة
طويلة اضطر أثناءها أن يطلب لمده مرة أخرى من حثان من شأنه
على ذلك قصيدته هذه :

من شاء يعلم ما كانت أوائنا فيه فبيوت تكفيه رهنا
هذا الخليل إمام المسلمين حكمت أوار سيرته في العدل بران
يا أيها العلم العدل الذي كملت له الخصال مروآت وإيمان
إني أحذرك وليرحم بعلمه حب حثان إلى دى الطول قرهنا
إذا صرت مشتهراً الفصل أنت ولي قلبه يحب يدين الله من دانا

حي عذرت إليك البحر مستصراً
أمام عذرت عدا أوليت حدلاً
إلى أن قال :

وبصر أحمداً في الحرب قدومه
وعم بأهلك قد أثرت مائتة
في الذي عمرت صعد دولته
أصحت بحافة أرض ليل له
وخدمهم فهم بدعوب رهم
واحق بطلب من أهله أركان
ورفع لها شرفاً ولأمر قد هان
والفق أصبح من مولاي فرءا
لما رأته لها حسناً ومعونا
جهرأ تملكهم سرأ وإعلان

وهو يعني بمن عمرت صعد دولته ، وهو الصليحي لأنها قاعدة منك في
هذا التاريخ ، وقد أعده لخليل هذه المرة بحبس استطاع به أن يجد من طيع
الصليحي وأن يردّه خائناً

ووقع أن المصدر لوحد الآن يشرح في بحق إيت هو ديوانه المطبوع
بدي قدمه شيخ سلك الدروي وقد تعرض في ديوانه بوقدته على أئمة عمان
فقال إنهم أمدوه بالمال دون الرجال .

أه القاسم اسمع لأعدمتك قصي
طلت بو دي حصر موت ولم أحد
فسرت عمدا قلت غلتي ري
فجادوا سدن لال دور بعوسهم
فلم رأى أهل الصلان شراري
سدا لهم أن يسكنو فتلوا
تعبت من أمري وأنت رشيد
أحد بكلي الصد وبكيد
شراء تاعني والمكان بعيد
وعدت حميداً ولإمام حميد
تريد حميد والصلان يسد
لواذا وعدن اسمين حمود

وفي قصيدته السابقة يصرح بأنه قدم إلى حصر موت من عند المال والبض
والقنا ، ومن قصيدة أخرى يقول :

سيعم دعار بن أحمد والفق
إذا أنزل استصرون بحمل
سلالة مهدي وكل محال
يهرون بيساً كالبرون اخواطف

ولم يبق هذه الروايات ممكنة بأن الخليل 'مده مرة بالمال فقط ومرة
أخرى بالمال وسرحال وشعره صريح في تعدد وودنه على عمره

ويروى الشيخ سليمان الساروني أن 'مسحق أقام عاملا بحضرموت للخليل
من شدة مده حياته وما عصب راشدين سعيد وما يعجب بهد الخليل بقي
عاملا على حاله وله مع الإمام راشد قصائد يملأف له فيها بالولاء منها قصيدته
التي أرسلها إليه تعرض فيها للإمام راشد لصدقة في سفره مع هده وعقيل
حيث يقول :

أماضية زهر كرام أفاضل مناقبهم في كل سامي علا تيدو
وأنت لنا من بعدم صرت قيا حولا لثقل الخطب يورى بك الرد
إلى أن قال متحدثا عن نهده وعقيل

فإن عدلوا عن بغيهم وتراجعوا إلى عسكر الإسلام والحق وارتدوا
فأهلا وسهلا بالعشيرة إنهم إليكم بإخلاص لرب السما أدوا
وإن هم أبوا فاستصرخونا فإنتنا قريبا وما للقوم من صعبهم بد
وما بين وادي حضرموت وبينكم إذا سرركم إتياننا لحوكم بعد
مق يأتنا منكم صريح تؤمكم بعسكر جرار يضيق به النجدة
كهولا وشبابا صاغا صاعرا وراد إلى أهله إذا استسعت الورد
بكل رديني أصم ومرهف كمثل شعاع الشمس تحملنا الجرد
ومن قصائده لراشد

ولمحن إذا ما الحرب جدت إليكم أتتكم كرددس تهر الصورما
يذودون عن أديهم كل معبد فويل لمن في الحرب يلقي الحضارما
أيا راشدا إنا لعمرك نذهي بذكركم في حضرموت قعاطي
إذا ما عماني ألم بأرضنا أحطنا به فئاله عنكم ترجما

وم أحد ذكر تاريخ ولادة أبي سحقي ومدة أمره ووفدته إلى عمان
وحروبه مع الصليبيين وغيرهم . غير أني رأيت صاحب تحفة الأعيان في سيرة
أهل عمان يرجح أن وفاة الخليل بن شدن كانت سنة ٤٢٥ هجرية وأن وفده
راشد بن سعيد كانت سنة ٤٤٥ هـ من هذا البعد لوفدة الإمامين يمكن أن نقدر
تاريخ الحوادث التي حصلت في عهده

على أن لنا سحقي تمرص في إحدى قصائده لضبط بعض الحوادث
بالتاريخ حيث يقول

بحول لمحي لا يحوي دعوتي ومهيقه أظهرت بالسيف دعوتي

إن أن قد بعد أن ساق عهده ووصيته للناس

ساربع شول وفي عام أربع وخمسين تقفوا أربعمائة هندية (كذا)

ويمكن القول بأن سنة ٤٥٤ هـ التي نشر إليها هي مبدأ سلاله للأمري
حصر موت عن غم عمان فقد ذكر ساروي أن لنا سحقي سنقل بالأمير بعد
وفده الإمام راشد وكانت له شوكة قوية ودولة رهرة وصوله طاهرة شهر فيها
الحق وساد العدل

وتاريخ الرحمن سلسلة حروب ومعارك وصراع وحلاد فهو في هذه القصيدة
يذكر موقعه حربية خاضها في دوعن ويسكنه بسويد بن يمين

سويد بندي في لمجد مع عرش	وفيه من لمجد العيس عرش
سويد الذي لا قائد متعظم	ولا عاجر عسائر موم القترس
سويد الذي لم يصدع لمساوق	ولا ولحت في ممعه الوسوس
سويد الذي قد عاهد الله برب	عليه من الصدق الصريح فلاس
سويد الذي أيام كنت بدوعن	سقى السيف حق مجده لمحسن

فكيف يعيب اليوم عبي انتصاره
 فرب اس عين رذك الله رفعه
 أيعشى الكرى عينيك والحق طامس
 مهلة نرى حمام لا حسن
 أغشا قبيل موت إن يعوس
 لها في غد أو بعدها الموت خالسن

وهذه القصيدة من جيد شعره غير أنا لا ندري من هو سويد بن عيين وعلى
 من كان يستصره ومتى كان ذلك ؟ وبدع احمداي في حبرنا عن سويد بن
 عيين ليعصيف إلينا حيلة أخرى

وفي الشرق قد أصحى الهدى بعد ذلة
 عرراً يملك واجح الحلم حازم
 كريم حمى الأنف شهم غشمشم
 أخي نجدة صعب صليب الشكائم
 أبي الفضل عباس بن معن بن حوشب
 درى كسدة العيب ثلوك انقام
 أفت سنينا قبل ألفاء ذهب
 بقامي عداة لحق مر العلقم
 فلما التقت صكفي بيمه أحدث
 عاكرد مارعم در المحصم
 ومذت بإدعات إليه ردها
 جميع البرايا بين راض وراغم

فمن هو عباس بن معن ؟ لقد كان ملكاً كما يقول أبو إسحق ولكن في أي
 منطقة ؟ أما ابن عبيد الله في مدحه فطعن أنه من سلاطين كسره بالمشقص كما
 يصر أن سويد بن عيين على مقربة منه بالليل المعروف بعين ابن عيين ولا أرى
 حتى الآن مرجعاً لهذا الظن

وهذه أبيات من قصيدة له تدعى على مراكر لأصاية في حصر موت
 ومقر علمائهم :

فقلت وما يبكيك يا غود لا بكت
 لك العين ما هبت رياح زعازع
 فقلت بكيت الدين إذ رث حيله
 وللعلماء لما حوتها البلاقع
 فأين الألى إن خوطبوا عن دقائق
 من العلم أنبوا سائلهم وسارعوا
 فقلت لهم في شام ومنهم
 نعمة قوم حوتهم مافح

وفي هذين منهم ثمانية ومنهم من أتى أصح حيث لخصه وتصديع
ومنهم من أتى حصر موت جماعة وأرضى من أسلمهم ثم دافع

وواضح أنه يعني هؤلاء العلماء رجال العلم من الأئمة فقد كان يوجد
بمصر موت عدد كبير من العلماء قبل ظهور أبي إسحق وبعده وفي النصارى
للسيد عند برحق من عند الله أنه كان يحصر موت فلان يصل إليها مهاجر من
أحد الفقهاء من لا يشق عرقهم ولا يخفى مسارهم ولا يحمل آثارهم. وفي الشرع
يروي أن العاوي عندما كانوا بيت حبر وحدوا في تريم من زباب معلوم
والآداب وأصحاب العلوم والآداب ما تعلمهم عن الأهل والوطن وأهلهم
عن كل حل صفي وسكن

وكما لا يعرف شيئاً عن تاريخ حوادث أبي مرث صاحب الهدى مصطفي
م يصل إلى علم أن ولد أبي أي مدة كان مقر إقامته من حصر موت وحرق
ما رجحه صاحب تحفة الأعداء من وفاة الخليل سنة ٤٢٥ هـ بعد من تعرضاً
وصحاً مع ما نلت من أبي الصليحي كان يدعو المستنصر بغاطمي الذي دلى
الحكم في مصر سنة ٤٢٧ هـ ومن الصليحي أعلن ثورته في اليمن سنة ٤٢٩ هـ .
وأنه كتب للمستنصر بتأديته في بطنه ادعوه له سنة ٤٥٣ هـ في حين أن
أه إسحق كان يستنجد بالخليل من شدة علي الصليحي هـ يجب أن
يكون الخليل على قيد الحياة من ما بعد ٤٥٣ هـ لصح الاتحاد لعمادي به
على الصليحي

لقد كان راجح صاحب تحفة الأعداء إذن لتعديده وفاة الخليل يفتح
على إعادة نظر

ونفوس البارون أن أه إسحق عمر ربما طويلاً وررق دريه صلحة وفي
حال حياته ولداه محمد وأبو الحسن بعد أن توتر بأبوالعلوم وتهذه محاسن
الاحلاق والآداب وبلغ في المعرفة معلماً أعظم عليه قد علم ورثاه بقصائد
بعضها مشبوت في ديوانه .

والحديث عن أبي إسحق هذا هو آخر العهد بالمعروف لدى من تاريخ لأناصبه
في حصر موت فلا يعلم عنهم أكثر من أن لأناصبه بقدرت على جانب من القوة
ولمعه ن عهد الفقيه المتقدم المتوفي سنة ٦٥٢ هـ حيث أخذ طلب بقلص
بعض الحملات التي تشاور صدها حتى تحت دعماً وحن محلل مذهب لأشاعرة
السنيين في الأصول ومذهب الشافعي في الفروع

غير أن المتنوع لتاريخ سلاطين آل رشيد الذين ظهروا في أبعاد السلاطين
منذ وثل القرن السادس بحمد أن خلافاً واضح لأثر من بعضهم وبين كبار
أدبار السنة من المعنويين فهل كان هؤلاء السلاطين ممن يدعون مذهب لأناصبه ؟
أسمع ما يقول مشرع بردي بحرف لوحد في ترجمة علاوي من محمد
صاحب مرابط المتوفي سنة ٦٩٣ هـ

« وكان السلاطين في ذلك زمان من آل قططان قد ضمير له الصوء مراراً
وكان يظهر له الصدقة حبراً أوفراً من توجه الناس إليه ووجوعاً من أن بأمرهم
بالخروج عليه فأعلن فيه مكره وسفه اسم لمرة بعد المرة ، فلم يعمل فيه
ولم يضره » .

وهو الشيخ محمد بن عبد الله بن سودة أن بعض ثمة ذلك الزمان كلف
المعنويين برشت بسهم بالطريقة القصص ، وكان حامل له على تكذيبهم بعض
من بعده برعه أناصبه . ، فسار الإمام المحدث علي بن محمد بن حديد إلى البصرة
وأنشأ بسهم عند قصبها وأشهد على إثبات القصص نحو مئة شاهد من برند
أنسر للجمع ورقب عكة حرج حصر موت وقال صاحب التصانيع إنه بذلك
انتهى لخمس والتقطيب وانقطعت لدى كل خطيب وعلي بن محمد بن حديد
هذا عاش في أيام آل راشد وبقي بالحجاز سنة ٦٢٠ هـ

ويذكر صاحب المشرع أيضاً أن سلطان تريم امتحن الإمام سالم بن مصري
بأشياء تزعزع رواسي الحسد ويحجل أكابر فحول الرجال ونحن نعرف أن لإمام

ابن بصري هدم من الدُعاء لأرضية وكان يورث بدعتها ويدفن بها جهاً
ويذكر صاحب المصنوع أن لعلامة سم من بصري قتل في يوم الجمعة ٢٣ رجب
سنة ٦٠٤ هـ فمن هو السلطان الذي امتحه ولماذا ؟ ومن د ابدي دبر مقله ؟
وما هي الظروف التي أحاطت بهذا القتل أو الاعتقال ؟

ولذلك لأرضية تعود بأعقابها في نهاية القرن التاسع الهجري للسمر في
بوصيح معالم التاريخ الحضري

الموصى واضطراب

مرت بحصر موت بعد إسلام قرون طويلة كانت فيها مسرحاً للموصى
والاضطراب إذ لم تستطع سلطة ما طرأ ثلاث مده أن تحتفظ بكتاب ووطد
دعائمه وتضع يدها على أسس ثابتة تتحلى الصعف المدي والإدري الذي
انصرفت به جميع السلطات المحلية التي حاولت أن تفرص وجودها أثناء تلك
الفترة الطويلة من تاريخ حصر موت

وكان بعد هذه وضعونه موصلات وفلة مورد الفطر حصرمي في
أسباب أخرى دون استقرار سلطة الحكومات الإسلامية الخارجية في
حصر موت سقراً يمكنها من إنشاء والساء فظلت البلاد عرصة لتعاقب
سلطان القذائل المحلية التي ليس لأفرادها من المؤهلات ما يمكنها من القيام
بواجبات الحكم وتعماته .

وإذ كانت الموصى والاضطراب ظاهرة مرموسة في كثير من فترات تاريخ
الإسلامي لحصر موت فبدا لفترة الواقعة ما بين القرن السادس الهجري إلى
أوائل القرن العاشر كانت من أبرز عهود التاريخ اضطراب وفوضوية

وفصلاً عن الاضطرابات الداخلية في البلاد الحصرية فقد كانت حصر موت
في صراع مستمر مع الطغاة من حكام اليمن الأقوياء لا تتخلص من احتلال

حتى تنشب فيهم أظفار احتلال آخر ، ولا تهدأ فيها حرب إلا لتدلع بئر
حرب أخرى ولا تنتهي من هجوم لا توحده هجوماً أشد منه وأنكى فقد
رأينا كيف تعرضت لمحات ملوك آل ربه وأبيهم اليميين ، ثم كانت هدا
لموت انقراضه وآل ربيع والصلح في القرن الخامس الهجري

ودخل العرب سادس فكتب سادس النصاحن والعراك الدموي بين آل رشد
ورجل المعز وهم لم يهزموا من العسكر الأتوبيه وحجوش من مهدي اليميين وغير
هؤلاء من العشائر بوسطه من هدم وبن حاشية وبني حرم وغيرهم

وآل راشد هؤلاء فسنة من حيز الفخطة شقو طريقهم إلى حكم في موحة
من هوصي والتناحر على سعود وسلطان وذهب كثير منهم أصحاب الحروب
التي نشأت في القرن السادس في سبيل الدفاع على أسطورة والطمع في الاستيلاء ،
وكان منهم سلطان عبد الله بن راشد المشهور له بالعلم والثورع والعادل
والاستقامة توبع له آخر بعم سنة ٦٠٦ هـ واستولى على جميع وادي
حصر موت وبن دسب إليه قسبي وادي بن راشد وكان قبل ذلك مورع بين
لرؤساء معرقا بين الطوائف بحكم كل رئيس في حاشية حكم الأمير في مملكته

وفي أثناء حكم آل راشد عدا حصر موت عثمان الرحبي وكان واليه على عدد
من قس صلاح الدين الأيوبي فوصلت إلى الشعر قوة كبيرة من اليميين وغيرهم
سبع مئة سنة ٥٧٦ هـ فاحتلتها ثم تقدمت إلى الداخل حيث اعترضتها
قوة عسكرية من أتباع شجاعة بن راشد ثم قتلت أمهم فواصل جيش رحمة
حتى احتل تريم وعزيمة وشبام وغيرها

ولكن الحصار سرعان ما انتقصوا في نفس السنة ودخل عبد الله إلى من
حمد بن راشد إلى تريم وفيها العزم بعد أن حاصروهم فيها واستمرت الحرب
سجالاً بين الفريقين وأهل حصر موت مدة طويلة تواليهم طائفة وتبوءهم أخرى

١ - من حوادث هؤلاء من بني الأتوبيه من كدة وكافوا يسكنون أسفل الرادي ما بين عزيمة
وبور وعصم من حيز طائفة من بني مهدي

وتكرر هجومهم على حصر موت وتعددت غاراتهم في الساحل واندخل فوجهموا
على حجر ومبيع والشجر وشود وعد والريضة وعبدل ولحجرين وفي سنة ٦١٠ هـ
دخول الشجر وكان عبد الله في من ورس بقرم فساد في الشجر في جمعة من
أهل ترم بعد ان وقع الاتفاق بينه وبين العرب على ان يعطيهم خمسة آلاف ريال
ويتمخلوا عن بلاده فانصرفوا بعد ان دفعها لهم

وفي جمادي الأولى من سنة ٦١٤ هـ عود بعد هجومهم بقيادة عمر بن مهدي
اليميني فاستولوا على الشجر بعد ان سكلوا بولانم ل فارس ثم استولوا على
عرف بعد قتل وعلى القبل لأسفل ، ثم دخلو ترم بعد حصار واحد حوا بها
السلطان عبد الله بن رشد ونحوه اي شدم بعد ذلك فاحتلها بعد قتال شديد
مع بني حارثة وبصمو ودي حصر موت كله لان مهدي سنة ٦١٧ هـ وبني حصص
شام سنة ٦١٨ هـ ويحرم حديق يحيط بها ويحبل وادي دوعن بأسره

وعاد ابن مهدي الى اليمن لمقاتلة الملك السعدي الأيوبي بعد ان رجع بعد
حصر موت قد انتقصت عليه دمر تحجر وبقية ثمنها ثم أتى الى روعن وشدم
وكانت قد انتقصت هي أيضاً كما انتقص بنو سعد وبنو طبيان وفهد كاه والبلاد
ثائرة ولطامع بغوصية والبعرات القومية فعه على سوقهم وهو يؤدب ويصالح
وكما أحصى قبيلة انتقصت عليه أخرى

ولم يزل المقام ابن مهدي في حصر موت ، فقد هجمت قسطنطينة على شام
بعد حصار دم أياها واستولت عليها بعد أن قتلت عمر بن مهدي ، وكان ذلك
سنة ٦٢١ هـ وبذلك انتهى حكم الأيوبيين في حصر موت ، ثم بدعت قسطنطينة
دخلت ترم وبها عبد الرحمن بن رشد واستولت على جميع بلدان حصر موت
وأخرجت أولاد عبد الله بن راشد من سجن ابن مهدي .

ويقول الأستاذ ابن هاشم أنه في هذا الوقت بدأت سلالة كثير تفكر في

يُجَاد كنه وطينه فويه تقص على ناصية سلاله ، وتقوم بإصلاحها على نس
وقوانين الحكومات لصناعة تعد الوطن من قته المنة وحة ، ثم قل :

يظهر لمن تسمع بحري سياسة الكثيرة في ذلك العصر وقيامها على مد
التقرب من مشايخ العلم وصلاح في العيون وأبصار السنة مثير وبيت حبر
كآل ناعاد وآل ناعن وغيرهم وتركها مآثرهم ودعوتهم أي ترمي من
بعيد ، أي أنها تسعى لمحو آثار ذلك المذهب لأرضي الذي كوفحت دولته
وصولته وانتهت مدته وشدة ، وقضي على البقية الباقية منه سنة ٥٦١ هـ . بشباب
وأه نوذ تشيد على أنقاصه دولة سنة شافعة اندهب ربه لا اعتقد تسعد
بها سلاله ويرتاح بها القطار مما يكاد من لأهول وويلات

وروي لأسند من هشام أن آل كثير هم الذين ألبوا أصحاب الجوارح والظول
ورجال النفوذ الروحي والمادي ضد أفصح يد لمصطفى السليل سنة ٦٠١ هـ حتى
فشت حطمتهم وتلاشت بأسرع ما يكون ، فقد ذكروا أنه في هذا العام
قلست يد السليل ، فأخذ هو معروف وحرمة شام و خول العرقه ، وتربس
و حنص هو سعد وطينه محفوظه وسبؤن ، وانهرد هو طنة بسور
وصيب وعرية

وقد عادت يد سنة ٦٢١ هـ وسولت على شام وترى وجميع بلاد
بودي ، كما سبق بعد أن قتلت عمر بن مهدي في شام ، ولكنهم ما عتمت أن
رحرحها مسعود بن عمار بن لند الطي ككبي ، واستولى على هذه المدن في
السنة نفسها .

ومسعود هذا هو مؤسس دولة آل بني بريم الذين دام ملكهم هذه طويلا
وبني بريم سنة ٦٤٨ هـ ، وقد تولى بعده ابنه عمر المتوفى سنة ٦٧٥ هـ ثم عماري
ابن عمر المتوفى سنة ٧١٤ هـ ، ثم عبد الله بن عماري المتوفى سنة ٧٤٥ هـ ثم أخوه
أحمد بن عماري ، ثم محمد بن أحمد المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ، ثم قمارع الولاية بعده
ابن عبد الله وابن أخيه رصع بن دويس ، وقد بقيت دولة آل عماري إلى سنة
٩٢٧ هـ . حيث قضى عليها بدر أبي طور بن الكثيري

وكان آل كثير قد احتصوا في وادي بوسة مدينة عينات الخنوبية عند
"سمج وهي غدت القديمة" وأحدوا برنادون لأنفسهم موطئاً موطئاً يحلوا
ليجمعوا في مواقع حرمه سمج حطتهم ، فلم يرق ذلك في عيني عدائهم حعفر
رعيم بني حرم ، فحاربهم سنة ٦٣١ هـ وهجم عليهم سنة ٦٣٢ هـ وحصر
مشطة وعينات .

وحدث في سنوئتي ابن اقدس سلطان لشحر على تريم وششم وما بينهما
بالشراء ، فاستنصر به مو حرم على آل كثير ، فحضر حبشاً وحصر مشطه ، ثم
عسكر قريشاً من عينات ، ولكنه لم يظفر بمطائل ثم انقلب ابن قتال صد بني
حرم ، فقتل منهم وقتل سبعة من رعايتهم في حصن الزناد بترميم منهم بمدي من
حعفر نفسه سنة ٦٣٥ هـ .

ويروي بعض المؤرخين أن عمر بن فصالة من شجاع طرد آل قتال من
ششم وتريم وسيون ، واحتل بلاد سنة ٦٣٦ هـ وفي سنة ٦٣٧ هـ جمع مسعود
ابن يميني رجالاً من آل قتال وآل أبي فحطار وهجم على تريم ، فهرب أكثر
السكان ، ولم تصل جمعة في وجبة وشعبان ورمضان

وآل شجاع هؤلاء وآل فصالة بطائفتين من قبيلة جشمية التي انتقلت إلى
حصر موت من حصن السره ، وهرب بني خربت قداره بني حشبر سنة ٦٠٤ هـ
وخربت قريتي جبولة وكعلان

وفي أيام عمر بن مسعود بن يميني قسم مير طماره لم من دريس الحوطني
احصرهم في طامعاً في الاستيلاء على حصر موت فاشترى مديته ششم سنة ٦٧٣ هـ
وشراء المدن والملك الحكومية في حصر موت تقليد معروف إلى عمه
قريب جداً وسنولي على كثير من قرى ومدن حصر موت مثل دمون
ولعجر ولعل الأحمي وسؤن وعدهما وأقام ثلاثة شهور محاصراً ابن مسعود في
تريم وحاول بن مسعود أن يستنجد بالغمر فهدأ أرسل به يماي أثناء الحصار
ليجند منهم جنداً يستنجد بهم في أغراضه الحرسية فعد حائلاً

واشتدت الفتنة على تريم وحلت البلاد من أهلها وعم الخراب وعاد
خوضي إلى طهار تاركاً آل كثير بمأعنه في حصر موت وكابو قد أمرعو
إلى موالاته والدعاية له وتولى شؤونه العسكرية وفي سنة ٦٧٧ هجر الخوضي
على الشحر من البحر والبر بعد ما بلغه استيلاء المر عليهم وهرب سلطانها
من شحمة إلى لحسن فدارت معرك بينه وبين المر انتهت بفشه وعودته
حزناً إلى طهر

وكانت علاقة الخوضي بامطر العساي ملثت في رسون في اليمن حسه
فقد عم أنه الخوضي بمكر في الهجوم على عدن وأنه هو الذي شجع حاكم
الشحر راشد بن شحمة على حلع طاعة بني رسول وكان يدفع إليهم حراً
سويماً سنة ٦٧٤ هـ بامطر عساي شديداً وجهر إليه حيناً كبيراً استولى على طهر
سنة ٦٧٨ هـ بعد أن قتل سالم بن دريس الخوضي في المعركة التي دارت
بـ قرب من طهار عاصمة مملكته وبذلك انتهى ملث بني الخوضي في طهار
وحصر موت ودخلت البلاد تحت سلطان بني رسول حكام اليمن مع العلم بأن
السلطة سمية في حصر موت كثير أم تكون غير فعلية فنكبت بالعود الاسمي
وقترك شؤون البلاد من يوالها من أصحاب السلطات المحلية

ونشبت آل كثير في نسيهم من المدن بقي كابو بحكموها باسم خوضي
وأعلنوا استقلالهم بالأمر بها وصعدوا من جهودهم في القرب إلى رجال يدس
لكسب مودتهم وكان الشيخ محمد بن عمر بن عبد الله بن العرفه سنة ٧٠٠ هـ
واسه عبد الله تقدم في مقدمة الدين لا يقصرون في نصرة آل كثير وتنشطهم
ويزرع مشروعاتهم بين الدماء علاوة على ما يقوم به العلويون من الجهة الأخرى
من حسن الدعاية وتمهيد السبل .

وأصبحت أغلبية قرى الملبس حاصصة للعود الكثيري ما عدا قرية زور
فقد رفضت قبيلة آل دحار التسليم ولم تنجح بوساطات لكثيره للوصول إلى

حل سلمي فجمع آل كثير على نور واستولوا عليها بعد أن قتلوا جماعة من
آل النخار سنة ٧٢٣ هـ

وفي هذا القرن الثامن أخذ الصفويون يتعكروا على آل كثير وقبائلهم
سكان هين فقد ضاق هؤلاء ذرعاً بتطاؤن آل كثير إلى سطع بعودهم على أكبر
مساحة من البلاد ولم يطبقوا صدأ على محكمهم بحاسينهم ولمنعيرينهم
الأمر الذي أدى إلى نشوب الحرب بين الفريقين مدة طويلة دامت أكثر من
مائة عام بتوارثها الأبناء عن الآباء

وأثناء سلطة آل عياشي لم يمتدح وقعت حروب بينهم وبين آل الصنبرت بين
دارعوا آل بني سلطانهم مدة من زمن وكذلك آل أحمد فقد عرفهم هـ
نقرن كقوة تحول أن تنبئ بدورهم بين بلاد قسعد في اصرام بيران الفخ
وتروبع لأمنهم

السلطنة الكثيرية

وما بعد العرب لدمن حق كانت الدعاية لآل كثير قد خطت خطوات
واسعة وأصواتهم مارص من طلائ السلطنة حافة ومكادهم بديعة عدأت
السلطنة الكثيرية حينئذ تحري على طم وندر مملكتها وشؤونها بحكمة وررانة
وتتلف إلى أهل العصل والعداء وتقبل شذاعتهم حتى على أولئك بين
لا يزالون تحت لواء آل أحمد والصنبرت وغيرهم أن تظلم الراية الكثيرية
وسري عليهم سلطتها

وفي سنة ٨١٤ عادر علي بن عمر بن جعفر بن بدر بن محمد بن عبي بن عمر
بن كثير بلدة نور مسقط رأسه واتصل بالشبح علي بن عمر فاعمد وغيره من
رجال الصلاح^١ وكانوا يعدونه للاستيلاء على طغار وخمس نداد
حصر موت فشد علي بن عمر بذلك وتبرع بدليل المقاتل ويرحرج الجوخور

١ - تاريخ الدولة الكثيرية در هند

٢ - نفس المصدر

وبحارب ويعبرو حتى استلب له الأمر واستحق لقب سلطان، وهو أول من نصب
سلطاناً على حصر موت من آل كثير التي كانت في وقته مفرقة من ولاية كثيرين
وهو أول من حول القليلة الكثيرة إلى دولة منظمة

وتوفي السلطان على من عمر سنة ٨٢٥ هـ بعد أن دنت له طغمار وشام
وكثير من مدن الموادي وقراه وبعد أن أمضى أكثر حسانه في فتح الحركات
المعدية وحصاع الثوار وقد ستمت حصره في يد أعدوه بكثيرة الأولى إلى
أن أفل نجم هذه الدولة منها سنة ١١٣٠ هـ .

وآن يدي حكام تريم من لاني منهم آل كثير أشد الصعوت في سبل
تحقيق مطامعهم وقاسوا منهم أمر "العلاء فقد قدموا بهجوم مشترك ضد آل كثير
سنة ٨٢٩ هـ . منهم ومن محمد وآل بعل ، ثم ابرمو بعد معركة عظيمة
وصدوا هجمات آل كثير بتكررة على تريم في قتل عبيد وفي سنة ٨٤٤ هـ
كان عند الله من يدي محمد بن رصع بوادي العرب في طريقه إلى اليمن حيث أدركه
آل كثير ومعه ذهب كثير وقصه لبحر به حيثما يقتلهم به فقتلوه وأحدوا
ما كان معه من مال

وفي سنة ٨٤٥ هـ ثار آل يدي أيضاً ضد آل أحمد وبصرت وآل ثعلب
وصاحب مريمة وآل حبل في حفر وعيرهم ، وطبعي أن يكون هم بتدبير الأمر
من آل كثير إحصاع هذه الثورات المسمرة والاستعداد للطوارئ من أمثالها
وهكذا لم تنزع حكومة ما في حصر موت أثناء هذا السارح الطويل بعد
لاسلام لأي من الحائلي أو قنصادي ثالث نتيجة لهذا التزعزع في الميدان
السياسي وعدم الاستقرار

وكان آل كثير قد اسلول على الشجر في حين ما ستولو عليه من مدن
حصر موت اهمة فانزعجوا منهم سعيد بن مباركة ، دحانه الكندي سنة ٨٣٨ هـ .
وبعد ذلك قام الأمر فب اسه محمد الذي حاول احتلال عدد من ممالكهم

من آل طاهر وقاموا برد فعل فحسبوا لشجر وأعدوه إلى آل كثير
سنة ٨٦٨ هـ

وبروي بن هاشم أبو روح السادة العلويين كثير أما كانوا يشطون الأمير
جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر أبو النقيص بصره فومه والتصدي بسن السبضة
بعضونه فيه من الرأي الثقب والورع الخ حر وقد صم يوماً في حوصه سلطانه
عكس مع الشج عمر المحررس عبد الم حسن لقف وقبح هذا عليه
تكون سلطاناً في بلد بور متعصه وأكده أبو واليه قد تعب من ولائيه وأنه
يستطيع أن يقنع واليه بالتدبر عن «ولاية جعفر» وكان الأمر كذلك فقد
ذهب الأمير جعفر بن بور وتولاها صغواً عمواً ولم يزل بها سلطان حتى تآمر
عليه الظلمان فقتلوه سنة ٩٠٥ هـ

وجعفر همد هو جد السلطان بقمري العظيم بدر بن عبد الله من جعفر
اللقب بأبي طويرق لتوفي سنة ٩٧٧ هـ والذي استعان بالأتراك في إحصاع
لقدائل حصرمة وقبل أن تكون بلاده تابعة للحكومة العثمانية بني برأسه
جيداً السلطان سليمان القانوني وهو الذي صد هجمات البرتغاليين المتكررة على
الشجر وسر عدداً كبيراً منهم سنة ٩٤٢ هـ وفي أيامه دخلت برنج هاتيا تحت
حكم آل كثير وقضى على آخر سلطه آل بني ٢

وكان الجزء الأخير في حكم بني طويرق عماره عن سلسله ثورات عبيدة قام
بها رعاياه القسطن وطلاب السلطة فذارت دوعن والهمجوس وعمد وهد والمهره
وقبائل الجوم وسيان وبعض الأمراء من آل كثير في شدم وعبيد آل بني
وعبرهم وكانت أخطر هذه الحروب وأهمها هي حروب بدر مع العمودي
في دوعن .

فقد كان لشبيخ عثمان العمودي حصصاً لدوداً لأبي طويرق عارض سياسته

١ في تاريخ حصرمات في صفحات تفصيل هذه الحوادث .

وأب علمه القائل وآثارها عليه حرباً شعواء ولم تؤثر في معنوته ذلك السائق
الجهمية التي كان ينسجها حدود مدر والتي أمدتهم هـ، مصطفاً أة قوسدان
الأسطور البركي

ولا رشح أبو طويرق لسلطان الأرك وأعلن نفسه بلادة لليب القانوي
عامل البركة أعين العمودي عدم موافقه على هذا التصرف و تحارب الإمام الرندية
في اليمن وكون بذلك جبهة منسبة تعارض سياسة أبي طويرق وطل حلفاؤه
من آل العمودي موالين لأغلة اليمن ررود معه حكمهم السياسي في دوعن على
العكس من آل كثير الذين لم تكن علاقة بهم دائماً بأغلة اليمن على ما يرم

وعد استمر حكم آل العمودي في دوعن مدة طويلة فتتدرج في أوائل
القرن التاسع الهجري بقريساً حق ضم "عرب" في ممالك السلطنة القميطية
سنة ٣١٧ هـ

وفي أوائل القرن الحادي عشر الهجري بدأ تدخل أغلة اليمن من الرندية
في شؤون حضرموت تحت شكلاً عملاً فقد دكم و أنه لمب استولى الإمام
الحسن بن القاسم كتب لسلطان حضرموت وأعجبها كتب بدعوم في طاعته
ويحذرهم من مخالفته ، وكان من بين رديس ردوا على الإمام الريدي السيد عبي
س عبد الله العبدروس لموفي سنة ١٠٤١ هـ وكانت هذ كما يقول صاحب
المشعر مبالغاً في تحصيل تعظيم لدولة آل كثير قديماً للمحلفين عليهم بأنواع
الحيل والتدبير ، وكان هو الذي يتولى الرد على بعض رسائل هؤلاء التي ورد
إلى السلطان .

وقد أورد صاحب المشعر نص الرسالة التي رد بها العبدروس على حسن
بن القاسم وهي صريحة في رفض الإدعاء لطاعته الإمام وانتسك انصريح عدهب
أهل السنة في الأصول والمروغ التي تختلف اختلاف جوهرياً مع مذهب الرندية .

وتوفي الحسن بن القاسم سنة ١٠٥٤ هـ وتولى بعده أخوه سواكل سماعيل

لذي استطاع أن يضم حصرموت إلى مملكته ويخضعها لعموده فقد كتب إلى
لسلطان بدر عند الله من عمر الكثيري سنة ١٠٦٧ هـ يقول له :

« وقد أرسل إليكم لقاضي شرف لدر خيمي لأحد السعة ويساعدكم في
أمور الإصلاح وبشر أحكام شرع ونصب أبواب وحكام وإحياء سنة ونحو
آثار السعة والذكر بحق الله ورسوله وحق أهل بيته والمطهرين والالتقاء إلى
أهل البيت في الأحكام الشرعية والعقود وتحدث ما أمر الله بأخذه من
الصدقات والأحسان ورد مظالم وصرف القدر الذي أمرت بصرفه في مواضعه
وإيصال ما أمرنا بإيصاله إلينا لنضعه حيث أمر الله »

وكان السلطان بدر من عند ذلك هذا يقول إمام يزيدية عن المدح في
سياسة السلطنة الكثيرة وقد سبق منه أن اعتنق عمه بدر من عمر نذري كان
موالياً لأئمة آل البيت وأوسع عنه عسافه له ذهب نريدني وطعن يجمع إلى كثير
وشافير وعقد مؤامرات لسرية ضد عمه بدر ويهون له الأمر في موالاته
للبرود وأنه سيقبلهم حتلاً حصرموت ويساعده في ترويح هذه السياسة
وإدعائه إلى كثير من العلويين وغيرهم من أعداء ورهال الدين

وصلى السلطان بدر من عند ذلك بعد أن طلق سراج عمه وتقرر له عن
ولاية طاهر بأمر من الإمام تظاهر بالولاء وبطاعة المتوكل سماعين وعمل
سراً لها كسبه ومحاربة أنصاره في حصرموت . الأمر الذي سبب توتر العلاقات
بينهما حتى اضطر المتوكل إلى توجيه بدر هاتفي وحلف على أثره إلى حصرموت
يخيش كثيف سنة ١٠٧٠ هـ حيث حشنت جيوش الإمام جميع البلاد الحضرية
وأعدت المنطق بدر من عمر إلى السلطة وصعدت لزيدية أثناء حنلاها
حصرموت تلاوه رتب الحدود وأمرت بأن يراد في الأودس حيي على حيز العمل
بجسارة المذهب الزيدية في هيئة الأذان عندهم .

وبعد وفاة السلطان بدر من عمر سنة ١٠٧٣ هـ مر المتوكل سماعين إلى
يحلها في السلطة مع محمد مردوف وبولاها بعد به إلى أن مات وكان محمد

حارماً صارماً شديد لوطأة على بعض أثر الأسلحة ، وقد عمل بقطعه وتسكينه
بشده من آل كثير بأفوق حق ، أدنى سبل لقمهم مع السلطان بدر
بن عبدالله ضد أبيه وأضعف ماله من ثلثه حتى خفقهم بمسوى العرب
من السلاح

وطلت البلاد حاصصة حصوعاً اسمياً بنعود برندي بن أوائل العرب شي
عشر لهجري بسفل في لحظة يوم جمعة باسم الإمام وما أشبه ذلك من
المظهر لاسمه

وفي أوائل هذا القرن سنة ١١١٣ هـ وكانت البلاد فوض بالاحقاد والأصهار
حيث قسم الساس سياسياً ومدججياً بن فرقة بن فرقة يحج في لوبدية وبفصل
سلطة الأنفة وهم أتباع آل عبي بن عبدالله بن عمر الكنتري وفرقة يؤيد سلطه
اشوايع من مافع الي تمضد السلطان بدر بن محمد المردوف وبعضها .

كان بدر بن محمد المردوف شاعراً بصف مكره فقه اليبات المعاكسه
في سلطته ولم تقو لديه قوة غير الحدود من يادع الي أصبح هو نفسه تحت
سيطرتها وانقصت البلاد كلها عليه وعادته كثير من بني عمه فرأى أن يستريد
من الحدود ابغضين ليستعين بهم على حفظ مكره المارعة ، فشخص إلى مافع
وقدم سنة آلاف مقاتل معه وبتولى بهم على جميع حصص موت سنة ١١١٧ هـ

ولكن هؤلاء الحدود بنين ساعدوا العرب دولة الكثيرة وتصدده
وحددوا الفرصة سانحة وانصروف منهم أه للسلط على حكم في البلاد ورجحه
دولة الكثيرة عن مكره داخل حصص موت وساحلها

واشتدت الخصومة سنة ١١١٩ هـ من آل بدر بن عمر يرأسهم السلطان
بدر بن المردوف وبين آل عبدالله بن عمر برئاسة السلطان عمر بن جعفر بن
علي بن عبدالله بن عمر وكان هذا حافداً على دفع لمدحهم في شؤون السلطنة
الكثيرة فحاول عدة محاولات لإيقاف التدخل له فعي عند عدم استطاع ،
وصطر أحداً إلى السفر من حصص موت مانساً حتى توفي بمسقط من أرض عمان

وم تطل حياة السلطنة الكثيرة بعده، فقد قضى سبباً ما وحقت من
من الوجود في عهد ابنه جعفر بن عمر في منتصف القرن الثاني عشر الهجري
وأصبحت حصص موت في بدع عشر دفع بدع كونوا هم سلطات متعددة في كثير
من مدن وقرى الساحل والدخل وكان بعد ما وقع من القتل والبدة وانتشع
يعود محدود أيضاً حل مصطهم بني يسكو

وكانت هذه مدن وعمرى لآتيه تخضع لعود دفع مباشرة في ترم آل
محوس وفي سنون آل عيسى وفي تريس آل السقيب وفي مريمة آل السكري وفي
حقل آل البركي وآل السقيب وفي شام، الأوسط وفي عمل من بين نشاطين
وفي ريبة لمه كلة وفي حوره آل السقيب وفي حريصة من برنك وفي لحروم
العصبي وفي سدة الطهري وفي الحبرين آل برنك وفي القوه آل الطاطي وفي
الشعر آل برنك وفي امكلا كة دي وفي كل مدنة، وقرية تقريبا سلطة
مستقلة بالغة أو غير بالغة

وحسبي والخطة السياسية على هذا سون أن تحصل بين هذه السلطات من
البحر وإليه لدماء وإهلاك الحرب والقتل وقطع السبل وترويع لأعين
م مدني بحوره لأفئدة وعصع ساطة القلوب

وفي النصف الأخير من القرن الثاني عشر رجف إلى حصر موت حسن وهذه
مكرمي الأمان بأربعة آلاف جندي من حمالة عمان وكان يتصهر بصر
الشريعة بعراء ويدعي أنه إمام لهو سلطه بضاعت وم يمش أن أظهر
دعواته إلى مذهب الأتينية وقبست الدعوة صده وبه من مبه

وقد اضطرت حصر موت لقدومه وظل الناس في خوف شديد منه وأقام
مدة محاصرة الشام ثم رحل عنها بعد أن هلك من رجاله العدد الكثير واضطر
إلى المصالحة بعد أربعين يوماً .

وفي سنة ١٢١٨ هـ قدم من حوا ولهند جعفر بن علي بن عمر بن جعفر

الكثير وحاول إعادة دولة آل كثير ورجحه يقع عن بلاد وناصره
 جماعة من الادة آل العاصم والدار وآل الحنفي والسيد أحمد بن عمر بن
 سبطه استولى على ثمة بعد أن دحر يافيعهم ثم سنولى على ودي عهد
 وبعض دوعن وجورة والكبر وحاصر يافيع في سنون سنة كاملة ثم انهزم عنها
 حاشاً وحاول لاستيلاء على تريم أيضاً فلم يفلح

ثم صطدم بمصعب عيسات سيد أحمد بن سالم بن الشيخ أبي بكر بندي
 استقدم حدوداً من دفع حرب الأمير حمفر بن عبيد ودعيت الحرب عدة ، دت
 الوهن ثناءه إلى صفوف عبد كبر الأمير حمفر فمرض ومات أسعاً بالهبيصرة من
 صوحي تريم سنة ١٢٢٣ هـ .

وبوقته تحسرت سلطه آل سبته وحلته من آل كثير في ثمة فقط ، يحدهم
 حصل السيطرة من سبب بعض فتن مؤسسه من دفع وعلى دناض هذه الإمارة
 بصغيرة فدمت دولة آل عيسى بن بدر الكثيري في ثمة سنة ١٢٣٩ هـ أنس
 كان آخرهم منصور بن عمر الذي قتله دفع في ثمة سنة ١٢٧٤ هـ وبوقته دمجت
 ثمة تحت سلطة العقيلي

وفي سنة ١٢٢٤ هـ وصل إلى حصرموت دحي من قحلا سحدي جيش
 عرمرم من قحائل لدرعية فالتحقوا بقطر حصرمي وصار القحائل من سبب
 ودفع والشاعر إلى محلفتهم ودخلوا تريم وكسروا قسماً وحرقوا كنسها وحلبوا
 مناصب الحسبة رمعوا لأدكار والسد كبر

ونقل بأن عبدالله بن أبي النجيمي وعنده من عوض عرمة الباقعي
 حاكم تريم إذ ذك تعهد له بمشرم دية الوهابية وبخاربة الخرافات بحصرموت
 فعدوا ر حمن إلى بلادهم بعد أن أقاموا بحصرموت ربيع يوماً فقط وكان
 ر حمنهم هذا المرة الثالثة فقد سبق لهم أن رجعو على حصرموت قبل سنوات
 في عهد الأمير حمفر بن علي الكثيري الذي مر ذكره آنفاً وقد استطاع الأمير
 جعفر أن يردهم من غرب شهاب فعادوا من حيث أقوا .

وفي هذا القرن الثالث عشر بدلت محولات من بعض السادة العلويين
لإقامة حكومة قوية في حصر موت تقصي على تعدد سلطات وما يفتح عنها
من فوضى واضطراب وإزاحة دماء فكانت بعضهم محمد علي باشا حديوي مصر
طاماً إليه أن يدهم جيش يدورح به البلاد ويقهرها وسأعدلاً ثم استطع محمد
علي أن يحقق هذا رجاءه واكتفى بأن أصدر فرماناً للمسلمين على من عمر بن
قره وصر بمشارة من العلويين ليكون وسأ على بلاد

وقضت هذه لفكره في مهده فحجب بطرهم إلى إمام اليمن وفي وصوره
ملائكة وسعاده ليسمعهم عما يحقق رغبتهم فلم يجدوا لديه سماعاً ولا رغبة
في وصوره فيه

وبدل بعض العلويين في هذا القرن أيضاً محولات من لإقامة حكومة
مجلسه يرصونهم فدعوا السيد طاهر بن الحسن العلوي لثوقي بمسببه آل شمع
سنة ١٢٤١ هـ للمص بأمره الحكومة بمفرحة وبعث ناصر بن وحمل السلاح
ودعا إلى التسليح ورحف إلى ترمودح بنهم حديويلاً ثم ماوت هذه محولات باقتل
بأقتل محاولاتهم أيضاً في دوع عمر بن عبد الله بن مقبص لأحمدي بدعوي
بيدوني السلطنة سنة ١٢٤٣ هـ وقد جمعو له الأموال وشعوا له مدعماً
وشارو له حصن مظهر ليحمله فاعده حرسه لسلطته فلم تستمر هذه السلطنة
أكثر من سنتين فقطه فدخلت بعدها في خبر كان .

وهكذا قدر للشعب الحصري الكبير أن يدفع ثمن هذه الفوضى السبب
ألياً من حاصره ومستغربه ومقدرت بلاد ففسد كانت هذه السلطات بحكم
تعدد وضعفها وتنافس وحملها سبأ في فقد الأمن وعدم النظم وحرب
العمران وسوء الحالة الاقتصادية ونشر الجهل والاستبداد بالضعفاء إلى غير
ذلك من الأضرار الاجتماعية التي تنجم عادة من وجود الفوضى السياسية
والاستبداد المطلق الذي يحثج اعتراضات وعصي على كل حركة ترمي إلى إسعاد
الشعوب ورفاهيتها .

وفي هذه سنة نشأ غالب بن حسن الكنتري المولود سنة ١٢٢٣ هـ في غنيمة وادي نازبه وهو من حفيد سلطان عدنة من عمر الذي سبق ذكره غير مرة وكان قد نفى معروهاً من كاه وحسن الاسعد و لم يكن يتجاوز العشرين من عمره حتى برعت نفسه إلى سفر ونجح نحو الهند سنة ١٢٤٦ هـ حيث لقي حظوه كبرى لدى نظام حيدر آباد وجمع ثروة طائلة جعلته يفكر في بعث الدولة الكثيرية .

وأعد الرجل عدته جميع الطواريء المحمدي فهو نعم حق نعم أن التفكير في بعث الدولة الكثيرية التي تلاشت أمام سيطرته دفع معاه التمرض لتصحبات حبيبة وحمود مصيبة فإن سعلى يافع عن مطلق يعودهم إلى أصبحت وطما لهم ولأنهم وإن يتأخر محمد ر عمر من عوض تقبضي كبير دفع في الهند وصاحب الطموح الخطير عن مدد عشيرته من يافع وشدة زرعهم بكل مستطع وإن يسمح بأي عمل حربي صدمه أو أي طمع في الاستيلاء دون أن يقاومه ويستعمل لقضاه حاجة في نفس يعقوب

ولكن الحماة كدح في نظر المجدد غالب بن حسن لقد صمم على أن يستعيد بعد أدائه مهم كلفه من ثم عليول بن سيدن ومن عرف ما يطلبه هذا عليه ما سدد وبدأت المحاولات الأولى بأن أرسل من الهند أحد أعدائ كثير للاتصال بأبصار الفكرة من رحلات لشهر وكذا الموبين ووضع خطة محكمة للسير عليها .

وفي سنة ١٢٦١ هـ اشقوا يسارته العرف لتكون دواء للدولة ومركرا لأعمالهم ، ثم اشقوا حصن ابن مطهر بالقرب من تريم واحتلوه بقوة من آل كثير ونشط عود من مدم أحد دهاة آل كثير للبيعة القشيل مدراً وحصراً ، ثم بدأوا الهجوم على تريم إلى لسيطر عليها قبيلة لغوس ببيعة ونشبت الحرب واضطرب الأمن واشتد الحصار على تريم واستمرت القشة حوالي سبعة شهور صطر بعدها عند نقوي عمر مه آخر حاكم ماعمي في تريم إلى التسليم سنة ١٢٦٣ هـ

انتهى الرجف بعد يومين - فإذ انقضى بحكمهم آل نصري من موقع وكان العدد
للمحجم كبيراً جداً ، فقد بلغ حوالي ألفي مقاتل ولم تقاوم يافع طويلاً وخلعت
المدينة لأن كثير بعد حجة عشر يوماً من مدينة صنعاء سنة ١٢٦٤ هـ ثم
حاصروا بريس شهرين كاملاً ومعهو عنها لمدة حتى اضطروا حاكمها الذي بقي من
آل نقيب إلى التسليم سنة ١٢٦٥ هـ

شجعت هذه الانتصارات آل كثر على التشكيب في غزو الساحل واحتلال
شمام كما تربت هذه الأبناء على رؤوس يافع برؤس الصاعقة وحجرتهم بالانحداد
والتعاون ضد آل كثير وبول في عدن من عوصر الفعطي عند عشرينه من
يافع بدل والرحل وسدحبه والعمدة الحربي فتبع الموقف وتعددت الكفتان فلم
يتسكن يافع من استرددها فقدوه من يعودهم في قرى وسؤوب وقرى ولم
يستطع آل كثير إرضاء مطالبهم في توسيع قدهم بحولياتهم الكثيرة
المتعددة لاحتلال شمام والشعر ومكلا سدق

ووصل الحمد رعايت بن محسن من طه في سبؤون سنة ١٢٧٢ هـ ليشراف
على تطورات الحربه بعده ، ومن حملات قوة جدا لاحتلال شمام فلم يفلح ،
ثم توجه د شجر ثلاثة آلاف مقاتل سنة ١٢٨٣ هـ واحتلها بعد أن عادرها
أميرها الذي بقي على ناحي من برك ، ثم رجف إلى مكلا فكسر دوما بعد
معارك شديدة ولم يلبث الفعطي أن ارتفع شعر من آل كثير في نفس العام
وبذلك لم يبق آل كثير في يافع في الساحل وداهمت أمية عذيب بن محسن قبل
أن يفرغ من يدم برنامحه بصحبه الذي يستهدف بسط نفوذ الدولة العثمانية
القوية على جميع ربوع القطر الخصري ففارق هذه الحياة سنة ١٢٨٧ هـ عن
أربعة وستين عاماً حافلة بالجليل الخالد من الأعداء

وتولى السلطة بعده من منصور بن علي انتوى بعرفت في دي الحجة
سنة ١٣١٧ هـ وقد حصلت في عهد منصور هذا حوادث حربية بين آل كثير
والفعطي لم يكن لها كبير دخل في تغيير الوضع الحربي والسياسي للدولة آل
عدالله ولكن أهم لحوادث في "عهد" معاهدة عدن المعقودة بين السلطين

القبيلية والكثيرية واتقوا أراضي الفريغان بموجبها على إبقاء لأعمال الحربية وأعمالها فيها عن استعدادهم للعاون في إصلاح البلاد وكان ذلك سنة ١٣٣٦ هـ

وآل الأمر بعد منصور إلى أمه علي الملقب في شعبه سنة ١٣٥٧ هـ وقد سمى في عهده بعض مشايخ بكليزي حكومي حضرموت، ثم خلفه في السلطة أخوه جعفر متوفي سنة ١٣٦٨ هـ وفي أيامه تعينت الحدود بين الدولتين وحدثت حكومة عدن حملة لإخضاع أمهر العوفه عبيد صالح من عدات الكثيري في فبراير سنة ١٩٤٥ م

وبعد وفاة جعفر تولى ابن أخيه السلطان حسن بن علي بن منصور وهو في ريعان شبابه ونحري في عهده الآن عدة إصلاحات إدارية وثقافية واقتصادية بل وسياسية

السلطنة القبيلية

مؤسس هذه السلطنة المجدد عمر بن عوض بن عبدالله القبيلي الباهلي الذي يعتبر بحق أحد العصامين الصافرة الأقداد في تاريخ حضرموت، ولد بقرية الحروم بالقرب من عدل غرب شام وعدل هذه هي التي سماها مرؤ القيس شاعر الحاهلية الفحل بقوله :

كأني لم أتمر بدمون مره ولم أشهد العارت بوم بعدن

ولا تعرف بالوسط السمة التي ولد فيها غير أنه في حكم المؤكد أنه ولد في أول العقد العاشر من القرن الثاني عشر الهجري وتوفي والده وهو صبي فانتقلت به أمه إلى شام تحت ضغط ظروف مالية قاسية حيث تعلم هناك مبادئ القراءة والكتابة وحال صيقي ذات يدودون موصلة تعليمه فأثر لبحره إلى همد وكانت إذ ذاك مهجر الكثير من الحصارم الذين يشتغلون هناك بالتجارة أو يقيمون في الخدمة في جيوش أمراء الهند والأحوص نظام حيدر آباد .

وهناك تصيب في مراتب الخديعة حتى أصبح من القود من يشر إليهم
بالسان في مملكة نظام حيدر آباد ومرت موهبه وصهرت آثار عمرية
وطموحه وحتمت بديه ثروة كبيرة وقروح وراق من الولد خمسة هم محمد
وعبدالله وصالح وعوض وعلي

وبعد الله أمراً هياً أسبابه لقد كانت الدواعي متوفرة وأسباب النجاح
ميسرة وكل شيء يوجب نجاح فكرة الأمير عمر بن عوض في الوصول
إلى السلطة

كانت قبائل يقع في حصر موت مستمنته في بدوع لأهل تعرف أن هذه
لمعرك معارك حية أو موت بالنسبة لها وقد رهاهم الدهر بطلين من آل كثير
هم منصور بن عمر في شام وألبان بحسن بواسطة دعاته في أسير لواندي
وكانت حملات آل كثير ومؤامراتهم تستهدف حلاء الدفيعين عن حصر موت
ولاستئثار السلطة دونهم فشير ذلك من حلفه يافع ويدفعهم إلى الدفاع
ولاستبداد بدوت وهم من لا تحمل مآلتهم في الشجاعة والإقدام ولا يقصم
سوى القادة بوحده وجمع الصفوف وتغور الحركة بالان والنجرة وهذا
ما تكفل به الأمير عمر بن عوض

وكان الأمير عمر بن عوض مطلقاً على مدى قوه صافيه الخطير غالب بن
بحسن الكثيري حمداً بحركات آل كثير وتجاهتهم على محركات الأحوال
في البلاد الحصرية ونفسيات القبائل الذين تتكون منهم القوة المسلحة
في البلاد

ووصلت إليه بدات وسمعات يقع يستحثونه في الإسراع بدراء
الخطر الدائم الذي دلت الأحوال على أنهم لا قس لهم بصدده والوقوف أمامه
وتحتمت الفكرة في رأس الأمير البغدادي فأخرجهم إلى حيدر للتعبيد مشروعا
ضخماً قابضاً بالقوة والحيلة

ووجه إلى حصر موت أحد أقاربه عامر بن عوض القعيطي فاشترى له البقعة التي تدعى الآن الرصة في وسط منطقة يقع في القطن وشرع يبني فيها الحصون والساي الحربية سنة ١٢٥٥ هـ ثم أرسل به محمداً ليؤوب عنه في تصيد الخطط الحربية وعرره بعد ذلك بأمره عدة وعوض وعي

وصفق أسماء لأمر عمر بن عوض عقب وصوله إلى القطن بمحمود رحل القبائل ويسدلون الأموال في شراء العتاد الحربي ويقعدون معاهدات صدقة وعدم اعتداء مع قبائل مهد وآل تيم وبعض آل كثير والموالي وغيرهم واستقدموا من يافع عدد كبيراً من حيد حتى تجمعت لديهم قوة كافية لامتزاع السادة بالبحوم من أندي آل كثير فجهزوا على حصون الدفاع عن شمام وحكموا الحصار على مدينة حتى اضطروا لمصور بن عمر الكثيري إلى قبول الصلح على مائة ألف درهم وبيع القعيطي فتم ذلك في عرة محرم سنة ١٢٧٥ هـ

ودبر مصور بن عمر عقب دخول القعيطي إلى شمام مؤامرة لاعتقال الأمير عوض بن عمر مع كبار مستشاريه من يافع حيث دعاهم لحضور مأدبة في قصره وكان قد وضع أكياساً من البارود تحت الديباج بعد خلوسهم ولكنهم فطنوا إلى هذه المؤامرة واكتشفوها فتأخروا عن الحضور

وقام القعيطي برد فعل سريع حيث هجم على أحد رجال يافع وهو في أحد بيوت شمام وصره بالسيف حتى سقط حته هامدة وقتل عن حاولوا الدفاع عنه من آل عيسى بن سر ومواليهم نحو ثلاثين نفراً ، وبذلك تم احتلال القعيطي لشمام سنة ١٢٧٥ هـ وحاول آل كثير استرداد شمام باسم غالب بن عمن فحشدوا ما لا يقل عن ألفي جندي في ذي الحجة سنة ١٢٧٥ هـ فارتدت هذه الجموع عن شمام خائبة بعد معارك شديدة

وفي نفس العام اشترى القعيطي بلدة حورة وحصونها ومراكزها بحصة

آلاف رمان من ال عمر من جعفر بن عيسى من بدر الكثيري ، وكانت حوره
هي المدسة الثانية التي احتلها الفعيطي بعد شام

وقبل أن تستمر هذه العمليات الحربية في تقدمها تولى الأمير عمر بن عمر
في حيدر آباد من أرض الهند في شهر صفر سنة ١٢٨٢ هـ - أن وضع
حجر الأساس لدولة أئنتت وحوده وبرزت مصالحها للقاء على أنها من حير
إمارات الجنوب انه في وإدالم تتح له الفرصة للعودة الى حصر موت ، فقد كان
العائد الأول لجميع الحركات السياسية والعسكرية التي قام بها أسوة بوجهها
بتمكيره ورشاداته وبجده بكل ما تحتاج اليه من مال ومعونة .

وتعاون أبناء الأمير الزاحل بعد وفاته وندم العظيم على إتمام الخطة التي
وصفها لهم وإدالم يكن الأمير عوض بن عمر أسى إخوانه فقد كان المهم إسماع
وأبررم شخصية وأقدرهم على مواجهة الصعاب والقلب عليها فأحمد يعالج
الشؤون الحربية والسياسية بكل ما عرف عنه من حكمة وسياسة ودهاء ، وهو
أول من أطلق عليه لقب السلطان من لدولة الفعيطية المالكة ، فقد
أصدرت حكومة الهند أمراً سنة ١٩٠٢ م بأن يطلق لقب السلطنة عليه وعلى
حلفائه القائمين بالأمر بعده بدلاً من لقب الاممدمار الذي يعبر في الاصطلاح
الهندي عن رتبة عسكرية خاصة .

وأدرك السلطان عوض بن عمر بثقب نظره ضرورة حصول على مساعد الى
المعمر سيطر عليه دولته الشنة تتلقى به سطنه لإمدادات الحربية والمالية
من الخارج وتحمر منه مركزاً تتوسع في الساحل والحسد من طموح مافها
الخطير السلطان غالب بن محسن الكثيري

وإذا كان غالب بن محسن قد فكر بنفس هذا التفكير فسحق اي إحتلال
الشعر وطرد أميره الياقعي علي باحي بن برك سنة ١٢٨٣ هـ فثلث فرصة
حياتها لأقدر لتدحق الفعيطي في شؤون الساحل باسم لدوع عن الحقوق
اليعقبية المسبوبة وحماية نفودهم ومصالحهم في الساحل

هاجم المدينة بثلاثة آلاف مقاتل في ذي الحجة سنة ١٢٨٣ هـ. من البر والبحر ، ولم يهاجم آل كثير سوى يومين فقط ، ثم هرب بعدها تاركين أرميهم قتلاً ، وعاد السلطان خالد بن محسن لاحتلال الشحر في رجب سنة ١٢٨٤ هـ وكاد يحتلب ثلاث مائة وتسبع وتسعين لطلوع عوم من عمر لهم قصد متشقوا السلاح الأبيض بقول به كل من وجدوه من آل كثير حتى اضطروا للانسحاب متوجهين أن مدداً قد وصل ليدفع تاركين عنه وعشرين قتلاً وستين جريحاً وعشرين أسيراً

وأقفل القعيطي اصحابات العبيدة لقي بقوم من عاد بن محسن لمرقلة حططه السياسي والحربي فجمع ما لا يقل عن سبعة آلاف جندي لغزو لهجمة الكثيرة حتى يكون في مأمن من أي عدوان يقصد عبه من بعده السياسي والحربي .

واحتشدت هذه المجموع على حدود منطقة نكتيرية وبدأت هجومها في شعبان سنة ١٢٨٥ هـ في عدة جهات مستهدفة مدسني تريم وسيؤون وغيرهما من المراكز الكثيرة الهامة ، وقد تأخذ القاريء الدهشة إذ قيل له بأن هذا الجيش الكثيف المزدحم بأحسن الأسلحة وكامل المعدات قد فشل في مهمته فشلاً ذريعاً ذلك أن لرمم كان قد أفلت من يد بقيادة العامة بقي رأسها السلطان عوض ابن عمر وإخوانه وحلفاء الجند وتنازعوا ودب إلى صفوفهم التحدث وسوء النية والعقلة عن العرض الرئيسي من هذه الحملة فكانت النتيجة هزيمة والانسحاب وتكبد الخاسر في الأرواح والمعدات

وعاد آل كثير متصممين مع العولقي صاحب حصن الصدد الواقع بالقرب من عين ماورير محاولين إعادة الكرة على الشحر حاغليين من عمل ماورير مركزاً لمؤامراتهم ومعسكر أقتحم فيه حيوشهم وكان آل عمر ماعر أقدم قبيلة مسلحة تسكن الميل يتأرجحون بين الخصوع للقعيطي تارة وبين التأثير بأعراء العولقي وآل كثير تارة أخرى ، ولم يكن للقعيطي سد من جسم الموقف فوجه إلى

العين سجنوا ألف وسبائة مقاتل سنة ١٢٩٢ هـ وحملها بعد أن فر عنها آل
كثير وأتباعهم من آل عمر بأمر وغيرهم من السادة .

وسمعت فرقة من الجيش القميصي في رحمتها إلى حصن الصداق وكان قد
تحصن فيه بعض الفارس من آل عمر وأمر وغيرهم من أتباع العولقي فحاصرو
لحصن عدة أشهر حتى سم أهلوه وخرجوا من الحصار في حالة يرثى لها .

وكان القميصي قد سبق قبل حلال العيل أن رسل ثلثة من الجيش لاختلال
لجوى الشرقية فاحتلب خامي ور من عشرة وألقرن ولدس سنة ١٢٨٧ هـ .
ثم أرسل قوة أخرى احتلت قصير سنة ١٢٨٨ هـ

وحاء دور المكلا التي كان يحكمها النقيب صلاح بن محمد الكسادي السامي
والذي كان يطمع هو الآخر في توسيع إمارته لصعرة التي كان يصيغه سبق
مساكنها ، وردت شمر القميصي عظم مع النقيب صلاح فتحملها «دي» الأمر لأنه
يرى ضروره اتحاد القبائل البعثة أولاً أمام خطر آل كثير

وقبل أن ينهي الصراع بين يافع وآل كثير وتعرف نتيجة الأجابة
احتارمت المسبة النقيب صلاح فرحل إلى اندر الآخرة سنة ١٢٨٨ هـ ولم يكن
سنة لأمر عمر في مثل حركته وبعد نظره وسرعان ما دب الخلاف بينه وبين
السلطان عوض بن عمر القميصي بدي كان من أهم أسانه مطالبته القميصي
للنقيب عمر «لأنه أنف ردل التي سدها أبوه لله م نصيبه في نفقات الحملة
الكبرى على آل كثير والتي سقت الإشارة إليها .

ولم يردد لصيب عمر في إعلان عدنه للقميصي وأحد يتقرب من آل كثير
وبندي لهم صداقة محاولا لاستجداد بهم عند الحاجة وكتب إليهم مره يحثهم
على مهاجمة الشمر ويعدهم بالمساعدة .

وصاق السلطان عوض بن عمر درعاً بهذه التصرفات فرجع إلى حكومة عدن

قصبة مطالب الكسادى فيها «دئة لآلف فتوسط حكومه عدن في «صلح
 بينهما رسمياً وأحدث عليهما وثمة بالتحكم ثم أصدرت حكمها بتغيير لقب
 من إحدى ثلاث ، إما أن يدفع دئة لآلف أو يتسلم من «القبطي دئة ألف
 أخرى وسحق به عن الكلا وينقل هو إلى بروم أو يتسلم من القبطي دئة ألف
 وينقل به عن الإمارة بأسرها

ورفض القبط عمر جميع هذه الخطة ، وطلب من حكومه عدن وكانت
 موحوداً ، دئة وحدة أو تعبد إلى الكلا فأرجعته وبعد عودته سحو أسبوع
 وصلت مارحة حربية إلى الكلا حرج صوب صابط بخليجي عرض على القبط
 أن يقبل إحدى الحصن الثلاث وإلا سيطر على صرب لدئة والمدفع قسم نفسه
 إلى قسطنطين لدرحة و دراجون ، التي أبحرت به من عدن في طريقه إلى رحبحر
 سنة ١٨٧٧ م وبذلك انتهى أجل (امارة الكسادية ودخلت الكلا وملحقاتها
 تحت سيطرة الدولة القبطية

هذه أهم السواحل الحصرية نصبح في قصبة القبطي علاوة على مدينة
 شام ومنطقة القطن وحواره في الداخل وأصبحت أكثر القبائل في حصر موت
 تواليه رعة أو رهنة الأمر الذي جعل السلطة القبطية حقيقة واقعة لم يتروك
 ممثل الحكومة البريطانية في عدن في الاعتراف بها

فقد عقدت حكومة بريطانيا بوسطه حرباً هوج حاكم عدن معاهدة مع
 القبطي في ١٣ فبراير سنة ١٨٨٨ م الموافق ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣٠٥ هـ
 تعهدت فيها بأن تحمي الدولة القبطية من أي اعتداء عليها من أية دولة أجنبية
 وأن تساعد في قمع كل ثورة تكون في داخل حصر موت كما اعترف القبطي
 فيها بأنه تحت حماية بريطانيا عظمى وتعهد بأن لا يوقط مع أية دولة أجنبية
 أو شركة إلا برضى الحكومة البريطانية وموافقتها وقد أمضى هذه المعاهدة
 في الشجر السلطان عوض بن عمر وأخوه عبد الله محصوراً لمستر هنتر معاوين
 حاكم عدن ، ثم أمضاها حاكم عدن بالنيابة عن حكومة بريطانيا

وكان احتلال وادي دوعن جزءاً من برنامج الذي أعده سلطات عوص
ابن عمر وظل منحى الفرض لتتبعه ، وكان 'وادي' ذلك مسرحاً للفن
والاضطرابات حتى ان بعض الأهالي قدموا الى القعيطي عرض شكوى
وتدمير من سوء الحدة في وادي ، وبعد مفاوضات بين القعيطي وبين حاكم
الجزيرة من آل العمودي ، فلهذا ان تحصص منطقة بقوده للحكومة القعيطية
مقابل مائتي ريال تدفع له شهرياً من صرب سوق الجزيرة

وسكن الشيخ العمودي عدد فاعين عصبه الأمر الذي اضطر القعيطي إلى
حرره ولاستيلاء على الجزيرة بالقوة بعد معركة شديدة وخسائر فادحة في قصة
يطول شرحها ، وكان ذلك سنة ١٣١٧ هـ أما حكم نصه من آل العمودي
فقد وقف موقف الجيد من هذه الحروب

وكان احتلال مدينة الجزيرة عاصمة وادي دوعن الأيمن بداية من حلال
من جانب القعيطي في حكم حمص وادي دوعن الأيمن والأيسر فقد حصص بعد
سنوات فمثل ليس بعد حروب ليس هنا موضع الحديث عنها .

وفي نفس المسام سي حصصت فيه دوعن حجر القعيطي مثله مقابل
لاحتلال منطقة حجر بني يري ١٢٠٠ حجر العظيم وفوجئت هذه الحملة بكمين
من قبائل حجر أطلق عليها الرصاص فغرق ١ وعادت مسهمة بركة ثلاثة
وستين قتيلاً

وكان القعيطي مصرّاً على احتلال هذه المنطقة العينة حصّة ، فأعاد الحملة
عليها سنة ١٣١٨ هـ وأرسل مع هذه الحملة وزيره السيد حميد بن حامد المحاصر
وروده بالمال لشرء أراضي وادي حجر فتكون بود للتدخل في هذه المنطقة
و استطاع المحاصر بحكمته ودهنه أن يعقد حلف بين الحكومة القعيطية وبين
قبائل حجر لأشد . كان هذا الحلف بداية التدخل ، فقد تم بعده بالتدريج
خضوع قبائل حجر وبيع ودخلت هناك انطلقت العيشان بناءً والقرية تحت
حكم الدولة القعيطية وأصبحت جزءاً من السلطة ومن أحد أوتانها الهامة .

ولقي السلطان عوض بن عمر في حندر أرد سنة ١٣١٧ هـ ، واثق من قوة
سوء سلطته التي بدل في سبيلها تعريب اسمي من يلقبه وتفكيكه ودمه وعرقه
فليذهب الى الدار الآخرة ناركأله في هذه الحدة = فاريحاً محمداً ولد صدق
في الآخرين .

وتولى السلطة بعده له الأكبر السلطان غالب بن عوض ، توفي سنة ١٣٤٠ هـ
وكان شهماً حوداً معروفاً بحب الخير والرحمة والصعفة ، ومحتاجين والإحسان
إليهم وأهم ما يثار به عهده إيقاف الفتن واخروب بين السلطتين القبطية
والكثيرة واستقرار حالة الساسية في البلاد بارتباط السلطتين ، هذه عدن
لمعقدة في ١٧ شعبان سنة ١٣٣٦ هـ ، ولي حددت موضع سلطة كل فريق
ونصت على موافقة الفريقين على تسمى الماضي وبسجول في عهد ودي حديد
أساسه التعاون والتعاون وحل ما تعرض من مث كل بالطرق السوية

وبعد وفاة السلطان غالب تولى شقيقه السلطان عمر بن عوض لتوفي
سنة ١٣٥٤ هـ ، ثم صاحب العصمة السلطان صالح بن غالب بن عوض بن عمر
الذي حصل في عهده الانقلاب الحاد الذي شمل كثيراً من مرفق الحياة
الاجتماعية والثقافية والسببية ، وكان عهده نقطة تحول في التاريخ
الحضري بأحمد

تولى عظمتها السلطة عقب وفاة عمه السلطان عمر بن عوض والبلاد
خضعية في حالة عدم استقرار شمل صدر بالتحول والانقلاب ، وكان رجال
الإدارة في الحكومتين بحيث لا يستطيعون أن يصعوا خطة إصلاح ثائنة
يبتدئون بها حظ سير قوم ، إلى هـ هدف صحيح سلم فصلت البلاد تدور حول
نفسها في وضع قديم عقيم لا يجد فيه الحاكمة ولا يصلح لأمة للحكومة

وكانت القوتن المسلحة وهي أوفر عدداً وأسلحة من حند الحكومتين
أصعافاً مصاعفة تسيطر على أكثر مناطق البلاد سيطرة فعالة حيث كان الجند
لا يستطيع الاحتفاظ بالأمن خارج المدن والقرى الخصصة لتعود الحكومتين

وراء عانت بعض القذائل سلباً وهباً وسفكت لدماء ولا يجد الجيش من بعده
القدرة الكافية لإخضاعهم .

وليس جيش وحده مورد لاحتلال لإدارة وصطرب مثير الأمور
في الدولة فقد كانت هناك أمثلة أخرى في نظام الحكم واحتصاصات القوام
والحكم وتصرفاتهم وفي استعلاء الصربية ولدخل العام الذي تتكون منه
ميربية للدولة حيث لا ميزانية للمعنى الصحيح يحدد أعرض المدخل وتوضح
كيمية الصرف ، وإذ هي صرائف تحي ، العرض لأول والأخير مع تلكه
رعت القمى الأمر وحيد مصالح الحكومة فقط لأمثلة في الجيش وفي غير
معدودين من الموظفين بينهم عمل للدولة وقصته وكنتهم يمسون لا اختيار
ولا الكفاءة ويمرون ويقالون لا لمد مشروع ، بل تبعاً هوى الحاكم بأمره
من تسد إليه أعمال للدولة

أما التعليم وصحة ، أما النظم والعمران ، أما عذرية فقر والبطالة ،
أما إصلاح شامل يستهدف في البلاد وتقدمها فذلك ما حلا منه برنامج حكومات
في العهد لماضي وأسلم الشعب بعد ذلك أمام أسباب وعوامس فاهمه فلم يقم
من حاسه بأي إصلاح أو حركة ثلث حياته وتدل على وجوده لقد كان عقماً
من طليقت وحدها وفقر ومقبولاً على أمره محمد ينتظر منه “

لقد كانت الحالة العامة في حضرموت تنلخص في نقطتين أو مادتين
عظمت في عهده الحكومة فلا تتحرك ولا تسير ، وركود من جانب الأمة فلا تكاد
تسدي أية حركة قدس على الحياة إذا استلبيت صيحات منقطة يرسلها حصارم
في محارم من حين لآخر يطالبون فيها بالإصلاح فترتد صيحاتهم خوفاً
محاصرة حين تتجلى هذه حقيقة لمرة في عهدهم الحكومتين عجزاً فاصحاً عن إقرار
الأمن في البلاد الذي هو نواة الإصلاح الأولى ، فقد كانوا يدركون أن عصا
قبيله مسلحة وحده يكفي لإحباط أي مشروع اقتصادي أو اجتماعي فكيف
والقائل جميعها في حالة عصيان مستمر

ذلك رأى صاحب العظمة أن يسعي بحكومة عدد في حصص القنائل وإقرار الأمن والسلام في أرجاء البلاد الحصرية ، ولم تكن سوى حق تمت المعجزة وساد السلام من منقطع النصب لا يعرف له مثلاً في قرناً من تاريخ حصر موت

وهذه سبع وعشر من السنين مضت منذ تولى السلطنة صاحب العظمة شهدت فيها السلاسل الحصرية أحداثاً حدره نغاية مؤرج قبية بأر تقدروها لأفلام بالدرس والبحث الدقيق عن أسس وملابسها وحكمها أو علب فقد تم فيها ذلك التحول الذي نتحدث عنه .

١ - حصصت جميع القنائل لسلحة داخل الحدود الحصرية لسلطة الحكوميين حصوفاً فعلياً مباشراً

٢ - حقن السلاح من أيدي القنائل لسلحة أو كاد

٣ - ثلاث جميع السلطات المصعدة على اختلاف أنواعها ومصدها ، غير سلطة الحكوميين .

٤ - انجبت الأوراق والأمنيات وبن تقصصات إلا بقه متلاشية في طريقها إلى الاضمحلال

٥ - أمن الناس على أرواحهم ومواهبهم في النوادي وطرق لمواصلات

٦ - بدأ الناس يدركون علاقه لأمنهم بالحكومة ويتسهبون في حقوق الأولى وواجبات الأخيرة ، فيستقروا عليها وطلبوها بالإصلاح

٧ - شرع الحكومه تفتش دوائر ومؤسسات منظمة وتقوم بإصلاحات مختلفة في وضع يتناسب مع مالية البلاد وما يحيط بها من ظروف وملاسات وقد تم منها حتى الآن أشياء كثيرة

منها سكرتارية لدولة ومجلس الدولة وإدارة المعارف وتشكيل المجالس البلدية ومصلحة الصحة وإدارة المهاره والبريد واللاسلكي والكهرباء ، كما

نظمت فرق الجيش وأعد إعداداً مناسباً وقسمت السلطة إلى ثوبية يحكمها
نواب ومدة طعاعات تحت دارة فوام ، درب القضاة والحكام وأشياء مستشفي
العام بالعاصمة وصيديات في كثير من الأوبى والمقاطعات ، ونظمت الميزانية
وبذلت محاولات لتحسين حالة البلاد الاقتصادية بإعطاء مروض مزارعين وإشاء
بعض السدود للاعتناء به ، لأمطار وحلب ان كينات الرافعة للماء والتعاقد
مع شركة أهلية لرعاية أراضي مبيع وعبر ذلك

وحركة التعليم هي الجديرة بالذكر والتقدير من هذه الإصلاحات بعد أشتات
الحكومة حتى الآن حوالي ثلاثين مدرسة ابتدائية في أنحاء القطر للبنين والبنات
وجعلت غيل يوزير مركزاً للتعليم فوق الابتدائي ، فأشأت فيها مدرسة
متوسطة تضم حوالي مائة وثمانين طالماً ، ومصلحة من جميع أنحاء البلاد ،
ومدرسة ثانوية لتخرج معلمين واموظفين ، ومعهداً دينياً ومدرسة ابتدائية
كودحية وأرسلت البعثات العلمية إلى مصر والسودان وسوريا والعراق لإكمال
دراساتهم حيث تخصص بعضهم في الطب والحقوق وغيره من العلوم وتقدير
ميراثية تعليم في الدولة بمصنف مدون شلن ثقياً

وتسعين حكومتهم بمصطفى وكنيزي بأراء مستشار دكايري بقم في مكلا
قبل السلاطين ، وبحث وثيقاً رسميه سنة ١٩٣٧ م أن تعد حكومتها إرشادته
فيما عد الشؤون الدينية وتقليد البلاد وكان المستشار انحر من أوان مستشار
إسكازي لحكومتهم حضر موت ،

وفي عهد السلطان صالح تمكنت لجنة تحديد حدود بين السلطين الفعيطية
والكثيرية مكونة من مندوبي السلطين تحت إشراف المستشار شيرد المستشار
المقيم ، وقد انتهت هذه اللجنة لمشركة إلى قرار حاسم في موضوع الحدود وقعت
لمصادقة عليه رسمياً وهذه هي حدود السلطة الكثيرية نقلاً عن الخريطة
الرسمية التي وضعت لتبين الحدود

تندى ، في الشمال شرقي من شرق ترم مباشرة وتغدي في حط متعرج شرقي

جنوبي إلى حصن الضيعة قريب من منطقة الحوم ثم يذهب الخط في اتجاه عربي حدي إلى حوزيون شمال وعدة المعارة ويعود الخط في الاتجاه العربي ثم في الاتجاه أقرب إلى الاستقامة مسجراً قليلاً إلى الشمال إلى أن يجادي وادي الحرة فيمتدح إلى الشمال محدياً هذا الوادي حتى يصل إلى حرم شرق شدم حيث يمر عوني الحوم وعربي المحجر إلى قارة آل عبد العزير ، فيحرف غرباً إلى الشمال

وتقع هذه المنطقة في قلب البلاد الحضرية وهي جزء صغير جداً بالنسبة لبقية المناطق الواسعة التي يحكمها السلطان العثماني والتي تمتد من سحوت شرقاً إلى شوه وبلاد الواحدي في الغرب وتضم جميع السواحل والجزء الحضرية وبذلك تحيط السلطة العثمانية ببلاد الكثيري في الشرق والغرب والجنوب

وتدور لأبى مباحثات رسمية لتوحيد حصر موت المؤلفة من سلطات الثلاث التي يحكمها العثماني والكثيري ووحيد فقد كانت بلاد الحدي حرة أصحراً من حصر موت في التاريخ القديم ولم يبت حتى الآن في كيفية هذه الوحدة الحضرية التي يقال إنها ترمي إلى الصالح العام دون أن تمس حقوق السلاطين

هذا هو أهم ما قامت به الحكومة حتى الآن في إصلاحات منتظر أن تأخذ طريقها إلى السمو والتوسع وإذا كانت هناك مآخذ على أعمال الحكومة وتصرفاتها ، فإن الحركات الإصلاحية تبدو دائماً متعثرة وبطيئة حتى تتوفر لها أسباب النجاح والكمال .

المحدث في البند والختام

أهم مصادر "كتاب

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - تاريخ ابن خلدون
- ٣ - تاريخ ابن الأثير
- ٤ - البداية والنهاية لابن كثير
- ٥ - معجم البلدان لياقوت الحموي
- ٦ - طريقة لأصعب في معرفة أسباب ضعف الأشراف ابن رسول
- ٧ - تاريخ العرب قبل الإسلام لحي رندان
- ٨ - محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية للعسكري
- ٩ - صفة جزيرة العرب للهمداني
- ١٠ - حياة محمد حسين هيكل
- ١١ - عقيدة الصديق للعقدي
- ١٢ - الماروق عمر حسين هيكل
- ١٣ - حاضرات العالم الإسلامي وتطورات الأمير شكيب أرسلان
- ١٤ - تاريخ الإسلام السياسي لحسن إبراهيم حسن
- ١٥ - تاريخ الاستعمار الإنكليزي في بلاد العرب لأمين سعيد
- ١٦ - ضحى الإسلام لأحمد أمين
- ١٧ - ظهر الإسلام لأحمد أمين
- ١٨ - قصة الكتابة العربية لأبراهيم جهم
- ١٩ - مهد العرب لعبد الوهاب عزام
- ٢٠ - قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة
- ٢١ - ممالك العرب لأمين بريجاتي

- ٢٢ - تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن لريات
- ٢٣ - تاريخ التربية لمصطفى أمين .
- ٢٤ - ملوك المسلمين المعاصرين لأمين سعيد
- ٢٥ - دائرة معارف القرن الرابع عشر لغريد وحدي
- ٢٦ - تحفة الأعداء في سيرة أهل عهد أبي محمد السلمي
- ٢٧ - تاريخ اليمن للواسمي .
- ٢٨ - خلاصة من تاريخ اليمن قديما وحديثا للقاضي الحجري اليمني
- ٢٩ - هدية الرمن في احبار ملوك لحج وعده للامير أحمد قصص
- ٣٠ - رحلة سيف الاسلام أحمد ، للسيد حسين الياني
- ٣١ - حمرانية عدن وبلاد العرب ، تأليف لجنة الحمرانية بعمليه
- ٣٢ - المشرح المروي في مدافع الددة آن عوي للشلي
- ٣٣ - تعليقات السقاف على رحلة باكثير
- ٣٤ - تاريخ الدولة الكثيرة لمحمد بن هاشم
- ٣٥ - تاريخ حضرموت السياسي لصلاح البكري
- ٣٦ - حروب جريرة العرب لصلاح السكري
- ٣٧ - مقتطفات من مقالات في عده مقتطف ولفنس والعم العربي وغيره
- ٣٨ - تحفة الاسماع والابصار للجزموزي
- ٣٩ - مصانع انشآت لعمد الرحمن بن عبد الله
- ٤٠ - مذكرات الأمير علي بن صلاح عن الدولة القميطية
- ٤١ - شخصيات حضرمية للمؤلف

محتويات

معجم تاريخ الجزيرة العربية

رقم الصفحة

٣ كلمة المواعظ

٥ جزيرة العرب

شكل حدودها موقعها من حوضها وخواصها
موقعها من حوضها وخواصها وخواصها
وخواصها وخواصها وخواصها وخواصها
الحدود والخواص والخواص.

١٩ الأحوال الطبيعية لجزيرة العرب

الأدوار والخواص والخواص والخواص
عن أحوالها والخواص والخواص والخواص
الخواص والخواص والخواص.

٢٣ العرب والأمم السامية

من هم الساميون وماذا سماهم الله السامية
وخواصها وخواصها وخواصها وخواصها
عرب وخواصها وخواصها وخواصها.

٢٧ العرب قبل الاسلام

لأدول العربية الكبرى عرب هذه الجزيرة طسم حديس .
عد لأول عدته شؤد من حرج

٣٥ اليمن قبل الاسلام

حدود اليمن عرب اليمن حصه حرم في من لأدول و لأقبر .
المحافد والمخالف شهم من حدة في يد يسح الدول
المنه الكبرى

٣٩ دولة معين

معين اصلهم محدرهم في در . . . من ملكهم
حصارهم لغتهم من حركتهم من حركتهم من حركتهم
سلطهم من درله

٤٣ ملكة سبا :

السشون رده دوسه من كس هذه حكيم قصه ملكهم
حصارهم من مارب موقع سد . . . مؤسه
تقلص دولتهم

٤٨ العصر الحيري

أصلهم بشوه دولتهم أطول حكم خير في من كس فنوحاتهم
مد يثهم . تحدرتهم من درلهم

٥٤ القحطانيون خارج اليمن .

حجرتهم من اليمن ... دولة عا . شهر موكهم اعدر
 من حارث دهب دهم احل موكهم . آثارهم دولة
 المعصية ول حاتمهم عشتهم شهر موكهم مده حكهم
 لمدري سمون من مده سمع حرموكهم متغلاء تسليين
 على الحيرة دولة كنده تالير موكهم دهب سلطهم

٦٤ الأحباش والعرب في اليمن

هجمت لأحباش زواي يهودية حرم لأحباش لأحبار السب
 الاقصه دي للعرو وتقول احفش مولاكه يمين محروبو
 يستلحدون والعرب

٦٧ العدنانيون

أضر معددين مده حرم قبل عدون مدرعه قريش
 قصي هضم مدم حرم ملاد بي صلى الله عليه وسلم
 مصون قريش

٧٤ احوال العرب قبل الاسلام

الدين . اللغة كره لاسنة وأسواق معلوم والمعروف
 الترسه وسعلم حرم مجمع

٨١ الحادثة التاريخية الكبرى :

مكة وقريش أعظم مولود عرفه نذريه محمد صلى الله عليه وسلم
 يتلقى دروس الحياة - حرم محارب حلف مصون قريش
 تعبد بناء الكلمة من لاعاب رسة تحلده لجره جهاد
 دعوة الملوك بني لإسلام وفود العرب ارمية لأعبي

٩٢ بلاد العرب بعد انتشار الاسلام . الخلفاء الراشدين

وتحاج الجزيرة حرم المدينة من قيس لأشعث بن قيس
نصار المسلمين وحده بعد من حروب في عهد خديجه لأون
عاصمه الخلفاء الراشدين مصاص الحكم و... السوء النفوذ
لتعليم بطرد عمه

١٠١ جزيرة العرب حسب تقسيمها السياسي الحاضر

١٠٣ مملكة نجد والحجاز أو المملكة العربية السعودية

موقعها . حدودها . قدامها . وسطها . آخرها . سكانها
مناطقها . قبائلها

١٠٨ التاريخ الاسلامي لمملكة نجد والحجاز

تمهيد . معاوية . الخليفة الأموي الثاني معاوية الثاني ومروان
لأدرة بعد عبد الملك . العهد العباسي ثم أحداث في عهد العباسي
القرامطة . ملوك الطوائف . حكم لغتان . ملاطيف آل عثمان
الحكم المصري عودة الأرك ساسه عند الحميد أهم الأحداث
بعد عند الحميد الأشراف لأشراف وال عثمان الشريف حسين
ال سعود محمد بن سعود عبد العزيز بن محمد سعود الكبير بن عبد
العزيز عبد الله بن سعود تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود فيصل
ابن تركي عبد الله بن فيصل لأحمد عبد الرحمن بن فيصل محمد بن
فيصل بن تركي . الملك عبد العزيز فتح الحجاز

١٤٠ إمارات الخليج .

لحدود الشرقية لجزيرة العرب خيرة عربية في عرب الخليج
إمارات الخليج .

١٤٢ الكويت

موقعها حدودها مساحتها سكانها أهم مآثرها أهميتها
التجارة تاريخها

١٤٨ البحرين

موقعها مساحتها تاريخها خليج مهد تحصره أصل تقييقها .
آثار هندية دجرج القديمة الإسلام في البحرين " قدمت
الحارثي مسعود العندي صاحب ربيع القرمطة لأمارة
لمعوية أبو بكر الرحبي الترتيب عودة الحكم بدارسي آل خليفة.

١٦٠ المشيخات الصغيرة بين البحرين وعما

قطر دبي رأس الخيمة أبوظبي الشارقة أم القيوين

١٦٢ عمان

حدودها مساحتها سكانها أقسامها مدنها . حصنها
تاريخها عملها من قبل خلافة موسيوس الأمام ناصر
والترتال سيف بن سلطان سلطان الثاني لوسعيد آخر
أمة عمان . السدس

١٧٧ اليمن في عهدنا الاسلامي

حدودها المساحة . مساحتها . سكانها لوسها . مدنها . أهم
مدنها

١٨٣ ادوار التاريخ الاسلامي في اليمن .

عمال النوى وخطائه . جهاد البسبيس وهجرتهم الحكم الأموي الحكم

العثماني دولة ١٢ ر ١٠ ح ٢ ح ١ الدولة العثمانية .
 يصلحون داتني هرامطة آر ربيع آر حاتم آل مهدي
 لأيوبون سورسون آل طهر دوه بهت حك العثمانيين
 الأدرسة في عم

٢٠٧ دولة الأئمة الزيدية :

الزيدية تعاليم الرعدة لمام لأول في اليمن تدفع لأئمة سيرة
 الأئمة . بعد و خروب ترتيب لأئمة حسب حكمهم

٢١٧ عدن والمقاطعات الجنوبية

موقع عدن . مساحتها . أقسامها . أهميتها تاريخها المقاطعات
 لجنوبية . طح . الصبيحة . الضالع . الحواشب المقارب بلاد
 العصي . يافع . العوادل . الموالي . الوحدى ببحان بلاد المهرة

٢٣٤ حضرموت

موقعها . حدودها مساحتها قسم . سكانها أرضها برعية .
 تاريخها عداد حكم لوطي قبل الاسلام مدب حكم اليمني
 الى حضرموت . حكومة كندة . الاسلام في حضرموت . حكم الخلفاء
 راشدين . بنو أمية والعباس الأمامه فوضى واضطراب السلطة
 الكثيرة . السلطة المقعدة

٣٠٣ أهم مصادر الكتاب :

٣٠٥ محتويات معالم تاريخ الجزيرة العربية

تم طبع هذا الكتاب في

مؤسسة خليفة للطباعة

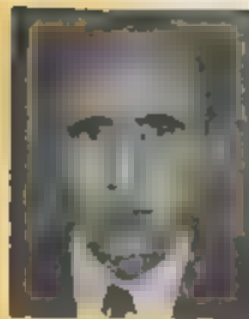
أعوام ٢٠١٩

۳۰۰۰/۱۰۰۲

۱۹۶۶/۲



عنبر رشيد



سعيد عوض باوزير

* ولد عام ١٩١٦م بمدينة غيل باوزير

بضم موت

* تلقى علوم الدين واللغة في المعهد الديني

بالمعين .

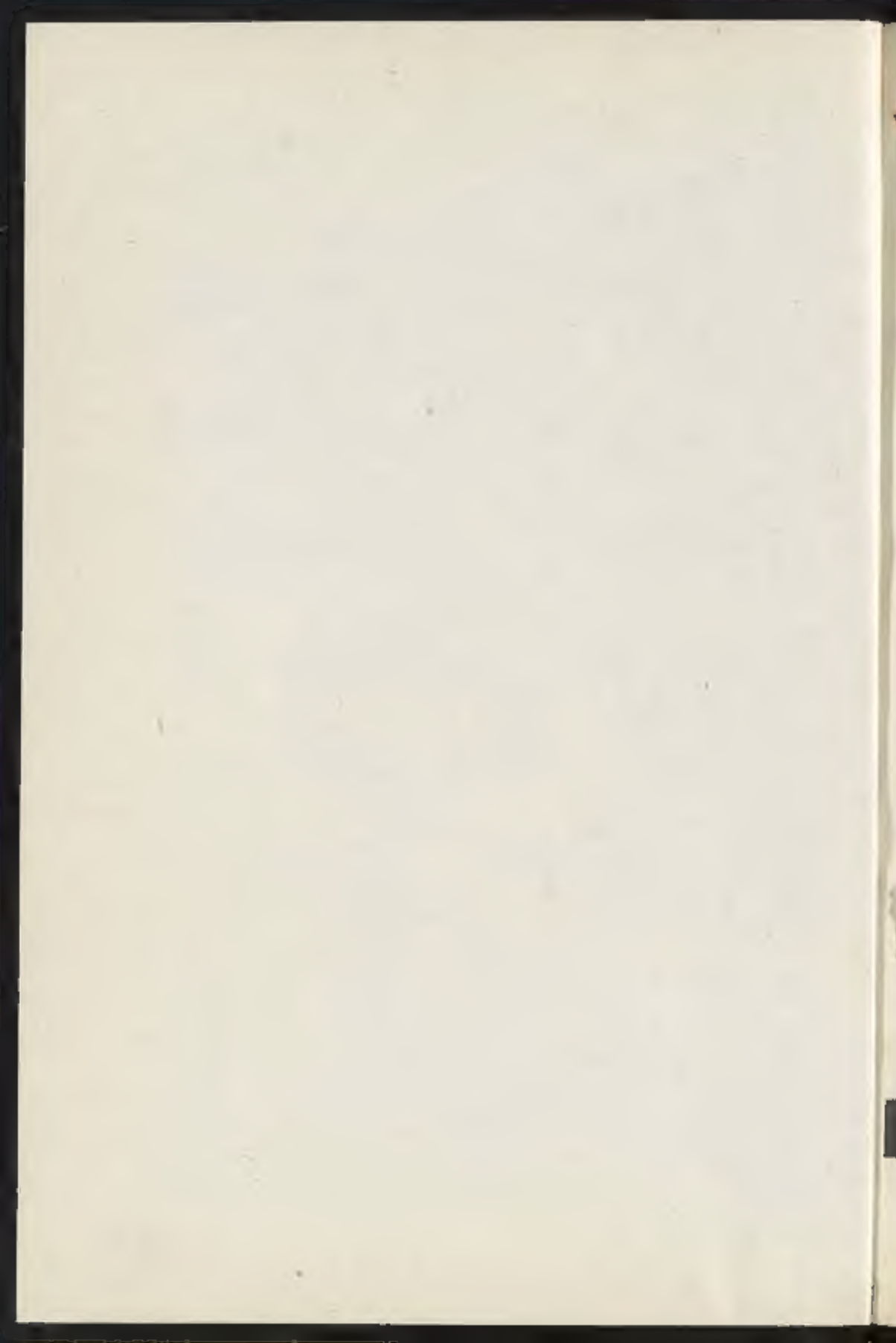
* بعد تخرجه من المعهد عين كاتبا للمجلس العدلي في مكلا .
ثم قاصدا شرعيا بمدة عمل باوزير ، ثم مدرسا في المعهد
الديني ، وبعد ذلك عمل مؤلفا في جهاز القيتيش اشبع بمعارف
بدولة القبطية ، وكلف بوضع بعض المقررات في التاريخ و اللغة
العربية والدين و الجغرافيا المدارس الحصرية ، ويعمل الآن
امينا لمكتبة المعارف بغيل باوزير .

* كان عضوا في لجنة دستور الاولى التي شكلها الحكومة
القبطية عام ١٩٦٤ ، ونعت سم مستشارا ولا يزال بمالح
مكتباته كثيرا من المواضيع السياسية والاجتماعية وغيرها من
شئون الساعة في بضم موت والجنوب العربي .

* اثناء رحلته الى مدينة اممره في الحشة ساعد في تكوين
(المجلس الاعلى للتعليم الاسلامي) واشترك في وضع برامج
الداخلية .

* تدرس بعض مؤلفاته في المدارس الحصرية ومدارس
اتحاد الجنوب العربي كإداة تاريخية قيمة .

منشورات مؤسسة الصغار وشركاه - عدن



W

u

2

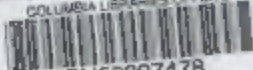
7

DS
223
.B35
1966

0989/080

APR 13 1971

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU52897478

DS223 .B35 1966 Masālim tarīkh al-Jazīr

DS223 .B35 1966